



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية - الجزائر -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

مخبر التنمية الإدارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه LMD

الميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

شعبة: علوم التسيير

التخصص: مقاولاتية

بـعـنـوان

التمويل الحكومي كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر
- دراسة ميدانية من وجهة نظر أصحاب المؤسسات الناشئة -

من إعداد الطالب: بومنجل عزالدين

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2025/10/09

أمام اللجنة المتكونة من السادة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
بوقرة إيمان	أستاذ	جامعة غرداية	رئيسا
قطيب عبد القادر	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
مراكشي عبد الحميد	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مشرفا مساعدا
بن جواد مسعود	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	ممتحنا
قمان مصطفى	أستاذ	جامعة المسيلة	ممتحنا
بعاج الهاشمي	أستاذ محاضر أ	جامعة الأغواط	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية - الجزائر -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

مخبر التنمية الإدارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه LMD

الميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

شعبة: علوم التسيير

التخصص: مقاولاتية

بـعـنـوان

التمويل الحكومي كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر
- دراسة ميدانية من وجهة نظر أصحاب المؤسسات الناشئة -

من إعداد الطالب: بومنجل عزالدين

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2025/10/09

أمام اللجنة المتكونة من السادة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
بوقرة إيمان	أستاذ	جامعة غرداية	رئيسا
قطيب عبد القادر	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
مراكشي عبد الحميد	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مشرفا مساعدا
بن جواد مسعود	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	ممتحنا
قمان مصطفى	أستاذ	جامعة المسيلة	ممتحنا
بعاج الهاشمي	أستاذ محاضر أ	جامعة الأغواط	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى

روح والدي الطاهرة، رحمه وأسكنه فسيح جنانه

أمي الغالية، أدعو الله أن يمدّها بموفور الصحة والعافية

زوجتي، رفيقة دربي وقرّة عيني، أسأل الله أن يمدّها بعونه، ويكرمها

بحفظه

أبنائي الأعزاء، ساعد هيثم، سلسبيل ريتاج، محمد أمير، رؤيا بشرى،

أسأل الله أن يجعلهم مصدر فخري واعتزازي، وأن يجعل لهم حظاً في

الدين والدنيا

إخوتي وأخواتي، أهلي وأصدقائي، كل باسمه ووسمه، أدعو الله أن

يعطيكم حتى يرضيكم ويرزقكم حتى يغنيكم، ويجعلكم من سعداء الدنيا

والآخرة

عزالدين بومنجل

شكر وعرفان

بعد بسم الله الرحمن الرحيم {قال ربي أوزعني أن اشكر نعمتك التي
انعمت عليّ}، الحمد لله أولا وآخرا، بداية ومنتهى، الحمد لله دائما وأبدا،
الحمد لله ظاهرا وباطنا

ثم الشكر موصول لأستاذي ومشرفي الأستاذ عبد القادر قطيب،
أستاذي الفاضل أشكره شكرا ملؤه المحبة الخالصة والامتنان الكبير، على
مساعده واقترحاته وعلى صبره، كما أتقدم أيضا بأصدق عبارات الشكر
والامتنان لأستاذي عبد الحميد مراكشي المشرف المساعد على ما
قدمه لي من نصح ودعم وتوجيه

أخص بالشكر أيضا الأستاذة الفاضلة رئيسة لجنة المناقشة والأستاذة
الكرام أعضاء اللجنة على صبرهم وتكبدهم عناء قراءة الأطروحة
ولا أنسى جميع الأساتذة والمشرفين والمؤطرين بجامعة غرداية وباقي
جامعات الوطن الذين قدموا لي يد المساعدة وإلى كل الزملاء والزميلات
من طلبة الدفعة الذين كانوا سندنا وعونا

عزالدين بومنجل

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة التمويل الحكومي كآلية لتعزيز دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر، ولبلوغ هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وإجراء دراسة ميدانية من خلال تصميم استبيان إلكتروني، وتوزيعه على عينة بلغ عددها 58 فردا من أصحاب المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة، تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS26)، وكانت أهم النتائج المتوصل إليها ما يلي:

- أن صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF بالجزائر يعتبر بديلا مقبولا لدعم المؤسسات الناشئة.
 - أن واقع المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية جيد جدا، خاصة ما يتعلق بنموها المستمر، واستدامتها، وتحقيقها للربحية، وخلقها لمناصب الشغل، وعليه فالجزائر توجه سياساتها نحو تسهيل إنشاء هذه المؤسسات ودعم ركائز تطويرها.
 - أن المؤسسات الناشئة بالجزائر استفادت من بعض مزايا صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF كإحدى آليات التمويل الحكومي في الجزائر.
 - أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمختلف السياسات والبرامج الحكومية على زيادة فرص النمو، الاستدامة، الربحية وخلق مناصب الشغل في المؤسسات الناشئة بالجزائر بدرجة متوسطة، فالسياسات والبرامج الحكومية ساهمت بدرجة متوسطة في زيادة هذه الأبعاد.
- الكلمات المفتاحية:** تمويل، تمويل حكومي، مؤسسات ناشئة، دعم.

Abstract :

This study aims to find out the extent of the contribution of government funding as a mechanism to enhance support for startups in Algeria. To achieve this objective, a descriptive approach was adopted, and a field study was conducted by designing an electronic questionnaire distributed to a sample of 58 individuals, consisting of startup owners and innovative project leaders. The data were processed using the statistical analysis software (SPSS26), and the key findings were as follows:

- The Algerian Startup Fund (ASF) is considered an acceptable alternative for supporting startups in Algeria.
- The current state of the startups included in the field study is very good, particularly in terms of their continuous growth, sustainability, profitability, and job creation. Consequently, Algeria is directing its policies toward facilitating the establishment of these startups and supporting the pillars of their development.
- Startups in Algeria have benefited from some of the advantages offered by the Algerian Startup Fund (ASF) as one of the government funding mechanisms in Algeria.
- There is a statistically significant impact of various government policies and programs on increasing opportunities for growth, sustainability, profitability, and job creation in Algerian startups to a moderate degree. Thus, government policies and programs have contributed moderately to enhancing these dimensions.

Keywords: Financing, Government funding, Startups, Support.

رقم الصفحة	المحتوى
I	إهداء
II	شكر وعرفان
III	ملخص باللغة العربية
IV	ملخص باللغة الإنجليزية
V	فهرس المحتويات
VIII	قائمة الجداول
X	قائمة الأشكال
XI	قائمة الملاحق
XII	قائمة المختصرات والرموز
ب	مقدمة
1	الفصل الأول: الأدبيات النظرية للمؤسسات الناشئة والتمويل الحكومي
3	المبحث الأول: مفاهيم عامة حول المؤسسات الناشئة
3	المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الناشئة
18	المطلب الثاني: أهمية وأهداف المؤسسات الناشئة
24	المطلب الثالث: دورة حياة المؤسسات الناشئة وعوامل نجاحها وفشلها
37	المبحث الثاني: الأسس النظرية للتمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة
38	المطلب الأول: مفهوم التمويل الحكومي للشركات الناشئة
42	المطلب الثاني: أهمية وأهداف التمويل الحكومي في دعم المؤسسات الناشئة
48	المطلب الثالث: مصادر تمويل الشركات الناشئة
55	المطلب الرابع: تحديات وصعوبات الشركات الناشئة في الحصول على التمويل الحكومي
58	المبحث الثالث: واقع المؤسسات الناشئة والتمويل الحكومي بالجزائر
59	المطلب الأول: واقع المؤسسات الناشئة بالجزائر.

66	المطلب الثاني: واقع التمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة بالجزائر.
71	المطلب الثالث: أهمية التمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة بالجزائر.
72	المبحث الرابع: تجارب دولية في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة
72	المطلب الأول: تجارب بعض الدول الآسيوية في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة
84	المطلب الثاني: تجارب بعض دول الشرق الأوسط في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة
97	المطلب الثالث: تجارب بعض الدول الإفريقية في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة
107	المطلب الرابع: تجارب بعض الدول الأوروبية في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة
118	خلاصة الفصل
120	الفصل الثاني: الدراسات السابقة
122	المبحث الأول: عرض الدراسات السابقة
122	المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية
144	المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية
169	المبحث الثاني: مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية
169	المطلب الأول: مناقشة الدراسات السابقة
173	المطلب الثاني: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
175	خلاصة الفصل
176	الفصل الثالث: دراسة ميدانية حول الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF.
177	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة
177	المطلب الأول: منهج البحث المستخدم في الدراسة

178	المطلب الثاني: الأدوات والأساليب المستخدمة في الدراسة الميدانية
181	المبحث الثاني: تحليل بيانات الدراسة الميدانية، مناقشة وعرض النتائج
181	المطلب الأول: تحليل بيانات الدراسة الميدانية
190	المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات
221	المطلب الثالث: عرض النتائج العامة للدراسة الميدانية
224	خلاصة الفصل
225	الخاتمة
234	قائمة المراجع
247	الملاحق
263	الفهرس

الرقم	الجدول	رقم الصفحة
(1-1)	عدد الشركات الناشئة بالهند	74
(1-3)	جنس ممثلي المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية	182
(2-3)	عمر ممثلي المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية	183
(3-3)	المستوى التعليمي لممثلي المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية	185
(4-3)	عمر المؤسسة (أو المشروع) محل الدراسة الميدانية	186
(5-3)	ميدان النشاط المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية	187
(6-3)	عدد العمال أو فريق العمل بالمؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية	189
(7-3)	واقع النمو في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية	190
(8-3)	واقع الاستدامة في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية	192
(9-3)	واقع الربحية في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية	194
(10-3)	واقع خلق مناصب الشغل في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية	196
(11-3)	واقع المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية	198
(12-3)	الفروق في آليات التمويل الحكومي لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب عمر المؤسسات محل الدراسة الميدانية	200
(13-3)	الفروق في آليات التمويل الحكومي لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب ميدان نشاط المؤسسات محل الدراسة الميدانية	202
(14-3)	الفروق في آليات التمويل الحكومي لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب حجم المؤسسات محل الدراسة الميدانية	205
(15-3)	اختبار "بون فروني" لتوضيح اتجاه الفروق في واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب حجم المؤسسات محل الدراسة الميدانية	207

208	استفادة المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية من سياسات وبرامج الدعم والتمويل الحكومية الجزائرية	(16-3)
213	التحديات والصعوبات التي تواجه المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية	(17-3)
217	استفادة المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية من صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF	(18-3)
130	اقتراحات وتوصيات المستجوبين	(19-3)

الرقم	الشكل	رقم الصفحة
(1-1)	منحنى الشركات الناشئة	27
(1-3)	نموذج الدراسة	177
(2-3)	جنس ممثلي المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية	183
(3-3)	عمر ممثلي المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية	184
(4-3)	المستوى التعليمي لممثلي المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية	185
(5-3)	عمر المؤسسة (أو المشروع) محل الدراسة الميدانية	187
(6-3)	ميدان النشاط المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية	188
(7-3)	عدد العمال أو فريق العمل بالمؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية	189

الرقم	الملحق	رقم الصفحة
1	استبيان الدراسة	248
2	قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان	255
3	اختبارات طبيعة توزيع البيانات	255
4	صدق الاستبيان من خلال اختبارات الاتساق الداخلي للاستبيان	256
5	ثبات الاستبيان	257

دلالة المصطلح باللغة العربية	المصطلح	دلالة المصطلح باللغة العربية
Algerian Startup Fund	ASF	الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة
Global Entrepreneurship Monitor	GEM	المرصد العالمي لريادة الأعمال
Government e-Marketplace	GeM	السوق الإلكترونية الحكومية
Individual Framework Conditions for Entrepreneurship	EFCs	الشروط الإطارية الفردية لريادة الأعمال
Global Startup Ecosystem Report	GSER	النظام البيئي العالمي للشركات الناشئة

مقدمة

توطئة:

في عالم يتميز بالتغيرات السريعة والتطورات التكنولوجية والتقنية المتلاحقة، أضحت المؤسسات الناشئة (Start-ups) قاطرة حقيقية للنمو الاقتصادي والابتكار في معظم دول العالم، إلا أن هذه المؤسسات، التي عادة ما تبدأ من خلال أفكار جديدة مبتكرة وفرق عمل صغيرة، تواجه العديد من التحديات خاصة في مراحلها الأولى من نشأتها، وبالأخص فيما يتعلق بالتمويل وإدارة الموارد والحصول على الإمكانيات اللازمة، وهنا يأتي دور الحكومات والدول في تقديم الدعم الملائم والتمويل الكافي لهذه المؤسسات، ليس فقط لضمان بقائها واستمراريتها، بل لتعزيز نموها وبلوغها مراحل تساهم من خلالها في تنمية ودعم الاقتصاد الوطني.

وفي هذا السياق فإن الحكومات تؤدي دوراً محورياً في مساعدة ودعم المؤسسات الناشئة من خلال سن تشريعات وقوانين لتأطيرها وكذلك وضع مبادرات سياسية وبرامج خاصة مصممة لتلبية احتياجات هذه المؤسسات، حيث تقوم الحكومات بدعم هذه المؤسسات عبر شكلين من أشكال الدعم وهما دعم مباشر ودعم غير مباشر.

ويتمثل الدعم المباشر عادة في تقديم الحكومات منح مالية غير مسترجعة أو قروض ميسرة للمؤسسات الناشئة تكون عادة طويلة الأجل، خاصة لتلك المؤسسات التي تعمل في قطاعات استراتيجية مثل التكنولوجيا، التقنية، الصناعة، الطاقات المتجددة، والرعاية الصحية، تساعد هذه الأموال المؤسسات على تجاوز مرحلة التأسيس وتعينها على تغطية مختلف التكاليف مثل البحث والتطوير، شراء المواد الأولية، وتوظيف الكفاءات.

أما التمويل غير المباشر فيتمثل غالباً في تقديم مساعدات في شكل تحفيزات ضريبية، وإعفاءات جمركية، دعم في تكاليف التشغيل، ومساعدات في مساهمات الضمان الاجتماعي وغيرها.

ومن أشكال الدعم والمساعدة الحكومية لهذه المؤسسات أيضاً إنشاء حاضنات الأعمال (Business Incubators) ومسرعات النمو (Accelerators)، التي توفر للمؤسسات الناشئة بيئة حاضنة داعمة وتقدم لها الإرشاد والتوجيه mentorship، التدريب، وتساعد على التواصل مع المستثمرين، أيضاً تعمل الحاضنات ومسرعات النمو على مساعدة المؤسسات الناشئة على تطوير نماذج أعمالها وتسريع نموها.

كما تعمل الحكومات على خلق تشريعات وسياسات داعمة وتسهيل الإجراءات القانونية والبيروقراطية لتأسيس وخلق المؤسسات الناشئة، وتسعى لوضع سياسات واضحة تشجع على الابتكار وحماية الملكية الفكرية لأصحاب المؤسسات الناشئة ما يوفر بيئة آمنة تساعد على تطوير أفكارها.

من أشكال الدعم الحكومي أيضا أن تشجع الحكومات الشراكة بين القطاعين العام والخاص لدعم المؤسسات الناشئة، من أجل توفير المزيد من الدعم والتمويل، كان تتم الشراكة عبر تمويل مشترك، أو مشاركة المخاطر، أو التشارك في وضع البنية التحتية اللازمة.

تساهم الحكومات كذلك في وضع برامج للتوعية وبناء قدرات الشباب الطموح، بتنظيم ورشات عمل، ودورات تدريبية، وتنظيم فعاليات خاصة برواد الأعمال لتوعيتهم بأهمية الابتكار وإدارة الأعمال.

ويُعتبر قطاع المؤسسات الناشئة (Startups) في الجزائر قطاعًا واعدًا وهو آخذ في التطور بسرعة، لكون السوق الجزائرية لازالت خصبة إلى جانب توفر الإمكانيات المادية والبشرية، وقد شهدت البلاد في منذ السنة 2020 اهتماما متزايدا بريادة الأعمال والابتكار، دعمتها التغييرات المنتهجة في السياسات الحكومية وزيادة الوعي الرسمي والشعبي بأهمية الاقتصاد الرقمي والمعرفي.

وقد أطلقت الحكومة الجزائرية العديد من المبادرات التي تهدف لدعم ريادة الأعمال وتشجيع الابتكار، مثل إنشاء الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF عام 2020، الموجه لتوفير التمويل للشركات الناشئة، كما أصدرت عدة قوانين داعمة لها مثل قانون المالية التكميلي لعام 2020 الذي يتضمن إعفاءات ضريبية لصالح هذه المؤسسات العاملة في مجالات التكنولوجيا والابتكار، وهناك جهود عديدة لإنشاء حاضنات أعمال ومسرعات أعمال لدعم المشاريع الناشئة.

لكن تبقى المؤسسات الناشئة في الجزائر تواجه العديد من التحديات، وأهمها التمويل، فبالرغم من وجود صندوق تمويل المؤسسات الناشئة، لا يزال النظام المالي التقليدي الجزائري غير من كفاية لتلبية متطلبات الشركات الناشئة.

لكن ورغم ذلك فإنه يُتوقع أن يشهد قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر نموًا معتبرا في السنوات القادمة إذا ما تم الاستمرار في تحسين البيئة التشريعية والمزيد من الوعي بأهمية ريادة الأعمال في الوقت الحالي، ويتوقع أيضا أن تصبح الجزائر مركزًا إقليميًا للمعرفة والابتكار إذا تم التغلب على الصعوبات والتحديات الحالية.

◀ إشكالية الدراسة:

مما لا شك أن المؤسسات الناشئة تعتبر حجر الزاوية للاقتصاديات الحديثة، حيث تساهم بشكل كبير في خلق فرص عمل جديدة، وتسهم في تعزيز الابتكار، كما لها مساهمات كبيرة في تنويع القطاعات الاقتصادية، إضافة إلى ذلك، فإن هذه المؤسسات تعمل على تطوير وخلق حلول مبتكرة للتحديات المجتمعية والبيئية الموجودة، مما يجعل منها عنصراً حيوياً وفاعلاً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ورغم ذلك، فإن نسبة معتبرة من المؤسسات الناشئة تفشل وتضمحل في سنواتها الأولى من تأسيسها، وغالباً ما يكون السبب الرئيسي في ذلك هو قلة التمويل وعدم توفر الموارد والامكانيات اللازمة. وفي الجزائر ورغم ما تم إنجازه كما سبق ذكره أعلاه، تبقى هذه المؤسسات تواجه تحديات عديدة على رأسها تحدي التمويل وعليه تمت صياغة الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة التمويل الحكومي كآلية لتعزيز الدعم للمؤسسات الناشئة في الجزائر؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية الرئيسية عدة أسئلة فرعية كالاتي:

1- ما هو واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في برامج التمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة في الجزائر حسب بعض خصائص المؤسسة؟

3- هل يوجد أثر لمختلف السياسات والبرامج الحكومية على زيادة فرص النمو، الاستدامة، الربحية وخلق مناصب الشغل في المؤسسات الناشئة بالجزائر؟

4- فيما تتمثل أهم الصعوبات والقيود التمويلية التي تواجهها المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

5- ما الذي يميز آلية التمويل الحكومي المتمثلة في صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF بالجزائر عن غيرها من الآليات التمويلية الأخرى، وهل يمكن أن يكون بديلاً أفضل يساهم في تحقيق أهداف هذه المؤسسات ويدعم نجاحها؟

◀ فرضيات الدراسة:

بناء على ما تقدم في عرض إشكالية البحث، ومن أجل الإجابة على الأسئلة المطروحة، تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: توجه الجزائر سياساتها نحو تسهيل إنشاء المؤسسات الناشئة ودعم ركائز تطويرها، بما يحقق لها النمو والاستدامة والربحية وزيادة فرص العمل.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آليات التمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة في الجزائر حسب بعض خصائص المؤسسة (العمر، ميدان النشاط وعدد العمال).

- الفرضية الجزئية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آليات التمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة في الجزائر حسب عمر المؤسسة.

- الفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آليات التمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة في الجزائر حسب ميدان النشاط المؤسسة.

- الفرضية الجزئية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آليات التمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة في الجزائر حسب عدد العمال المؤسسة.

الفرضية الثالثة: يوجد أثر لمختلف السياسات والبرامج الحكومية على زيادة فرص النمو، الاستدامة، الربحية وخلق مناصب الشغل في المؤسسات الناشئة بالجزائر.

- الفرضية الجزئية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمختلف السياسات والبرامج الحكومية على زيادة فرص النمو للمؤسسات الناشئة في الجزائر.

- الفرضية الجزئية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمختلف السياسات والبرامج الحكومية على استدامة المؤسسات الناشئة في الجزائر.

- الفرضية الجزئية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمختلف السياسات والبرامج الحكومية على زيادة ربحية المؤسسات الناشئة في الجزائر.

- الفرضية الجزئية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمختلف السياسات والبرامج الحكومية على زيادة فرص العمل بالمؤسسات الناشئة في الجزائر.

الفرضية الرابعة: تواجه المؤسسات الناشئة تحديات وصعوبات مختلفة خلال مراحل إنشائها.

الفرضية الخامسة: يعتبر التمويل الحكومي في الجزائر ممثلا في صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF بديلا أفضلًا لدعم المؤسسات الناشئة.

أهمية الدراسة

في ظل سعي الجزائر الحثيث إلى تنمية الاقتصاد الوطني وتنويع منابعه عبر التوجه إلى وتشجيع الابتكار ودعم روح المبادرة لدى الشباب بتعزيز آليات التمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على مدى نجاعة وفعالية هذه الآليات في دعم وتمويل هذا النوع من المؤسسات، وتحديد مختلف التحديات والصعوبات التي تواجهها في توفير التمويل اللازم والدعم الكافي لاستمرارها وتطورها، كما تسعى الدراسة إلى تحديد العراقيل التي قد تعيق فعالية آلية التمويل الحكومي في دعم هذه المؤسسات، كما تساهم هذه الدراسة في تقديم حلول عملية لتعزيز هذا القطاع الحديث والحساس، من خلال توفير مقترحات علمية وعملية لصناع القرار لتطوير سياسات أكثر كفاءة، ما ينعكس إيجاباً على الاقتصاد الوطني وعلى النظام البيئي للمؤسسات الناشئة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى بلوغ أهداف عديدة، نورد أهمها في النقاط التالية:

1- دراسة فعالية آليات التمويل الحكومي: توجه الجزائر نحو دعم المؤسسات الناشئة لتنويع الاقتصاد الجزائري عبر خلق آليات تمويلية حديثة، لذلك تعد دراسة فعالية هذه الآليات أمراً ذو أهمية بالغة.

2- دراسة مدى استفادة المؤسسات الناشئة: تسعى الدراسة إلى تحليل مدى استفادة الفئات المستهدفة من المؤسسات الناشئة من التمويل الحكومي، وملاحظة تأثيره عليها.

3- تحليل الصعوبات والعوائق: تسلط الدراسة الضوء على الصعوبات والتحديات التي تواجهها المؤسسات الناشئة في الحصول على التمويل ومختلف أنواع الدعم، وكذا العوائق الإدارية والبيروقراطية الأخرى.

4- المساهمة في تطوير السياسات الحكومية: تسعى الدراسة إلى تقديم توصيات ومقترحات لتحسين برامج ومبادرات آليات التمويل الحكومي بما يتناسب واحتياجات المؤسسات الناشئة.

5- مقارنة التجربة الجزائرية مع تجارب بعض الدول: والذي تهدف من خلاله الدراسة إلى استخلاص الدروس والعبر من تجارب دولية ناجحة من مختلف الدول المدروسة، واقتراح التحسينات اللازمة لتطوير النظام البيئي لهذه المؤسسات بالجزائر.

◀ أسباب اختيار الموضوع

هناك عدة أسباب أدت إلى اختيار هذا الموضوع ومنها:

- الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات الناشئة في دعم وتنمية الاقتصاد الوطني، حيث تشكل هذه المؤسسات محركا أساسيا للابتكار وخلق فرص العمل، وتطوير منتجات وخدمات جديدة تلبي احتياجات السكان.
- الرغبة في إثراء الساحة العلمية بدراسة نظرية وتطبيقية، تدعم التوجه الحكومي نحو دعم وتطوير المؤسسات الناشئة بالجزائر، في ظل قلة الدراسات والأبحاث الوطنية الموجهة لدراسة آليات التمويل الحكومية الجديدة.
- ضعف التمويل البديل الموجه للمؤسسات الناشئة، والحاجة لدراسة وتقييم الآليات الحكومية الجديدة المخصصة لتمويل هذا النوع من المؤسسات والنظر في مدى فعاليتها.
- الرغبة في إنجاز دراسة تقييم تجارب أصحاب المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة بالجزائر، وتحديد احتياجاتهم المختلفة وتوثيق التحديات والعوائق التي تواجههم.

◀ منهج الدراسة

اعتمدت دراستنا هذه على منهجية متكاملة جمعت بين دراسة الأدبيات النظرية لعناصر البحث (البعد النظري) والقيام بالتحليل الإحصائي (البعد التطبيقي)، لذلك تم في الفصلين النظريين اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، استخدم في مراجعة وتحليل الأدبيات النظرية والأكاديمية لموضوع الدراسة، ودراسة العديد من المراجع العلمية (كتب، أوراق بحثية، رسائل جامعية...) والوثائق الرسمية (قوانين، تقارير حكومية...)، فيما تم اعتماد المنهج الكمي التحليلي في الفصل التطبيقي، الذي استخدم في تحليل البيانات الإحصائية معالجتها بواسطة برنامج التحليل الإحصائي SPSS26 للاستبيان المعد والموجه لأصحاب المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة.

◀ حدود الدراسة

بغية التحكم في موضوع الدراسة، تم التزام الحدود المذكورة أدناه:

الحدود الموضوعية: اقتصرَت هذه الدراسة على معرفة وتحليل مدى فعالية التمويل الحكومي كآلية لدعم المؤسسات الناشئة من وجهة نظر لأصحاب المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة.

الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة على المستوى الوطني بحيث شملت أفراد من مختلف جهات الوطن.

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من تاريخ 20 جويلية 2024 إلى غاية 15 جانفي 2025.

الحدود البشرية: شملت هذه الدراسة عينة من أصحاب المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة بلغت 58 فردا.

◀ هيكل الدراسة

تم في هذه الدراسة اتباع منهجية (IMRAD) لإنجاز الأطروحة، وعليه تم تقسيم البحث إلى مقدمة، ثلاثة فصول وخاتمة كالآتي:

- **مقدمة:** حيث تم فيها صياغة الإطار العام للدراسة، وقد شملت إشكالية الدراسة وفرضياتها، أهمية الدراسة وأهدافها، أسباب اختيار الموضوع، منهج الدراسة وحدودها، هيكل الدراسة وصعوباتها.
- **الفصل الأول:** واشتمل على أربعة مباحث، تضمن الإطار النظري لعناصر موضوع الدراسة، التمويل الحكومي والمؤسسات الناشئة من خلال المبحثين الأول والثاني، فيما خصص المبحث الثالث لدراسة واقع المؤسسات الناشئة والتمويل الحكومي بالجزائر، والرابع لدراسة تجارب بعض الدول في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة.
- **الفصل الثاني:** خصص لعرض الدراسات السابقة باللغتين العربية والأجنبية التي لها صلة بموضوع البحث، وقسم إلى مبحثين، تضمن الأول عرض الدراسات السابقة، والثاني لمناقشة الدراسات السابقة، مميزات الدراسة الحالية والدروس المستفادة.
- **الفصل الثالث:** تم تخصيصه لعرض الدراسة الميدانية، وقسم إلى مبحثين، خصص الأول لمناقشة الإجراءات المنهجية للدراسة، أما الثاني خصص لعرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة نتائجها في ضوء الفرضيات وتحليل النتائج العامة.

- **الخاتمة:** وختم البحث بخاتمة تم فيها عرض أهم النتائج المتوصل إليها، وطرح مجموعة من التوصيات والاقتراحات لأصحاب المصلحة والقرار.

◀ صعوبات الدراسة

لا يخلو عمل بحثي من مجابهة الصعاب والتحديات على اختلاف أنواعها، ولأن موضوع دراستنا يعتبر حديثاً، فقد واجهتنا بعض الصعوبات والتي نوجزها في الآتي:

- قلة المراجع والأبحاث الوطنية خاصة في موضوع المتغير الرئيس للبحث المتمثل في التمويل الحكومي.

- شح المعلومات والبيانات الرسمية حول المؤسسات الناشئة والتمويل الحكومي متمثلاً في صندوق تمويل المؤسسات الناشئة، وعدم تجاوب مختلف السلطات المخولة من مثل المديرية العامة للمؤسسات الناشئة والمديرية العامة لصندوق ASF، رغم عديد الاتصالات.

- عدم الاستجابة من طرف الموجه لهم الاستبيان من أصحاب المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة، وهو ما يفسر صغر حجم العينة.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية

تمهيد:

في ظل التحديات الاقتصادية والاقتصادية والاجتماعية المتزايدة وتنامي معدلات البطالة التي يشهدها العالم، أوجدت الشركات الناشئة (Startups) مكانا لها وسط هذا الحراك الاقتصادي السريع التغير، وأصبحت محركا أساسيا لدعم اقتصاديات الدول وتحقيق التنمية المستدامة، حيث تساهم اليوم هذه الشركات في خلق فرص الشغل، وتعزيز الابتكار، وتنويع مصادر الدخل للأفراد والمجتمعات، لكن ورغم ذلك، لا تزال تواجه هذه الشركات صعوبات عديدة وتحديات كبيرة أبرزها عدم توفر التمويل بشكل كاف، خاصة في المراحل الأولى من نشأتها، وهو ما يهدد ديمومتها ونموها وحتى بقاءها، في هذه المرحلة يبرز دور الحكومات والدول كمرافق وشريك استراتيجي لهذه الشركات، من خلال الدفع ببرامج ومبادرات لدعمها وتطويرها ومرافقتها، عبر منحها التمويلات الكافية، ومختلف وسائل الدعم اللوجستية والتقنية والتكنولوجية اللازمة، سواء عبر صناديق تمويل خاصة أو ضمانات ائتمانية، أو إعفاءات ضريبية وجمركية.

من هذا المنطلق سنحاول في هذا الفصل الإلمام بمختلف المفاهيم النظرية لعنصري المؤسسات الناشئة والتمويل الحكومي عبر دراستهما وتحليلهما، ثم دراسة وضع واقع هذين العنصرين بالجزائر، كما تم تسليط الضوء على بعض التجارب الدولية والعربية الناجحة في هذا المجال لاستخلاص الدروس المستفادة، وقد قسمنا الفصل إلى أربعة مباحث كالتالي:

- المبحث الأول: مفاهيم عامة حول المؤسسات الناشئة
- المبحث الثاني: الأسس النظرية للتمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة
- المبحث الثالث: واقع المؤسسات الناشئة والتمويل الحكومي بالجزائر
- المبحث الرابع: تجارب دولية في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول المؤسسات الناشئة

في عالم يتميز بالتغير المتسارع والتحول الرقمي السريع في شتى المجالات، ظهرت المؤسسات الناشئة من بين عديد الأنواع من الشركات والكيانات كقوة اقتصادية جديدة أوجدت مكانها الخاص واستطاعت إعادة تشكيل المشهد الاقتصادي العالمي، وتعتبر هذه المؤسسات كيانات حيوية تمتاز بالمرونة، والقدرة على التكيف مع شتى الأنظمة البيئية، والمخاطر المرتفعة، ما هو ما جعلها محط اهتمام المستثمرين وأصحاب الأموال والداعمين، وغالبا ما تنشأ هذه الكيانات من خلال موارد جد محدودة ومن أقل عدد من العاملين وحتى من خلال مؤسسيها فقط، وكونها تعتمد في الغالب على الحلول الرقمية واستخدام التكنولوجيات الحديثة، أصبحت تلعب دورا محوريا في تحديد تطور الدول وتشكيل مستقبل الاقتصاد العالمي ككل المعتمد حاليا بصفة خاصة على الابتكار والابداع في مختلف العلوم الحديثة.

المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الناشئة

حتى يتسنى لنا التوسع في مفهوم المؤسسات الناشئة وتقديم حوصلة أوسع ومعلومات أشمل حولها، قسمنا هذا المطلب إلى ثلاثة فروع وهي نشأة المؤسسات الناشئة، تعريفها وخصائصها.

الفرع الأول: نشأة المؤسسات الناشئة

يرى الباحثان سلام زاده وهيروكوو Salamzadeh & Hiroko في مقال لهما أنه نادرا ما كانت الشركات الناشئة المحور الرئيسي للنظريات في مختلف المجالات، ورغم ذلك، توجد بعض النظريات التي يمكن اعتبارها ضمنيا "نظريات الشركات الناشئة" وفي عدد قليل من المؤلفات الموجودة.

ليضيف الباحثان أن فان دي فين وآخرون (1984) كانوا من بين العلماء الأوائل الذين تطرقوا لثلاثة مناهج أساسية لدراسة نشأة الشركات الناشئة، وكتبوا حول مناهج الريادية، التنظيمية والبيئية، وأكدوا بأن البحوث السابقة لم تدرس إلا نهج واحد من هذه المناهج الثلاثة دون التطرق إلى المناهج الأخرى، وأن نظريات التنظيم لم تتناول مسألة التطور التنظيمي للشركات الناشئة، ومع ذلك، يوجد عدد قليل من الأبحاث التي تبحث في شكل الشركات الناشئة.

وبالرغم من ذلك، أصبح الباحثون في مجال الإدارة أكثر اهتماماً بدراسة الشركات الناشئة، وفيما يلي بعض نظريات الإدارة الرئيسية التي أعدت بحوثا حول الشركات الناشئة ومنها: الإدارة الاستراتيجية (Pettigrew وآخرون، 2001)، حوكمة الشركات الصغيرة (Ritchie & Richardson، 2000)،

وإدارة الموارد البشرية (Miles & Rosenberg، 1983)، وإدارة الفريق (Kaiser & Müller، 2013)، ونظرية التعقيد (Lan، 2006)، إلخ. ومع ذلك، فإن بحوث هذه النظريات حول الشركات الناشئة فضفاضة، ومعظمها تدرسها كعينات أو حالات فقط.

ويرى سلام زاده وهيروكو، على سبيل المثال أن نظريات ريادة الأعمال بشأن الشركات الناشئة تنقسم إلى فئتين: الفئة الأولى وهي نظريات المستوى الكلي (كنظرية شومبيتر (شومبيتر، 1934)، ونظرية علم البيئة السكانية (هناك وفريمان، 1977))، والفئة الثانية وهي نظريات المستوى الجزئي والمتوسط (Vesper، 1990)، (Lim et al، 2008)، (Núñez، 2000)، (Deakins and Whittam، 1988)، (Bhaves، 1994) وغيرهم.¹

ويرى الباحث زعيم الاحسان أن هناك نقص في الأبحاث المتعلقة بتحديد مفهوم الشركة الناشئة، كما يضيف أنه لطالما كانت الشركات الناشئة محل اهتمام كبير من طرف الباحثين والسياسيين لعقود من الزمن، إلا أن التعريفات المستخدمة من قبل تغيرت مع مرور الزمن، وقد صنف الباحثون السابقون في وقت سابق الشركات الناشئة على أساس حداثة وجودها القانوني فقط، كما أن معظم الدراسات قبل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين تستخدم كلمة "جديد" كميز رئيسي لها، على سبيل المثال كيبل (1976)، وهو ما يعني "إنشاء مؤسسة جديدة تمامًا لم تكن موجودة من قبل كمنظمة"، أما بالنسبة لـ Gudgin (1978)، فإن الشركة الجديدة هي "الشركة التي بدأت لأول مرة الإنتاج".

وكلمة "جديد" حسب هذه التعريفات تضم كل شركة جديدة تم إنشاؤها في فترة زمنية معينة، باستثناء الشركات التي تم إنشاؤها من خلال تغيير في الاسم أو الملكية أو الوضع القانوني أو الموقع، و تفعيل مصطلح "الجديدة" يتطلب بالضرورة معرفة تاريخ الشركة الناشئة.²

أما الباحثة MEBTOUCHE Nawel فقد ذكرت أن ظاهرة الشركات الناشئة نشأت في الولايات المتحدة، وتحديدًا فإن الكلمة بدأ ظهورها في عشرينيات القرن العشرين في أمريكا، ولكن لم يتم استخدامها

¹ - Salamzadeh.A, Hiroko K.K) Salamzadeh و Hiroko(, Startup Companies: Life Cycle and Challenges, Proceedings of the 4th International Conference on Employment, Education and Entrepreneurship (EEE), Belgrade, Serbia, 2015, p04

² - Zaeem-Al Ehsan, Defining a startup- A critical Analysis, MSS in Economics, East West University, Bangladesh, p03

حتى سنة 1976 حيث بدأ استخدامها فعلياً، وقد استشهدت بها مجلة فوربس الشهيرة في اقتباس لها على إحدى مقالاتها.

وفي نهاية القرن العشرين، في الولايات المتحدة الأمريكية، أدت هذه الشركات الديناميكية المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى ولادة اختراعات رقمية كبرى، وقد بدأ كل ذلك في أماكن غير تقليدية، و من أمثلتها الشركات الرقمية العملاقة مثل HP و Apple و Google التي تقع بالقرب من وادي السيليكون الشهير.¹

وحسب الباحث Seun Azeez Olugbola وفي هذا الصدد فقد قام جيب و ريتشي (1982) بتطوير العناصر الرئيسية لنجاح المشاريع الناشئة من خلال استخدام الأسلوب النوعي (التصنيف الاجتماعي لرواد الأعمال المحتملين)، وتعتبر هذه النظرية أن ريادة الأعمال هي عملية اجتماعية، وذلك باعتبار أن الفكرة والطموحات تنشأ في وسط اجتماعي، وترى هذه النظرية أنه بالرغم من أنه لا يمكن للفرد أن يعتبر أن رواد الأعمال يمكن أن يتطوروا بشكل كامل، إلا أنه يمكن تقديم المساعدة لهم من أجل أن ينشؤوا أعمالاً ناجحة ومستدامة.

و يضيف الباحث أن نظرية رأس المال البشري تعتبر من أكثر النظريات استخداماً حينما يتعلق الأمر بالاستعداد والقدرة على ريادة الأعمال، وتعتبر هذه النظرية أن رواد الأعمال الذين يتمتعون بمستوى أقوى من المدخلات يجب أن ينتجوا مخرجات أحسن وأفضل (دافيدسون وهونيغ، 2003)، وتتنبأ النظرية بأن تحسين المعارف والمهارات سيؤدي مستقبلاً إلى التقدم الاقتصادي للأفراد والمجتمعات على حد سواء، وبما أن كل مجتمع يتجه حالياً نحو اقتصاد المعرفة، باعتبار أن المعرفة والمهارة أصبح لها تأثير أكبر من السنوات السابقة، و أن تطور المعرفة الريادية أصبح مرحب به من طرف أي مجتمع يسعى للوصول إلى القمة، ويشير هذا التوجه إلى أنه من خلال المعرفة والمهارات يمكن تطوير الأفراد والمجتمعات المستعدة من خلال خلق وإنشاء المشاريع الجديدة التي سيكون لها تأثير أقوى على حياة ورفاهية الناس.²

¹ - MEBTOUCHE Nawel, Les Start up.DZ : éclairage conceptuel, et création, Rakmana, Revue d'études en sciences de l'information et de la communication, Volume 02, Numéro 02, Université Alger 03, Algérie, 2022, p05

² - Seun Azeez Olugbola, Exploring entrepreneurial readiness of youth and startup success components: Entrepreneurship training as a moderator, Journal of Innovation & Knowledge, Published by Elsevier España, 2017, p03.

الفرع الثاني: تعريف المؤسسات الناشئة

جاء في التعريف الاصطلاحي لكلمة Startup حسب القاموس الفرنسي Larousse أنها اسم مؤنث ثابت وهي كلمة أنجلو أمريكية، وتعني Star : بدء، انطلاقة، أما Up: فوق، أعلى، وهي شركة شابة مبتكرة، خاصة في قطاع التكنولوجيا الجديدة. (التوصية الرسمية هي: بدء التشغيل).¹

كما يعرف قاموس Larousse الشركات الناشئة Startup: "الشركات الناشئة تمثل بشكل خاص الاقتصاد الأمريكي الجديد، الذي يتحرك تطوره جنباً إلى جنب مع تطور الإنترنت، وبما أن استدامة واستمرار هذه الشركات ونموها تبقى غير مؤكدة، فإنها تستفيد من مصادر تمويل محددة، وهذه الشركات هي شركات رأس المال الاستثماري التي تعمل على جمع الأموال اللازمة لتنمية الشركة و تطويرها، وأصحابها مرتبطون بإدارتها ويتقاضون أموالاً عند بلوغها مرحلة النضج، كما يمكن للأشخاص أصحاب الأموال أيضاً دعم هذه الشركات الشابة و هم ما يسمى بملائكة الأعمال، يمكن للشركات الناشئة التي اكتسبت مصداقية معينة إدراجها في الأسواق المالية، خاصة في بورصة ناسداك، وبالنسبة للاقتصاد الفرنسي يتم إدراجها في السوق الجديدة للبورصة.²

وحسب القاموس الإنجليزي Cambridge فإن كلمة Startup هي صفة، والشركة الناشئة هي شركة صغيرة بدأت للتو بحيث يلعب رأس المال الاستثماري دوراً أساسياً في مساعدة هذه الشركات على التطور لبلوغ النجاح.

ويعرفها القاموس أيضاً على أنها شركة جديدة، أو هي الأنشطة والأعمال التي ينطوي عليها بدء عمل جديد، وتحتاج الشركات الناشئة إلى توليد الإيرادات والمداخيل بسرعة، وهي دائماً معرضة للخطر بشدة في عالم الأعمال، كما أنها تسعى للعثور على مستثمرين لتمويلها.³

حسب القاموس Collins فإن كلمة Startup تأتي كفعل: كأن نقول يأتي أو يتسبب في الظهور لأول مرة، أي نشأ، وتأتي كصفة عندما تتعلق بالمدخلات المالية عادة أو المتصلة بها، أو عند إنشاء مشروع جديد أو أعمال تجارية جديدة، وتكون إسماً: عندما تتعلق بمؤسسة تجارية تم إطلاقها مؤخراً.

¹ - <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/start-up/74493>, Consulted On: june 07th 2024 15:30AM.

² - <https://www.larousse.fr/encyclopedie/divers/start-up/93701>, Consulted On: june 07th 2024 16:32AM.

³ - <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/start-up?q=startup>, Consulted On: june 07th 2024 16:40AM.

وأما تعريف الشركة الناشئة حسب قاموس Collins فيعرفها على أنها شركة صغيرة بدأها شخص ما مؤخرًا.¹

وحسب موقع Forbes Advisor فالشركات الناشئة هي شركات شابة أنشأت لتطوير منتج أو خدمة فريدة من نوعها، وطرحها في السوق وجعلها لا تقاوم ولا يمكن الاستغناء عنها من طرف العملاء. تهدف الشركات الناشئة والمتغلغلة في الابتكار حسب ذات الموقع، إلى معالجة القصور الموجود في المنتجات الحالية أو إنشاء فئات جديدة كلياً من السلع والخدمات.

وعلى مستوى أعلى، فالشركة الناشئة تعمل مثل أي شركة أخرى، فهي عبارة مجموعة من الموظفين يعملون معاً لإنشاء منتج سيشتريه العملاء، و لكن ما يميز الشركة الناشئة عن الشركات الأخرى هو الطريقة التي تسير بها الشركة الناشئة و كيف تقوم بذلك، فالشركات العادية تكرر أنشطتها و ما تم فعله من قبل، حيث أنها تعمل وفق نموذج موجود لكيفية عملها، أما الشركة الناشئة فتهدف إلى إنشاء نموذج جديد تماماً.²

ويرى كل من الباحثين Popek.B.P, Hercig.F, Krakić.A.M أن الشركات الناشئة تمتلك خبرة محدودة في مجال الأعمال التجارية، وبشكل عام، هي شركات ناشئة حديثة التأسيس أو النشأة، مهمتها البحث عن أسواق و طرق لعرض وتسويق منتجاتها وخدماتها، وفي معظم الأحيان، يكون لدى أصحاب الشركة فكرة أو نموذج عمل، أو نموذج أولي لمنتج، أو يمكن أن يكون حتى منتج كامل الوظائف، ولكن ما يفتقر إليه هؤلاء في المقام الأول هو الخبرة والمعرفة اللازمتين من أجل تحويلها إلى منتجات وخدمات.³

وحسب John.G.Bradberry فإن المؤسسات الناشئة قد تكون بعدة أشكال وأحجام، فالمؤسسون أصحاب الطموح العالي يحاولون في أي فكرة، منتج أو نموذج عمل متاح لهم.

ويأخذ أصحاب المشاريع إنجاز مشاريعهم مباشرة لعدة أسباب واعتبارات منها: من أجل أن يكون حراً، وأن يغير العالم، وأن يطلق منتجاً لا يمكن تفويته، وأن يصنع دلاء من المال، لاتباع خطى أبي،

¹ - <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/start-up>, Consulted On: june 07th 2024 17:10AM.

² - <https://www.forbes.com/advisor/business/what-is-a-startup>, Consulted On: june 07th 2024 18:15AM.

³ - Popek.B.P, Hercig.F, Krakić.A.M, Managing Challenges and Long-Term Sustainability Of Start-up Projects, Organizational economic mechanism of management innovative development of economic entities, Higher School of Social and Economic, Przeworsk, Poland, 2019, P294.

أو لقضاء المزيد من الوقت مع الأطفال، القائمة تطول وتطول، ومرتبطة فقط بحقيقة أنه لا يمكن لعدد محدد من أصحاب المشاريع تفسير سبب قيامهم بذلك الشيء بشكل واضح إلا أنهم يعلمون فقط أنه الشيء الذي عليهم القيام به.¹

و في نفس السياق يرى الباحثان سلافيك وزاكورسك أن الشركة الناشئة هي مؤسسة صغيرة ناشئة تبحث لها عن مكان في سوق قائم أو تحاول إنشاء سوق جديد خاص بها، وتتمثل مهمتها في خلق منتج أو خدمة جديدة في ظروف تتميز بعدم اليقين الشديد.²

ويرى Jyoti Gogte أنه في ظل هذا المناخ المتنامي والمتزايد من المقاولاتية الذاتية والأعمال التجارية، غالباً ما يتم الخلط بين المؤسسات الناشئة وبين الأعمال التجارية الصغيرة، لذلك دعونا نوضح الحقائق، المؤسسات الناشئة ليست أعمال صغيرة، كما أن المقاولاتية أيضاً ليست تجارة صغيرة. وحسب الباحث فالمؤسسات الناشئة تختلف عن الأعمال التجارية الصغيرة من خلال ثلاث اختلافات أساسية وهي:

- 1- تنشأ المؤسسات الناشئة نتيجة لفكرة مبتكرة لديها القدرة على تغيير نظام قائم.
 - 2- يسعى المقاولون إلى إنشاء مؤسسات ناشئة، حيث أنهم مستعدون للخروج من منطقة راحتهم وتجاوز حالة التجريب والاختبار.
 - 3- المقاولون المبتدئون هم أشخاص مخاطرون، عندما يبدأون تكون الرؤية غير واضحة، ويحدث التعلم والاكتساب على طول الطريق، ولكن بمجرد أن تصل الشركات الناشئة إلى نقطة التحول، فإنها تنمو ببساطة بنسب هندسية على عكس المؤسسات الصغيرة التي تستمر في النمو تظل صغيرة.
- كما يرى الباحث أن الأعمال الصغيرة يمكن أن تكون مخبراً أو صالون تجميل، مقيدة بمحيطها الجغرافي ونطاق انتشارها، في حين أن المؤسسات الناشئة يمكنها أن تجتاح العالم وتخرق حدود الدول، لذلك فإن الفرق بينهما يكمن في القيام بشيء جديد وثنوري أو القيام بشيء عام.³

¹ - John G. Bradberry, 6 Secrets to startup success, how to turn your entrepreneurial, passion into a thriving business, american management association, USA, 2011, p4.

² - Slavik.S, Zagorsek.B, Action Strategies of Start-Ups, Engineering Economics, University of Economics in Bratislava, Slovakia, 2023, P2.

³ - Jyoti Gogte, startup and new venture management, vishwakarma publications, pune, india, First Edition - June 2014, p2.

ليضيف الباحث وفي خضم حديثه عن الشركات الناشئة، فيذكر أنه إذا كانت لديك فكرة رائعة يمكنها أن تحدث فرقاً ملحوظاً في الحياة اليومية للناس، لذلك هذا هو الوقت المناسب للعمل عليها، نحن اليوم في مرحلة يوجد فيها نظام ومحيط بيئي خصب تماماً، يمكنك من خلاله أن تدعم فكرة وتحويلها إلى مرحلة قابلة للتطبيق تجارياً.¹

يرى الباحث David.S.Kidder أن الشركات الناشئة يعرفها معظم الباحثين على "أنها أي شركة ذات فترة تشغيل قصيرة، جديدة، وعادة ما تكون في مرحلة اكتشاف المنتج والسوق معا". وخلال هذه الفترة، غالباً ما يتجول المؤسسون في الظلام بحثاً عن أزرار الإضاءة الفكرية لتسليط الضوء على كيفية توجيه أفكارهم نحو احتياجات العملاء والعروض التنافسية.

وأن المصطلح الفعلي للشركات الناشئة أصبح معروفاً وشائعاً خلال ظهور طفرة الدوت كوم كطريقة لوصف شركات التكنولوجيا المدعومة من قبل المغامرين، هذه الشركات الناشئة عادة ما تجذب اهتمام المستثمرين المؤسسين أو المستثمرين الملائكة، بعدها تنتقل إلى مرحلة رأس المال الاستثماري، وغالباً ما تنتهي مرحلة بدء التشغيل لهذه الشركات عندما تتخطى الشركة مراحل نمو معينة، كما تنتهي عادة لما عندما تصل الشركة إلى مرحلة الربحية، أو يتم تداولها علناً، أو يتم الاستحواذ عليها من طرف الشركات الأخرى.²

وفي تعريفهم للشركات الناشئة يرى Salamzadeh وآخرون أنها "شركات حديثة التأسيس تكافح من أجل البقاء، وتتشكل هذه الكيانات غالباً نتيجة لأفكار عبقرية وتنمو لتنجح"، وقد تمت الإشارة إلى هذه الظواهر في نظريات الإدارة والتنظيم وريادة الأعمال، ورغم ذلك، لا تتوفر صورة واضحة لهذه الكيانات.³

وفي نفس السياق ترى الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) أن المؤسسة الناشئة تبدأ من خلال فكرة، حيث أن المقاول لا يحس بوجود مشكلة فحسب، بل يحس أن هناك احتمال وجود حل لمعالجة تلك المشكلة وتحويل التجربة بأكملها إلى شيء أكثر متعة وفعالية ثم نتائج باهرة، كل شيء في هذه المرحلة يكون غير واضح ولكن المقاول لديه إيمان واعتقاد بنجاح فكرته.

¹ - Jyoti Gogte, op,cit, p4.

² - David.S.Kidder, The Startup Play Book, Chronicle Books LLC, San Francisco, California, USA, 2012, p14.

³ - Salamzadeh.A, Hiroko K.K, op,cit, p01

وحسب ذات الوكالة فقد أظهرت الأبحاث الأكاديمية التي أجريت من طرف مجموعة من الباحثين لدى مؤسسة إمباكت مينا بأنه لا يوجد تعريف عالمي موحد للمؤسسات الناشئة، التعريفات العامة فقط هي التي تم التوافق عليها من قبل معظم الأكاديميين والباحثين وصانعي السياسات، وتورد الوكالة التعريف الآتي الذي يتضمن السمات الأكثر استخداماً على العموم لتعريف الشركة الناشئة، نص تعريف الشركة الناشئة: " شركة جديدة عادة ما تكون صغيرة، في مراحلها الأولى والمبكرة من التشغيل، تسعى إلى تطوير نموذج أعمال خاص بها، قابلة للاستدامة و مهينة لأن تتطور، مربحة وتمتلك إمكانيات تحقيق معدلات نمو مرتفعة".

تضيف الوكالة أن المشكلة الأساسية لهذا التعريف العام هي أنه غير عملي لأغراض البحوث الاقتصادية، فالمؤسسات الناشئة ذات النمو المرتفع يصعب تحديدها تقديرياً، فيما أن تطوير السياسات العامة من أجل دعم المؤسسات الناشئة يتطلب تعريفاً واقعياً وعملياً محدداً لها.¹

وحسب ذات الوكالة فقد تم إجراء إحدى الدراسات البحثية الرائدة المنشورة حول المؤسسات الناشئة من طرف الباحثين Luger & Koo في بحثهم حول تعريف المؤسسات الناشئة وتتبع مسارها، حيث اقترح الباحثان Luger & Koo ثلاثة معايير هامة لوصف المؤسسات الناشئة والتي يمكن من خلالها المساعدة في تمييزها عن باقي المؤسسات الجديدة الأخرى وتحسين عملية تقييم تأثيرها من خلال التركيز بشكل أساسي على المؤسسات المعنية:²

-شركة جديدة: شركة لم تكن موجودة من قبل خلال فترة زمنية معينة، حيث تستخدم معظم الدراسات حول المؤسسات الناشئة كلمة "جديدة" كتمييز رئيسي لها، وهي تعبر عن إنشاء مؤسسة جديدة تماماً لم تكن موجودة من قبل كمنظمة، وهذا يستثني الشركات الأخرى التي أنشئت من خلال إجراء تغيير في الاسم أو الملكية أو الموقع أو الوضعية القانونية.

-شركة نشطة: شركة تبدأ بتوظيف موظف واحد على الأقل مدفوع الأجر خلال فترة زمنية معينة، وفي الواقع بعض الشركات مسجلة على الورق فقط، ولذلك من المهم إضافة كلمة " نشطة "

¹ - الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، اقتصاد الشركات الناشئة في الأردن، عمان، الأردن، 2019، ص19.

² - الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، مرجع سابق، ص20.

كمعيار ثانٍ، وبالتالي لكي تعتبر الشركة مؤسسة ناشئة، يجب أن لا تكون جديدة فحسب، بل ينبغي أن تكون ناشطة وتتخبط في تجارة السلع أو الخدمات.

وفي هذا الصدد تذكر الوكالة أن الباحثين Bradstreet & Dun على سبيل المثال، قاما بتعريف المؤسسات الناشئة بأنها "مؤسسات نشطة تم انشاؤها حديثاً"، واستثناء الشركات غير النشطة لن يؤثر على نتائج دراسات التأثير الاقتصادي، حيث أن معظم الشركات المسجلة "ورقياً" لا تنشئ قيمة مضافة ولا توظف عمالاً أو تقوم بأعمال تجارية أو استثمارات، مما يجعل تأثيرها على الاقتصاد ضئيلاً.

- شركة مستقلة: شركة ليست تابعة لشركة موجودة أو فرعاً من شركة أخرى، يمكن إنشاء الشركات الجديدة من قبل مؤسس واحد أو مجموعة من الأشخاص المؤسسين، ولكن هناك أيضاً الشركات الجديدة التي أنشأتها شركات قائمة بذاتها كفروع لها، و عليه لابد من التمييز بين الشركات الجديدة التي تم تأسيسها كفروع لشركات أخرى والشركات الجديدة تماماً التي أنشأها المؤسسون الأصليون لها من حيث الحجم، ورأس المال، والتأثيرات الاقتصادية، إن اعتبار الشركات التابعة لشركة أم شركات ناشئة سيؤدي إلى تشويه صورتها من حيث مميزات الشركات الناشئة واحتياجاتها وأدائها، حيث تعتمد الشركات التابعة لشركة أم على دعم هذه الشركات في الموارد والقدرات و مختلف الاحتياجات، في حين يتعين على الشركات الناشئة أن تبدأ من العدم، ووصولها إلى مثل هذا الدعم يبقى محدوداً، وينبغي عليها أن تستهدف أية حوافز أو دعم مقترح للشركات الناشئة من أي جهة.

هذه المعايير الثلاثة (جديدة، نشطة، مستقلة) سيتم استخدامها لتأهيل هيئات جديدة كشركات ناشئة، مما يساعد في الوصول وتطوير تعريف عملي واضح لهذا النوع من الشركات.

ولا تحدد الاستراتيجية الوطنية لتشجيع ريادة الأعمال ونمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الأردن للفترة 2014-2018، التي تقودها المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية (JEDCO) الشركات الناشئة أو الشركات الناشئة العاملة في مجال التكنولوجيا، غير أنها تقترح تعريفاً للشركة الناشئة في مرحلتها المبكرة (ESSU): على أنها "شركة جديدة تعمل منذ ما لا يزيد عن سنتين"، أما الاستراتيجية الوطنية لتشجيع ريادة الأعمال وتنمية المشاريع متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة

للفترة 2016-2020 المحدثة لكنها ما تزال مسودة، تعرّف المؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية الشركات الناشئة بوضوح بأنها "مشاريع جديدة ومسجلة لا يتعدى عمرها عامين من التشغيل". وأما مشروع صندوق الشركات الناشئة المبتكرة للبنك الدولي (2017) الخاص بالأردن فيُعرّف الشركات بغرض توفير التمويل لها بأنها "شركات ذات نشاط يقل عن خمس سنوات" ويهدف الصندوق الأردني للريادة (ISSF) حديث النشأة إلى زيادة الإستثمارات في المرحلة المبكرة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المبتكرة، ولأغراض الصندوق تم تعريف الشركة الناشئة على أنها " أية مؤسسة صغيرة أو متوسطة الحجم في مرحلة أن تصبح قيد التشغيل، أو أية مؤسسة صغيرة ومتوسطة قائمة لكنها لم تقم بعد ببيع منتجاتها أو خدماتها تجاريًا".

وباختصار، فإنه لا يوجد تعريف مشترك محلي للشركات الناشئة في الأردن، ومع ذلك تقترح العديد من المنظمات والهيئات تعريفات مختلفة ذات صلة مشتركة مع عامل واحد، وهو الفئة العمرية للشركة.¹ وقد أجرى الباحثون لدى شركة إمباكت مينا دراسة مقارنة بين تعريفات الشركات الناشئة في عدة بلدان مختارة وهي: تونس، لاتفيا، الفلبين، الإتحاد الأوروبي، إيطاليا والهند، حيث استخدمت في هذه الدراسة عدة عناصر للمقارنة بينها وهي: البلد أو مجموعة البلدان، مصدر التعريف، مصادر التشغيل الأخرى، الفئة العمرية، تركيز التعريف.

حيث توصل الباحثون بعد المقارنة بين الدول أعلاه إلى استخلاص عدد من الاستنتاجات:

- يختلف التعريف المحدد والرسمي لـ " الشركات الناشئة " من بلد لآخر.
- توجد عدة معايير عملية تعتمدها الدول ولكن مختلفة.
- جميع التعريفات الشركات الناشئة في هذه الدول تركّز على الشركات الجديدة المبتكرة والقائمة على التكنولوجيا.
- أما الميزة المشتركة بين هذه التعريفات فهي تحديد الفئة العمرية، فعمر الشركة هو عامل دائم ومحوري في تحديد الشركات الناشئة في جميع التعريفات، وحدها الأدنى هو أربع سنوات (إيطاليا) والأقصى هو عشر سنوات (الاتحاد الأوروبي) بمتوسط ست سنوات ونصف لهذه المجموعة.²

¹ - الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، مرجع سابق، ص 20.

² - نفس المرجع، ص 21.

مع الأخذ بالاعتبار المتطلبات الأساسية الثلاثة التي تم نقاشها أعلاه (جديدة ونشطة ومستقلة)، تم تطوير مختلف الأبعاد والتعريفات المحددة وأهداف الدراسة والتعريفات أدناه لغرض هذه الدراسة: التعريف العام للشركات الناشئة في سياق الأردن: "شركة جديدة عادة ما تكون صغيرة، في مرحلتها المبكرة من التشغيل، تسعى إلى نموذج أعمال مستدامة وقابلة للتطوير ومربحة وتمتلك الإمكانية لتحقيق معدل نمو مرتفع."

في قانون الشركات الناشئة الهندي (2018)، تعرّف الحكومة الهندية الشركة الناشئة بأنها كيان، تم تأسيسه أو تسجيله في الهند ليس قبل خمس سنوات، بحيث لا تتجاوز قيمة مبيعاته الاجمالية السنوية 25 كرور (حوالي 3.5 مليون دولار أمريكي) في أي سنة مالية سابقة، تعمل على ابتكار أو تطوير أو نشر أو تسويق منتجات أو عمليات أو خدمات جديدة تعتمد على التكنولوجيا أو الملكية الفكرية.¹ يرى الباحث Krystian Olek أن المفاهيم المتعددة المعتمدة من قبل العلماء أو المستثمرين أو رواد الأعمال أو الهيئات الداعمة للمبتكرين الشباب لتعريف مفهوم الشركة الناشئة تعتمد على الكثير من العوامل والعناصر التي يختبرها مؤلفوها في هذا المجال، ومن بين السمات التي تنتم بها الشركات الناشئة هي الصفة الابتكارية للمنتج أو الخدمة التي تبتكره الشركة، وقابلية الشركة للتوسع السريع، وابتكار نموذج العمل، مما يدل على حقيقة أصالة المنتج وطريقة تسويقه، كما يمكن أيضاً أن يطلق على الشركة الناشئة اسم المؤسسة التي تنمى مع الحلول المتاحة بالسوق، وقد سمحت الدراسات التي أجريت على الأدبيات التي تضمنت التعريفات الخاصة بهذه الشركات، وخبرة المؤلف في التعامل مع الشركات الناشئة، وملاحظات النظام البيئي لها بتحديد مفهوم هذا السوق المختلف تماماً المختلفة تماماً عن المؤسسات التقليدية.

ووفقاً لذلك يقدم المؤلف التعريف التالي لهذه الشركات: " الشركة الناشئة هي نوع محدد من الشركات (التي تعمل عادة في صناعة التكنولوجيا الفائقة)، والتي تتميز بدرجة عالية من الابتكار، و بمستوى عالٍ من عدم اليقين، مع قابلية التوسع السريع لنموذج عملها الذي يشترط التطور السريع والمربح

¹ - الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، مرجع سابق، ص 21.

للمؤسسة، انطلاقاً من المعرفة والابداع الذي يتميز به مؤسسو الشركة الناشئة وشركائها والشركاء المتعاونين مع محيطها البيئي.¹

يرى بول غراهام paulgraham أنه هناك فكرة واضحة والتي في الغالب يتم التفاوضي عنها، ليست كل شركة تأسست حديثاً هي شركة ناشئة، حيث في الولايات المتحدة تنشأ ملايين الشركات كل عام، لكن جزء قليل منها هي شركات ناشئة، فمعظم مما ينشئ هي شركات خدمات ومطاعم وصالونات حلاقة وسباكة وما إلى ذلك، وهذه ليست شركات ناشئة، إلا في حالات قليلة غير عادية، وعلى سبيل المثال فصالون الحلاقة مثلاً غير مصمم للنمو بسرعة، في حين أن محرك البحث هو كذلك.

ليضيف الباحث بول غراهام paulgraham وعندما أقول بأن الشركات الناشئة مصممة للنمو بسرعة، نقصد بذلك معنيين، أعني جزئياً أنها مصممة بالمعنى المقصود، لأن معظم الشركات الناشئة تفشل، ولكن أعني أيضاً أن الشركات الناشئة مختلفة بطبيعتها، فإذا كانت جميع الشركات متشابهة بشكل أساسي، إلا أن البعض منها ومن خلال الحظ أو جهود مؤسسيها انتهى بها الأمر للنمو بسرعة كبيرة، وللنمو بسرعة، يجب عليك صنع شيء يمكنك بيعه لسوق كبير، هذا هو الفرق بين شركة Google وصالون حلاقة، فصالون الحلاقة لا يتوسع.²

ليضيف الباحث أن الشركات الناشئة غير متوقعة تماماً، لست متأكداً من السبب في ذلك و لكن ربما يعود لكون أن المعرفة عنها لم تتغلغل في ثقافتنا بعد، ولكن مهما يكن السبب، فإن تأسيس شركة ناشئة هو مهمة لا يمكنك عادة الوثوق فيها بغرائذك،

ليقول، وهنا سأعطيك قائمة من الأشياء التي يجب عليك تذكرها إذا كنت تريد إعداد نفسك للبدء في تأسيس شركة ناشئة:³

¹ - Krystian Olek, Startups and Lean Startup approach in building innovative companies creating unique market values, Wroclaw University of Economics and Business, Poland, Published by Elsevier B.V, 2023, p04.

² - <https://paulgraham.com/growth.html> (Essays), Want to start a startup?, September 2012, Consulted On: 01st July 2024 23:35PM

³ - <https://paulgraham.com/growth.html> (Essays), Before the startup, October 2014, Consulted On: 01st July 2024 23:45PM

1- عدم التوقع: العنصر الأول في الحقيقة أننا ذكرنا بالفعل أن الشركات الناشئة غريبة جدًا وغير متوقعة لدرجة أنك إذا وثقت في غرائذك، فسوف ترتكب الكثير من الأخطاء، فإذا كنت لا تعرف شيئًا عنها فالأفضل لك على الأقل التريث قليلاً قبل صنعها.

2- الخبرة والبراعة: النقطة الثانية غير المنطقية هي أنه ليس من المهم أن تعرف الكثير عن الشركات الناشئة، إن طريق النجاح في شركة ناشئة ليست أن تكون خبيرًا في هذه الشركات، ولكن عليك أن تكون خبيرًا في العمل مع مستخدميك والمشكلات التي يملك حلها لهم، فمارك زوكربيرج لم ينجح لأنه كان خبيرًا في الشركات الناشئة، ولكنه نجح بالرغم من كونه في متواجد في مكان الشركات الناشئة بالتحديد، لأنه فهم مستخدميه جيدًا حقًا.

3- اللعبة: إن الدافع الأول للمؤسسين الشباب لبدء شركة ناشئة هو محاولة اكتشاف الحيل للفوز في هذه اللعبة الجديدة، نظرًا لأن جمع التبرعات أو التمويلات يبدو أنه مقياس النجاح للشركات الناشئة (خطأ كلاسيكي)، فإنهم يريدون دائمًا معرفة ما هي الحيل الأفضل لإقناع المستثمرين لتمويل شركاتهم.

الفرع الثالث: خصائص المؤسسات الناشئة

يرى الباحثان سلافيك وزاكورسك أن الشركة الناشئة تدخل مجال الأعمال التجارية في غالب الأحيان لأول مرة، ويكون صاحب الشركة مبتدئًا ليس له إلا فكرة العمل التجاري، وتكون الشركة الناشئة في البداية جد محدودة الموارد اللازمة لتأسيس الشركة وتطويرها.¹

يرى الباحثان Rebecca Baldridge & Benjamin Curry في مقالهما عبر مجلة فوربس أديزر، أن هناك عامل رئيسي يميز الشركات الناشئة عن الشركات الأخرى وهو السرعة والنمو، حيث أن الشركات الناشئة تهدف إلى البناء على الأفكار بسرعة كبيرة، يفعلون ذلك غالبًا من خلال عملية التكرار، حيث يقومون بتحسين المنتجات باستمرار من خلال التغذية العكسية واستخدام البيانات والمعطيات المتوفرة، وفي كثير من الأحيان، تبدأ الشركة الناشئة بهيكل أولي لمنتج يسمى الحد الأدنى من المنتج القابل للتطبيق (MVP) و الذي يتم اختباره و مراجعته حتى يصبح جاهز للطرح في السوق. أثناء القيام بتعزيز منتجاتها، تتطلع الشركات الناشئة أيضًا بشكل عام إلى توسيع قواعد عملائها بسرعة كافية وهو ما يساعدها على إنشاء وخلق حصص سوقية أكبر وبشكل متزايد، مما يتيح لها جمع

¹ - Slavik. S, Zagorsek.B, op,cit, p03.

المزيد من الأموال التي يتم استخدامها بعد ذلك في تنمية منتجاتها وتحقيق الرضى لدى العملاء بشكل أكثر.

كل هذه السرعة في النمو والابتكار عادة، بشكل ضمني أو صريح، هي في خدمة هدف أساسي الإعلان عن نفسها للجمهور، فعندما تقدم شركة ما نفسها أمام الاستثمار العام، فإنها تخلق فرصة للمستثمرين الأوائل للاستفادة من المكافآت وجني الثمار، وهو مفهوم في لغة الشركات الناشئة يُعرف باسم «الخروج».¹

وحسب Agence d'urbanisme de Caen Normandie Métropole فإن الطبيعة الابتكارية للشركة الناشئة تعني أنها لا تستطيع تحديد جميع مكونات سوقها بوضوح، أي القيام بأنشطة مربحة مباشرة، بل يجب عليها أن تمر بمرحلة من البحث والاختبار لفهم البيئة التي تعمل فيها وعملائها وبالتالي التغلب على عدم اليقين المتجذر في أي مشروع مبتكر، وهذه إحدى خصائصها الرئيسية. وفي حين تختلف الأرقام والإحصائيات من بحث إلى آخر ومن دراسة إلى أخرى، إلا أنه يبقى الدعم في المراحل المبكرة جدًا من أي عملية لإنشاء مشروع تجاري سوف يزيد من فرص بقاء الشركات الناشئة على قيد الحياة لمدة 3 أعوام وبنسبة تصل إلى خمسين في المئة.²

حسب الدراسة التي أجراها الباحثون Giuliani.D & al المتعلقة بديموغرافية الشركات الناشئة المبتكرة الإيطالية التي تم خلالها جمع البيانات من سجلات أعمال غرف التجارة الإيطالية، وفقًا للقانون الوطني الإيطالي (المسمى بقانون الشركات الناشئة لسنة 2012) المصمم خصيصًا لتحفيز نشأة ونمو النظام البيئي للشركات الناشئة، فإن الشركات الناشئة المبتكرة تتميز بخصائص محددة ومن بينها أنها تضم أقل من 249 موظفًا، و أن حجم مبيعاتها السنوية لا يزيد عن 5 ملايين يورو، كما أنها لا توزع أرباحًا، إضافة إلى ذلك، يجب عليها أن تقي على الأقل بواحد من المتطلبات التالية:³

- أن تحدد نسبة 15% على الأقل من تكاليف التشغيل والإيرادات يتم إنفاقها على البحث والتطوير.

¹ - <https://www.forbes.com/advisor/business/what-is-a-startup/>, by Rebecca Baldrige & Benjamin Curry, Consulted On: 03rd June 2024 23:35PM

² - Agence d'urbanisme de Caen Normandie Métropole, Startups et Territoire, France, 2016, p01.

³ - Giuliani, D, Toffoli, D, Dickson, M. M, Mazzitelli, A, & Espa, G, Assessing the role of spatial externalities in the survival of Italian innovative startups, Regional Science Policy & Practice, Department of Economics and Management, University of Trento, Italy, 2023, p04.

- أن يشكل ثلث الموظفين على الأقل لديها من خريجي الدكتوراه أو طلاب الدكتوراه، أو يكون ثلثي المستخدمين من الحاصلين على درجة الماجستير.
 - أن تكون مالكة أو مستأجرة لبراءة اختراع أو علامة تجارية أو برنامج مسجل.
- وترى الباحثة MEBTOUCHE Nawel أن للشركة الناشئة خصائص مختلفة ووالتي صاغتها كما يلي:¹
- مؤقتة: لا يُراد للشركة الناشئة أن تكون شركة ناشئة مدى العمر، فهي ليست هدفاً بحد ذاتها، ولكن يراد بها أن تكون شركة ناشئة لمرحلة معينة، والهدف الأساسي هو الخروج منها، بعد تحويل فكرة معينو إلى عمل تجاري، ثم ايجاد طريقة جديدة لتقديم المنتج أو الخدمة وخلق قيمة مضافة.
 - البحث عن نموذج عمل: أن تصبح شركة ناشئة يعني القدرة على تقديم قيمة جديدة للعملاء بمنتج أو خدمة لم يقدمها لهم أحد من قبل، والتحدي الذي يواجه الشركات الناشئة في هذا الصدد هو إيجاد نموذج العمل المناسب، وليس بالضرورة أن يكون هذا النموذج واضحاً كفاية بالنسبة للشركة الناشئة.
 - القابلية للتصنيع والتكرار: ويعني ذلك أن الشركة الناشئة تبحث عن نموذج عمل الذي بمجرد نجاحه يمكن تنفيذه أوسع على نطاق، كما يمكن تطبيقه في أماكن أخرى، أو من طرف أشخاص آخرين.
 - القابلية للتطوير (وفق النمو الأسي): الخاصية الأخرى للشركات الناشئة هي قابليتها للتوسع والتطور، ووجود نموذج عمل بحيث كلما زاد عدد العملاء فيه، زادت هوامش الأرباح، وكلما زادت الهوامش زاد عدد العملاء الأوائل عن العملاء الجدد، وهكذا دواليك.
 - وقابلية التطور هذه، وحقيقة أن النموذج قابل للتكرار، هي التي تجعل من الشركات الناشئة تنمو بسرعة فائقة وفي فترة زمنية قصيرة، مقارنة بالشركات الأخرى.
- ويرى كل من الباحث باعوز رياض وآخرون أن للمؤسسات الناشئة جملة من الخصائص أهمها:²
- أنها حديثة النشأة

¹ - MEBTOUCHE Nawel, op, cit, p07

² - باعوز رياض، لواج منير، غلاب رشيد، مرجع سابق، ص04

- أن لها قدرة عالية على النمو السريع، وتعتمد على التكنولوجيات الحديثة
- تعتمد في مراحلها من الانطلاق على التمويل الذاتي و العائلي
- أصحاب المؤسسات الناشئة يتميزون بضعف الجدارة الائتمانية وانخفاض الضمانات المالية وهو ما يؤدي بأصحاب الأموال إلى الامتناع عن تمويلهم خوفا من عدم استرداد أموالهم، وكذلك خوف أصحاب القروض من المخاطرة برؤوس أموالهم.
- يطمح صاحب الفكرة في تجسيدها على أرض الواقع بمبالغ مالية قليلة طمعا في الربح في فترة وجيزة مع تخفيض التكاليف.
- توجيه جميع جهود صاحب الفكرة في التخصص في منتج معين مع تسخير كل الامكانيات له من أجل ضمان النجاح وبنسبة عالية.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف المؤسسات الناشئة

من أجل التعمق في دراستنا حول المؤسسات الناشئة، ولمزيد من التأكيد على مدى أهميتها في دفع الاقتصاد العالمي كقوة جديدة بين الكم الهائل من المؤسسات والشركات العالمية والمحلية المختلفة، نتناول في هذا المطلب فرعين مهمين يتعلقان بأهمية المؤسسات الناشئة وأهداف المؤسسات الناشئة.

الفرع الأول: أهمية المؤسسات الناشئة

يرى الباحثين Okrah.J, Nepp.A, Agbozo.E أن معظم الاقتصاديات النامية في العالم أصبحت تعتمد اعتمادا قويا على الشركات الناشئة، وقد تم تحديد الشركات الناشئة لتكون هي مقياس الابتكار والتنمية في الدول، كما أن الدول التي تملك أكبر عدد من الشركات الناشئة تعتبر بأنها تتمتع باستقرار اقتصادي قوي.¹

يرى الباحثين Rok.L, Ju.G.P, Sung.H.P أن الشركات الناشئة في الآونة الأخيرة أصبحت تتميز بابتكار وخلق منتجات ذات جودة مرتفعة وقيمة مضافة عالية وهذا من خلال التقارب الحاصل بين الصناعات والتكنولوجيات، نظرا لظهور الثورة الصناعية الرابعة، وأيضا ظهور الشركات الناشئة أحادية

¹ - Okrah. J, Nepp. A, Agbozo. E, Exploring the factors of startup success and growth, The Business and Management Review, Ural Federal University, GSEM, Volume 9, Number 3, Russia, 2018, P01.

القرن العالمية، بقيادة السيليكون فالي بالولايات المتحدة، الذي يقوم بإنتاجها بشكل مطرد، بحيث أصبحت هذه الشركات محركات حقيقة للنمو الاقتصادي للدول الكبرى.

ويضيف الباحثين أعلاه أنه يمكن قياس الأثر الاقتصادي للشركات الناشئة على اقتصاديات الدول من حيث قيمة نظامها الإيكولوجي، وتشير قيمة هذا النظام الإيكولوجي إلى الشركات حديثة النشأة التي تخلق حالياً قيمة مضافة عالية في الاقتصاديات العالمية من خلال الابتكار والتقارب التكنولوجي الجديد، وتتمثل هذه الشركات أساساً في شركات النمو الابتكارية العالمية، والتي تتركز بشكل رئيسي في وادي السيليكون والمدن الاستثمارية الكبرى حول العالم.

وفي الوقت الحالي، يزداد النظام البيئي للشركات الناشئة الجديدة توسعاً وسرعة في البلدان المتقدمة كالولايات المتحدة وأوروبا، ووفقاً لتقرير النظام الإيكولوجي العالمي للشركات الناشئة لسنة 2017 الذي تم إعداده من طرف مشروع جينوم الشركات الناشئة، فإن المدن الكبرى في الولايات المتحدة كواي السيليكون و مدن نيويورك وبوسطن، وأوروبا مثل مدن لندن، برلين، باريس وستوكهولم هيمنت على أفضل عشرين نظاماً بيئياً للشركات الناشئة عالمياً.¹

حسب الباحث باعوز رياض وآخرون فإن للمؤسسات الناشئة أهمية بالغة تتمثل فيما يلي:²

- توفير مناصب الشغل وهو ما يؤدي إلى تحسين ظروف معيشة السكان
- المساهمة في الناتج الوطني الخام وبالتالي تحقيق التنمية في البلاد
- المساهمة في تحسين الأوضاع الاجتماعية للمجتمعات
- تعزيز نمو الشركات الكبرى وتوسعها من خلال الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة والمبتكرة من أجل التكيف مع المتغيرات البيئية.

يرى بول غراهام paulgraham أنه إذا أردت فهم الشركات الناشئة، فعليك أن تفهم النمو، فالنمو الآن يقود كل شيء في هذا العالم، والنمو هو السبب يجعل من الشركات الناشئة تعمل عادة في مجال

¹ - Rok.L, Ju.G.P, Sung.H.P, Effects of System Management on Value Creation and Global Growth in Born tartups: Focusing on Born Startups in Korea, Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity, Graduate School of Hanyang University, Seoul, Korea, 2020, p04.

² - باعوز رياض، لواج منير، غلاب رشيد، آليات دعم المؤسسات الناشئة لتحقيق التنمية المحلية، مجلة الإدارة والمنظمات الاستراتيجية، مجلد 04، عدد 01، جامعة جيجل، 2022، ص04

التكنولوجيا، لأن الأفكار الخاصة بالشركات سريعة النمو نادرة جدا و مفقودة في الواقع لدرجة أن أفضل طريقة للعثور على أفكار لإنشاء شركات جديدة هي اكتشاف تلك الأفكار التي أصبحت حاليا قابلة للتطبيق عن طريق التغيير، وتعتبر التكنولوجيا أفضل مصدر للتغيير السريع، والنمو هو السبب العقلاني من الناحية الاقتصادية بالنسبة للكثير من المؤسسين الذين يحاولون بدء شركة ناشئة، فالنمو يجعل من الشركات الناجحة ذات قيمة مرتفعة لدرجة أن تكون قيمتها المتوقعة عالية على الرغم من أن المخاطر المرتبطة بها أيضا.

ويضيف الباحث أن النمو هو السبب الذي يجعل أصحاب رأس المال المغامر يرغبون في الاستثمار في الشركات الناشئة، ليس لأن العوائد مرتفعة فقط ولكن أيضا لأن توليد العوائد من أرباح رأس المال أسهل في إدارتها من توليد العوائد من الأرباح الموزعة، والنمو أيضا يفسر سبب قبول أنجح الشركات الناشئة لأموال تمويلات رأس المال المخاطر حتى لو لم تكن بحاجة إليها، فهي تتيح لها اختيار معدل نموها، كما أن النمو يفسر سبب الطلبات التي تصل الشركات الناشئة الناجحة بشكل شبه دائم بخصوص عروض الاستحواذ، فالشركة الناشئة سريعة النمو لا تعتبر مجرد شركة ذات قيمة عالية بالنسبة للمستثمرين بل خطيرة أيضا.¹

وفي نفس الإطار يرى كل من Jonek.K.I & Wolniak.R أن الشركات الناشئة تعتبر من أقوى مظاهر ريادة الأعمال والابتكار، وتتميز عن غيرها من الأعمال التجارية بالتوسع الديناميكي في الأسواق الذي يتم تنفيذه في غالب الأحيان باستخدام التقنيات الحديثة، من معلومات واتصالات وغيرها، ويعود تطورها السريع لأسباب مختلفة منها الخبرات الفنية الفريدة والدعم المالي من المستثمرين (مثل: ملائكة الأعمال؛ أصحاب رأس المال الاستثماري... إلخ).

ونظراً لكون أفكار الأعمال أصلية واستثنائية، وارتفاع الطلب على رؤوس الأموال، ووتيرة التطور المكثفة التي تتميز بها الشركات الناشئة، فإن هذه الشركات تعتبر مشاريع عالية المخاطر، وبذلك فهي مخصصة لأصحاب الرؤى المستقبلية ورواد الأعمال الذين يمتازون بمستوى فوق المتوسط لتقبل المخاطر.

¹ - <https://paulgraham.com/growth.html> (Essays), Startup = Growth, Consulted On: 01st July 2024 23:25PM.

كما يرى الباحثان أنه ومن وجهة النظر الاقتصادية، تعتبر الشركات الناشئة مصادر قيمة ومهمة للابتكار والتنمية الحضارية والمجتمعية، ويعتبر إنشائها ودعمها دليل خلق نمو طبيعي لريادة الأعمال المحلية، فضلاً عن مساهمتها في توسيع وتعزيز التطور وزيادة الاعتراف بالمناطق الداخلية، كما أنها ستصبح ركيزة أساسية لمزيد من التنمية المحلية من خلال اجتذاب مستثمرين خواص جدد وخلق فرص عمل جديدة، ومن المنظور بعيد الأجل، سوف تساهم الشركات الناشئة ذات الأداء الجيد في زيادة الدخل ورفع مستويات معيشة السكان المحليين وتحسين نوعية الحياة في المنطقة ككل.

وتشير البحوث الأكاديمية أن إنشاء وتطوير المشاريع الناشئة وبالإضافة إلى تعزيز خلق مشاريع الأعمال، فإنها ستساهم في زيادة المرونة اللازمة لمواجهة التهديدات الخارجية، خاصة تلك المتعلقة بالأوبئة.¹

يرى كل من Michal Banka & al أن الشركات الناشئة أصبحت عنصراً رئيسياً في منظومة الابتكار، وأثبت نهجها المباشر في تسيير الأعمال وتقديم الحلول التقنية المبتكرة أنه أمر ذو قيمة عالية للشركات الأخرى، ومن ناحية أخرى، فإن الشركات الناشئة تتمتع بالخبرة والامكانيات وسجل حافل في إدارة الأعمال والمشاريع.

ليضيف الباحثون أنه ووفقاً لـ (T. Weiblen and H. W. Chesbrough, 2015)، فإن الشركات الناشئة أصبحت ذات أهمية متزايدة في منظومة الابتكار، وبسبب ذلك فهم يشيرون إلى أنها أضحت شريك جذاب للشركات الكبرى من خلال تقديمها للحلول والتقنيات المبتكرة، كما أنها تتميز بالخبرة الواسعة وإمكانيات الوصول إلى الموارد ومفهومها مثبت في إدارة الأعمال.

وعلى هذا الأساس، يمكن للشركات التقليدية والشركات الناشئة أن تكونا شركاء لبعضها البعض تكمّل إحداها الأخرى وبشكل مثالي.²

¹ - Jonek.K.I, Wolniak.R, The Influence of Local Economic Conditions on Start-Ups and Local Open Innovation System, Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity, 2021, p1.

² - Michal Banka & al, Exploring the impact of accelerator programs on startup success: A focus on corporate collaboration and goal achievement, Journal of Co-operative Organization and Management, Elsevier, 2024, p2.

الفرع الثاني: أهداف المؤسسات الناشئة

يرى الباحثان سلافيك وزاكورسك أنه يتوقع من الشركة الناشئة أن تنمو بشكل كبير وسريع في نفس الوقت، وبالتالي، فإن التوسع يعتبر سمة مهمة للشركة الناشئة، كما أنه يفترض في الشركات الناشئة أن تحقق أهدافا رائعة من خلال الجهد الفكري غير العادي والثقافة غير التقليدية للشركة، وتفضل المفاهيم الحديثة الشركة الناشئة المرنة، والتي تقوم على منتج قابل للتطبيق بالحد الأدنى، والتغذية الراجعة السريعة والمرنة، و سرعة التعلم، ومن المقرر أن تحقق الشركات الناشئة هدفا رائعا من خلال الجهد الفكري غير العادي وثقافة الشركة غير التقليدية.

كما يرى الباحثان أن الهدف الأسمى للشركات الناشئة هو إيجاد نموذج أعمال قابل للتطبيق، ورغم ذلك، ف نماذج الأعمال نادرا ما تنجح في المرة الأولى التي يتم تطبيقها فيها، بل يجب ضبطها بهدوء وفي كثير من الأحيان يجب إعادة تصميمها بشكل كامل قبل أن تصبح عامل تحقيق للربح. والمعروف أن الشركات الناشئة عادة ما تحاول تحقيق أهدافها في الواقع العملي، وبالتالي، فإن المنافسة الصريحة أو الضمنية بين الشركات الناشئة هو في الحقيقة في وضع الاستراتيجيات، ومعرفة استراتيجيات الشركات الناشئة تسمح بفهم عملها، وبالتالي زيادة فرص استمرائها ونجاح أعمالها في المستقبل.¹

و يرى بول قراهام paulgraham أن الشركة الناشئة هي "شركة مصممة لكي تنمو بسرعة، التأسيس الجديد لا يعني بحد ذاته إنشاء شركة ناشئة، كما أنه ليس من الضروري للشركات الناشئة العمل في مجال التكنولوجيا فقط، أو الحصول على تمويل المشروع، الشيء الأساسي الوحيد المرجو منها هو النمو، و عليه كل شيء آخر نربطه بالشركات الناشئة يتبع النمو".

ويضيف الباحث أنه إذا كنت تريد أن تبدأ بإنشاء واحدة فمن المهم أن تفهم شيئا، الشركات الناشئة صعبة للغاية بحيث لا يمكن توجيهك إلى جانب ما وتأمل في النجاح، بل عليك أن تعرف أن النمو هو ما تسعى إليه، و الخبر السار هو أنك إذا حققت النمو، فإن كل شيء آخر يتوقع أن يقع في مكانه المحدد، وهو ما يعني أنه يمكنك الاعتماد على النمو و جعله بوصلة أي قرار تتخذه أو تواجهه مستقبلا.²

¹ - Slavik. S, Zagorsek.B, op,cit, P02

² - <https://paulgraham.com/growth.html> (Essays), Before the startup, October 2014, Consulted On: 01^{fs} July 2024 23:45PM

أما بالنسبة للباحث Michael Arrington فيرى أنه عندما يتعلق الأمر بتحديد أهم أهداف شركتك الناشئة، فهناك ثلاثة مجالات أساسية يجب أن تركز عليها: المالية والتشغيلية والموجهة للعملاء.¹

أولاً- أهداف مالية: هذه الأهداف المالية يجب أن تكون من صميم أهداف أي شركة ناشئة، وعادة ما يتم التعبير عنها من خلال الإيرادات والأهداف الربحية، كما يمكن أن تشمل الخطط الخرى مثل إطلاق منتج ما أو خدمة جديدة أو تحقيق عدد معين من الزبائن، ومن المهم أن تكون الواقعية تحديد الأهداف المالية، حتى يمكن تحقيقها.

ثانياً- أهداف تشغيلية: وتتمثل الأهداف التشغيلية في الأنشطة اليومية اللازمة للقيام بالعمال بسلاسة، وتشمل عدد من الأشياء مثل تسهيل العمليات والإجراءات، تحسين خدمة العملاء، وتقليل التكاليف، ويساعد تحديد هذا النوع من الأهداف على ضمان الكفاءة والتوازن على جميع جوانب العمل.

ثالثاً- الأهداف الموجهة للعملاء: وتتركز هذه الأهداف على جلب تجارب عملاء ممتازة، تشمل على سبيل المثال زيادة ولاء العملاء، توسيع قاعدة العملاء وتحسين رضاهم، وتطوير الاستراتيجيات من أجل إشراك العملاء، كل هذه الأشياء ضرورية لأي شركة تريد النجاح لأنها تساعد بذلك في ضمان استمرار مشاركة العملاء.

وبغض النظر عن نوع الأهداف التي حددتها الشركة الناشئة، يجب التأكد من أنها قابلة للقياس، بحيث يمكنك تتبع تقدمها مع مرور الوقت، أما إذا كان الهدف غير قابل للقياس، فسوف يكون من الصعب معرفة ما إذا تم تحقيقه أم لا، إضافة إلى ذلك، يجب التأكد من أن فريق عملك على معرفة بجميع الأهداف بحيث يعمل الجميع على تحقيقها، وذلك من خلال وضع أهداف واضحة وقابلة للتحقيق من قبل الشركة.

يرى كل من Michal Banka & al أنه وبالرغم من الاختلافات القائمة بين الشركات الأخرى الشركات الناشئة إلا أن أحد أهداف هذه الأخيرة إقامة شراكات مع الشركات الأخرى، فالشركات الناشئة تحفزها إمكانيات الوصول إلى السوق الخاصة بموارد الشركات الأخرى التي تعمل فيها والحصول منها على التمويلات اللازمة من خلال بعض برامج التسريع، ولكن يجب على الشركات الناشئة أن تعرف

¹ - <https://fastercapital.com/arabpreneur/الناشئة-الشركات-أهداف-الناشئة.html>, by Michael Arrington,

Consulted On: 23th September 2024 23:45PM.

ما الذي يمكن أن تقدمه لها الشركات الأخرى أو تجنبه منها من خلال التعاون فيما بينها، وما هي الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال هذه الشراكات، يتحدد من خلال هذه الأهداف وبشكل غير مباشر ما إذا كانت الشركات الناشئة سوف تشارك في برنامج التسريع أم لا، بحيث أن المؤلفين لم يتمكنوا من العثور على مراجع لأهداف الشركات الناشئة مثل دخول الأسواق الأجنبية وكذا ملائمة المنتج للسوق.

وبحسب الباحثين أن T.Kohler في دراسته (2016)، أكد أن جوهر دوافع الشركات الناشئة هي التعاون مع الشركات الأخرى، وبالنسبة له، فإن الشركات الناشئة مهتمة كثيرا بالوصول إلى موارد الشركات، وولوج السوق الخاص بها، و أيضا الحصول على التمويل من خلال المشاركة في برامج تسريع الأعمال، أما بخصوص الموارد، ففي غالب الأحيان تحاول الشركات الناشئة إقامة علاقات واتصالات مع المديرين التنفيذيين للشركات قصد الاستفادة من بنيتها التحتية.

يضيف المؤلفون أنه ومن خلال إقامة تعاون مع الكيانات القائمة والناضجة، فإن الشركات الناشئة تأمل في تعزيز مصداقيتها من أجل ظهورها في السوق، الأمر الذي يمكن أن يساعد أعمالها بشكل جيد.

أما بخصوص تمويل الشركات الناشئة من خلال برامج تسريع النمو، تمت الإشارة إلى أن الكثير من رواد الأعمال الشباب يعتبرون هذا النوع من التمويل أكثر فائدة من المشاريع المؤسسية الأخرى، كما يمكن للشركات الناشئة اعتبار المشاركة في برنامج تسريع النمو، والتعاون مع المؤسسات الكبيرة، حجبا عملية في نقاشاتها مع المستثمرين المستقبليين.¹

المطلب الثالث: دورة حياة المؤسسات الناشئة وعوامل نجاحها وفشلها

من أجل معرفة قوة وقدرة المؤسسات الناشئة على إيجاد مكانتها بين الشركات الأخرى والتموضع ضمن محركات الاقتصاد العالمي، سوف نتناول في هذا المطلب مواضيع تعزز من مكانتها ككيانات حديثة ومهمة لهذا الاقتصاد، لذلك تطرقنا في ثلاثة فروع إلى دورة حياة المؤسسات الناشئة (التطور الزمني لها) وعوامل نجاحها وفشلها (البعد التنبؤي).

¹ - Michal Banka & al, Exploring the impact of accelerator programs on startup success: A focus on corporate collaboration and goal achievement, op, cit, p2.

الفرع الأول: دورة حياة المؤسسات الناشئة

يرى كل من Tanay.K & al أن دورة حياة الشركات الناشئة تتضمن ثلاثة مراحل أساسية وهي المرحلة التمهيدية والمرحلة التأسيسية ومرحلة الإنشاء.¹

ومن منظور الباحثان سلام زاده وهيروكو فإنه ونظرا لأن ترتيب الأنشطة والمراحل قد يختلف من شركة ناشئة إلى أخرى، يمكن تقديم تصور أحسن لدورة حياة الشركات الناشئة، وتتمثل هذه المراحل فيما يلي:²

01- مرحلة التمهيد: وهي مرحلة مبكرة جدا، يشرع فيها صاحب الفكرة بممارسة مجموعة من الأنشطة من أجل تحويل فكرته إلى مشروع تجاري مربح، ومع ذلك، يجب عليه أن يأخذ في الحسبان مستوى مرتفع من المخاطرة أو عدم اليقين، ويواصل العمل على فكرة مشروعه الجديد، يشكل فريق العمل الذي يساعده، يبدأ في استخدام أمواله الشخصية، يتوجه إلى أفراد العائلة والأصدقاء ويطلب منهم الاستثمار في فكرته.

وتُعرف مرحلة التمهيد أحيانا بأنها سبل مبتكرة وذكية للغاية من أجل على استخدام الموارد دون اقتراض (Freear & al, 2002)، والهدف من هذه المرحلة هو تهيئة المشروع للنمو من خلال تبيان جدوى المنتج، والقدرة على إدارة واستخدام الأموال، وبناء فريق العمل والإدارة، وايتقطاب العملاء (Brush & al, 2006).

إضافة إلى ذلك، فمن المرجح أن يباشر المستثمرون الملاك في الاستثمار في هذه المرحلة. باختصار، كما يقول هاريسون وآخرون (2004)، "مرحلة التمهيد هي أسلوب حياة بالنسبة لشركات ريادة الأعمال".

02- مرحلة التأسيس: بعد المرحلة الأولى مرحلة التمهيد، تأتي المرحلة الثانية والتي تسمى مرحلة التأسيس حيث يدخل المؤسس في مرحلة جديدة، تتميز هذه المرحلة بالعمل الكلي للفريق من أجل تطوير النموذج الأولي للمنتج، والدخول إلى السوق، وبداية تقييم المشروع، والشروع في البحث عن

¹ - https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3348534, by Tanay.K, Apoorva.V.K, Kunal.M, A Study Of Critical Challenges In Startup Management, Consulted On: 08th July 2024 23:56PM

² - Salamzadeh.A, Hiroko K.K, op,cit, p06

آليات وهيئات الدعم من مسرعات وحاضنات الأعمال، و البحث عن الاستثمارات المتوسطة من أجل تنمية الشركة الناشئة.

وتعتبر مرحلة التأسيس مرحلة فوضوية بالنسبة لمعظم الشركات الناشئة، وتفسر بأنها مرحلة عدم التأكيد إلى حد بعيد (سلام زاده، 2015 أ)، تتميز هذه المرحلة باستخدام رأس المال الأولي في المنتج أو الخدمة (Manchanda & Muralidharan، 2014)، لذلك تجد المؤسسون يبحثون عن آليات وهياكل الدعم مثل المسرعات والحاضنات ومراكز تطوير المشاريع الصغيرة من أجل تسريع العملية، في هذه المرحلة تفشل العديد من الشركات الناشئة، بسبب عدم تمكنهم من إيجاد آليات الدعم، وفي أحسن الأحوال يتحولون إلى شركة قليلة الأرباح ومعدل نجاح منخفض، ومن جهة أخرى، فإن أصحاب المشاريع الذين يحصلون في الحصول على الدعم ستكون لهم فرص أكبر في أن تتحول مشاريعهم إلى شركات مربحة.

03- مرحلة الإنشاء: تحصل مرحلة الإنشاء بعدما تبدأ الشركة في بيع منتجاتها، وتدخل إلى الأسواق، وتوظف أول عاملين (سلام زاده، 2015)، يعتقد بعض الباحثين أن ريادة الأعمال تتوقف وتنتهي عند انتهاء مرحلة الإنشاء (Ogorelc، 1999)، وهذا يدعم الحجج القائلة بأن معظم النظريات التي تتحدث عن الشركات الناشئة مستمدة من نظريات ريادة الأعمال وليس من نظريات الإدارة والتنظيم، في نهاية هذه المرحلة، يتم تشكيل الشركة ويعتبر تمويل الشركات أفضل الخيارات لتمويل الشركة، فيما يمكن لرؤوس الأموال الاستثمارية أن تمول المشروع خلال مرحلة التأسيس.

ويرى بول قراهام paulgraham أن السؤال الحقيقي لا يتعلق بمستوى معدل النمو الذي يجعل من الشركة شركة ناشئة، بل ما هو معدل النمو الذي تريد الشركات الناشئة الناجحة تحقيقه، فبالنسبة للمؤسسين يعتبر هذا السؤال أكبر من مجرد سؤال نظري عادي، بل يوازي السؤال عما إذا كانوا في الطريق الصحيح أم لا، وحسب الباحث فإنه عادة ما يمر نمو الشركات الناشئة الناجحة بثلاث مراحل (حسب المنحنى أدناه) كما يلي:¹

¹ - <https://paulgraham.com/growth.html> (Essays), Startup = Growth, Consulted On: 01st July 2024 23:15PM

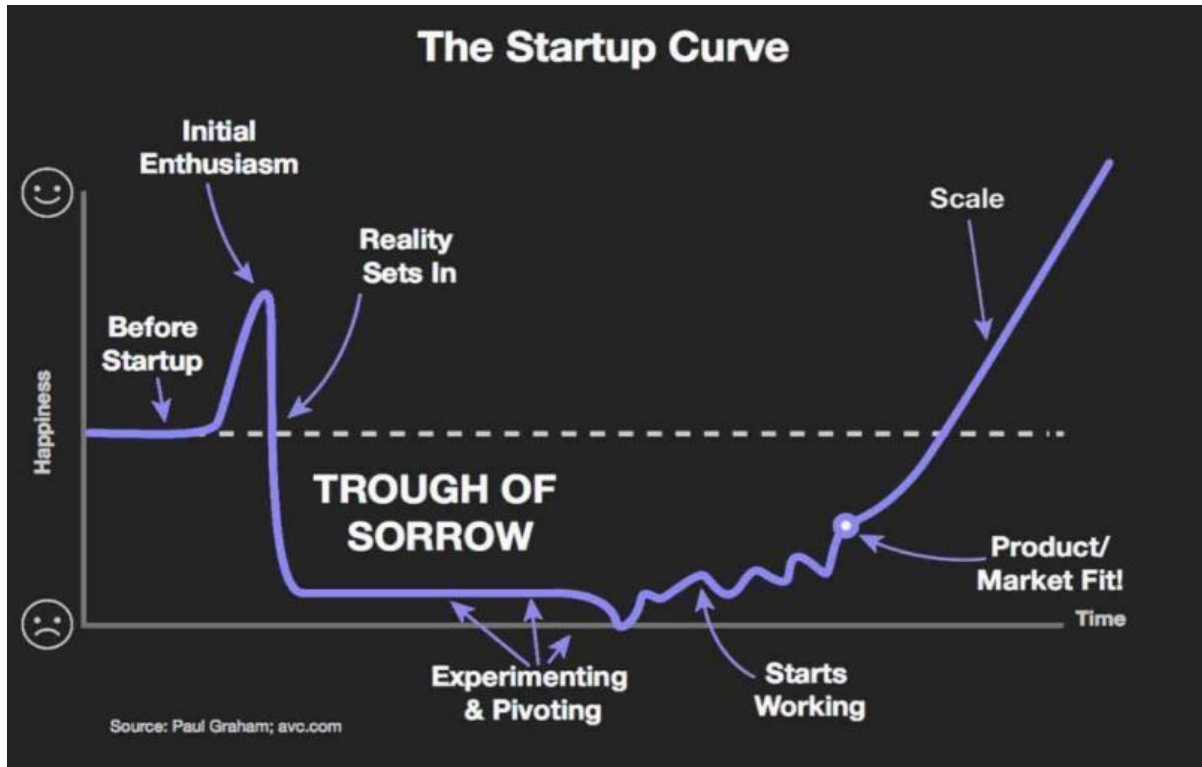
1- تمر الشركة الناشئة بمرحلة أولية من النمو البطيء أو عدم النمو، فيما تحاول الشركة الناشئة في هذه الفترة معرفة ما تقوم به وما تريده.

2- في المرحلة التالية وعندما تكتشف الشركة الناشئة كيفية صنع منتج يريده الكثير من المستهلكين وكيفية الوصول إليهم، هنا تدخل الشركة فترة من النمو السريع.

3- في المرحلة الأخيرة سوف تنمو الشركة الناشئة الناجحة لتصبح شركة كبيرة، عندها سيتباطأ النمو، ويرجع ذلك إلى التحديات الداخلية من جهة، ولكون الشركة تبدأ في الاصطدام بحدود الأسواق التي تعمل بها من جهة أخرى.

يضيف الباحث، ينتج عن هذه المراحل الثلاث منحنى على شكل حرف S، المرحلة الثانية هي التي تحدد نمو الشركة الناشئة، وهي مرحلة الصعود للأعلى، وما يحدد طولها وميلها هو حجم الشركة، أما الانحدار فهو معدل نمو الشركة، والعنصر الأول الذي يجب على كل مؤسس شركة ناشئة أن يعرفه دائماً، فهو معدل نمو الشركة، هذا هو مقياس الشركة الناشئة.

الشكل رقم (1-1): منحنى الشركات الناشئة



المصدر: Paul Graham, avc.com

أما الباحثة بالشعور شريفة فقد كان لها تحليل آخر لمنحنى الشركات الناشئة لـ Paul Graham أعلاه، حيث قسمت الباحثة مراحل نمو هذه الشركات إلى ستة مراحل كما يلي:¹

المرحلة الأولى: تبدأ هذه المرحلة قبل خلق المؤسسة الناشئة، حيث يقوم شخص وحيد، أو عدد من الأشخاص بطرح نموذجاً أولياً لفكرة جديدة، إبداعية أو حتى مجنونة، يبدأ في هذه المرحلة التعمق في البحث والدراسة حول الفكرة بشكل جيد، دراسة السوق، سلوك وأذواق المستهلكين المحتملين وذلك من أجل التأكد من إمكانية تطبيق هذه الفكرة على أرض الواقع وإمكانية تطويرها واستمرارها مستقبلاً، يتم أيضاً البحث عن الممولين، وفي الغالب يكون التمويل ذاتي في المراحل الأولى، مع إمكانية وجود بعض الدعم من الحكومة.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة الانطلاق، ويتم فيها إطلاق النموذج الأول من المنتج أو الخدمة، وتكون غير معروفة سابقاً، وقد يكون أصعب شيء يواجه صاحب الفكرة في هاته المرحلة هو أن يجد من يقتنع بالفكرة فيتبناها على أرض الواقع ويمولها، فعادة ما يلجأ أصحاب المشاريع إلى ما يدعى بـ FFF (Friends, Family, Fools)، أي بمعنى غالباً ما يكون أصدقاء وعائلة صاحب الفكرة هم المصدر الأول الذين يلجأ إليهم للحصول على التمويل لمشروعهم، كما يمكنه الحصول على التمويل من قبل ما يسمون بالحمقى وهم الأشخاص الذين لديهم الاستعداد للمغامرة بأموالهم خاصة عند بداية المشروع حيث تكون درجة المخاطرة مرتفعة، و يكون المنتج في هذه المرحلة في حاجة للكثير من عمليات الترويج ويكون سعره مرتفعاً.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة مبكرة من اقلاع ونمو الشركة، حيث يبلغ في هذه المرحلة المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، لينتشر بعدها العرض، يمكن أيضاً يتوسع النشاط لينتقل إلى خارج مبتكره الأوائل، ليبدأ بعدها الضغط السلبي على المنتج ويتزايد عليه المعارضين ثم يبدأ الاتجاه نحو الفشل، أو بداية ظهور عوائق مشاكل أخرى ما يدفع بالمنحنى نحو الانحدار.

المرحلة الرابعة: في هذه المرحلة يتم الانزلاق في الوادي، فالبرغم من استمرار أصحاب الأموال المغامرين (رأس المال المغامر) بتمويل المشروع الناشئ إلا أنه يبقى مستمراً في التراجع حتى يبلغ

¹ - بالشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups: دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد 02، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، 2018، ص 06.

مرحلة تسمى وادي الحزن أو وادي الموت، وهو ما يدفع بالمشروع إلى الخروج من السوق خاصة في حالة عدم تدارك الوضع، وتكون معدلات النمو في هذه المرحلة جد متدنية.

المرحلة الخامسة: وتسمى بتسلق المنحدر، يستمر صاحب المشروع خلال هذه المرحلة باتخاذ اجراءات وادخال تعديلات على منتجه وإطلاق تحسينات عليه، وبفضل الاستراتيجيات المطبقة فريق العمل للخبرة اللازمة يبدأ المشروع في النهوض من جديد، حتى يصل إلى إطلاق النموذج الجديد من المنتج وإعادة تسعيره، وتسويقه على أوسع نطاق.

المرحلة السادسة: وتدعى بمرحلة النمو المرتفع، يتم فيها تطوير المنتج أو الخدمة بشكل نهائي، ويخرج من خلالها من مرحلة الاختبار والتجربة، وتوزيع في الأسواق المناسبة، لتبدأ الشركة في النمو المستمر ويبدأ المنحى في التصاعد نحو الأعلى، ويحتمل أن يكون ما نسبته من 20% إلى 30% من المستهلكين المستهدفين قد اعتمدوا المنتج الجديد، وبه تبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الشركة للأرباح الكبرى.

الفرع الثاني: عوامل نجاح المؤسسات الناشئة

يرى الباحثين بوباك، هرسيك وكراكي أنه وبناءً على الأعمال والبحوث النظرية الموجودة، فإنه هناك بعض العوامل المشتركة التي تساهم في نجاح أي مشروع ناشئ، فنجاح العديد من المشاريع الناشئة يركز على عناصر رئيسية منها:

01- لا يجب على رواد الأعمال أن يعرفوا احتياجات عملائهم فقط، بل يجب عليهم توقعها وخلقها أيضاً، فمن الضروري معرفة رغبات العملاء والبحث عن احتياجاتهم وتحقيق رغباتهم.

02- يجب التركيز على بساطة استخدام المنتج الذي توفره الشركة الناشئة، فالخيارات التي يقدمها المنتج أو الخدمة لا يكون مهما بقدر أهميته في حل مشكلة ما أو تلبية حاجة العميل، لذلك يتعين على مؤسسي الشركة الناشئة تقليل عدد الخيارات مقابل بساطة الاستخدام، فالطريق المحتمل والأضمن للنجاح يكمن في إيجاد خيار يعجب المستهلك بعد ذلك يتم الالتزام به في تطوير المنتج.

03- الاستثمار المستمر والدائم في الابتكارات، فالابتكارات في بيئة الأعمال الحديثة تربط بين المعرفة الجديدة والنمو الاقتصادي.

إضافة إلى العناصر المذكورة أعلاه، هناك العديد من المهارات والكفاءات التي يجب أن يتحلى بها مؤسسو الشركات الناشئة من أجل النجاح، ومن أبرزها اختيار التوقيت الصحيح والمناسب لبدء المشروع، التحلي بالشجاعة والمثابرة في العمل، توقع وتقدير المخاطر، التزام العقلانية في المخاطرة، التحفيز العالي، امتلاك الخبرة والمعرفة في مجال العمل.¹

كما يؤكد الباحثين بوباك، هرسيك وكراكي أنه من الضروري توفر بعض العناصر التي تعتبر جيدة للممارسة التجارية والتي تضمن استدامة واستمرارية المشاريع الناشئة على المدى الطويل ومنها:²

- وجود فكرة جيدة يؤمن بها رائد الأعمال أو صاحب الشركة الناشئة
- تكوين فريق من الشركاء الموثوق بهم والاعتماد عليهم
- تعزيز الثقة بالنفس
- خلق بيئة عمل إيجابية ومبتكرة، مواتية وملهمة
- توطيد العلاقة مع الموظفين
- تمتين العلاقة مع الموردين
- الاستثمار الدائم والمتواصل في الابتكارات الجديدة

وفي نفس الإطار يرى الباحثان Rebecca Baldrige & Benjamin Curry في مقالهما عبر مجلة فوربس أديزر، حول عوامل نجاح الشركات الناشئة، أنه رغم أن العديد من الشركات الناشئة تفشل في النهاية، غير أنها لا تفعل ذلك جميعاً، وعليه لكي تتجح شركة ناشئة، يجب عليها تتبع العديد من النجوم والإجابة على العديد من الأسئلة المهمة كما يلي:³

- هل فريق الشركة متحمس بشدة لفكرتهم؟ كل شيء يظهر في التنفيذ، حتى المفهوم أو الفكرة المتميزة يمكن أن تفشل في إشراك الجمهور إذا لم يكن الفريق مستعداً لبذل كل ما في وسعه لدعمها.

¹ - Popek.B.P, Hercig.F, Krakić.A.M, Managing Challenges and Long-Term Sustainability Of Start-up Projects, op,cit, p295.

² - Popek.B.P, Hercig.F, Krakić.A.M, op,cit, p297.

³ - <https://www.forbes.com/advisor/business/what-is-a-startup/>, op,cit, Consulted On: 03rd June 2024 23:55PM

- هل المؤسسون لديهم خبرة كافية في المجال؟ يجب على المؤسسين أن يعرفوا كل شيء عن المنطقة التي يعملون بها.
- هل هم على استعداد لتنظيم الوقت؟ غالبًا ما يكون لدى عاملي الشركات الناشئة المبكرة جداول عمل كثيفة، وجد استطلاع أجرته MetLife وغرفة التجارة الأمريكية عام 2018 أن أصحاب الشركات الناشئة يصلون إلى غاية 14 ساعة عمل في اليوم، وعليه إذا لم يكن الفريق مستعد لتكريس معظم وقته وساعات يقضته لفكرة ما، فقد يواجه صعوبة في النمو والازدهار.
- لماذا هذه الفكرة ولماذا الآن؟ هل الفكرة جديدة، إذا كانت كذلك، فلماذا لم يجربها الناس من قبل؟ وإذا لم يكن ذلك، فما الذي يجعل من فريق الشركة الناشئة قادر بشكل أكيد على كسر القفل أو إيجاد مفتاح الفكرة؟
- ما هو حجم السوق؟ سوق الشركة الناشئة يحدد حجم فرصتها فيه، قد تتفوق الشركات المتخصصة بالتكنولوجيا على منافسيها في هذا القطاع، ولكن لأي هدف؟ وقد تؤدي الأسواق الصغيرة جدًا إلى بيانات مالية ليست كبيرة لكنها كافية للبقاء على قيد الحياة.
- إذا كانت الشركة الناشئة قادرة على الإجابة على هذه التساؤلات، فقد تكون حازت على فرصة أن تصبح جزءًا من 10٪ من شركات المرحلة المتقدمة لتبقى على قيد الحياة.
- وحسب رأي الباحثين Rok.L, Ju.G.P, Sung.H.P أنه ومن أجل تحقيق الميزة التنافسية الاستراتيجية للشركات الناشئة من خلال عقد تحالفات الأعمال و التوجه نحو تطوير أعمال وتقنيات جديدة في المنافسة القائمة مع الشركات الكبرى، يجب عليها أن تكتشف بشكل مستمر محركات النمو من خلال خلق الابتكارات المربحة للطرفين، مثل نشاطات الابتكار المفتوحة للشركات الكبرى، وإجراء التبادلات التكنولوجية بين الشركات الناشئة، كما تحتاج هذه الشركات إلى تكوين وعقد شراكات دائمة لتوسيع واستمرار نطاق التحالفات وذلك من خلال التعاون التكاملي الهادف إلى فتح أسواق للتسويق والتوزيع.¹

¹ - Rok.L, Ju.G.P, Sung.H.P, op,cit, p15.

يطرح لنا كل من Okrah.J, Nepp.A, Agbozo.E مثالا من الأمثلة الكلاسيكية لمجتمع تزدهر فيه الشركات الناشئة هي دولة سنغافورة، والتي يُعزى فيها نجاح هذه الشركات إلى سياسات الحكومة الهادفة إلى تحقيق النمو الاقتصادي في البلاد القائم على الابتكار، وقد أشار تشيا وآخرون (2016) إلى أن حكومة سنغافورة وضعت تشريعات وقوانين صديقة للمشاريع الناشئة في عديد المجالات مثل الضرائب وقوانين الإفلاس (مثلا تم تخفيض فترة إجراءات الإنشاء بشكل كبير من 29 شهرا إلى 10 أيام) وهذا من أجل تشجيع تكوين وخلق الشركات الناشئة المبتكرة و دعم الاستثمار فيها، لذلك، فإن السياسات الحكومية في دولة سنغافورة استطاعت تغيير ثقافة ريادة الأعمال في البلاد من خلال تعزيز وتوفير مناخ ملائم ينظر من خلاله المواطنون إلى ريادة الأعمال كوسيلة لخلق قيمة مضافة للاقتصاد (كولويل وناراينان، 2010) وجذب الاستثمارات للبلاد.¹

وفي التمهيد الذي قدمه Nicolas Dufourcq المدير العام لـ Bpifrance في كتاب بدء عمل تجاري: كيفية الحصول على أفضل تمويل لصاحبه Robert Papin حيث يقول: مهما كنت سواء كنت شركة ناشئة أو شركة صغيرة تقليدية، أو كنت ترغب في استئناف عمل تجاري أو شركة صغيرة أو متوسطة الحجم، فإن تمويل عملك التجاري هو المفتاح، فبدون عملية تمويل قوية لمشروعك، فقد لا يرى النور أبداً، وروبرت بابين على حق في هذا الرأي، من أجل مباشرة مشروعك، عليك بإقناع المصرفيين أو المستثمرين.

كما أن روبرت بابين محق أيضا في قوله إن مشروعك لن يرى النور أبداً إلا بفضل الجهد الذي تمنحه له، ما يحتاجه مشروعك هو طاقتك، حماسك، إرادتك تحقيق النمو.

هذه العوامل سوف تلعب دورا أيضا في قوتك في إقناع الممولين، ولكي تقنعهم، يجب عليك أن تثبت لهم أن مشروعك التجاري طموح، قوي وموثوق، وأنت قادر على تحقيقه على أرض الواقع، والتحدي الأكبر الذي يواجهك أن تجعلهم يوافقون على المخاطرة بتمويلك، باختصار، عليك أن تقنعهم أنه بإمكانهم الوثوق بك.

وما يجب أن تفهموه، فإن النصيحة الوحيدة التي يمكنني إضافتها إلى النصائح التي قدمها روبرت بابين في كتابه هي أنكم إذا كنتم بصدد الشروع في مغامرة في مشروع تجاري، فتأكدوا على الأقل أن يكون

¹ - Okrah. J, Nepp. A, Agbozo. E, op,cit, p07.

حرصكم في اختيار الممولين بقدر حرصهم على اختيار مشاريعكم التي سوف يمولونها، فقد يكون مشروعك أكبر بكثير مما تتخيله.¹

يرى الباحثون Liang-Shih Fan & al أن تجاربهم السابقة عبر السنين مع عمليات الشركات الناشئة أثبتت أهمية استقطاب مجموعة متنوعة من الأفراد ممن لديهم قدر واسع وشامل من الأفكار ويمتلكون مهارات مكتسبة متخصصة، متقنين، موهوبين وجديرين بالثقة، ملتزمين بتحقيق الأهداف الراجعة للشركة.

ويضيف الباحثون أن ابتكار منتجات خاصة يستلزم العمل الجماعي، والمثابرة من قبل جميع أعضاء الفريق، ورواد الأعمال الناجحين هم الذين يجب عليهم أن يعززوا بيئة العمل الجماعي وتقدر روح الفريق.

وبما أن تطوير التقنيات يتطلب جهودًا متواصلة ومثابرة، فمن الضروري على رائد الأعمال، أن ينشئ بيئة عمل جماعية يسودها التعاون والمثابرة، تُسمع فيها أصوات جميع أفراد الفريق وتحترم أفكارهم ويتم العمل بها بسرعة، بالإضافة إلى ذلك، يجب على رائد الأعمال أن يُظهر دعمًا ثابتًا للمنتجات التي تم تطويرها من أجل زرع الثقة في السوق.²

الفرع الثالث: عوامل فشل المؤسسات الناشئة

لماذا تفشل الشركات الناشئة بقوة في كل مكان نتوجه إليه؟ سؤال يطرحه إريك ريس ERIC RIES في كتابه The Lean Startup، ثم يجيب أن المشكلة الأساسية تكمن في جاذبية الخطة الممتازة، الاستراتيجية الرصينة وكذا أبحاث السوق الشاملة، ويضيف أن هذه العناصر كانت في الأزمنة السابقة تمثل مؤشرات للنجاح المحتمل، فالإغراء هو محاولة تطبيقها على الشركات الناشئة أيضًا، لكن هذا الأمر لا ينجح معها، وذلك لكونها تعمل وسط الكثير من عدم اليقين، فالشركات الناشئة لا يمكنها في البداية معرفة من هم عملائها أو معرفة ما يجب أن يكون عليه منتجهم، وعندما يصبح الأمر أكثر غموضاً، يصبح من الصعب جدا التنبؤ بالمستقبل.³

¹ - Robert Papin, Création d'entreprise: Comment trouver le meilleur financement, Dunod, 2018, <https://www.dunod.com/>, Consulted On: August 03th 2024 00:30 PM.

² - Liang-Shih Fan & al, Multiphase entrepreneurship: An academic reflection, Powder Technology, Published by Elsevier, 2024, p03

³ - ERIC RIES, The Lean Startup, Crown Business, New York, USA, 2011, p18

خلال سنة 2018، أجرى المؤلفان فرانساشكي وميروفينسكي بحثاً بعنوان "تحديات بدء، تطوير واستدامة المشاريع الناشئة في جمهورية كرواتيا"، اعتمد البحث على عينة من 200 شخص تتراوح أعمارهم بين 24 و50 عاماً، ركز البحث على تعداد المشاكل والتحديات المحتملة التي تواجه المشاريع الناشئة في بيئة الأعمال الحالية، فكانت النتيجة التقسيم التالي:¹

01- المشاكل المتعلقة بإنشاء الشركات الناشئة:

- ارتفاع الأعباء الضريبية وعدم ملائمة السياسات الضريبية التي تركت آثاراً سلبية على ريادة الأعمال.
- طغيان البيروقراطية.
- ارتفاع الأعباء الضريبية وعدم ملائمة السياسات الضريبية التي تركت آثاراً سلبية على ريادة الأعمال.
- طغيان البيروقراطية.
- عدم توفر وكفاية المعلومات الخاصة بإمكانيات التمويل أو فرص الحصول على المنح والمساعدات.
- عدم كفاية مساهمة التعليم في مختلف الأطوار التعليمية في تنمية كفاءات ومواهب الشباب في مجال ريادة الأعمال.
- عدم كفاية مساهمة التعليم في مختلف الأطوار التعليمية في تنمية كفاءات ومواهب الشباب في مجال ريادة الأعمال.
- ضعف وانخفاض مستوى نقل نتائج البحث العلمي في مختلف المراكز والهيئات العلمية إلى قطاع الأعمال التجارية.
- الفساد المتقشي.

02- التحديات المتعلقة بإنشاء الشركات الناشئة:

- مجابهة الاختلافات والفروقات الثقافية والاجتماعية عند ولوج الأسواق الخارجية.

¹ - Popek.B.P, Hercig.F, Krakić.A.M, Managing Challenges and Long-Term Sustainability Of Start-up Projects, op,cit, p296.

- انعدام وقت الفراغ من لدى رائد الأعمال، فوقته كله مشغول.
- بدء تشغيل الشركة الناشئة أو العمل التجاري يعتبران مصدر توتر إضافي لرواد الأعمال ومستوى عالٍ من الشك وعدم اليقين.
- عدم استقرار السوق وتقلبها كل حين.
- اكتساب المعرفة اللازمة حول العمليات المالية وتحقيق محو الأمية المالية.

يرى الباحثين Tanay.K, Apoorva.V.K & Kunal أن مرحلة الإنشاء تتضمن فترة زمنية من الصعب تحديدها، فبداية العملية ونهايتها غير محددة بشكل جيد وفي كل الأدبيات الوصفية يتم تحديدها بشكل مختلف، وتوصف عملية إنشاء مشروع جديد بأنها حدث معقد يستلزم القيام بأنشطة متنوعة من تخطيط وإعداد ويتعين فيها اتخاذ قرارات، كما أن هناك أربع فئات من التحديات الأساسية التي تواجه الشركات الناشئة، وهي التحديات المالية، آليات الدعم، العناصر البيئية وإدارة الموارد البشرية.

ويضيف الباحثين أن من أهم التحديات أيضا التي يواجهها رواد الأعمال الجدد، تطوير الرؤية وفكرة المشروع، تجميع رأس المال لبدء النشاط، واختيار فريق عمل، اختيار موقع العمل المناسب، استقطاب موظفين جيدين، ايجاد عملاء جيدين، التعامل مع المنافسة، التحضير للنفقات التجارية غير المتوقعة، مواكبة التغيرات والتوجهات الصناعية، الاحتياط لنقص الدعم، ترك العقلية السلبية، التفكير في مواجهة نقص التسهيلات التسويقية، نقص مرافق البنى التحتية وما إلى ذلك، لذلك فإن التغلب على هذه التحديات يعد ضروري جدا من أجل إدارة المشاريع التجارية بكفاءة.¹

كشف تحليل للباحثين Okrah.J, Nepp.A, Agbozo.E في دراسة لهم عن وجود أهمية سلبية لميكانيزمات السوق على تمويل الشركات الناشئة، حيث أن مشهد ريادة الأعمال في أي بلد أو منطقة يعتمد على الأنظمة التي تشكل الاقتصاد، الذي يعتبر مليء بالشكوك والمخاطر المختلفة، ما يعني أن الشركات الناشئة الجديدة معرضة لخطر الفشل وهذا ما يشكل تهديداً لفرص الاستثمار المالي فيها، كما أن طبيعة السوق المتذبذبة والتي لا يمكن التنبؤ بها، تجعل من المستثمرين وأصحاب رؤوس المال في موقف يجعل تمويل الشركات الناشئة يتم بكل حذر وصرامة فائقة لتجنب المخاطر، كل ذلك يؤثر على

¹ - https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3348534, op,cit, Consulted On: 08th July 2024 23:55PM

فرص تمويل شركات ناشئة أخرى مبتكرة، وبالتالي فإن ميكانيزمات السوق في بلد ما تؤثر بشكل مباشر على تمويل الشركات الناشئة وبالتالي على نموها أيضاً.¹

ويرى سلام زاده وهيروكو، أن العديد من الشركات الناشئة تفشل في المراحل المبكرة جداً ويتحول أقل من الثلث منها إلى شركات وهو معدل فشل مرتفع، ويحدث فشل هذه الشركات لعدة أسباب، منها نقص التمويل، ومشاكل في إدارة فريق العمل، والافتقار إلى الخبرة اللازمة والكافية بالأعمال التجارية، والتأخر التكنولوجي، وغيرها.²

يضيف الباحثان، أن البحوث السابقة حول تحديات الشركات الناشئة منها ما يتحدث عن عدد من التحديات المشتركة بين مختلف الشركات الناشئة مثل (شيبيرد وآخرون، 2000)، ومنها ما يذهب إلى أن معظم التحديات التي تواجهها الشركات الناشئة فريدة من نوعها، ويختلف تأثيرها من شركة إلى أخرى، وتتمثل بعض التحديات المشتركة فيما يلي:³

01- التحديات المالية: ومثلما ذكر سابقاً، فإن التمويل يشكل جزءاً لا يتجزأ من عملية تأسيس الشركة، فأى شركة ناشئة ستواجه مشاكل مالية لعدد من الأسباب وفي مراحل مختلفة (كولومبو وبيفا، 2008؛ تانها وآخرون، 2011؛ سلام زاده وآخرون، 2015)، مثال على ذلك، فأنشاء مرحلة التمهيدي، يبدأ المؤسس التفاوض مع أفراد أسرته أصدقاءه لإقناعهم بالاستثمار في فكرة مشروعه، ثم يبدأ الاستثمار في المشروع، وبما أن فكرته في مراحلها الأولى، فقد يحتاج إلى مزيد من الأموال لتوسيعها، ثم في مرحلة التأسيس، يصبح المؤسس في حاجة إلى البحث عن مستثمرين ملائكيين وإقناعهم بخططه، وفي مرحلة الإنشاء، أيضاً يجب عليه إعداد خطة مع الوثائق و البيانات المرفقة للحصول تمويلات رأس المال الاستثماري.

02- الموارد البشرية: عادةً ما تبدأ الشركة الناشئة بمؤسس واحد أو عدد قليل من المؤسسين، ومع مرور الوقت، يحتاج المؤسس إلى المزيد من أصحاب الخبرة لتطوير نموذج الأولي، ثم يتعين عليه التفاوض مع الأشخاص من أجل تكوين فريق عمل، بعدها يتعين عليه توظيف عاملين، تعتبر هذه العملية ذات أهمية بالغة للنجاح، فإذا كان المؤسس أو صاحب المشروع يفتقد المعارف

¹ - Okrah. J, Nepp. A, Agbozo. E, op, cit, p08.

² - Salamzadeh.A, Hiroko K.K, op, cit, p02.

³ - Salamzadeh.A, Hiroko K.K, op, cit, p06.

الكافية في هذا المجال، فقد تفشل شركته بسبب مشاكل في إدارة الموارد البشرية (سلام زاده، 2015، أ، ب؛ سلام زاده، 2014).

03- هيئات وآليات الدعم: هناك البعض من هيئات وآليات الدعم التي التي لها دور مهم في دورة حياة الشركات الناشئة، تشمل هذه الهيئات والآليات، المستثمرين الملائكة، حاضنات العمال، و مراكز البحوث ومجمعات العلوم والتكنولوجيا، مسرعات الأعمال، ومراكز تطوير المشاريع الصغيرة، ورؤوس الأموال الاستثمارية، وغيرها، وعدم الوصول إلى آليات الدعم والحصول على دعمها سيزيد من مخاطر فشل هذه الشركات (سلام زاده، 2015، أ، ب).

04- العوامل البيئية: أخيرا تأثير العوامل البيئية على الشركات الناشئة، فالعديد من هذه الشركات تفشل بسبب عدم الاهتمام بالعوامل البيئية، مثل التوجهات القائمة، قيود السوق، التشريعات القانونية، وغير ذلك، وبما أن البيئة الداعمة تسهل نجاح الشركات الناشئة، فإن البيئة غير الملائمة قد تؤدي إلى فشلها (Boeker، 1988)، وأكثر من ذلك فإن بيئة الشركة الناشئة أكثر صعوبة وأهمية من بيئة الشركة القائمة (Bruton & Rubanik، 2002؛ Van Gelderen & al، 2005).

المبحث الثاني: الأسس النظرية للتمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة

يعد التمويل أحد الركائز الأساسية والهامة في الاقتصاد فهو جوهر الحياة الاقتصادية لأي تنظيم أو كيان، سواء كان دولة أو مؤسسة أو فردا، وتُعرّف الأدبيات الاقتصادية المختلفة التمويل بأنه فن وعلم إدارة الأموال، ويشمل هذا العلم أو الفن عمليات الحصول على الأموال، تخصيصها، استثمارها، وإدارتها بفعالية لتحقيق الأهداف الشخصية أو المؤسسية أو الوطنية، وفي عالم اليوم حيث تتسارع بقوة وتيرة التحولات المالية والتكنولوجية وتعاظم التقنية الرقمية، أصبح تمويل المشاريع أمرا حاسما ومصيريا بالنسبة لها، وحتى أصبح محددًا لمسار التنمية ككل على المستويات الوطنية والدولية، ويتنوع التمويل بشكل عام ما بين مصادر خاصة مثل رؤوس الأموال الفردية، رؤوس أموال الشركات، الأموال والاستثمارات البنكية... وغيرها، ومصادر عامة مثل التمويل الحكومي، هذا الأخير يكتسب أهمية خاصة بالنسبة للمؤسسات والمشاريع عامة، كونه أداة بيد الدولة تستخدمها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال تمويل مختلف المشاريع سواء العامة أو الخاصة، ويعتبر أيضا وسيلة لدى

الدولة لتوجيه الدعم إلى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والشركات الناشئة، حتى تسهم في تعزيز الاقتصاد الوطني ودعم الابتكار وخلق فرص العمل.

المطلب الأول: مفهوم التمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة

سنتناول في هذا المطلب بداية تعريف التمويل بشكله العام حتى نقدم رؤية واضحة عنه عبر سرد مجموعة من التعاريف الأكاديمية في الفرع الأول، ثم نتطرق في الفرع الثاني إلى تعريف التمويل الحكومي بشيء من التفصيل لتمكين بحثنا من تقديم المعلومات اللازمة حول هذا الموضوع الذي يعتبر أساس دراستنا.

الفرع الأول: تعريف التمويل

حسب القاموس الانجليزي Cambridge فإن كلمة تمويل تعني: "الأموال التي تمنحها حكومة أو منظمة لحدث أو نشاط ما".

وتعني أيضا حسب نفس القاموس: "الأموال المتاحة لغرض معين"

وفي تعريف آخر للقاموس: "الأموال التي تمنحها منظمة أو حكومة لغرض معين".¹

وحسب القاموس الفرنسي Larousse فكل كلمة التمويل تعني: "فعل تمويل شيء ما، منظمة: تمويل الدولة لشركة ما".

وتعني أيضا حسب القاموس نفسه. "معاملة يحصل من خلالها الوكيل الاقتصادي على الموارد اللازمة لنشاطه".²

حسب الباحثة مافلوتوفا فإن التمويل يشمل جميع العمليات والأنشطة التجارية بدءاً من عمليات الشراء وحتى إجراء عمليات البيع، حيث أن جميع هذه العمليات تتطلب تدفقات نقدية والتي ترتبط مباشرة بالتمويل، كما تقسم نظريات الإدارة المالية الكلاسيكية مصادر تمويل الشركات إلى قسمين كبيرين هما المصادر الداخلية للتمويل والمصادر الخارجية للتمويل.

¹ - <https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/funding>, Consulted On: August 08th 2024 23:20AM.

² - <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/financement/33801>, Consulted On: August 08th 2024 23:20AM.

بالنسبة لمصادر التمويل الداخلية تكون في البداية من داخل الشركة، وهي ناتجة عن العمليات التجارية للشركة، أما مصادر التمويل الخارجية للشركة فيمكن الحصول عليها من خارج الشركة من طرف أشخاص عاديين أو اعتباريين.

ويمكن تقسيم مصادر التمويل الخارجية للمؤسسات المبتكرة إلى مجموعتين حسب نوع الملكية: الفئة الأولى تتمثل في موارد الدولة، بما في ذلك أموال الحكومات المركزية وميزانيات البلديات، والأموال المخصصة من الميزانية، وقروض الدولة، وممتلكات الدولة وغيرها؛ أما الفئة الثانية فهي رؤوس أموال رجال الأعمال، بما في ذلك الشركات والمؤسسات الخاصة والمستثمرين الأجانب وأموال الأفراد والموارد الخاصة الأخرى.

كما يجب أيضاً التمييز بين مصادر التمويل التقليدية ومصادر التمويل البديلة، فالشركات المبتكرة عادة ما تجتذب إليها التمويلات مباشرة من مصادر التمويل البديلة، وتتمثل مصادر التمويل البديلة الأكثر شيوعاً فيما يلي: المنح، مستثمرو القطاع الخاص، صناديق التمويل الأولي، رأس المال الاستثماري، القروض المصرفية (قروض الميزانية والقروض الصغيرة) وأسواق الأسهم.¹

وحسب الباحثين بوقريط وسايبي يعتبر التمويل شريان الحياة بالنسبة لأي عمل، فبالتمويل يمكن للمقاول أن يحصل على الوسائل المالية اللازمة لتجسيد أفكاره على أرض الواقع، وانعدام التمويل يعني عدم بدء المشروع، غير أنه يشير إلى أشياء أخرى مختلفة وفي مراحل مختلفة من مراحل النمو، حيث أن النظام البيئي القوي يوفر عدة خيارات حسب كل مرحلة، فقد تكون الموارد التي يمتلكها المقاول هي المصدر الأول لتمويل مشروعه، يليه التمويل من العائلة أو من الأصدقاء، ثم أموال المستثمرين على اختلاف أنواعهم و تمويلات البنوك، أيضاً يوجد أنواع أخرى من التمويلات في الاقتصاديات المتقدمة وبعض الاقتصاديات الضعيفة مثل المستثمرون الملاك الذين يقومون بتقديم الدعم في المراحل المبكرة للمشاريع، أيضاً يوجد رأس المال الاستثماري، ثم الديون مثل القروض المصرفية والرهن العقاري، إضافة إلى الشراكات الاستراتيجية مع الشركات الكبرى والأسهم الخاصة.²

¹ - Mavlutova Inese, Financing For Innovative Companies: Possibilities And Obstacles, Organizational economic mechanism of management innovative development of economic entities, Higher School of Social and Economic, Przeworsk, Poland, 2019, P221.

² - بوقريط رشيدة، سايبي صندرة، النظام البيئي المقاولي الداعم للمشاريع الناشئة دراسة حالة وادي السيلكون وفق نموذج koltai's six + six، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، المجلد 08، العدد 03، 2022، ص 215

وبحسب منظمة التجارة العالمية فإن توافر التمويل أمر ضروري لقيام نظام تجاري سليم، فاليوم يستفيد ما يصل إلى 80% من التجارة العالمية من شكل من أشكال التمويل أو التأمين الائتماني، ولكن هناك ثغرات كبيرة في العرض، مما يترك العديد من الشركات دون الحصول على الأدوات المالية التي تحتاجها. فبدون تمويل تجاري كافٍ، تضيق فرص النمو والتنمية، وتحرم الشركات من الوقود الذي تحتاجه للتجارة والتطور.¹

الفرع الثاني: التمويل الحكومي للشركات الناشئة

يشير الباحث Judit Karsai في دراسته أن الحكومات تلعب دوراً حيوياً في تمويل الشركات الناشئة عبر جميع مراحل تطورها، وخلافاً لما يعتقد الكثيرون، فإن الأغلبية العظمى من تمويل الشركات الناشئة لا يتم الحصول عليه من طرف رأس المال الاستثماري، بل يتم عن طريق المنح والقروض الحكومية، التي تقدم الضمانات العامة على الدعم، أما في حالة الاستثمار في رأس المال المخاطر، فإن الطريقة المثلى للدعم الحكومي تتمثل في الاستثمار المشترك مع المستثمرين من القطاع الخاص والاستفادة من رؤوس الأموال التابعة للصناديق الخاصة، عوضاً عن الاستثمار المباشر في الشركات الناشئة، كما يمكن للضمانات الحكومية الموجهة للمستثمرين من القطاع الخاص عبر صناديق رأس المال المخاطر أن تساهم بشكل كبير في زيادة حجم تمويل رأس المال المخاطر للشركات الناشئة، وقد بينت التجارب الطريقة الأكثر فاعلية بالنسبة للحكومات لتمويل الشركات الناشئة ليست توفير الأموال مباشرة لهذه الشركات، بل عن طريق عملها كمحفز للتمويل من خلال تشجيع الهيئات الفاعلة في السوق.²

ويرى الباحثين Rok.L, Ju.G.P, Sung.H.P أن خلق نظام ايكولوجي ودعم الشركات الناشئة الجديدة هو توجه عالمي، حيث أصبحت الشركات الناشئة ذات إمكانيات النمو المرتفع والأرباح المرتفعة أكثر شيوعاً في مختلف الاقتصادات الوطنية.

¹ - Le Financement du Commerce et les PME, Organisation mondiale du commerce, Genève, Suisse, 2016, p06.

² - <https://www.degruyter.com/document/doi/10.1515/9783110726312-017/html>, Government financing of startups, by Judit Karsai, Consulted On: August 09th 2024 23:40PM.

فالسياسات الحكومية تغطي اللوائح والأنظمة، والسياسات الضريبية، ومختلف برامج الدعم الحكومية لدعم الشركات الناشئة، وتوفر برامج الدعم الحكومي للشركات الناشئة أنظمة التعليم والتدريب بالإضافة إلى رأس المال، فيما تتضمن العوامل الرئيسية للشركات الناشئة شبكة من المجالات ذات الصلة، مثل إمكانيات وموارد الشركة الناشئة، الفكرة المتميزة، الفضاء، ورأس المال.

وتعتبر السياسات الوطنية حسب الباحثين عامل إيكولوجي مهم للشركات، بحيث أنها تعتبر مهمة في تحديد ما إذا كان الاستثمار في التكنولوجيا والمعرفة في أي صناعة سيقابل بالدعم والتعويضات إلى أعلى قدر.¹

في نفس السياق يرى الباحثان Wasnik.A.P & Jain.A أن تكاتف الجهود بين مختلف أصحاب المصلحة، مع وجود التمويل الحكومي كمحفز أساسي للابتكار، ضرورة لخلق ورعاية نظام إيكولوجي متطور للشركات الناشئة، وبناءً على هذا الأمر، وجب على الحكومات الاضطلاع بدور حاسم في دعم وتعزيز بيئة الأعمال والشركات الناشئة، حيث تعمل على تقديم الدعم العادل بين جميع الشركات مع تعزيز قدراتها لتحقيق المزايا التنافسية.²

كما يرى الباحثان أيضاً أن الحكومات عبر جميع أنحاء العالم أصبحت تستثمر في تعزيز النظم البيئية للشركات الناشئة، وذلك لتأكيداها من الفوائد الاجتماعية والاقتصادية لهذه الشركات، وتشمل مبادرات الحكومات التي تهدف إلى تعزيز ودعم النظم البيئية للشركات الناشئة ورواد الأعمال تدابير وإجراءات مختلفة، منها المساعدات المالية، التوجيه والإرشاد، الحوافز التشريعية والقانونية، إنشاء البنى التحتية ووسائل التواصل والشبكات الداعمة، إضافة إلى ذلك، تم دعم وتطوير البرامج التعليمية لتنمية مهارات وخبرات رواد الأعمال.

وحسب الباحثان أن فايول وآخرون يقترحون على حكومات الدول أن تقدم الدعم المالي والمادي مع تهيئة بيئة مناسبة تشجع ثقافة تنظيم المشاريع، ويهدف ذلك إلى تعزيز موقف إيجابي نحو المخاطرة والابتكار ودعم ثقافة ريادة الأعمال التي تتدعم من خلال تبادل المعارف والتعاون بين الرواد، وفي نفس

¹ - Rok.L, Ju.G.P, Sung.H.P, op,cit, p04.

² - Wasnik.A.P & Jain.A, Government Support for Startups: A Comprehensive Analysis of Funding Initiatives and the Role of the Indian Government in Nurturing the Startup Ecosystem, Economics and Business Quarterly Reviews, The Asian Institute of Research, 2023, p04.

الاتجاه يفحص فريتش وويرويتش الجهود التي تبذلها الحكومات ويؤكد على ضرورة تقليل العراقيل القانونية والإدارية إلى أدنى حد ممكن، واستقطاب رؤاد الأعمال ودعمهم.¹

فيما يرى الباحث Ibukunoluwa.O & al أنه ومن الموصى به أن يكون هناك إحصاء دائم منتظم لديناميكية النظام البيئي لريادة الأعمال، و محاولة تكييف السياسات الحكومية لتعكس التوجهات والتحديات الناشئة، وضمان الدعم المستدام لتطوير الشركات الناشئة في المجال التكنولوجي، و علاوة على المنح المقدمة، يجب أن تكون هناك آليات دعم مختلفة، مثل برامج الإرشاد والتوجيه و امكانية الوصول إلى الموارد المتخصصة، وضع مخطط شامل لتطوير الشركات الناشئة، إضافة إلى ذلك، ينبغي أيضا تشجيع الشركات الناشئة على بذل التعاون وبناء علاقات مع منظمات وهيئات الدعم والوكالات الحكومية لسد الثغرات الهيكلية والتقليل من ندرة الموارد.²

المطلب الثاني: أهمية وأهداف التمويل الحكومي في دعم المؤسسات الناشئة

من أجل تقديم رؤية أوضح ومعلومات أشمل عن موضوع التمويل الحكومي، نتناول في هذا المطلب فرعين يتطرق الأول إلى أهمية التمويل الحكومي، وفي الثاني نتطرق إلى أهدافه في دعم المؤسسات الناشئة، ويأتي هذا المطلب في سياق التأكيد على مكانة التمويل الحكومي في تعزيز ودعم هذا النوع من المؤسسات.

الفرع الأول: أهمية التمويل الحكومي في دعم المؤسسات الناشئة

يرى الباحثين Angulo-Ruiz.F & Pergelova.A أن ظاهرة تنظيم المشاريع على مدى العقدين الماضيين لاقت اهتماماً كبيراً سواء في المجال العلمي او مجال صنع السياسات، وعلى نطاق واسع تم الاعتراف بريادة الأعمال كأحد وسائل خلق فرص العمل والابتكار ودعم النمو الاقتصادي في الدول، وهذا ما أدى إلى ظهور الكثير من السياسات الحكومية التي أصبحت تعمل على تعزيز ريادة الأعمال و تقدم المساعدة اللازمة من أجل نمو واستمرار الشركات الجديدة.

¹ - Wasnik.A.P & Jain.A, op,cit, p05.

² - Ibukunoluwa.O & al, Optimizing Government Grants for Startups: Encouraging Growth of Technology Startups Within the U.S. Entrepreneurial Ecosystem, International Journal of Advance Research, Ideas and Innovations in Technology, 2024, p13.

يضيف الباحثان أن بعض الباحثين يشككون في أهمية تركيز الحكومات على إنشاء الشركات الجديدة واعتبارها كوسيلة من وسائل التنمية الإقليمية، وفي هذا الخصوص يصف شين (2009) اعتقاد الساسة بأن الشركات الناشئة ستخلق فرص عمل وتولد الابتكار بأنه "خرافة خطيرة"، ويشير فان ستيل وستوري (2004) في السياق نفسه إلى أنه ليس من الواضح ما إذا كانت زيادة معدلات إنشاء الشركات الجديدة من خلال دعم السياسات الحكومية وسيلة فعالة من حيث التكلفة لتعزيز العمالة على المدى المتوسط.¹

ويضيف الباحثان أن الدراسات حول هذا الموضوع قد اتخذت بصفة عامة إما منظوراً كلياً، بالنظر للمستوى الكلي للبلد، أو تحليلاً على مستوى الشركة، وعادة ما تتم المقارنة بين الشركات التي تلقت تمويلاً أو أي شكل آخر من أشكال الدعم من طرف الحكومة والشركات التي لم تتلقه، ويبحث أيضاً فيما إذا كانت هناك تباينات في نتائج أداء المجموعتين من الشركات، على سبيل المثال نمو المبيعات، الربحية، نمو العمالة والإنتاجية، وقد كانت نتائج البحوث التجريبية على مستوى تحليل الشركات متباينة. فعلى سبيل المثال، وجدت بعض الدراسات أن الدعم الحكومي يحسن فعلاً معدلات بقاء الشركات على قيد الحياة (مثل دراسات، ماغيوني، سورينتينو، ويليامز 1999؛ وأوه وآخرون 2009)، ولكن ليس الإنتاجية، وحسب مورييس وستيفنز (2010)، فإن الدعم الحكومي يؤثر بشكل إيجابي على المبيعات.² فيما أكد الكثير من الباحثين على أن الحصول على التمويل عامل مهم بالنسبة للشركات الجديدة (أمثال، هارتارسكا وغونزاليس فيغا 2006؛ باتزيلت وشيبرد 2009؛ تان وبنغ 2003)، ولذلك فقد ركزت العديد من البرامج الحكومية على عنصر الدعم، كما أشارت العديد من البحوث إلى أن تنسيق ودمج الموارد والحصول عليها من المنظمات الخارجية يمكن أن يعزز القدرات التنظيمية للشركات، وهذا بدوره سيؤدي إلى تحسين أداءها المالي.³

¹ - Pergelova.A, Angulo-Ruiz.F, The impact of government financial support on the performance of new firms:

The role of competitive advantage as an intermediate outcome, Entrepreneurship & Regional Development: An

International Journal, DOI: 10.1080/08985626.2014.980757, 2014, p03.

² - Pergelova.A, Angulo-Ruiz.F, op,cit, p04

³ - Pergelova.A, Angulo-Ruiz.F, op,cit, p06.

يضيف الباحثان أنه يمكن مساعدة الشركات الجديدة على النجاح من خلال برامج دعم مالي حكومي محددة، ولكن لا ننسى أنه هناك مصادر أخرى للتمويل يمكن للشركات الجديدة أن تستخدمها والتي يجب أخذها في الحسبان، مثل رؤوس الأموال الاستثمارية وأسهم الشركات العائلية وغيرها، ويمكن القول أنه نادرا ما يعتمد أصحاب المشاريع بشكل رئيسي على الدعم الحكومي فقط بالنسبة للتمويل الأولي.¹ وفقا للدراسة التي قام بها كل من الباحثين Okrah.J, Nepp.A & Agbozo.E حول استكشاف عوامل نجاح الشركات الناشئة ونموها، فقد ذكروا أن (رودس-كرويف، م. 2015) أشار إلى أن السوق يلعب دورا محوريا في التمويل، وأن التمويل له علاقة قوية بالابتكار، وأشار كل من (Nanda.R,) (Rhodes-Kropf, M.2017) و (Ou, C. 2011) إلى أن الدعم المالي المرتفع للشركات الناشئة يمكن أن يدفع المخاطر عالية المستوى التي قد تتعرض لها هذه الشركات، ويُعزى فشل الكثير من الشركات الناشئة غالبا إلى قلة التمويل و ميكانيزمات السوق الداخلية ونقص الابتكارات، كما أشار البحث إلى عدم كفاءة الشركات العائلية في تحقيق الابتكار بسبب قلة التمويل في البحث والتطوير، مما يعني أنه إذا ما تم تخصيص تمويل كاف لهذه الشركات، فإن ذلك سيزيد من قدرتها على البقاء وممارسة الابتكار، ويبدو سد الفجوة بين الابتكار والتمويل في غاية الصعوبة.

يضيف الباحثين أن تمويل الشركات الناشئة هو أكثر الأمور حساسية بالنسبة لرواد الأعمال، فمعظم المستثمرين يخشون على أموالهم من المخاطر العالية التي يتضمنها الاستثمار في الشركات الناشئة، أو الشركات التي لا يمكنها تحقيق عوائد مستدامة، وترجع أسباب ذلك إلى الأزمة الائتمانية التي حدثت عامي 2008 و2009 والتي صعبت على رواد الأعمال من الحصول على التمويل، حيث أصبحت معظم البنوك ترفض المخاطرة في إقراض الأموال للشركات الناشئة الجديدة، لذلك فإن الحكومات في معظم البلدان النامية أصبحت تحاول تمويل الشركات الناشئة بغية خلق فرص العمل لمواطنيها، وكما أشار (Dilger, R.J., Gonzales, O.R. 2011) فإن الولايات المتحدة الأمريكية أصدرت قانون صندوق إقراض الأعمال الصغيرة سنة 2010، والذي يأذن من خلاله لوزير الخزانة الأمريكية بإنشاء صندوق إقراض الأعمال الصغيرة بقيمة 30 مليار دولار وهذا من أجل تشجيع البنوك المجتمعية لتقديم قروض للأعمال الصغيرة، وكذا طرح مبادرة ائتمان الأعمال الصغيرة بقيمة 2 مليار دولار في الولايات قصد توفير التمويل للولايات المهتمة بدعم رأس مال الشركات الصغيرة، وبرنامج

¹ - Pergelova.A, Angulo-Ruiz.F, op,cit, p08.

الاستثمار في المراحل المبكرة للأعمال الصغيرة بقيمة مليار دولار لتوفير تمويل رأس المال الاستثماري للشركات الناشئة.¹

تري الباحثتان بوقريط وسايبي أن الدعم الحكومي والقانوني للولايات المتحدة الأمريكية للمشاريع الناشئة بوادي "Silicon Valley" يظهر بشكل جلي، حيث تلعب القوانين المحلية دورا محوريا في دعم المشاريع الناشئة بها، ومن المعروف أن هذه الأخيرة عادة لا تنتج منتجا ماديا ملموسا، بل تعتمد تطوير الأعمال بناءً على الأفكار، التطبيقات والخدمات التي تستوجب وجود حماية للملكية الفكرية الخاصة بها، وهذا ما وفرته قوانين وسياسات الولايات المتحدة لـ Silicon Valley، وأيضا توفير لوائح فعالة حماية لمصالح وأسرار المؤسسات بها وملكية الأفكار، وهو ما يعد درعا ضروريا للمشاريع الناشئة، ومن الأمثلة الكثيرة على دعم حكومة الولايات المتحدة للمشاريع الناشئة ما تم طرحه شهر مارس 2021، من قبل البعض من أعضاء مجلس الشيوخ ما يسمى بقانون الحفاظ على المشاريع الناشئة بهدف تحفيز تكوين رأس المال الاستثماري في جميع أقطار البلاد، حيث يتيح هذا القانون والذي خصص له اثنان مليار دولار في إطار برنامج الاستثمار في أسهم الابتكار والمشاريع الناشئة، للمستثمرين في المناطق التي بها رأس مال منخفض الاستفادة من الأموال المخصصة بالفدراليات للاستثمار في المشاريع الناشئة، ويعتبر هذا القانون بمثابة برنامج طويل الأمد لمشاركة الحكومة الأمريكية والفدراليات في تعزيز تنمية وصناعة رأس المال الاستثماري في البلاد.

تضيف الباحثتان أن وادي "Silicon Valley" يدين بالكثير من وجوده لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية، فقد كان لها الدور الرئيس في تأسيسه ومنذ المراحل الأولى، حيث تظهر آلية هذا الدعم بوضوح من خلال الانفاق التي قدمته وزارة الدفاع الأمريكية على البحث والتطوير إبان الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة بعدها، مما زاد في حدة الطلب على تقنيات الحوسبة والاتصالات والتي شكلت فيما بعد صناعات كبرى ببوسطن ووادي السيليكون.

وفي هذا الصدد فقد صرح صاحب رأس المال الاستثماري والمؤرخ الاقتصادي Bill Janeway "الحكومة الفدرالية مولت بناء منصة لأصحاب المشاريع وأصحاب رؤوس الأموال والتي يمكنهم الابداع من خلالها".²

حسب الباحثين KaiChao Shao, XiaohuaWang فالحكومة الصينية قد وضعت العديد من التدابير والاجراءات لتعزيز الابتكار في المشاريع، مثل إنشاء صندوق الابتكار التابع لوزارة العلوم

¹ - Okrah. J, Nepp. A, Agbozo. E, op, cit, p02.

² - بوقريط رشيدة، سايبي صندرة، مرجع سابق، ص221

والتكنولوجيا، البرنامج الوطني للمفاتيح الرئيسية للبحث والتطوير وكذا تحديد المشاريع ذات التقنية العالية.

ومن خلال الدراسة التي قام بها الباحثان والتي تستكشف تأثير الدعم الحكومي والقيود المالية للحكومة الصينية على ابتكارات الشركات، وبناءً على البيانات المستقاة من الشركات الصينية غير المدرجة في البورصة من عام 2012 إلى عام 2020، أكدا في دراستهما أن الدعم الحكومي له أهمية كبرى حيث أنه يحفز أنشطة الابتكار في الشركات المستفيدة من هذا الدعم، في حين أن القيود المالية تعيقها، ويضيف الباحثين أن الإعانات الحكومية تلعب دوراً حاسماً في تحفيز أنشطة الابتكار في المؤسسات، وهو ما يدل على أن السياسات الحكومية الفرعية لها تأثيرات مهمة في تعزيز الابتكار التكنولوجي في المؤسسات، ولذلك، يجب على الحكومات أن تستمر في زيادة استثماراتها من أجل دعم البحث والتطوير، والعمل على توسيع نطاق الدعم، بالإضافة إلى تشجيع المزيد من الشركات على المشاركة في العملية الابتكارية، وكذا زيادة تحفيز إمكانات الابتكار في المؤسسات من خلال دعم وتعزيز التطور الصناعي.¹

الفرع الثاني: أهداف التمويل الحكومي في دعم الشركات الناشئة

يرى الباحثان Wasnik.A.P & Jain.A أن الهيئات والمبادرات الحكومية تؤدي دوراً أساسياً في دعم وتعزيز النظم البيئية للشركات الناشئة، فالهدف منها هو تقديم الدعم المالي الأساسي في المراحل الأولى من نشأة الشركات الناشئة لتمكينها من التغلب على الصعوبات المالية وتحفيزها لمتابعة الابتكارات، وإضافة إلى المساعدات المالية، فإن المبادرات الحكومية تشمل مجموعة من الإعانات، ومنها توفير برامج الإرشاد والتوجيه، فرص التواصل، إمكانية الوصول إلى البنى التحتية الخاصة، والتي تلعب دوراً محورياً في نجاح الشركات الناشئة.²

يرى الباحث Songling.Y & al أنه وعلى مدى السنوات الماضية، طرحت الحكومات عبر جميع أنحاء العالم العديد من السياسات والبرامج الهادفة إلى تدعيم الاستدامة الاقتصادية وتعزيز مستوى

¹ - KaiChao Shao, Xiaohua Wang, Do government subsidies promote enterprise innovation?, Journal of Innovation & Knowledge, Elsevier España, 2023, p10.

² - Wasnik.A.P & Jain.A, op,cit, p09.

معيشة السكان والنمو الاقتصادي، وتشارك أغلب الحكومات، بغض النظر عن اسم البلد، في تحديد العوامل المحلية والإقليمية التي بإمكانها التأثير على ريادة الأعمال، ولكون الاقتصاد الحالي قائم على المعرفة، أضحت ريادة الأعمال هي إحدى المحركات الهامة للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.¹ ويضيف الباحث أنه يمكن للشركات أن تحصل على مجموعة مختلفة من الدعم من حكوماتها مثل الإعفاءات الضريبية، المنح المالية، القروض، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، الدعم الاجتماعي والإداري، المساعدة في العمليات الإنتاجية، ورأس المال المالي وما إلى ذلك، ومثلما تفترض نظرية الشبكة الاجتماعية، فإنه يمكن للشركة التي تتمتع بشبكة من العلاقات الخارجية القوية (مع الحكومة والمؤسسات والهيئات المالية والشركات الأخرى) أن تتوفر لها إمكانية الوصول إلى الموارد النادرة والمتميزة التي تمكنها من الأداء المتفوق والاستمرارية.

وغالباً ما تعزى سرعة التنمية الصناعية إلى الدعم الحكومي والهيئات المساعدة وإلى التحفيزات الجبائية التي تهدف إلى تعزيز ريادة الأعمال، ففي الاقتصادات الناشئة كالصين مثلاً، يعتبر الارتباط الحكومي مؤشراً أساسياً لتحقيق نجاح الشركات، إضافة إلى ذلك، يعتقد أنه في الأسواق الناشئة، يمكن أن يؤدي دعم الحكومة واستثمارها في مشاريع البحث والتطوير إلى تعزيز عمليات الابتكار لدى الشركات بشكل إيجابي، الأمر الذي يدفعها لتحقيق أداء عالٍ.²

و في نفس الإطار يرى كل من Meiske Wenno & Nurjanna Ladjin، أن الدعم الحكومي له تأثير كبير وإيجابي على نجاح الشركات الناشئة، فالشركات الناشئة التي تستفيد من مختلف برامج الدعم الحكومية، بما فيها الحوافز الضريبية والمنح المختلفة ومساعدات حاضنات الأعمال، تميل إلى تحقيق مستويات مرتفعة من النجاح، والتمويل الحكومي كالإعانات والحوافز الأخرى، تلعب دوراً مهماً في دعم مختلف المبادرات التي تقدمها حاضنات الأعمال للشركات الناشئة، وكذا مساعدة الرواد وأصحاب المشاريع في الحصول على القروض المالية والخدمات التقنية والتوجيه والإرشاد.

وتسلط الدراسات الضوء على الآثار الإيجابية للإعانات الحكومية التي تهدف إلى توليد الابتكار في المشاريع الخاصة، خاصة من حيث خفض تكاليف التمويل وتعزيز مدخلات الابتكار، بالإضافة

¹ - Songling.Y, Ishtiaq.M, Anwar.M, Ahmed.H, The Role of Government Support in Sustainable Competitive Position and Firm Performance, Sustainability, 2018, P01

² - Songling.Y, Ishtiaq.M, Anwar.M, Ahmed.H, op,cit, p02.

إلى أن دعم السياسات الحكومية، مثل التعليم، الاستشارات، التمويل، البحث والتطوير، تؤثر بشكل إيجابي وفعال على الأداء المالي وغير المالي للشركات الناشئة القائمة على التكنولوجيا، مما يؤكد أهمية الاستراتيجيات والسياسات المصممة خصيصاً لتعزيز ودعم نجاح الشركات الناشئة.

يضيف الباحثان أنه وعلى العموم، فإن الهدف من المبادرات الحكومية هو تعزيز الابتكار ودعم قيادة الأعمال، فهي تلعب دوراً حيوياً وفعالاً في و تحقيق النجاح للشركات الناشئة في مختلف الصناعات.¹

المطلب الثالث: مصادر تمويل الشركات الناشئة

يعتبر التمويل أمراً بالغ الأهمية بالنسبة للشركات الناشئة في جميع مراحل نموها، ويزداد أهمية في المراحل الأولى من تأسيسها، حيث يكون المؤسسون في هذه المراحل في أمس الحاجة إلى السيولة المالية التي تمكنهم من الاستمرار في تأسيس الشركة وبلوغ مرحلة الإنتاج وحتى تسويق المنتج الأولي. وتشير الكثير من الأبحاث، أن مصادر تمويل هذه الشركات تختلف وتتعدد حسب مراحل نمو الشركة الناشئة، وذلك لعدد من الأسباب التي تختلف من مرحلة إلى أخرى، كدرجة المخاطرة وعدم الثقة، هواجس الفشل، إطلاق المنتج الأولي، الدخول إلى السوق، بداية النمو...إلخ.

في هذا الإطار يرى كل من Gartner.B.W, Casey.J.F & John.C.A أنه ووفقاً للنظريات التقليدية التي درست هيكل رأس المال، أن الشركات عادة ما تختار التمويل الذي يخفض من التكاليف ويعظم الفوائد المرتبطة بمصادر الديون والأسهم المختلفة، وتختار الشركات المصادر التمويلية التي تتيح لها تحويل المخاطر، أو الحفاظ على السيطرة، فيما تختار شركات أخرى أرخص التمويلات المتاحة مع الحفاظ على السيطرة على الأنشطة التجارية.

فالشركات تختار من مصادر التمويل التي تخفض من تكلفة رأس المال، وتستخدم المصادر الداخلية أولاً، يتم بعدها البحث عن الديون، ثم تتوجه نحو البحث عن الأسهم الخارجية.

¹ - Meiske Wenno & Nurjanna Ladjin, op,cit,p09

ويذكر الباحثين أن أوو وهابنز أكدا أن التمويل الداخلي أمر حيوي بالنسبة للشركات الصغيرة، حيث من المحتمل أن تحصل الشركات الأقل سنًا و الشركات قليلة الجودة على الأسهم الداخلية أكثر من الشركات الأكبر والأقدم أو الأعلى جودة.¹

أما الباحثين Janaji.S.A, Ismail.K & Ibrahim.F فيذكران أنه يمكن جمع رأس المال للشركات الناشئة من مصادر مختلفة، من التمويل الشخصي للمؤسسين أو من العائلة أو الأصدقاء، من البنوك أو ملائكة الأعمال أو من المستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال الاستثمارية، أو من التمويل الجماعي، وتميل عادة الشركات الناشئة التي أمكنها البقاء على قيد الحياة إلى البحث عن التمويل من طريق رأس المال الاستثماري، و في المستقبل، يقوم أصحاب الشركات الناشئة إما بالتنازل عنها ببيعها إلى الشركات الكبرى أو القيام بعملية طرح أسهمها للاكتتاب العام.

ليضيف الباحثين أن فلوك وآخرون أجرو دراسة حول خصائص الشركات والأفراد على 541 شركة ريادية في ويسكونسن من أجل وصف أنواع التمويل المختلفة التي استخدمتها هذه الشركات، وقاموا بتجميع أنواع التمويل وفق المصادر التالية:

- الأطراف الداخلية: وتشمل صاحب المشروع، فريق عمل الشركة الناشئة، الأصدقاء، العائلة والشركاء الاجتماعيين؛
- الأطراف الخارجية: والتي تعين وتراقب الشركة عن كثب، وتشمل البنوك، أصحاب رؤوس الأموال الاستثمارية والمستثمرون من القطاع الخاص، وحملة الأسهم وحملة السندات، وغيرهم.²

يظهر من خلال بحثنا في العديد من الأبحاث والدراسات وجدنا أن الكثير من الباحثين يميلون في تطرقهم لمصادر تمويل الشركات الناشئة إلى تصنيفها إلى قسمين، فكثير من قسم هذه المصادر إلى مصادر داخلية ومصادر خارجية، أما التصنيف الذي نرى أنه يخدم بحثنا والذي لم نجد حوله بحوث

¹ - Gartner.B.W, Casey J.F & John.C.A, Financing the Emerging Firm, Small Business Economics, Springer, 2011, p05.

² - Janaji.S.A, Ismail.K & Ibrahim.F, Startups and Sources of Funding, United International Journal for Research & Technology, Volume 02, Issue 08, University Of Technology, Brunei 2021,p02

أو دراسات بحثية تطرقت إليه بشيء من التفصيل عدا بعض الكتابات المتفرقة وهو تصنيف مصادر تمويل هذه الشركات إلى مصادر خاصة (الخواص) ومصادر عمومية (التمويل الحكومي). وعلى هذا الأساس سوف نحاول التطرق إلى بعض الأبحاث حول التصنيفين حسبما تمكنا من جمعه من الدراسات المتاحة والمتوفرة.

الفرع الأول: المصادر الداخلية والخارجية لتمويل الشركات الناشئة.

أولاً: المصادر الداخلية لتمويل الشركات الناشئة

يرى الباحثين Casey.J.F, Wyman.D.M & Gartner.W.B أن بالنسبة لمعظم الشركات الناشئة، يأتي المصدر الأول والرئيسي لتمويل هذه الشركات من المدخرات الشخصية للمؤسس، ويشير مقدار الأموال الشخصية التي تم استثمارها إلى مدى التزام رائد الأعمال بالمشروع، وكذلك جودة فرص العمل، وكلاهما يعتبران معياران أساسيان لقرار المهتمين من أصحاب المصلحة من المستثمرين الخارجيين بالاستثمار في الشركة.

وفيما يعتبر الالتزام المالي الخاص لرائد الأعمال تجاه مشروعه مرتبط بزيادة الاهتمام بالاستثمار من طرف المستثمرين الخارجيين، فإن تأثير هذا الالتزام على نتائج الشركات الناشئة قبل إطلاقها يبقى أقل فهماً، وبما أن عملية إنشاء المشاريع متنوعة بطبيعتها، فرواد الأعمال يشتغلون في بيئات ذات أبعاد متعددة وتتطلب رؤوس أموال وموارد وهياكل مختلفة، و نظرياً، يعتبر الالتزام المالي الشخصي لرائد الأعمال دليلاً على ثقته بنفسه أو التزامه بمشروعه الجديد، فمعظم المشاريع الجديدة يتم تأسيسها بواسطة المدخرات الشخصية لرواد الأعمال.¹

أما بالنسبة للدراسة التي قام كل من Gartner.B.W, Casey J.F & John.C.A، أين اقترحوا طريقة للتمييز بين مختلف مصادر رؤوس الأموال المستخدمة في إنشاء المشاريع الجديدة والناشئة وتكمن

¹ - Casey.J.F, Wyman.D.M, Gartner.B.W, The Influence Of Financial 'Skin In The Game' On New Venture Creation, Academy of Entrepreneurship Journal, Volume 21, Number 2, 2015, p03.

ببساطة في النظر فيما إذا كان مصدر التمويل يأتي من رواد الأعمال الناشئين أنفسهم أو من غيرهم (وهو ما قد يكون تمويلًا خارجيًا)، لذلك لاحظ الباحثون أن جميع رواد الأعمال تقريبًا على الأرجح يستخدمون مواردهم المالية ومدخراتهم الشخصية، وكذا الأموال الشخصية لأعضاء الفريق الآخرين في الشركة، وعليه يعتبرون أن الأموال التي يتم الحصول عليها عن طريق بطاقات الائتمان وعن طريق الرهون العقارية تعتبر أموال "شخصية" لأن أصحاب المشاريع الناشئة يحتمل أن يكونوا مسؤولين بصفة شخصية عن هذه الديون، وهذه الأموال تتولد وتتوفر بسبب القدرات المالية لهؤلاء الرواد الناشئين، وليس بسبب خصائص الشركة الناشئة، كما أن أصحاب الأموال من بطاقات الائتمان أو الرهون العقارية لا تقع عليهم أي رقابة أو استفسار عن كيفية استخدام هذه أموالهم، بينما يتخذ أصحاب المشاريع الناشئة، من خلال استخدام المدخرات أو القروض الشخصية السابقة الذكر، قرارات شخصية بخصوص هيكل رأس المال الذي سيعتمدونه في تمويل مشاريعهم الناشئة، بغض النظر عن الهيكل المالي للمشروع الناشئ الذي يهدفون إلى تحقيقه.¹

وفي نفس الإطار يرى كل من Casey.J.F & al أن حصة الأموال الشخصية لمؤسسي المشاريع الناشئة قد تشير إلى مستوى عال من الالتزام ببداية مشروع جديد، بالإضافة إلى الرهان على قدراتهم الخاصة لبداية المشروع ونجاحه، ويفترض أن يجذب الأفراد الذين يستثمرون نسب مرتفعة من أموالهم الشخصية المزيد من التمويل من أصحاب الأموال الخارجيين، وقد ذكرت دراسات سابقة أن ما يهم ليس المبلغ الكلي للأموال الشخصية المستثمرة من طرف أصحاب المشاريع، بل المهم هو نسبة دخل الأسرة المستثمرة، ونعني بالأموال الشخصية المستثمرة في المشاريع مجموع المدخرات الشخصية وديون البطاقات الائتمانية المستخدمة كنسبة من الدخل الصافي المعيشي للأسرة، وتُعتبر ديون بطاقات الائتمان أموالاً شخصية باعتبارها أموال مستثمرة دون معرفة طرق استخدامها، وبدون أي رقابة لا على إنشاء المشروع ولا على تشغيله.²

ثانياً: المصادر الخارجية لتمويل الشركات الناشئة

¹ - Gartner.B.W, Casey J.F & John.C.A, op, cit, p09.

² - Casey J.F, Wyman.D.M, Gartner.W.B, Hechavarria.D.H, Low-wealth entrepreneurs and access to external financing, International Journal of Entrepreneurial Behaviour & Research, Vol. 22 N.4. 2016, p11.

ترى الباحثة مافلوتوفا أن حصول الشركات على التمويل أمر ضروري للبدء في أي عمل تجاري وإنتاج منتجات وخدمات جديدة، وعليه وفي كثير من الأحيان يواجه أصحاب المشاريع، خاصة في مرحلة بدء المشروع أو النشاط التجاري، صعوبات في توفير التمويل الخارجي بسبب عدم استقرار هذا النوع من التمويل وكذا عدم توفر الضمانات ومحدوديتها.

وتضيف الباحثة أن الحصول على التمويل مسألة في غاية الأهمية للأعمال المبتكرة، سواء كان في مرحلة إنشاء شركة جديدة أو إدخال منتجات جديدة مبتكرة من طرف شركة قائمة، لذلك فضمان توفير الموارد المالية الكافية لتطوير الهياكل القاعدية اللازمة لممارسة العملية الابتكارية وشراء المعدات، الوسائل والتكنولوجيا اللازمة وكذلك تعويضات العمال وتكاليف التكوين والتدريب أمر بالغ الأهمية لبدء أي عمل تجاري ابتكاري أو بدء ادخال ابتكارات جديدة في شركة ما.

وتظهر التجربة العالمية أن أحد التحديات الأساسية التي تواجه نظم الابتكار في الشركات هو تمويل الأنشطة الابتكارية، فالعملية الابتكارية هي عملية مستهلكة للأموال، وعليه يصبح التمويل والدعم العام ضروريان بشدة.¹

وحسب الباحث Janaji.S.A, Ismail.K & Ibrahim.F فإن التمويل التمهيدي (أي في المرحلة التمهيديّة) هو أحد مصادر تمويل الشركات الناشئة، وقد تمت صياغة هذا المصطلح لأول مرة من طرف Bhide,A، ويرمز المصطلح إلى الحصول على موارد مالية أولية لبدء مشروع تجاري، ويبين Horváth,K طرق التمويل التمهيدي التي يمكن من خلالها لأصحاب المشاريع الحصول على رؤوس الأموال من العملاء، والمستثمرين الخارجيين، والشركاء، والملاك، والموردين، والموظفين.²

وفيما يتعلق بالحصول على التمويل الخارجي فيعتبر كل من Gartner.B.W, Casey J.F & John.C.A أن مصادر رأس المال الآتية تعتبر "خارجية" بالنسبة لرواد الأعمال وأصحاب المشاريع الناشئة وهي: التمويل من طرف العائلة والأصدقاء، قروض البنوك، الديون المدعومة بالأصول، ائتمانات الموردين، رؤوس الأموال الاستثمارية والإيجارية، القروض من طرف الهيئات الحكومية.

¹ - Mavlutova Inese, Financing For Innovative Companies: Possibilities And Obstacles, op, cit, p218.

² - Janaji1.S.A, Ismail.K & Ibrahim.F, op,cit,p02.

ويعتبر الباحث أن مصادر التمويل هذه: أولاً، لا تقع ضمن السيطرة الشخصية لأصحاب المشاريع الناشئة؛ ثانياً، يتطلب الحصول على هذه المصادر جهداً أكبر من حيث التزاماتها التعاقدية والقانونية من جانب صاحب المشروع؛ ثالثاً، من المحتمل أن تتطوي البعض من هذه المصادر الخارجية على التزامات واهتمامات اجتماعية (مثل العائلة والأصدقاء)، والتي قد تحتوي على التزامات أخلاقية وشخصية تجاه هذه المصادر.¹

حسب الباحثين Schickinger.A, Bertschi-Michel.A & and Kammerlander فقد برز ما يسمى بالمكاتب العائلية بشكل لافت كأحد اللاعبين المهمين في سوق التمويل، وذلك نظراً للأصول الكبيرة التي تديرها، فقد استثمرت هذه المكاتب في مختلف فئات الأصول وبنجاح كبير، وتشير الدراسات الجديدة إلى أن الاستثمار في الشركات الناشئة قد يكون فرصة استثمارية مستقطبة للمكاتب العائلية، وبالأخص في البيئات ذات الفائدة المتدنية. إلى جانب ذلك، فقد تستفيد الشركات الناشئة من مميزات المكاتب العائلية، ومنها رأس المال الصبور، وضخامة أصولها، لذلك تعتبر المكاتب العائلية مستثمرين مناسبين للشركات الناشئة، فيما تمثل الشركات الناشئة فرصاً جذابة للمكاتب العائلية.²

الفرع الثاني: المصادر الخاصة والعمومية لتمويل للشركات الناشئة.

أولاً: مصادر التمويل الخاصة للشركات الناشئة

وفي هذا الإطار يرى الباحثان Anurag.P.W, Abhinav.J أن جمع الأموال يلعب دوراً محورياً في نجاح الشركات الناشئة التي تشتغل في مرحلة النمو أو ما بعدها، فالأموال هي التي تمكنها من التوسع والانتقال من قاعدة مستخدمين ضيقة إلى قاعدة مستهلكين واسعة،³

لذلك يمكن القول بأن مصادر تمويل الشركات الناشئة الخاصة تتعدد وتختلف حسب كل دولة على حدى وفقاً للقوانين السارية في كل منها، لكن في النهاية هناك إجماع على عدد من المصادر التي

¹ - Gartner.B.W, Casey J.F & John.C.A, op,cit, p10.

² - <https://www.degruyter.com/document/doi/10.1515/9783110726312-018/html>, Family offices as startup investors: A synergetic relationship of the old and new economy?, by Schickinger.A , Bertschi-Michel.A & and Kammerlander,N, Consulted On: August 09th 2024 23:50PM.

³ - Anurag.P.W, Abhinav.J, Government Support for Startups: A Comprehensive Analysis of Funding Initiatives and the Role of the Indian Government in Nurturing the Startup Ecosystem, Economics and Business Quarterly Reviews, Asian Institute of Research, Vol.6, No.3, 2023, p8.

يمكن أن تكون مشتركة في الكثير من الدول، والتي أشرنا إلى العديد منها في الفرع الخاص بالمصادر الداخلية والخارجية أعلاه الخاص، ونحاول أن نشير إلى أهم المتعارف عليها في هذا الفرع ومنها: التمويل الذاتي Bootstrapping (الأموال الخاصة لأصحاب المشاريع)، أموال العائلة والأصدقاء، شركات رأس المال الاستثماري Venture Capital (المخاطر أو المغامر)، حاضنات الأعمال Business Incubators قروض البنوك الخاصة، التمويل الجماعي Crowdfunding، المستثمرين الملائكة Angel Investors، الشركات Corporate Spin-Off، صيغ التمويل الإسلامي Islamic Finance Formulas، التمويل الإيجاري Lease Financing، الإقراض بين النظراء Crowdlending

وهو ما أشار إليه الباحثين Janaji.S.A, Ismail.K & Ibrahim.F حين ذكروا أنه وبشكل عام، يمكن جمع الأموال للشركات الناشئة من الأموال الشخصية للمؤسسين أو رواد الأعمال، أو من العائلة والأصدقاء، أو من البنوك، وملائكة الأعمال، من أصحاب رؤوس الأموال، من أصحاب رؤوس الأموال المخاطرة ومن التمويل الجماعي.¹

ثانياً: مصادر التمويل العمومية (التمويل الحكومي) للشركات الناشئة

هذا النوع من المصادر هو الذي يهمننا وينبني عليه موضوع بحثنا وقد تطرقنا إلى مفهومها في التعريفات السابقة أعلاه، كما قدمنا في المبحث الثالث تجارب لبعض الدول والحكومات في تمويل المؤسسات الناشئة، لذلك سنشير هنا إلى أهم أنواع ومصادر التمويل الحكومي ومنها: المنح والإعانات الحكومية، قروض البنوك والمصارف العمومية، صناديق الاستثمار الحكومية، الحاضنات ومسرعات الأعمال، البورصة.

وفي هذا الجانب يذكر الباحثان Anurag.P.W, Abhinav.J أن فايول وآخرون (2006) يرون أنه ينبغي على الحكومات أن تقدم الدعم المالي والتشغيلي للشركات مع توفير بيئة مواتية تشجع ثقافة تنظيم المشاريع، وبالنسبة لهم فإن ذلك ينطوي على إظهار موقف إيجابي من الحكومات تجاه المخاطرة والابتكار وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال، وفي نفس الإطار يدرس فريتش وويرويتش (2013) الجهود التي

¹ - Janaji.S.A, Ismail.K & Ibrahim.F, Startups and Sources of Funding, United International Journal for Research & Technology, Volume 02, Issue 08, 2021, p2.

تبذلها الحكومات وتقوم بها لتقليل الحواجز والعراقيل القانونية والإدارية وتخفيضها إلى أدنى حد ممكن، ودعم رواد الأعمال.¹

يضيف الباحثان أن الصناديق والمبادرات الحكومية تعتبر جد محورية في رعاية وتعزيز النظم الإيكولوجية للشركات الناشئة، وتوفير الدعم المالي الأساسي لتمكين الشركات الناشئة في المراحل المبكرة من التغلب على الحواجز المالية ومتابعة الأفكار المبتكرة. بالإضافة إلى المساعدة النقدية، تشمل المبادرات الحكومية مجموعة واسعة من الموارد، بما في ذلك برامج الإرشاد وفرص التواصل والوصول إلى البنية التحتية المتخصصة، والتي لا تقدر بثمن لنجاح الشركات الناشئة.²

ويشير العديد من الباحثين إلى التمويل الحكومي يعتبر مصدر مهم بالنسبة للشركات الناشئة ودليل على نجاح الكثير منها، ومنهم الباحثان Meiske Wenno & Nurjanna Ladjin حيث قاما بدراسة بحثاً من خلالها تأثير الحصول على الدعم والتمويل الحكوميين والتعاون الصناعي على نجاح الشركات الناشئة في منطقة سيكارانج الواقعة بمنطقة جاكرتا الكبرى، حيث أظهرت النتائج وجود علاقات إيجابية كبيرة بين الحصول على الدعم والتمويل الحكوميين والتعاون الصناعي ونجاح الشركات الناشئة، ويبين الحصول على الدعم والتمويل الحكوميين تأثيرات إيجابية مباشرة على نجاح الشركات الناشئة، وتسلط الدراسة الضوء أيضاً على أهمية تعزيز بيئة داعمة لهذه الشركات، وتعزيز وصولها إلى الموارد المالية، وكذا تشجيع مختلف الشراكات لرعاية نظام بيئي حيوي للشركات الناشئة في منطقة سيكارانج.

ويضيف الباحثان أن الحصول على التمويل يعتبر عنصراً حاسماً لنجاح الشركات الناشئة، خاصة في أقاليم مثل سيكارانج، حيث يواجه رواد الأعمال تحديات حقيقية في الحصول على التمويل، وبالرغم من وجود العديد من شركات رأس المال الاستثماري والمؤسسات المالية، إلا أن العديد من الشركات الناشئة تبذل جهوداً كبيرة من أجل الحصول على تمويلات بشروط مواتية، لا سيما في المراحل الأولى من الإنشاء، ويُعد التمويل الكافي أمراً حيوياً لتعزيز الابتكار وتوسيع الأنشطة وتجاوز حالة الشك وعدم اليقين في السوق.

وتؤدي مبادرات الدعم الحكومي حسب الباحثين دوراً ريادياً في تشكيل النظم البيئية للشركات الناشئة على مستوى العالم، وتؤكد عديد الدراسات من جاوة الغربية ومن الهند وإيسواتيني على الأهمية الكبرى

¹ - Anurag.P.W, Abhinav.J, Government Support for Startups: A Comprehensive Analysis of Funding Initiatives and the Role of the Indian Government in Nurturing the Startup Ecosystem, Economics and Business Quarterly Reviews, Asian Institute of Research, Vol.6, No.3, 2023, p5.

² - Anurag.P.W, Abhinav.J, Government Support for Startups: A Comprehensive Analysis of Funding Initiatives and the Role of the Indian Government in Nurturing the Startup Ecosystem, op, cit, p9.

للسياسات والتمويل الحكومي والبرامج الداعمة كحاضنات الأعمال في تعزيز ريادة الأعمال، ففي الهند مثلاً، لعبت مبادرات هيئة "ستارت أب إنديا" دوراً مهماً في مساعدة الشركات الناشئة في الحصول على التمويل اللازم، والنفوذ إلى الأسواق، والامتثال للأنظمة واللوائح.¹

المطلب الرابع: تحديات وصعوبات الشركات الناشئة في الحصول على التمويل الحكومي

حسب Ibukunoluwa.O & al أنه وبالنظر إلى المشهد المزدهر لريادة الأعمال حالياً، يمكن معرفة أن شركات التكنولوجيا الناشئة تقود التغيير الاقتصادي، وذلك من خلال تقديم أفكار وطرق جديدة للأعمال التقليدية، كما أن لها قدرة على التكيف مع ظروف السوق المتغيرة بسرعة، وأن تطبيقها للتكنولوجيا المبتكرة يؤكد أن لا غنى عنها للتوسع الاقتصادي، ورغم ذلك، فإن هذا المشهد التنافسي لا يخلو من الصعوبات، حيث تواجه الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا العديد من الصعوبات والتحديات، كنقص التمويل، وصعوبة الولوج للأسواق الجديدة، والحاجة الدائمة للابتكار من أجل المحافظة على قدراتها التنافسية.²

وحسب الباحثين Ibukunoluwa.O & al الذين يرون بأن جزءاً مهماً من النقاش حول الدعم الحكومي للشركات الناشئة يتمثل في تقييم تأثير تمويل هذه الشركات على الابتكار وعلى تطور ونمو ريادة الأعمال، وتحديد ما إذا كان التمويل الحكومي لهذه الشركات يساعدها على تحقيق النجاح على المدى الطويل (Angadi & Patil, 2014).

ولتقديم صورة أكثر وضوحاً عن الإطار الذي تعمل فيه المنح الحكومية، يضيف الباحثون أن مختلف الأدبيات المتعلقة بمجال الدعم الحكومي للشركات الناشئة تتعمق في الصعوبات الكثيرة التي تواجهها هذه الشركات، حيث تواجه الشركات الناشئة العديد من العقبات التي لا يحصى في طريقها نحو النجاح، بما في ذلك تلك المتعلقة بالتمويل واللوائح التنظيمية والسوق (Garg & Gupta, 2021).

¹ - Meiske.W & Nurjanna.L, The Influence of Access to Finance, Government Support, and Industry Collaboration on the Success of Cikarang Start-up, West Science Journal Economic and Entrepreneurship, Vol 2, N02, Pattimura University, Indonisie,2024, p02.

² - Ibukunoluwa.O & al, Optimizing Government Grants for Startups: Encouraging Growth of Technology Startups Within the U.S. Entrepreneurial Ecosystem, International Journal of Advance Research, Ideas and Innovations in Technology, 2024, p04

وتظهر القيود على الأموال المتاحة بصفة متكررة خلال مختلف النقاشات، فكثيراً ما تواجه الشركات الناشئة تحديات كبرى من أجل الحصول على الأموال اللازمة لمواصلة عملياتها وتوسيع نشاطاتها بعد انتهاء المنح والحوافز الحكومية (Crivelli, 2017).

يضيف الباحثون أنه ومن جملة التحديات الرئيسية الأخرى التي تواجهها الشركات الناشئة هي اقتحام الأسواق الجديدة، بحيث تتعمق الأبحاث في هذه التحديات التي تعزو أسبابها في العادة عندما تكون هذه الشركات مدعومة بمنح حكومية، لذلك وجب على السياسيين الراغبين في جعل برامج المساعدات الحكومية أكثر فعالية أن يكون لديهم فهم راسخ لتعقيدات دخول السوق، مثل سلوك العملاء والعقبات التشغيلية الأخرى (Ogunsanwo & Kazeem, 2022).¹

يرى كل من Arie Hans Verkuil & al أن المراقبين والمحللين يفترضون أن أداء الشركات التي تحصل على التمويل من القطاع العام أسوأ من أداء الشركات التي تحصل على التمويل من القطاع الخاص، في حين أكدت النتائج التي توصلوا إليها، أن الشركات المالية الهجينة الممولة من رأس المال العام والخاص معا لم تظهر أية فروق في هذا الشأن (Cumming et al, 2017; Colombo et al, 2016; Brander et al, 2010).

يضيف الباحثون أن الشركات الناشئة ذات إمكانات النمو العالية تواجه مشاكل كبيرة بخصوص البيانات، ولا يتوفر لديها الكثير من الحقائق الثابتة، لذلك قد يكون من الصعب على القطاع العمومي تخصيص تمويلات تتسم بالدقة لمثل هذه الشركات، وعادة أيضا ما يتعين على المستثمرين الخواص اتخاذ قرارات استثمارية على أساس بيانات غير دقيقة، ولكن قد يكون هذا الأمر أكثر صعوبة بالنسبة للمؤسسات العمومية بسبب أنها تتعامل مع أموال عامة من دافعي الضرائب وغيرها، ويمكن أن يترتب عند الخسارة الكبيرة للاستثمار عواقب سياسية.

إضافة إلى ذلك، هناك أدلة علمية تؤكد على أن الشركات الناشئة التي يتم تمويلها من القطاع العام فقط قد تكون لها فرص استثمار ضعيفة وقد لا تكون لها أي فرصة للاستثمار في بيئات التمويل الخاصة، وهذا يعني أن الاستثمارات المتأتية من القطاعات العامة لا يمكنها تحقيق نفس الكفاءة والنتائج مثل التي يحققها المستثمرون من القطاع الخاص، ومن جانب آخر، تظهر بعض الحالات وجود أسباب

¹ - Ibukunoluwa.O & al, Op, cit, p05.

أخرى للالتزام المالي عدا تعظيم العوائد المحققة، فقد تكون هناك آثار مباشرة على جولات التمويل المستقبلية، بحيث قد تتلقى الشركات الناشئة الممولة من طرف الحكومة مبالغ أقل بكثير، أو تصبح إمكانية إدراجها في البورصة أقل احتمالاً (Breschi et al, 2021)، كما أنه هناك مشكلة أخرى والمتمثلة في خطر تشويه المنافسة وذلك بسبب أن المستثمرين من القطاع العام مدعوم بالأهداف السياسية المتمثلة في التمويل الأسرع والأكثر تكراراً.¹

في بحث قام به كل من Xingwu Luo & al حيث أكدوا أن الدعم الحكومي عادة ما يُقترح كوسيلة للتخفيف من الصعوبات التي تواجهها المشاريع الجديدة القائمة على التكنولوجيا في الحصول على التمويل، رغم ذلك، لا يوجد إجماع في الدراسات البحثية مثل (Amezcuca & al, 2013; Czarnitzki & al, 2011; Mao & Xu, 2015) حول وجود تأثير للإعانات الحكومية على نمو وأداء الشركات الناشئة القائمة على التكنولوجيا المتقدمة، في الجهة المقابلة ومن جانب إيجابي، يذكر Amezcuca et al (2013) أن الإعانات الحكومية يمكنها التخفيف وبشكل فعال من جفاف الموارد أو نضوبها، وذلك من خلال خلق بيئات ذات موارد هائلة، وعلى الجانب السلبي، يشير Guo et al (2014) إلى أن الإعانات، بصفقتها أهم الوسائل المباشرة للدعم ومد يد العون من الحكومة (Frye and Shleifer, 1997)، تكاد تكون غير مرضية في الممارسات العملية.

إضافة إلى ذلك، قد تؤثر هذه الإعانات في الواقع وتؤدي إلى تأثيرات سلبية على النتائج، من حيث خلق مشاكل مثل التحول نحو البحث عن الربح فقط وانخفاض كفاءة الاستثمار (Claessens et al, 2008; Du et al, 2017)، على سبيل المثال ومن أجل الحصول على الإعانات الحكومية والامتياز بها، قد يعمل منظمو المشاريع على استنزاف موارد الشركة للحفاظ على العلاقات والروابط مع المسؤولين الحكوميين وتشغيل فائض من العاملين من أجل رفع معدل التوظيف المحلي (Shleifer and Yu et al, 2010; Vishny, 1994).

¹ - Arie Hans Verkuil & al, Start-up Cultures in Times of Global Crises, Sustainable Business Development: Managing Change in an International Context, Springer Nature, Switzerland AG, 2024, p153.

يضيف الباحثين أنه واستنادا إلى عينة عشوائية مكونة من 237 شركة من الشركات فائقة التكنولوجيا في مقاطعة تشجيانغ بالصين، تم استخلاص النتائج الرئيسية التالية، أولاً، تُعتبر الإعانات الحكومية الانتقائية جد ضرورية لمساعدة الشركات الناشئة ذات التكنولوجيا الفائقة في الحفاظ على أدائها العالي بغض النظر عن البيئة القانونية التي تعمل فيها هذه الشركات، ثانياً، لا توجد أي علاقة للإعانات الحكومية غير الانتقائية بالأداء العالي، بل قد تؤدي هذه الإعانات في الواقع إلى تباطؤ أداء المشاريع الجديدة التي تعمل في المناطق ذات الحماية القانونية الضعيفة، كما أن تواجه منافسة شرسة في السوق، ثالثاً، قد تؤدي القيود المالية بالفعل إلى ضعف أداء الشركة الناشئة عندما تكون الحماية القانونية ضعيفة.¹

المبحث الثالث: واقع المؤسسات الناشئة والتمويل الحكومي بالجزائر

يعتبر تتبع واقع المؤسسات الناشئة والتمويل الحكومي بالجزائر أساس دراستنا هذه، والأكد أنه وقبل دراسة هذين الموضوعين في سياقهما المحلي، كان واجبا علينا الإلمام بهما من حيث المفاهيم، النظريات والممارسات المختلفة بشكل عام من أجل فهم أبعادها بشكل متكامل، فكل المفاهيم والأدبيات النظرية التي تمت دراستها في بحثنا هذا ماهي إلا تمهيد لإسقاط واقعها على مستوى الجزائر، فالبدا من موضوع بشكل عام يتيح للباحث مقارنة الدولة المراد دراسة وضعها مع دول أخرى تمت دراستها وهو ما يساعده على تقييم مجهوداتها والتحديات التي تواجهها في الموضوع محل الدراسة، كما أن دراسة الموضوع عالمياً تساعده على محاولة تكيفه ليتناسب مع واقع البلد، لذلك فقد تناولنا في هذا المبحث دراسة واقع المؤسسات الناشئة والتمويل الحكومي بالجزائر من خلال ثلاثة مطالب، واقع المؤسسات الناشئة بالجزائر، واقع التمويل الحكومي بالجزائر وأهمية التمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة بالجزائر.

المطلب الأول: واقع المؤسسات الناشئة بالجزائر.

بالرغم من أن موضوع المؤسسات الناشئة يعود حسب بعض الباحثين إلى سبعينيات القرن العشرين أين بدأت هذه الشركات بالظهور فعليا بالولايات المتحدة الأمريكية، لكن الجزائر وكباقي الدول النامية، لم تواكب الدول المتقدمة في تحويل الاهتمام بهذه المؤسسات إلا مؤخراً، رغم ذلك فقد شهد قطاع

¹ - Xingwu Luo & al, Government subsidies and firm performance: Evidence from high-tech start-ups in China, Emerging Markets Review, Volume 49, Elsevier, 2021, <https://doi.org/10.1016/j.ememar.2020.100756>.

المؤسسات الناشئة بالجزائر في السنوات الأخيرة اهتماما متزايدا من طرف السلطات العليا، وتظهر مؤشرات هذا الاهتمام في جملة الاجراءات التنظيمية، الإدارية والقانونية التي بادرت بإنشائها السلطات على مختلف المستويات والرامية في مجملها إلى تكثيف وتعزيز الجهود لخلق، دعم وتطوير هذا النوع من المؤسسات، وعلى هذا الأساس نحاول تتبع مسار إنشاء المؤسسات الناشئة بالجزائر والتطرق إلى أهم المراحل التنظيمية والقانونية الخاصة بها.

الفرع الأول: الإطار القانوني والتنظيمي للمؤسسات الناشئة بالجزائر

لم يتم التطرق إلى موضوع المؤسسات الناشئة بالجزائر إلا في سنة 2015 وذلك من خلال التلميح لهذا النوع من المؤسسات في القانون رقم 15-21 المؤرخ في 2015/12/30 المتضمن القانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، أين تمت الإشارة إلى المؤسسات المبتكرة في المادة 06 من هذا القانون وتعريفها على أنها "تعني المؤسسة التي تتكفل بتجسيد مشاريع البحث الأساسي أو التطبيقي، أو تلك التي تقوم بأنشطة البحث والتطوير".

كما تمت الإشارة إليها في نفس المادة من خلال إنشاء مركز الابتكار والتحويل التكنولوجي الذي يساهم بدوره في إنشاء مؤسسات مبتكرة واستغلال براءات الاختراع.

وفي المادة 21 من نفس القانون تم التوجيه بإمكانية استفادة المؤسسات المبتكرة من تمويل أولي حسب شروط وكيفيات تحدد عن طريق التنظيم.

وفي سنة 2017 تمت الإشارة بوضوح إلى المؤسسات الناشئة من خلال القانون 17-02 المؤرخ في 2017/01/10 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والذي نص في المادة 17 منه على إنشاء هيئة عمومية تدعى الوكالة تكلف بتنفيذ استراتيجية تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وحسب المادة 20 من القانون فإنه تنشأ هيكل محلية تابعة لهذه الوكالة ومن بينها مشاتل مكلفة بدعم المؤسسات الناشئة واحتضانها.

وفي المادة 21 من نفس القانون التي نصت على أنه تنشأ لدى الوزارة المكلفة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة صناديق ضمان القروض وصناديق الإطلاق وفقا للتنظيم الساري المفعول بهدف ضمان قروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية المؤسسات الناشئة في إطار المشاريع المبتكرة.

و منه وإلى غاية سنة 2019 ومن خلال القانون 19-14 المؤرخ في 11/12/2019 المتضمن قانون المالية لسنة 2020 وفي المادة 69 منه أين بدأ التوجه فعليا نحو دعم المؤسسات الناشئة من خلال محتوى المادة الذي ينص على "تعفى الشركات الناشئة من الضريبة على أرباح الشركات والرسم على القيمة المضافة بالنسبة للمعاملات التجارية"، وأيضا تجسدت النية في التوجه نحو بداية دعم وتطوير هذه المؤسسات من خلال المادة 131 من نفس القانون التي تنص على: ينشأ حساب تخصيص خاص في الخزينة رقمه 150-302 وعنوانه "صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة "start-up".

الملاحظ من خلال القوانين الثلاثة السابقة أنه لم يتم التطرق في أي منها إلى مفهوم المؤسسات الناشئة وتعريفها أو تحديد تنظيمها القانوني، فالقانون 15-21 اكتفى بالتلميح فقط إلى المؤسسات الناشئة في عبارة المؤسسات المبتكرة، بينما تمت الإشارة إلى المؤسسات الناشئة بوضوح في القانون 17-02 دون أية تفاصيل أخرى بشأنها، كذلك الشأن بالنسبة للقانون 19-14 الذي نص على إعفاءات ضريبية لصالح هذه المؤسسات وكذا إنشاء حساب تخصيص في الخزينة لدعمها وتطويرها دون تحديد ماهيتها أو طبيعتها.

وبعد كل هذه المبادرات القانونية التي لم ترق إلى مستوى الاهتمام الحقيقي بالمؤسسات الناشئة، تم صدور المرسوم التنفيذي رقم 20/254 المؤرخ في 15/09/2020 المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال"، في هذا القانون تم التأسيس فعليا للمؤسسات الناشئة من خلال وضع التعريف الخاص بها في القانون الجزائري المدون في المادة 11 من القانون والتي عرفتها كالآتي: تعتبر "مؤسسة ناشئة"، كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري وتحترم المعايير الآتية:

- 01- يجب ألا يتجاوز عمر المؤسسة ثماني (08) سنوات.
- 02- يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة.
- 03- يجب أن لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي المبلغ الطي تحدده اللجنة الوطنية.

04- أن يكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة 50%، على الأقل، من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق إستثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة".

05- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية.

06- يجب ألا يتجاوز عدد العمال 250 عامل.

كما تم تحديد شروط طلب الحصول على علامة "مؤسسة ناشئة" والملف اللازم لذلك، وأيضا آجال الردّ على الطلب وكيفيات ذلك، بالإضافة إلى فترة حياة المؤسسة الناشئة وقرارات اللجنة من ما نصت عليه المواد 12، 13، 14، 15 من نفس القانون.

الملاحظ أن هذا القانون أسس للبداية الفعلية للمؤسسات الناشئة بالجزائر والتي تتبعته قوانين أخرى وإجراءات وضعت الأسس لدعم وتطوير هذه المؤسسات وتحفيز الشباب على الخوض فيها.

الفرع الثاني: الآليات والهيكل المستحدثة لدعم وتطوير المؤسسات الناشئة

بادرت الجزائر إلى استحداث عدة آليات لدعم وتطوير المؤسسات الناشئة، والتي كانت في الحقيقة في مستوى تطلعات الشباب من أصحاب المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة، بحيث اتضحت الرؤية من خلال هذه الهياكل حتى قبل صدور المرسوم التنفيذي رقم 254/20 المؤرخ في 2020/09/15 المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال"، والتي نذكرها كما يلي:

أولا: إنشاء وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة

من بين الهياكل التي تم استحداثها من طرف الحكومة الجزائرية استحداث وزارة خاصة تحت إسم وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة وفقا للمرسوم رقم 20-01 المؤرخ في 2020/01/02 المتضمن تعيين أعضاء الحكومة، ويأتي هذا القرار ليبيّن النهج الجديد للدولة الجزائرية في التوجه نحو دعم هذه المؤسسات والرغبة في ترقيتها وفتح المجال أمام الشباب المغامر والمبدع من أجل ولوج عالم المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة.

ثانيا: إنشاء مديرية المؤسسات الناشئة بالوزارة

بعد استحداث الوزارة المذكورة أعلاه يأتي دور المرسوم التنفيذي رقم 20-55 المؤرخ في 25/02/2020 المتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، حيث تم ترسيم إنشاء مديرية المؤسسات الناشئة بالوزارة حسب نص المادة 01 من القانون، والتي تم توضيح مهامها وفقا للمادة 03 من نفس القانون كما يأتي:¹

- إعداد واقتراح عناصر السياسة الاستراتيجية لترقية وتطوير المؤسسات الناشئة
- المساهمة في تعريف علامة "مؤسسة ناشئة"
- اقتراح كل إجراء أو تدبير تحفيز لإنشاء مؤسسات ناشئة وترقيتها وتطويرها
- تسهيل اجراءات إنشاء المؤسسات الناشئة وتطويرها ووضع إطار تعاوني يشجع على ذلك
- اقتراح كل إجراء أو تدبير يهدف إلى تحسين التنافسية للمؤسسات الناشئة ودعم تطورها وديمومتها

و نظم هذه المديرية مديريتين فرعيتين:²

01- المديرية الفرعية لتطوير المؤسسات الناشئة: وتكلف على الخصوص بما يلي:

- تنفيذ سياسة و استراتيجة ترقية وتطوير المؤسسات الناشئة وضمان صياغتها
- اقتراح الإطار التشريعي و التنظيمي المتعلق بالمؤسسات الناشئة
- اقتراح آليات تمويل تتكيف مع المؤسسات الناشئة وتسهيل منها
- اقتراح هياكل دعم لحاملي مشاريع المؤسسات الناشئة
- اقتراح كل إجراء أو تدبير يشجع على إنشاء المؤسسات الناشئة وتسهيل الاستفادة منها
- إعداد بطاقيو وطنية للمؤسسات الناشئة وضمان تعيينها

02- المديرية الفرعية للنظام البيئي للمؤسسات الناشئة: وتكلف على الخصوص بما يلي:

- اقتراح برامج تطوير النظم البيئية المخصصة للمؤسسات الناشئة
- اقتراح أطر التعاون قصد إنشاء وتطوير المؤسسات الناشئة داخل النظم البيئية المشجعة للابتكار ونقل التكنولوجيا

¹ - المرسوم التنفيذي رقم 20-55 مؤرخ في أول رجب عام 1441 الموافق 25 فبراير سنة 2020، يتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، ج ر عدد 12، ص 09.

² - المرسوم التنفيذي السابق، ص 10.

- اقتراح آليات تمويل لتطوير النظم البيئية المخصصة للمؤسسات الناشئة

ثالثاً: إنشاء حاضنات أعمال لدعم المؤسسات الناشئة

وفقاً للمرسوم التنفيذي رقم 254/20 المؤرخ في 15/09/2020 المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال"، حيث تم في هذا القانون تحديد شروط منح حاضنة أعمال، حيث نصت المادة 21 على مايلي: يكون مؤهلاً للحصول على علامة "حاضنة أعمال"، كل هيكل تابع للقطاع العام أو القطاع الخاص أو بالشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص، يقترح دعماً للمؤسسات الناشئة أو حاملي المشاريع المبتكرة فيما يخص الإيواء والتكوين وتقديم الاستشارة والتمويل.¹

كما تم التأكيد على الوثائق المطلوبة في الملف الخاص بطلب الحصول على حاضنة أعمال في المواد 22 و 23 من القانون.

فيما نصت المادة 24 على مايلي: يتعين على الراغبين في الحصول على علامة "حاضنة أعمال" أن يكون لديهم مستخدمون ذوو مؤهلات مطلوبة و/أو خبرة مهنية كافية في مجال مرافقة المؤسسات الناشئة.²

فيما جاءت المادة 25 من القانون لتحديد مهام "حاضنة أعمال" كما يلي:

تتولى حاضنة الأعمال المرشحة لحمل علامة "حاضنة أعمال" مهام مرافقة المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها خلال فترة الحضانة، وبهذه الصفة، تلتزم بما يلي:³

- توطيق الشركات الناشئة التي يتم احتضانها وتزويدها بمساحات عمل مهيأة
- مرافقة حاملي المشاريع أثناء إجراءات إنشاء المؤسسة
- مساعدة المؤسسات الناشئة في إنجاز مخطط الأعمال ودراسات السوق وخطط التمويل
- توفير تكوين نوعي، خصوصاً في إدارة الأعمال والالتزامات القانونية والمحاسبية
- وضع الوسائل اللوجيستية تحت تصرف حاملي المشاريع مثل قاعات الاجتماعات وعتاد الإعلام الآلي والمستلزمات المكتبية والانترنت عالي التدفق

¹ - المرسوم التنفيذي رقم 254-20، ص 12.

² - نفس المرجع، ص 12.

³ - نفس المرجع، ص 12.

- مساعدة المؤسسات الناشئة لإنجاز النماذج

- مرافقة المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها لإيجاد مصادر التمويل والانتشار في السوق

فيما ركزت المواد 26، 27، 28، 29، 30، 31 على الإجراءات المتعلقة بطرق وآجال الرد على طالبي الحصول على علامة حاضنة، نشر القرارات، تنفيذ الالتزامات أعلاه وما يترتب عن الإخلال بها، و الحق في الحصول على دعم ومساعدة الدول لحامل علامة "حاضنة أعمال".

رابعاً: إنشاء مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة "أجريا فانثور"

ومن أجل دعم المؤسسات الناشئة أيضاً تم إصدار المرسوم التنفيذي رقم 20-356 مؤرخ في 14 ربيع الأول 1442 الموافق 30 نوفمبر 2020، المتضمن في مادته الأولى ما يلي:¹

تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تسمى "مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة تحمل التسمية المختصرة (أجريا فانثور) وتدعى في صلب النص "المؤسسة".

تخضع المؤسسة في علاقاتها مع الدولة للقواعد المطبقة على الإدارة، وتعد تاجراً في علاقاتها مع الغير. فيما نصت المادة 02 من القانون على: توضع المؤسسة تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة، وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.²

فيما تطرقت المادة 04 للمهام الموكلة للمؤسسة كما يلي: المؤسسة أداة السلطات العمومية لتنفيذ السياسة الوطنية لترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة، لاسيما منها الحاضنات والمسرعات وتطوير الابتكار.

وتتولى بهذه الصفة، المهام الآتية:³

- المشاركة في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية في مجال ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة، حسب كل مجال نشاط

- المشاركة في إنشاء هياكل دعم جديدة لتعزيز القدرات الوطنية في مجال مرافقة الابتكار، قصد تحفيز إنشاء مؤسسات ناشئة والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

¹ - المرسوم التنفيذي رقم 20-356 مؤرخ في 14 ربيع الأول عام 1442 الموافق 30 نوفمبر 2020، يتضمن إنشاء مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة، ص 10.

² - المرسوم التنفيذي رقم 20-356، ص 10.

³ - نفس المرجع، ص 10.

- إعداد وتنفيذ البرامج السنوية والمتعددة السنوات لتطوير حاضنات ومسرعات المؤسسات الناشئة بالتعاون مع مختلف المتدخلين المعنيين، وضمان متابعتها وتقييمها
- إعداد وتنفيذ مناهج التسريع التي تضمن متابعة المؤسسات الحاملة لعلامة "مؤسسة ناشئة" والمشاريع المبتكرة الحاملة لعلامة "مشروع مبتكر" وكذا تقدير احتياجاتهما، والمصادقة على ذلك
- تشجيع ودعم كل مبادرة ترمي إلى ترقية الابتكار وهياكل الدعم بالتشاور مع مختلف قطاعات النشاط

- المساهمة في اليقظة التكنولوجية وضمان النشر والتوزيع على مختلف الوسائط لكل معلومة ذات الصلة بالابتكار التكنولوجي والمقاولاتي
- تسيير الأملاك المخصصة لها والتي تتحصل عليها لاستغلالها
- إعداد ومتابعة عقود النجاعة الخاصة بالخدمات التي تقدمها هياكل الدعم الموضوعية تحت مسؤوليتها، والسهر على احترامها وضمان التناغم والتنسيق فيما بينها
- فيما نصت المادة 05 من نفس القانون على: تؤهل المؤسسة من أجل القيام بمهامها وتحقيق أهدافها، للقيام بما يلي:¹

- إبرام كل صفقة أو اتفاق مع الهيئات الوطنية و/أو الأجنبية فيما يتعلق بمجال نشاطها
- إنجاز كل عملية صناعية وتجارية وعقارية ومنقولة ذات صلة بنشاطها ومن شأنها تعزيز تطويرها
- إنجاز كل عملية مالية ذات صلة بالمساهمة في رأسمال صناديق الاستثمار المخصصة للمؤسسات الناشئة

- الاستعانة بكل كفاءة أو هيئة وطنية من أجل احتياجات الخبرة وتأطير ومتابعة المؤسسات الناشئة
- القيام بالاقتراض بكل أنواعه فيما يفيد النشاط

المطلب الثاني: واقع التمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة بالجزائر.

يعتبر موضوع التمويل الحكومي بالجزائر واقعا ملموسا ومألوفاً، ويمثل بالنسبة للجزائر أداة رئيسية لدعم وتطوير النشاط الاقتصادي سواء العام أو الخاص، وبالأخص في ظل سيطرة الدولة على قطاعات هامة وواسعة من الاقتصاد. وقد أولت مختلف الحكومات المتعاقبة اهتماماً متزايداً بتمويل مختلف أنواع

¹ - المرسوم التنفيذي رقم 20-356، ص 11.

المؤسسات، لا سيما المؤسسات المصغرة، الصغيرة والصغيرة والمتوسطة، كل ذلك من خلال برامج ومبادرات تمويل ودعم لفائدة هذه المؤسسات تهدف كلها لتشجيع الاستثمار المحلي ومحاولة تقليل الواردات.

وإلى غاية سنة 2020 حيث تبنت الجزائر نهجا جديدا قائما على تشجيع الابتكار واقتصاد المعرفة من خلال دعم الشركات الناشئة بعدما اعتبرت محركا رئيسيا للتنمية الاقتصادية المستقبلية، لذلك بادرت الجزائر إلى إنشاء آليات جديدة لدعم هذه الشركات، كان أهمها إنشاء الصندوق الاستثماري الحكومي لتمويل المؤسسات الناشئة ASF، وآليات أخرى سنتطرق إليها في هذا المطلب.

الفرع الأول: إنشاء الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF

يعتبر إنشاء الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF أحد أهم المبادرات التي اضطلعت بها الحكومة الجزائرية لدعم تطوير هذا النوع في المؤسسات، والحديث عن هذه الخطوة الهامة يقودنا للحديث عن القانون رقم 19-14 المؤرخ في 11 ديسمبر 2019 المتضمن قانون المالية 2020 والذي ينص في مادته رقم 131 على مايلي: ينشأ حساب تخصيص خاصة في الخزينة رقمه 150-302 وعنوانه صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية "للمؤسسات الناشئة" "Start-up".¹ ويقتد في هذا الحساب:

أولاً: في باب الإيرادات، إعانة الدولة، الناتج عن الرسوم غير الجبائية، كل الموارد
ثانياً: في باب النفقات، ضمان تمويل القروض البنكية لفائدة المؤسسات الناشئة "start up"، وضع نسب تحفيزية للقروض البنكية، تمويل التكوين، احتضان المؤسسات الناشئة.
وقد تم الإعلان عن إطلاق صندوق ASF شهر أكتوبر 2020 بحضور رئيس الجمهورية، ويهدف لأن يكون حافزاً حقيقياً لدعم منظومة الشركات الناشئة في الجزائر.²

¹ - القانون 19-14، ص ص 48-49

² - الموقع الرسمي لصندوق المؤسسات الناشئة ASF، Consulted on: <https://asf.dz/historique>

November 2024 at 20:35PM

وحسب الموقع الرسمي "مقاول" فإن صندوق التمويل الجزائري يعتبر أول صندوق استثمار مخصص بالكامل للشركات الناشئة في الجزائر، حيث تم إطلاقه رسميًا يوم 03 أكتوبر 2020 من أجل إنشاء إطار قانوني يحدد معايير تأهيل الشركات الناشئة.

والهدف الرئيسي لهذا الصندوق هو دعم نمو الشركات الناشئة في الجزائر وتوفير الدعم المالي والتقني الذي تحتاجه هذه المؤسسات، بالإضافة إلى العمل على تشجيع ريادة الأعمال وتعزيز الاقتصاد المعرفي في البلاد.

ويعتبر صندوق التمويل الجزائري ASF أحد أهم الركائز الأساسية لخلق بيئة مناسبة لإنشاء وتطوير الشركات الناشئة التي يمكنها إضافة قيمة حقيقية للاقتصاد الجزائري، ويختلف هذا الصندوق عن التمويلات التقليدية الموجودة لأنه يشترط من المستثمر قبول الدولة كشريك داخل الشركة، مع إمكانية الولوج إلى بورصة الجزائر مستقبلاً.¹

الفرع الثاني: إطلاق التمويل التساهمي لفائدة المؤسسات الناشئة

عمدت الجزائر في إطار سعيها لدعم وتطوير المؤسسات الناشئة أيضا إلى إطلاق التمويل التساهمي لفائدة هذه المؤسسات وهو ما جاء به القانون 07-20 المؤرخ في 04 يونيو 2020، المتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2020، والذي ينص في مادته رقم 45 على مايلي: تنشأ صفة مستشار الاستثمار التساهمي المكلف بخلق منصات الاستشارة في ميدان الاستثمار التساهمي واستثمار أموال الجمهور الكبير على الأنترنت، في مشاريع استثمارية تساهمية.

ويضيف القانون أنه: يمكن أن تتمتع بصفة مستشار في ميدان الاستثمار التساهمي، الشركات التجارية، التي يتم إنشاؤها لهذا الغرض، والوسطاء في عمليات البورصة المعتمدة لممارسة أنشطة الاستشارة في استثمار القيم المنقولة والمنتجات المالية وكذا شركات تسيير صناديق الاستثمار.²

وفي نفس السياق وحسب وكالة الأنباء الجزائرية فقد أعلن وزير المالية الجزائري، لعزیز فايد، بتاريخ 23 ديسمبر 2023 بالجزائر العاصمة، عن الإطلاق الرسمي للتمويل التساهمي لفائدة المؤسسات

¹ - <https://moukawil.dz/knowledgebase/asf/>, Consulted on: 01 November 2024 at 20:50PM

² - القانون 07-20 مؤرخ في 12 شوال عام 1441 الموافق 04 يونيو سنة 2020، يتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2020، ص 14

الناشئة الذي سيسمح، حسب، وعن طريق منصات رقمية، بالربط المباشر بينها وبين المستثمرين الراغبين في توفير الموارد المالية، وذلك من أجل دعم المبادرات المقاولاتية.

وجاء ذلك خلال مداخلة السيد الوزير بمناسبة الملتقى السنوي الأول للجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها (كوصوب) والذي انعقد خصيصا للإطلاق الرسمي للتمويل التساهمي كآلية مبتكرة للشركات الناشئة،

وقد أوضح السيد فايد أنه بعد النشر في الجريدة الرسمية شروط اعتماد وممارسة المستشارين في ميدان الاستثمار التساهمي ومراقبتهم، أصبح هناك إطارا قانونيا يحدد الشروط العملية لتدخل عضو جديد في السوق المالية يسمى مستشار الاستثمار التساهمي.

وبرر الوزير بأن هذا النظام سيسمح مستقبلا باستفادة أكبر فئة من الجمهور من التمويل التساهمي من خلال المنصات الرقمية التي يتم إنشاؤها، والتي ستسمح حسب بالتواصل المباشر بين الشركات الناشئة التي تسعى إلى التمويل، والمستثمرين الراغبين في تمويلها.

وأكد الوزير بأن هذا النظام يعتبر إحدى الوسائل الموجهة لتمويل المبادرات المقاولاتية والشركات الناشئة، وأنه يأتي كمكمل للآليات التمويلية القائمة الأخرى.¹

الفرع الثالث: الامتيازات الجبائية والضريبية لصالح المؤسسات الناشئة

قامت الحكومة الجزائرية بإقرار عدة تسهيلات وتحفيزات جبائية وضريبية لفائدة المؤسسات الناشئة عبر نصوص قانونية وتشريعية مختلفة وهذا من أجل دعم وتطوير هذه المؤسسات، وهذا يدخل في إطار التخفيف من الأعباء والرسوم المفروضة على الشركات، ومن هذه القوانين نجد قانون المالية لسنة 2020 رقم 19-14 المؤرخ في 2019/12/11 الذي نص في المادة 69 منه على مايلي:²

- تعفى الشركات الناشئة من الضريبة على أرباح الشركات والرسم على القيمة المضافة بالنسبة للمعاملات التجارية.

كما نجد من التحفيزات الجبائية ما جاء في القانون 20-07 المؤرخ في 2020/06/04 الذي ينص في المادة 33 على مايلي:

¹ - <https://www.aps.dz/ar/economie>, Consulted on: 11 November 2024 at 21:00 PM.

² - القانون 14-19 مؤرخ في 14 ربيع الثاني عام 1441 الموافق 11 ديسمبر سنة 2019، يتضمن قانون المالية لسنة 2020، ص26.

تعديل أحكام المادة 69 من القانون رقم 19-14 المؤرخ في 14 ربيع الثاني عام 1441 الموافق 11 ديسمبر 2019، المتضمن قانون المالية لسنة 2020، وتحرر كما يأتي:¹

"المادة 69: تعفى "الشركات الناشئة" من الرسم على القيمة المضافة على النشاط المهني والضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات، لمدة ثلاث (03) سنوات، ابتداء من تاريخ بداية النشاط.

كما تعفى من الضريبة الجزافية الوحيدة وضمن نفس الشروط، الشركات الخاضعة لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة.

تعفى من الرسم على القيمة المضافة، المعدات التي تقتنيها الشركات الناشئة بعنوان إنجاز مشاريعها الاستثمارية.

ليأتي تعديل المادة 69 من القانون رقم 19-14 والمعدلة بالقانون 20-07 للمرة الثانية في القانون رقم 21/16 في المادة 117 منه وتحرر كما يأتي:²

"المادة 69: تعفى المؤسسات التي تحمل علامة "مؤسسة ناشئة" من الرسم على النشاط المهني أو الضريبة على الدخل الإجمالي أو على أرباح الشركات، وكذا من الضريبة الجزافية الوحيدة، لمدة أربع (04) سنوات، ابتداء من تاريخ الحصول على علامة "مؤسسة ناشئة"، مع سنة (1) إضافية، في حالة التجديد.

ووعيا من الحكومة الجزائرية بأهمية المؤسسات الناشئة في دعم نمو الاقتصاد الوطني فقد جاء القانون رقم 22-24 المؤرخ في 25/12/2022 المتضمن لقانون المالية لسنة 2023 ليوجه المكلفين بالضريبة إلى إعادة استثمار ما مقداره 30% من هذه الاعفاءات أو التخفيضات الضريبية عبر المساهمة في رأسمال المؤسسات الناشئة، حيث نصت المادته رقم 09 منه على ما يلي: تعديل أحكام المادة 142 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة كمايلي:³

"المادة 142: يتعين على المكلفين بالضريبة الذين يستفيدون.....(بدون تغيير حتى)

¹ - القانون 20-07، مرجع سابق، ص12.

² - قانون 21-16 مؤرخ في 25 جمادى الأولى عام 1443 الموافق 30 ديسمبر سنة 2021، يتضمن قانون المالية لسنة 2022، ص43.

³ - قانون 22-24 مؤرخ في أول جمادى الأولى عام 1444 الموافق 25 ديسمبر سنة 2022، يتضمن قانون المالية لسنة 2023، ص07.

إعادة استثمار مبلغ يقدر بثلاثين بالمائة (30%) من هذه الاعفاءات أو التخفيضات في أجل أربع (4) سنوات، ابتداء من تاريخ اقفال السنة التي خضعت نتائجها للنظام التقضيلى.

يقتطع المبلغ الواجب إعادة استثماره، المحدد وفقا لأحكام الفقرة أعلاه، من الربح القابل للتوزيع للسنة المعنية، في حدود 30% من هذا الأخير.

من بين ما يتم إعادة الاستثمار في شكل:

المساهمة في رأسمال مؤسسة حاملة لعلامة "مؤسسة ناشئة" أو "مؤسسة حاضنة"، شريطة التحرير الكامل لمبلغ الامتياز الواجب إعادة استثماره.

كما تضمن القانون السالف الذكر امتيازات جبائية لصالح المؤسسات بسبب النفقات المستثمرة في البحث العلمي والتطوير داخل المؤسسة أو في إطار برامج الابتكار المفتوح المحققة مع المؤسسات الناشئة أو حاضنات الأعمال، بحيث يتم خصم مبلغ 30% من المداخيل أو الأرباح التي تحققها هذه المؤسسات في حدود سقف يساوي 200.000,00 دج، وهو ما نصت عليه المادة 11 من القانون كما يلي: تعدل أحكام المادة 171 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، كما يأتي:¹

"المادة 171: تخصم من الدخل أو الربح في حد أقصاه ثلاثون بالمائة (30%) من مبلغ الدخل أو الربح، وفي حدود سقف يساوي مائتي مليون (200.000,00) دج:

- النفقات المصروفة في إطار البحث والتطوير داخل المؤسسة.
- النفقات المصروفة في إطار برامج الابتكار المفتوح المحققة مع المؤسسات الحاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة" أو "حاضنة أعمال".

المطلب الثالث: أهمية التمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة بالجزائر.

يعتبر الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة (Algerian Startup Fund - ASF) أحد المبادرات المهمة التي اضطلعت الدولة الجزائرية بإنشائها لدعم وتطوير هذا النوع من المؤسسات بالبلاد، فهو يعتبر أداة حيوية حقيقية لدعم الابتكار والابداع المعرفي للشباب الراغب في تحويل أفكاره إلى مشاريع مبتكرة، ويمكن التأكيد على أهمية هذا الصندوق بتعداد عدد من الأسباب التالية:

- يعتبر صندوق ASF أول صندوق استثماري مخصص بالكامل وبصفة خاصة للمؤسسات الناشئة.

¹ - نفس المرجع، ص 08.

- يعتبر صندوق ASF شريكا اقتصاديا للمؤسسات الناشئة وليس مجرد مؤسسة إقراض مالية.
- يقدم الصندوق تمويلا جديدا غير تقليدي لا يعتمد على القروض ذات الفوائد المعروفة سابقا لدى البنوك التقليدية، بل يقدم تمويلا استثماريا وهو ما يخفف ضغط التمويل على أصحاب المشاريع.
- يركز الصندوق على دعم وتمويل المشاريع التكنولوجية الابتكارية والرقمية (Fin Tech, Health Tech) ويشجع الحلول المبتكرة، وهو ما يعكس توجه الدولة نحو دعم هذه المشاريع المعرفية التي تواكب تحولات العصر في العالم.
- يساهم الصندوق في بناء بيئة داعمة للمؤسسات الناشئة في الجزائر من خلال مساعدتها في الدخول إلى حاضنات ومسرعات الأعمال وتمويل العملية.
- يقدم الصندوق مبالغ مالية محترمة لأصحاب المشاريع يراعى فيها نوع وحجم المشروع وهو ما يمنحهم تحفيزا سابقا للاستمرار ويدعم ديمومة مؤسساتهم.
- يمتاز الصندوق بالتحمل المالي للمخاطر التي قد تواجه أصحاب المشاريع، بحيث يمول مشاريع تكون نسبة المخاطر فيها عالية في غالب الأحيان.
- صندوق ASF يمنح الوقت والطاقة الكافيين لرواد الأعمال لإنجاز مشاريع في أريحية.
- الصندوق يقدم فرصا متساوية لجميع الشركات الناشئة وأصحاب المبتكرة.
- ينظم الصندوق ورشات تدريبية متخصصة توظّر من طرف خبراء متخصصين في إدارة المشاريع الناشئة.
- ينظم فعاليات وتظاهرات وطنية ويدعو خبراء وطنيين وأجانب لتقديم ورشات عمل وبرامج إرشاد وتوجيه لفائدة أصحاب المشاريع والمؤسسات الناشئة، كما يدعو المستثمرين الأجانب للتعريف بالمؤسسات الناشئة الوطنية ومساعدتها على جلب تمويلات إضافية.
- يسهل الصندوق الوصول إلى الأسواق العالمية ويساعد الشركات الناشئة على التصدير والتوسع اقليميا وقاريا.
- يشارك الصندوق في الفعاليات والمنتديات الدولية ويدعو أصحاب المشاريع للتعريف بشركاتهم أمام المهتمين في المجال من شركات ناشئة وخبراء ومستثمرين لكسب الخبرات والمعارف وحتى التمويل.

المبحث الرابع: تجارب دولية في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة

دراسة تجارب الدول الأخرى في موضوع معين تعتبر عنصراً مهماً في بحث وتحليل هذا الموضوع محلياً، لما توفره هذه التجارب من دروس يمكن الاستفادة منها ونماذج قياس يمكن الاعتماد عليها، فمن خلال الاطلاع على السياسات والبرامج التي اعتمدتها وتبنتها دول أخرى، يمكن للباحث أو الدارس فهم التحديات والصعوبات التي واجهتها هذه الدول وكيف تعاملت معها، ما يساعده على تجنب الأخطاء بناء أفكار أفضل.

كما تسمح هذه الدراسات للباحث بأن يجري مقارنات موضوعية تساهم في تقييم الوضع المحلي بدقة، وتمكنه من تقديم توصيات واقتراحات واقعية وقابلة للتطبيق، فدراسة وتحليل تجارب الآخرين من شأنها أن تثري الإطار النظري للبحث وتعزز من مصداقيته وكفاءته العلمية.

المطلب الأول: تجارب بعض الدول الآسيوية في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة

في هذا المطلب تناولنا دراسة تجارب دولتين من دول آسيا وهما الهند وسنغافورة اللتان تعتبران إلى حد الآن دولتان رائدتان في مجال إنشاء الشركات الناشئة ودعمها وتطويرها، كما أنهما من الدول ذات الأنظمة البيئية المتطورة الداعمة لهذه المؤسسات، لذلك حاولنا التطرق إلى أهم النقاط التي يمكن أن تدعم بحثنا وتثريه بمعلومات يمكن الاستفادة منها.

الفرع الأول: وضع الشركات الناشئة بدولة الهند

01- واقع الشركات الناشئة بالهند:

تم إطلاق الشركات الناشئة في الهند (Startupindia) في 16 يناير 2016 كنداء واضح وصريح للمبتكرين ورجال الأعمال والمفكرين في الأمة لتبوء القيادة في دفع النمو الاقتصادي المستدام في الهند وخلق فرص عمل على أوسع نطاق، وضعت شركة Startup India الأساس لبناء الهند المعتمدة على ذاتها وتسخير إمكانات دولة لتمنح لأكبر عدد من الشباب في العالم، مسلحة في ذلك بفلسفة «الابتكار، التطوير والتصنيع في الهند للعالم»، Startup India، اليوم، أصبحت الرحلة معروفة عالمياً أن النظام البيئي لريادة الأعمال في الهند يسير بخطى سريعة، مع كونه مبتكراً ومرناً على الدوام، من أجل جعل

الهند واحدة من أكبر النظم البيئية للشركات الناشئة وقوتها في العالم، تم إطلاق خطة عمل Startup India المكونة من 19 نقطة في يناير 2016 والتي مهدت الطريق وفتحت المجال لإدخال عدد من المبادرات والنظم السياسية لبناء قوة بيئية مواتية وموجهة بغرض نمو الشركات الناشئة الهندية، و الآن وبعد خمس سنوات من إطلاق المبادرة، تشهد الهند عصرا ذهبيا في تاريخ ريادة الأعمال، حيث تعد اليوم من بين أكبر النظم البيئية للشركات الناشئة في العالم مع +30 يونيكورن وأكثر من 41000 شركة ناشئة معترف بها من مختلف الولايات وأقاليم الاتحادية، لقد بذلت الحكومة ومختلف الجهات المعنية جهودا لجعل رؤية Startup India حقيقة واقعة، ورغم أن الجائحة العالمية لـ COVID-19 تسببت في اضطرابات اجتماعية واقتصادية عبر جميع أنحاء العالم، فإن المرونة والابتكارات التي تم تحفيزها من طرف مجتمع الشركات الناشئة الهندي ساهمت بشكل كبير في إعادة تشكيل اللبنة الأساسية للاقتصاد الهندي وإطلاق إمكانات الشباب، وبينما يدور العالم ويتنقل في تفقد المشهد الاجتماعي والاقتصادي المنتعش، تكشف حكومة الهند النقاب عن « الطريق إلى الأمام » شركة ناشئة في الهند، أجندة عمل جديدة لزيادة تغذية ودعم حركية الشركات الناشئة في الهند والتي تعد محركا رئيسيا لإنشاء Aatma Nirbhar Bharat، مع أجندة وبرنامج عمل الطريق إلى الأمام، تعتزم الحكومة تقديم رؤية شاملة نابضة بالحياة والقوة لحركية الشركات الناشئة.¹

01- جهود الهند لدعم الشركات الناشئة:

وفي نفس السياق وفي منشور لـ PIB India بتاريخ 2024/02/02 عبر الموقع الإلكتروني <https://pib.gov.in/PressReleaseIframePage> حيث يذكر أنه ومن أجل بناء نظام بيئي قوي لرعاية الابتكار والشركات الناشئة وتشجيع الاستثمارات في النظام البيئي للشركات الناشئة في البلاد أطلقت الحكومة الهندية مبادرة Startup India في 16 يناير 2016. وبغية تحقيق أهداف محددة، تنفذ الحكومة برامج مختلفة في إطار المبادرة السالفة الذكر، حيث أدت الجهود المتواصلة التي تبذلها الحكومة إلى زيادة عدد الشركات الناشئة المعترف بها في وزارة تعزيز الصناعة والتجارة الداخلية (DPIIT) إلى 117254 شركة إلى غاية 31 ديسمبر 2023.

¹ - The Way Ahead, Startup India, department for promotion of industry and internal trade Ministry of commerce and industry, Government of India, p09

تم التأكيد على أن هذه الشركات الناشئة قد ساهمت في خلق أكثر من 12,42 مليون وظيفة مباشرة مما خلق تأثيراً اقتصادياً كبيراً في الدولة، وأنه هناك شركة ناشئة واحدة على الأقل معترف بها في كل ولاية وإقليم اتحادي تتوزع على أكثر من 80% من المقاطعات في جميع أنحاء البلاد.¹

والجدول أدناه يبين عدد الشركات الناشئة بالهند في الخمس سنوات الأخيرة وعدد الوظائف المباشرة التي تم خلقها من طرف هذه الشركات.

الجدول (1-1): عدد الشركات الناشئة بالهند

السنوات	2019	2020	2021	2022	2023
عدد الشركات الناشئة	10604	13798	19371	26330	34779
عدد الوظائف	123071	151196	194565	266461	390512

<https://pib.gov.in/PressReleaseIframePage.aspx?PRID=2002100>

وفقاً لتقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال (GEM) Global Entrepreneurship Monitor للعام 2024/2023 فقد احتلت دولة الهند المرتبة الثانية عالمياً بعد دولة الإمارات العربية المتحدة، متقدمة بذلك على دول متطورة في المجال كالصين التي احتلت حسب ذات التصنيف المرتبة العاشرة ودول أخرى جاء تصنيفها بعد المراتب العشر الأوائل من كبريات الاقتصاديات في العالم كالولايات المتحدة وألمانيا وإنجلترا وغيرها.²

النظام البيئي للشركات الناشئة بالهند بالأرقام أكثر من 41000 شركة ناشئة معترف بها من قبل DPIIT، تنتشر الشركات الناشئة عبر 590 مقاطعة DISTRICTS، وصل انتشار الشركات الناشئة إلى حوالي 80% من المقاطعات بالهند، جميع الولايات و الأقاليم في الهند لديها على الأقل شركة ناشئة واحدة، 45% من الشركات الناشئة المعترف بها متواجدة بمدن الطبقة 2 (Tier-2) و مدن الطبقة 3 (Tier-2)، 44% من الشركات الناشئة المعترف بها لديها على الأقل امرأة مديرة ، الشركات

¹ - <https://pib.gov.in/PressReleaseIframePage.aspx?PRID=2002100> , by PIB Delhi, Consulted On: 02 FEB 2024 10:00PM

² - <https://cnnbusinessarabic.com/economy/54238/2024>, by CNN الاقتصادية، Consulted On: 20 june 2024 23:15AM

الناشئة متواجدة في 54 قطاعًا و 224 قطاعًا فرعيًا، في المتوسط الشركة الناشئة الواحدة تخلق 12 وظيفة، حوالي 4.509,16 كرور CRORES تم ضخها من أجل تعزيز وتمويل أكثر من 384 شركة ناشئة من قبل صندوق الشركات الناشئة.¹

وبخصوص صفقات المشتريات الحكومية: ومن أجل دعم الشركات الناشئة فإن 6678 شركة ناشئة معترف بها مسجلة في السوق الإلكترونية الحكومية (GeM) Government e-Marketplace و 39270 طلبًا بقيمة تراكمية تعادل 1413 كرور (أي ما يعادل 170 مليون دولار أمريكي) تم تخصيصها للشركات الناشئة في GeM،

بخصوص تسهيلات البدء في مشاريع جديدة: فإنه تم تعديل 39 قانونًا لتعزيز سهولة ممارسة الأعمال التجارية، وسهولة جلب رؤوس الأموال، و بخصوص تخفيف الأعباء استقادت 169 شركة ناشئة المعترف بها من مزايا التصديق الذاتي من طرف وزارة العمل والتوظيف، 319 شركة ناشئة تم إعفاءها من الضريبة على الدخل، كما تم إعفاء 3422 منظمة إعفاءً بموجب المادة 56 من قانون الضرائب من ضريبة الدخل، تم تعيين 510 موظف من ميسري براءات الاختراع و 392 موظف من ميسري العلامات التجارية بموجب مخطط حماية الملكية الفكرية للشركات الناشئة، 3618 طلبًا لبراءات الاختراع تم منحها خصم 80% على رسوم الإيداع، كما تم أيضا منح 6832 طلبًا للعلامة التجارية خصمًا بنسبة 50% على رسوم الإيداع.²

و من أجل التمكين لهذه الشركات على مستوى الولايات: فإن 30 ولاية و إقليم بالهند لديها الآن سياسة الشركات الناشئة، مقارنة بـ 4 ولايات فقط قبل إطلاق خطة عمل الهند للشركات الناشئة، 15 ولاية تتمثل لاستشارات التصديق الذاتي لمدة خمس سنوات، و 12 ولاية أخرى تتمثل لهذه الاستشارات لمدة ثلاث سنوات، تم إجراء أكثر من 37 إصلاحًا تنظيميًا لفائدة 169 شركة ناشئة استقادت من فائدة التصديق الذاتي من قبل الدولة و المقاطعات، كما أن 23 ولاية ومقاطعة لديها موظف متعاقد متخصص مع مسؤولية محددة تتمثل في الإشراف على تطوير الشركات الناشئة، 19 ولاية ومقاطعة لديها آلية مخصصة لربط المرشدين بالشركات الناشئة، وفي المجموع، تضم هذه الولايات مجتمعة ما يقارب من

¹ - The Way Ahead, Startup_India, op,cit, p10

² - The Way Ahead, Startup_India, op,cit, p11

2,000 مرشد مسجل متاحون في خدمة الشركات الناشئة ورواد الأعمال، كما أبرمت 14 ولاية ومقاطعة شركات واتفاقيات مع المؤسسات التعليمية ومنظمات الأعمال لتعزيز نمو النظم الإيكولوجية للشركات الناشئة في كل منها، كما قامت 9 ولايات ومقاطعة بدمج بواباتها الإلكترونية مع بوابة " Shram Suvidha" من أجل التصديق الذاتي للشركات الناشئة بموجب قوانين العمل من خلال نافذة موحدة على الإنترنت.

من جانب إتاحة الفرصة لتبادل المعرفة: 480000 مستخدم مسجل في مركز الهند للشركات الناشئة بما في ذلك 163 مسرعة أعمال، أكثر من 640 حاضنة أعمال، وأكثر من 650 مرشد، 109 مستثمرين، 53 هيئة حكومية مختصة في مجالي التعليم والتطوير الذي يستفيد منه أكثر من 280000 رائد أعمال، وقد تمت الإجابة على 180000 ألف استفسار من خلال المكالمات ورسائل البريد الإلكتروني، تم إبرام 25 شراكة مع شركات بارزة لتقديم خدمات مجانية للشركات الناشئة المسجلة في مركز الهند للشركات الناشئة Startup India Hub والمعترف بها من قبل إدارة الشركات الناشئة في الهند، بما في ذلك الاستشارات القانونية، أجنحة العملاء والائتمانات السحابية إلخ.¹

بخصوص تعزيز البنية التحتية للابتكار: فقد تم اختيار 14916 مدرسة من جميع أنحاء البلاد حيث سيتم إنشاء مختبرات Atal Tinkering، وقد اختارت بعثة أтал للابتكار Atal Innovation Mission (AIM) 86 حاضنة عبر جميع أقاليم البلاد لتقديم الدعم المالي من خلال تقديم منح في شكل مساعدات مالية وقدمت بالفعل منحًا بقيمة 201 كرور روبية (أي ما يفوق 25 مليون دولار أمريكي) إلى 68 حاضنة، أكثر من 1250 شركة ناشئة محتضنة في مراكز أтал لحاضنات الأعمال أو مراكز الاحتضان القائمة الأخرى، منها حوالي 500 شركة ناشئة تقودها نساء، تم تعيين أكثر من 1000 مرشد من قبل بعثة أтал للابتكار أو مراكز حاضنات الأعمال الأخرى لتوجيه وإرشاد الشركات الناشئة.

تم دعم 11 حاضنة أعمال تكنولوجية في إطار خطة عمل الشركات الناشئة في الهند من قبل وزارتي التعليم والعلوم والتكنولوجيا، وقد تم تحديد ثماني مجمعات بحثية جديدة لدفع عجلة الابتكار

¹ - The Way Ahead, Startup_India, op,cit, p12

الناجح عن طريق الاحتضان وتعزيز جهود البحث والتطوير المشتركة بين الأوساط الأكاديمية والصناعية،¹

الهدف الأساسي لخطة عمل الشركات الهندية الناشئة: تم الكشف عن خطة العمل الموجهة للشركات الناشئة الهندية من طرف رئيس وزراء الهند في 16 يناير 2016، وتتألف خطة العمل من تسعة عشر بند عمل تشمل مجالات مثل "التبسيط والمساعدة"، و"الدعم والتمويل" و"الشراكة والاحتضان بين الأوساط الصناعية والأكاديمية"

أرست خطة العمل هذه الأساس للدعم الحكومي والمخططات والحوافز الأهداف المتوخاة لإنشاء نظام بيئي نابض بالحياة للشركات الناشئة في البلاد.

الأهداف الرئيسية لخطة العمل للشركات الناشئة في الهند: ويقوم على عدة مجالات وهي:

01- التسهيل والدعم: ويقوم على العناصر التالية

- نظام الامتثال القائم على التصديق الذاتي

- مركز الشركات الناشئة في الهند

- إطلاق تطبيق وبوابة على الهاتف المحمول

- الدعم القانوني وفحص براءات الاختراع بسرعة وبتكاليف أقل

- تخفيف معايير المشتريات العامة للشركات الناشئة

- خروج أسرع للشركات الناشئة²

02- الدعم التمويلي والحوافز: ويضم

- توفير التمويلي اللازم من خلال صندوق تمويلي برأسمال قدره 10,000 كرور روبية.

- وضع تحت تصرف الشركات الناشئة صندوق ضمان الائتمان.

- الإعفاء الضريبي على الأرباح والاستثمارات التي تزيد قيمتها عن القيمة السوقية العادلة.

- الإعفاء الضريبي للشركات الناشئة لمدة 10 سنوات.

03- الشراكة والاحتضان من طرف الأوساط الصناعية والأكاديمية:

¹ - The Way Ahead, Startup_India, op,cit, p13

² - The Way Ahead, Startup_India, op,cit, p16

- تنظيم مهرجانات ومعارض للشركات الناشئة لعرض ابتكاراتها إطلاق منصة تعاون من طرف بعثة أتل للابتكار وبرنامج التوظيف الذاتي والاستفادة من المواهب.
- تسخير والاستفادة من خبرات القطاع الخاص في إنشاء حاضنات الأعمال
- إنشاء مراكز الابتكار في المعاهد الوطنية.
- إنشاء مجمعات بحثية جديدة مثل مجمع الأبحاث في معهد التكنولوجيا التطبيقية.
- دعم الشركات الناشئة في قطاع التكنولوجيا الحيوية.
- إطلاق برامج سنوية تركز على ابتكارات الطلاب
- التحدي السنوي الأكبر لحاضنات الأعمال.¹

الفرع الثاني: وضع الشركات الناشئة بدولة سنغافورة:

01- واقع الشركات الناشئة بسنغافورة:

تعتبر سنغافورة إحدى البلدان الأكثر ثراءً وتقدماً في العالم، ويتطابق نظامها البيئي للشركات الناشئة مع ذلك، وبالرغم من أن عدد سكانها قليل حيث يبلغ 5,4 مليون نسمة، إلا أن سنغافورة تحتل المركز الثامن من حيث أفضل البيئات الحاضنة للشركات الناشئة والأكثر تطوراً على مستوى العالم، وتستفيد الشركات الناشئة في سنغافورة من حكومة معروف عنها دعمها وتوجيهها للنمو الاقتصادي، فضلاً عن قدرتها على استخدام رغبتها في جعلها وجهة لجذب المواهب والخبرات الأجنبية إما للعمل بها أو لإنشاء شركات ناشئة جديدة فيها.

تتمتع سنغافورة بقدرة فريدة من التأثير التجاري، نظراً لتاريخها وموقعها الجغرافي، ونتيجة لذلك، تتمتع البلاد بحضور قوي لشركات رأس المال المخاطر المحلية والدولية، ويمكن للشركات الناشئة في سنغافورة الاستفادة من التمويل في المراحل اللاحقة من واحد من أكثر من 1000 صندوق لرأس المال المخاطر ينشط محلياً، كما تتم رعاية وحماية الشركات الناشئة في المرحلة المتقدمة في سنغافورة بشكل فعال، مما يسمح لها بالنمو السريع نتيجة للتمويل الأولي والإرشاد من طرف واحدة من حوالي 300 مسرعة وحاضنة أعمال.

¹- The Way Ahead, Startup_India, op, cit, p17

تشتهر الحكومة السنغافورية بخلق بيئة أعمال ملائمة للشركات الناشئة، بل إن الحكومة تذهب إلى أبعد من ذلك إلى حد تأسيس الشركات بالتعاون مع شركاء عالميين، وتوفر مجموعة من المنح وخطط التنمية في مجال ريادة الأعمال، ولديها أيضًا العديد من البرامج التي تهدف إلى تطوير الشبكات المهنية لأصحاب المشاريع ورواد الأعمال في البلاد.¹

في عام 2017 تم إنشاء منصة Startup SG لعرض النظام البيئي النابض بالحياة للشركات الناشئة في سنغافورة للداخل والخارج، تمثل هذه المنصة المصالح المشتركة لمجتمع الشركات الناشئة وتوحد الجهود لدعم النظام الإيكولوجي في إطار مبادراته وبرامجه المختلفة، مع Startup SG، يمكن للشركات الناشئة وشركاء النظام البيئي اكتشاف مختلف طرق الدعم المتاحة والوصول إليها بسهولة أكبر.

في عام 2018، تم إطلاق منصة شبكة الشركات الناشئة Startup SG Network في سنغافورة لتقريب النظام الإيكولوجي للشركات الناشئة التكنولوجية في سنغافورة من بعضها البعض وتشجيع انتشار الشراكات المبتكرة والتعاونيات، وهي عبارة عن منظومة بيئية افتراضية من الكيانات في مجتمع الشركات الناشئة الناشطة في مجال التكنولوجيا في سنغافورة، تتيح هذه المنصة للشركات الناشئة التكنولوجية المحلية أن تُعرّف بنفسها وتضع نفسها على رادارات الجهات الفاعلة في المنظومة المحلية والعالمية على حد سواء، مما يتيح لها فرص نموها.²

وفي هذا الصدد ترى الباحثة Alicia Walker كيف أن سنغافورة أصبحت وجهة مفضلة للشركات الناشئة ولأصحاب المشاريع المبتكرة، لذلك يجيب عن هذا السؤال في تسع نقاط كما سيأتي:

02- لماذا تعتبر سنغافورة أفضل مكان للشركات الناشئة:

أصبحت سنغافورة بسرعة وجهة رئيسية ومفضلة للشركات الناشئة بفضل موقعها الاستراتيجي وبيئتها الصديقة للأعمال وسياساتها الحكومية الداعمة والمحفزة، يجذب رواد الأعمال إلى هذه الدولة الهامة بسبب بنيتها التحتية القوية، وإمكانية الوصول إلى مجموعة من المواهب والكفاءات ذات المهارات العالية، ونظامها البيئي النابض بالحياة والابتكار.

¹ - <https://startupstash.com/singapore-startups>, by Asaf Fybish, Consulted On: 15 june 2024 05:10PM

² - <https://www.startupsg.gov.sg/about>, Consulted On: 19 june 2024 01:07PM

وبالإضافة إلى ذلك، توفر مكانة سنغافورة كمركز مالي عالمي فرصاً للتمويل كبيرة، كما تعزز جودة الحياة الراقية من جاذبيتها، مما يجعلها مكاناً مثالياً للمشاريع الجديدة.¹

1- الموقع الاستراتيجي والاتصال: تقع سنغافورة في قلب منطقة جنوب شرق آسيا، وتوفر اتصالاً لا مثيل له بالأسواق الرئيسية الخارجية، وتجعل منها مطاراتها وموانئها ذات المستوى العالمي مركزاً للأعمال الدولية.

2- بيئة ملائمة للأعمال التجارية: تشتهر سنغافورة بملائمة بيئتها لممارسة الأعمال التجارية وسهولتها، وتحتل سنغافورة مرتبة متقدمة في المؤشرات العالمية، فالإطار التنظيمي والتشريعي، ومعدلات الضرائب المنخفضة، والبيروقراطية الفعالة تجعلها وجهة جذابة لرواد الأعمال وأصحاب المشاريع.

3- الدعم والحوافز الحكومية: تدعم الحكومة السنغافورية الشركات الناشئة من خلال عديد المنح والإعانات والمبادرات المختلفة، وتقدم برامج مثل Startup SG التمويل والموارد للشركات الناشئة الجديدة، بينما توفر وكالات مثل Enterprise Singapore فرص الإرشاد، الدعم الإداري وفرص التواصل.

4- الوصول إلى المواهب: يتوفر بسنغافورة قوى عاملة عالية التعليم والمهارة، وهو ما يتيح للشركات الناشئة الوصول إلى أفضل المواهب في مختلف المجالات، كما أن تركيز البلاد القوي على التعليم وتجمع المواهب العالمية بها يجعلها مكاناً مثالياً للأعمال المبتكرة.

5- النظام البيئي المزدهر للابتكار: يتميز النظام البيئي للشركات الناشئة في سنغافورة بالحيوية والنشاط، مع وجود العديد من الحاضنات والمسرعات وفضاءات العمل المشتركة، كما إن وجود شركات التكنولوجيا العالمية والمؤسسات البحثية الكبرى يعزز التعاون ويدعم الابتكار.

6- المركز المالي للدولة: باعتبارها مركز مالي عالمي رائد، توفر سنغافورة للشركات الناشئة إمكانية الوصول إلى مختلف الخدمات المالية وإلى المستثمرين، كما توفر العديد من شركات رأس المال الاستثماري والبنوك والمؤسسات المالية فرصاً قوية للتمويل.

¹ - <https://zegal.com/blog/post/why-singapore-is-the-best-place-for-startups>, by Alicia Walker, Consulted On: 19 june 2024 01:15PM

7- البنية التحتية القوية: تفتخر سنغافورة بامتلاكها بنية تحتية متقدمة، بما في ذلك أحدث التقنيات والمرافق الموثوقة. ويوفر الاتصال الممتاز بالإنترنت في البلاد ومبادرات المدن المبتكرة أساسًا قويًا للشركات الناشئة العاملة في مجال التكنولوجيا.

8- نوعية الحياة في البلاد: تشتهر سنغافورة بجودة الحياة وبيئة نظيفة وآمنة، كما أن مرافق الرعاية الصحية و جودة التعليم والإسكان الممتازة في المدينة تجعلها مكانًا جذابًا لرواد الأعمال وعائلاتهم.

9- الدعم القانوني للشركات الناشئة: يعد الدعم القانوني أمرًا بالغ الأهمية للشركات الناشئة للخوض في المشهد التنظيمي والإداري المعقد، حيث تقوم منصات مثل Zegal على تبسيط هذه العملية من خلال توفير خدمات إنشاء المستندات القانونية والإدارية المصممة خصيصًا للشركات الناشئة، فمنصة Zegal تساعد رواد الأعمال في صياغة العقود وإنشاء هياكل الأعمال وضمان الامتثال للقوانين المحلية، مما يوفر الوقت والجهد وخفض مختلف التكاليف.

03- الشركات الناشئة ورأس المال الاستثماري في سنغافورة - الإحصائيات والحقائق:

على مدى العقود الثلاثة الأخيرة، قامت سنغافورة باستثمارات ضخمة لتطوير نظامها البيئي للتكنولوجيا المتقدمة، يتضمن تخصيصها 1% من ناتجها المحلي الإجمالي لخطة 2025 للبحث والابتكار والمشاريع، وتعد أكبر ميزانية للبحث والتطوير في تاريخ البلاد، وقد تُرجمت هذه الاستثمارات إلى قاعدة بحث علمي متميزة تثير الإعجاب حيث تضم ما يقارب 40,000 باحث، عالم ومهندس، مدعومة بنظام قوي لحماية الملكية الفكرية، أدى الالتزام بخطة البحث والابتكار إلى زيادة بنسبة 31% في صفقات "ديب تيك"، وبإجمالي 159 صفقة في عام 2023، وفي نفس السنة هاته، تقدمت 24 شركة ناشئة محلية إلى جولات تمويل من فئة السلسلة A و 10 شركات إلى جولات تمويل من فئة السلسلة B.¹

تمتلك سنغافورة إلى الآن أكثر من 4500 شركة ناشئة، وبلغ تمويل الأسهم الخاصة بهذه الشركات مبلغ 2.08 مليار دولار أمريكي اعتبارًا من الربع الثالث من السنة 2023، تطورت سمعة البلاد في

¹ - <https://startupgenome.com/ecosystems/singapore>, by Atsushi Taira, Consulted On: 20 june 2024 17:55 AM

جذب الشركات الناشئة منذ العقد الماضي، ومع تزايد عدد الشركات الناشئة في سنغافورة التي يتجاوز تمويلها المليون دولار بأكثر من ثلاثة أضعاف بين عامي 2015 و2022، فقد طورت الحكومة وخلقت مناخاً ملائماً لتأسيس هذا النوع من الشركات ومساعدتها على النمو، حيث تتميز هذه البيئة بوحدة من أدنى المعدلات الضريبية في المنطقة للمؤسسات المتوسطة الحجم، كذلك وبسبب الإعفاءات الضريبية على الشركات الناشئة التي تدرّ أقل من مائة ألف دولار سنغافوري في السنة، وهو ما جعل البلاد تعتبر كواحدة من أعلى درجات سهولة ممارسة الأعمال التجارية على مستوى العالم.

علاوة على ذلك، فإن نمو الطبقة الوسطى وبرامج الرقمنة السريعة في دول جنوب شرق آسيا، والتي تستفيد منها الشركات التي تتخذ من سنغافورة مقراً لممارسة نشاطاتها بسبب موقعها الاستراتيجي، يعد من بين العوامل التي تدفع إلى تطور البلاد على الساحة الدولية بخصوص لشركات الناشئة، ولذلك، تبرز سنغافورة كأحدى أفضل دول جنوب شرق آسيا ذات المستوى العالي من الثقة في المجال القانوني الذي تقدمه لأصحاب المشاريع والشركات، والجدير بالذكر أن حقوق الملكية الفكرية القوية التي تتمتع بها البلاد تمنح الشركات الثقة اللازمة للاستثمار في البحث والتطوير، خاصة بالنسبة للشركات العاملة في مجال التكنولوجيا.

أدت المبادرات الحكومية إلى إيجاد وخلق نظام بيئي نابض بالحياة خاص بالشركات الناشئة، تمكن من جذب أصحاب المصالح المحليين، الإقليميين والدوليين، وتدعم شركات رأس المال الاستثماري تطوير وتحفيز هذا النظام البيئي، حيث بلغت قيمة التمويل المخصص لهذه الشركات نحو 6.1 مليار دولار أمريكي في عام 2023.¹

04- تمويل الأسهم في سنغافورة من الفصل الأول للعام 2020 إلى الفصل الثالث للعام 2023، حسب الصفقات والقيمة:²

¹ - <https://www.statista.com/topics/10174/startups-and-venture-capital-in-singapore/#topicOverview>, by Lucas Romero, Consulted On: 20 june 2024 15:15AM

² - <https://www.statista.com/statistics/1343314/singapore-startups-equity-funding-by-deals-and-value/>, by Lucas Romero, Consulted On: 20 june 2024 17:23AM

خلال الفصل الثالث من عام 2023، تم إبرام 132 صفقة تمويل أسهم للشركات التي تتخذ من سنغافورة مقراً لها بقيمة إجمالية بلغت 2.08 مليار دولار أمريكي، ويشير ذلك إلى زيادة كبيرة مقارنة بالفصل السابق حيث بلغت قيمة التمويل 1.27 مليار دولار أمريكي.

انخفض متوسط قيمة صفقات استثمار الشركات الناشئة في سنغافورة في جميع مراحل الاستثمار بين عامي 2021 و2023، حيث بلغ تمويل السلسلة D 66,70 مليون دولار أمريكي في الأشهر التسعة الأولى من عام 2023، و في عام 2021، ضمت الشركات الناشئة السنغافورية الأكثر تمويلًا مجموعة لازادا Lazada Group وبولتك Bolttech وإنتركونتيننتال للطاقة InterContinental Energy، وكان من بين المستثمرين الرئيسيين مجموعة علي بابا Ali Baba ، وليبفروج للاستثمارات Leapfrog Investments، وخزانة ناسيونال Khazanah Nasional ، أما في السنوات الأخيرة، فقد كان قطاع التكنولوجيا المالية القطاع الأسرع نمواً من بين الشركات الناشئة في سنغافورة، وتعتبر شركتا كايك ديفي Cake DeFi و نيوم Nium من بين أفضل الشركات الناشئة الرائدة في هذا القطاع.

على مدى العشر سنوات الماضية، أنشأت سنغافورة نظاماً بيئياً جذاباً للشركات الناشئة، حيث يجمع هذا النظام بين رواد الأعمال والمستثمرين من خلال المبادرات الحكومية ومسرعات الأعمال، وتمتع البلاد بموقع استراتيجي ومناخ أعمال ملائم جذب إليها العديد من الفاعلين في مجال الشركات الناشئة، بالإضافة إلى ذلك، يوجد في البلاد حوالي 400 شركة لرأس المال الاستثماري تقدم الدعم المالي لهذه الشركات، لذلك واعتباراً من مايو 2022، بلغت قيمة تمويل رأس المال الاستثماري إلى 4.27 مليار دولار أمريكي، مع 500 شركة ناشئة وتايجر جلوبال مانجمنت Tiger Global Management وسيكوي كابتيتال Squoia Capital اللتان تقودان الشركات من حيث الأموال المجمعة.

05- شركات رأس المال الاستثماري والشركات الناشئة الرائدة في سنغافورة اعتباراً من يناير إلى

يونيو 2024:¹

اعتباراً من شهر يناير 2024، كانت 500 شركة ناشئة من شركات رأس المال الاستثماري الرائدة في سنغافورة مع أعلى قيمة تمويل تم جمعها، حيث بلغت قيمة هذه التمويلات 67 مليار دولار أمريكي،

¹ - <https://www.statista.com/statistics/1343314/singapore-startups-equity-funding-by-deals-and-value/>, Op, cit, Consulted On: 20 june 2024 17:23AM

ومن بين شركات رأس المال الاستثماري الرائدة هذه توجد شركات Tiger Global Management و Sequoia Capital السالف ذكرهما كشركات قائدة.

وإلى غاية شهر يونيو 2024، كانت أكبر شركة ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في سنغافورة الحاصلة على أكبر تمويل هي شركة Coda Payments بتمويل قدره 715 مليون دولار أمريكي، تليها شركة Advance Intelligence Group بتمويل قدرها 700 مليون دولار أمريكي، تليهما الشركات الناشئة الرائدة التالية الحاصلة على التمويل خلال نفس الفترة ANEXT Bank و Amber Group و Kredivo Group.

المطلب الثاني: تجارب بعض دول الشرق الأوسط في دعم وتمويل الشركات الناشئة

تعتبر دولتي الإمارات العربية المتحدة المملكة العربية السعودية دولتين رائدتين في مجال الأنظمة البيئية المساعدة لنشأة الشركات الناشئة، وعادة ما تتقدم هاتين الدولتين الترتيب العالمي في هذا المجال، في وجود دول عظمى ورائد كالولايات المتحدة واليابان وبريطانيا وألمانيا وغيرها، ودراستنا لهاتين الدولتين من أجل الاطلاع على تجاربهما وهما الدولتان العربيتان، يمكن القياس والبناء عليهما في دراستنا لواقع التمويل الحكومي والمؤسسات الناشئة بالجزائر.

الفرع الأول: وضع الشركات الناشئة في دولة الإمارات العربية المتحدة:

01- واقع الشركات الناشئة في دولة الإمارات العربية المتحدة:¹

في تقرير للمرصد العالمي لريادة الأعمال (GEM) Global Entrepreneurship Monitor للعام 2024/2023 احتلت دولة الإمارات العربية المتحدة المرتبة الأولى عالمياً للعام الثالث على التوالي، حيث سجلت الدولة معدل 7,7 وهو رقم قياسي لم يتم تسجيله أبداً في تاريخ التقرير منذ إطلاق المرصد،

¹ - <https://cnnbusinessarabic.com/economy/54238/2024>, by CNN الاقتصادية, op, cit, Consulted On: 20 june 2024 19:15AM

متفوقة بذلك على أكبر الاقتصادات المتقدمة عبر العالم، إلى جانب ذلك تم تصنيف الدولة على أنها أفضل موطن لبدء وممارسة الأعمال التجارية والمشاريع الجديدة على مستوى العالم.

ووفقاً للتقرير نفسه حصلت الإمارات على المركز الأول عالمياً في 12 مؤشراً من أصل 13 مؤشراً شملها التقرير، و تخص تمويل المشاريع الريادية، وسهولة الوصول إلى التمويل، وسهولة الدخول إلى الأسواق، وجود البنية التحتية التجارية والمهنية، والبحث والتطوير ونقل المعرفة، مرونة الأنظمة والتشريعات، تعدد البرامج الحكومية الريادية، السياسات الداعمة والبرامج الحكومية التحفيزية، والسياسات الحكومية المرتبطة بالضرائب والبيروقراطية، تعليم وتكوين ريادة الأعمال في المدارس المراكز، و تدريس ريادة الأعمال في الجامعات، ومعايير ثقافية الاجتماعية، في حين جاءت الدولة في المركز الثالث عالمياً في مؤشر البنية التحتية المادية.

كما أشار التقرير إلى أن دولة الإمارات استثمرت كثيراً من أجل تعزيز تنافسية بيئة ريادة الأعمال بها، حيث قامت بزيادة معدلات نشاط ريادة الأعمال في المراحل المبكرة، كما أنها قدمت الدعم المثالي لرائدات الأعمال الإناث، وتوفير بيئة ريادية محفزة لهن، وتقديم الموارد والإمكانات اللازمة لهن، لتحلّ بذلك الدولة ضمن أفضل 5 اقتصادات على مستوى العالم في مجال دعم ريادة الأعمال النسوية.

وأوضح التقرير أن دولة الإمارات حققت تقدماً كبيراً في المؤشر الخاص بتعليم ريادة الأعمال في المدارس، ولا سيما تحفيز مهارات التفكير الإبداعي، وحل المشكلات، وتمييز الفرص، وتقييم المخاطر لدى الطلبة، حيث حلتّ الدولة ضمن أفضل 5 دول من أصل 49 دولة في هذا الجانب، على الرغم من تصنيف هذا المؤشر بأنه لا يزال ضعيفاً في معظم الاقتصادات الأخرى.

كما تم تصنيف دولة الإمارات أيضاً في المركز الأول عالمياً من طرف التقرير نفسه على مؤشر السياق الوطني لريادة الأعمال، والذي يرصد المناخ الداعم لريادة الأعمال في كل دولة على حدى، استناداً إلى رصيد من النقاط يتم جمعه وفقاً لآراء خبراء وطنيين في مجال ريادة الأعمال، الأمر الذي يساهم في تعزيز رؤية دولة الإمارات الهادفة للوصول إلى مليون شركة صغيرة ومتوسطة بحلول عام 2031.

ويعد المرصد العالمي لريادة الأعمال، أحد أهم المراجع العالمية في ريادة الأعمال المعترف بها من طرف الدول والمنظمات الدولية كالبנק الدولي وصندوق النقد الدولي والمنظمات التابعة للأمم المتحدة

ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) والمنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) والمنظمات التابعة للأمم المتحدة.

وفي تصريح لمعالي عبدالله بن طوق المري، وزير الاقتصاد تعقيباً على هذا التصنيف " فخورون بتبوؤ دولة الإمارات المرتبة الأولى عالمياً في مجال تطوير منظومة ريادة الأعمال وترسيخ مكانتها، باعتبارها الاقتصاد الأكثر دعماً لريادة الأعمال والوجهة الأولى لإنشاء المشاريع والأنشطة التجارية"، مشيراً معاليه إلى أن هذه النتيجة تمثل إنجازاً جديداً ينضاف إلى السجل الحافل الذي حققته الإمارات في هذا المجال بفضل رؤية وتوجيهات القيادة الرشيدة، والتي وضعت ريادة الأعمال ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة كأولوية الأولويات، وكمحرك رئيسي لبناء اقتصاد معرفي قائم على الريادة، المعرفة والابتكار ومفاهيم الاقتصاد الجديد¹.

02- الأجندة الوطنية لريادة الأعمال والمشاريع الناشئة والصغيرة والمتوسطة:²

تلقب دولة الإمارات بصديقة الشركات الناشئة، فعلى سبيل المثال، أنشأت الحكومة الإماراتية إطاراً تنظيمياً مناسباً للشركات الناشئة ونفذت العديد من برامج المسرعات والحاضنات وخطط للابتكار، من هذه البرامج حاضنة حمدان للابتكار التي تساعد مؤسسي الشركات الناشئة المبتكرة، وتتضمن آليات الدعم الأخرى في الإمارات العربية المتحدة مثلاً مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، التي تقدم الدعم وتوفر المعلومات والتوعية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

كما تجب الإشارة أيضاً إلى خطة دبي الاقتصادية D33، وهي عبارة عن برنامج متعدد الجوانب أعلن عنه شهر يناير 2023، ويتضمن هذا المشروع إطلاق برنامج توسيع نطاق لثلاثون 30 شركة مصممة لرعايتها لكي تصبح شركات عالمية أحادية القرن، ويسعى أيضاً البرنامج إلى تطوير 400 شركة صغيرة ومتوسطة الحجم، بالإضافة إلى زيادة استثمارات القطاع الخاص ودعمها.

03- البيئة الداعمة لريادة الأعمال بدولة الإمارات:

تتمتع دولة الإمارات اليوم ببيئة عالمية ذات مستوى عال في دعم وتنظيم قطاع ريادة الأعمال، ومنظومة أيضاً متكاملة لاحتضان المشاريع الريادية الجديدة، وتسريع نموها، وتقوم الجهات الحكومية

¹ - <https://www.moec.gov.ae/-/uae-ranks-first-globally-in-the-global-entrepreneurship-monitor-report-2024>, Consulted On: 20 june 2024 23:30PM
² - <https://www.moec.gov.ae/web/guest/search-results>, op, cit, Consulted On: 20 june 2024 23:45PM

المعنية بتطوير المبادرات وتنفيذ البرامج المختلفة لتجعل من هذه المشاريع قاطرة للنمو ومساهماً أساسياً في رفع حجم الناتج المحلي الإجمالي للدولة، وقد تدعمت البيئة الحاضنة للريادة في الدولة بشكل كبير من خلال العديد من الإجراءات والقرارات الحاسمة التي تم اتخاذها على مستوى الحكومة الاتحادية، خلصت إلى السماح بملكية الشركات بشكل كامل للأجانب في جميع المجالات، منح تأشيرات ذهبية لرواد الأعمال، بالإضافة إلى الكثير من المزايا والحوافز الواعدة، كما ساهمت المناطق الحرة المتخصصة في آخر عقدين في تأسيس وبناء بنى تحتية متينة لريادة الأعمال في البلاد، وتتطلع وزارة الاقتصاد أن تكلل استراتيجياتها الداعمة في السنوات المقبلة برفع مساهمة هذا القطاع في إجمالي الناتج الوطني ومضاعفة عدد الشركات.¹

وفي ذات الإطار أنشأت دولة الإمارات مسرعة دبي للمدينة الذكية وهي مسرعة رائدة في دعم الشركات المبتكرة في مجالات إنترنت الأشياء والاتصال، والأتمتة الحضرية والتنقل، والذكاء الاصطناعي، والبلوك تشين، وبيانات المدينة المفتوحة، والمدن المستدامة والمعيشة، والحكومة الذكية، وصناعة التجزئة الذكية.

ويستهدف البرنامج الذي تديره الشبكة العالمية لمسرعات الشركات الناشئة Startupbootcamp بالإمارات، والتي تركز على الصناعة، الشركات الناشئة التي تعمل على تطوير حلول مبتكرة تساعد على جعل المدن أكثر ذكاءً، والتي تساهم في التغلب على التحديات الكبيرة المتعلقة بالازدحام، الهدر والطاقة، كما تعمل على تحسين جودة حياة الناس في شتى الميادين، يهدف البرنامج أيضاً ويركز على المشاريع الناشئة التي توفر حلولاً للتحديات اليومية، خاصة المتعلقة بالمباني الذكية، النقل، الخدمات اللوجستية الذكية، وأنماط الحياة الذكية، التخطيط الذكي والصيانة.²

04- إمكانات قطاع ريادة الأعمال في دولة الإمارات:³

01- أجندة وطنية لدعم أصحاب المشاريع

02- عشر (10) برامج حكومية كبرى لدعم ريادة الأعمال في البلاد

03- أحد عشر (11) مسرعاً خاص بريادة الأعمال والشركات الناشئة

¹ - <https://www.moec.gov.ae/web/guest/search-results>, op, cit, Consulted On: 20 june 2024 22:45PM

² - <https://www.digitaldubai.ae/initiatives/startup-support>, Consulted On: 06 june 2024 00:18PM

³ - <https://www.moec.gov.ae/skill-up>, op, cit, Consulted On: 21 june 2024 18:15AM

04- السماح 100% للأجانب بتملك الشركات

05- إقامات ذهبية لرواد الأعمال في البلاد

06- توفير مناطق حرة ومجمعات أعمال

05- الإطار الاستراتيجي للريادة في الإمارات:¹

تتطلع الأجندة الوطنية للريادة إلى أن تمكن الإمارات من أن تصبح موطن ريادة الأعمال بحلول العام 2031، وتتضمن الأجندة الوطنية 29 مبادرة، تستهدف تعزيز بيئة الأعمال والعقول وأصحاب المشاريع في دولة الإمارات، وحزمة مكثفة من المبادرات المتكاملة ستمكن الإمارات من مضاعفة عدد الشركات على مستوى الدولة لتصل إلى مليون شركة ناشئة، واحتضان 10 شركات ناشئة مليارية، وتعمل على تحقيق شراكة وطيدة بين القطاعين الحكومي والخاص.

وتُمثل "خطة اقتصاد الخمسين" التي وضعتها الإمارات العربية المتحدة رؤية الدولة لمنظومة العمل الاقتصادي للسنوات 2021-2030، ومن أهم مفاصلها تحفيز ودعم ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، ونشر ثقافة ريادة الأعمال وتوعية الأجيال القادمة بها، وكذا ترسيخ مكانة دولة الإمارات كوجهة عالمية لريادة الأعمال، خاصة في مجالي الابتكارات والتكنولوجيا، وتندرج خطة اقتصاد الخمسين تحت قبة استراتيجية أكبر وهي "عام الاستعداد للخمسين"، والتي تعد أكبر استراتيجية عمل وطنية من نوعها بالدولة، استعداداً للسنوات الخمسين المقبلة على كل مستويات ومرافق الدولة الاتحادية والمحلية.

06- أهداف رئيسية مستقبلية ضمن الأجندة الوطنية للريادة في الإمارات:²

01- الإمارات الموطن الأول لريادة الأعمال في 2031

02- موطن 10 شركات مليارية حتى عام 2031

03- أفضل 3 دول على المؤشر العالمي لريادة الأعمال

04- تعزيز مكانة الدولة كوجهة عالمية مستقبلية لريادة الأعمال و بدأ المشاريع

05- تمكين ودعم المشاريع الناشئة والصغيرة والمتوسطة من النمو المتسارع

06- تحفيز قطاعات ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة على الابتكار وزيادة الإنتاجية

¹ - <https://www.moec.gov.ae/skill-up>, op, cit, Consulted On: 21 june 2024 18:35AM

² - <https://www.moec.gov.ae/skill-up>, op, cit, Consulted On: 21 june 2024 18:45AM

07- تعزيز ثقافة ريادة الأعمال وسط فئات المجتمع

08- رفع نسبة مساهمة المشاريع الجديدة في الناتج المحلي الإجمالي للدولة

09- جذب شركات التكنولوجيا الناشئة العالمية عبر تحفيزات مدروسة

10- العمل على تسريع تحول الشركات الناشئة إلى شركات مساهمة

07- بؤادر نجاح استراتيجية ريادة الأعمال زيادة الإقبال على إطلاق المشاريع الريادية:

كللت جهود نشر ثقافة ريادة الأعمال بين فئات المجتمع ومن الشباب وخريجي الجامعات في الإمارات توتي ثمارها حيث تشير الاحصائيات إلى ارتفاع محسوس لعدد الخريجين من الجامعات الاماراتية على اختلاف جنسياتهم والذين قاموا بتأسيس شركات ناشئة، حيث وصلت نسبة الزيادة إلى 43 في المئة، وتركزت المشاريع الناشئة للخريجين في مدن أبوظبي، دبي والشارقة، كما شهد عدد الشركات المسجلة التي يمتلكها مواطنون إماراتيون ارتفاعاً بـ 9,5 في المئة في العام 2020 مقارنة بالعام 2019، وارتفاع عدد الخريجين الإماراتيين الذين قاموا بإنشاء مشاريع ناشئة بنسبة 54 في المئة خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

ومما يؤكد نجاح هذه الاستراتيجية هو العدد الهائل من براءات الاختراع المحققة بالبلاد، حيث بلغ عددها 2349 براءة اختراع للفترة ما بين 2015 إلى 2021.¹

08- التحديات التي تواجه الشركات الناشئة في الإمارات العربية المتحدة:

رغم ما حققته دولة الإمارات العربية من تقدم ونجاحات في مجال دعم الشركات الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة والرقى بها إلى مصاف العالمية إلا أنه مازالت هناك العديد من التحديات والصعوبات التي تترك أصحاب المشاريع ورواد الأعمال الذين اختاروا هذه الدولة لتأسيس مشاريعهم. وتعدد الباحثة بشكر إلهام في مقال مختلف التحديات التي تواجه رواد العمال في دولة الإمارات، وحسب الدراسة التي أعدتها غرفة التجارة والصناعة بدبي وبالتنسيق مع وزارة الاقتصاد الاماراتية ومجلس

¹ - <https://www.moec.gov.ae/skill-up>, op, cit, Consulted On: 21 june 2024 19:45AM

المشاريع والمنشآت الصغيرة والمتوسطة وشركة رولاند بيرجر، أين تم القيام باستطلاعات ومقابلات مع أصحاب الشركات الناشئة، خلصت إلى مايلي:¹

01- 65% من مؤسسي الشركات الناشئة يرون أن الخدمات المصرفية تشكل أول تحد لهم في تأسيس مشاريعهم.

02- 61% منهم يرون أن تمويل مشاريعهم يعتبر التحدي الثاني لهم.

03- 53% من مؤسسي هذه الشركات يقدرون أن التحدي الثالث يكمن في عدم توافر مساحات مكتبية بأسعار معقولة.

04- من بين التحديات أيضا صعوبة إجراءات فتح حساب مصرفي خاص بهذه الشركات وأخذة وقتا يصل إلى غاية ثلاثة أشهر بسبب امتثال البنوك لمعايير تنظيمية صارمة.

05- التنقل والحضور الشخصي لأصحاب المشاريع من أجل التأكد من هويتهم بدل العمل بالبصمة الرقمية.

الفرع الثاني: وضع الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية:

01- واقع الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية:

وفقا لتقرير للمرصد العالمي لريادة الأعمال (GEM) Global Entrepreneurship Monitor للعام 2024/2023 فقد جاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الثالثة عالمياً بعد دولة الإمارات العربية المتحدة في المرتبة الأولى والهند في المرتبة الثانية، لتتفوق بذلك على كبريات الاقتصاديات في الدول المتقدمة كالولايات المتحدة والصين وإنجلترا وغيرها.²

وحسب تقرير لذات المرصد للعام 2024 فإن المملكة العربية السعودية تواصل تحويل اقتصادها، وتنويع مصادر مداخيلها من أجل تقليل الاعتماد على النفط، وتحسين القدرة التنافسية للدولة، وكان من المتوقع أن يصل نمو الناتج المحلي الإجمالي من غير المداخيل النفطية في عام 2023 إلى 05%، مع بلوغ التضخم نسبة 03%، وسعت التشريعات والقوانين السائدة إلى تشجيع ريادة الأعمال وحماية

¹ - بشكر إلهام، دور حاضنات الأعمال في دعم الشركات الناشئة في الإمارات العربية المتحدة، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 01، العدد 01، أم البواقي، 2023

² - <https://cnnbusinessarabic.com/economy/54238/2024>, by CNN الاقتصادية، op, cit, Consulted On: 20 june 2024 19:20AM

الاستثمار الخاص وتخفيض النفقات المتعلقة بممارسة الأنشطة التجارية، كما تم دعم وتعزيز الاستثمار الخاص من قبل صندوق الاستثمار العام السعودي (PIF).

لقد استثمرت المملكة العربية السعودية بكثافة في بيئة ريادة الأعمال كعنصر مهم في استراتيجية تنويع المشاريع التي تنتهجها، وقد أعطى هذا الاستثمار ثماره، مع الجودة الشاملة لبيئة ريادة الأعمال التي تتميز بها، وقد تم تقييمها من قبل خبراءها المحليين وقياسها عن طريق مؤشر السياق الوطني لريادة الأعمال (NECI)، ونجم عنه زيادة مطردة من 5,0 في عام 2019 إلى 6,3 في عام 2022 ونفس الزيادة في عام 2023، مما دفع بالمملكة العربية السعودية بالانتقال من المرتبة 17 في عام 2019 إلى المرتبة الثانية في عام 2022، ولكنها تراجعت إلى المرتبة الثالثة في عام 2023 (بسبب التحسينات التي قامت بها الهند ورفعت نقاطها في مؤشر الاقتصاد غير النفطي).¹

وتتمتع المملكة العربية السعودية ببيئة ريادة أعمال عالية الجودة، حيث تم تقييم الشروط الإطارية الفردية لريادة الأعمال (EFCs) على أنها أكثر من كافية في عام 2023، وكانت سنة ممتازة لنشاط ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، بالرغم من بعض المخاوف المتوقعة، تحظى ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية بنجاح كبير جدًا، حيث أن حوالي تسعة من عشرة أشخاص بالغين يعرفون شخصاً بدأ مؤخراً مشروعاً تجارياً، أو يرون وجود فرص جيدة للقيام بذلك محلياً، أو اعتبار أنهم يملكون المهارات والخبرات للقيام بذلك بأنفسهم، وفي عام 2023، بدأ شخص واحد من كل أربعة أشخاص بالغين تقريباً في المملكة العربية السعودية مشروعاً أو يدير مشروعاً جديداً، هذا المستوى يقارب الضعف لما كان عليه قبل الجائحة في 2019، غير أنه ومن المخاوف هو أن أكثر من أربعة من خمسة من هذه الشركات تعمل في خدمات المستهلكين.

وانعكاساً لسنوات عديدة من المستويات المرتفعة من الشركات الناشئة الجديدة، فإن مستوى تأسيس الأعمال التجارية مستمر في النمو، ويقدر بـ 5% سنة 2021، و 10% سنة 2022، ووصل إلى 14% سنة 2023، والكثير من الشركات الجديدة تتحول إلى مؤسسات قائمة.

¹ - Global Entrepreneurship Monitor, GEM 2023/2024 Global Report, 25 Years and Growing. London, 2024, p177

القليل من رواد الأعمال السعوديون الجدد لديهم عملاء من خارج البلد، ومع ذلك، فإن أكثر من ثلاثة من أربعة من رواد الأعمال الجدد يتوقعون استخدام المزيد من التكنولوجيا الرقمية خلال الأشهر الستة المقبلة، بينما يتوقع ثلاثة من كل عشرة رواد أعمال جدد توظيف ستة أشخاص آخرين أو أكثر على مدى السنوات الخمس القادمة.

وبشكل عام، يرى تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال أن هذه تعتبر نتيجة إيجابية للغاية من نتائج ريادة الأعمال بالنسبة للمملكة العربية السعودية، إضافة إلى وجود وعي كبير جدا بريادة الأعمال، ومستويات عالية من المشاريع الجديدة القائمة والمتزايدة، كل ذلك بفضل بيئة ريادية داعمة وعالية الجودة لتنظيم المشاريع.¹

02- جهود المملكة العربية السعودية في تطوير ريادة الأعمال:

صرح قائد فريق المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة محمد عزام رومي، " أنه أصبح من الواضح أن العربية السعودية تنظر في إطار رؤية المملكة 2030 إلى ريادة الأعمال كمساهم رئيسي في النمو الاقتصادي، وتنويع التصنيع، خلق فرص العمل، وزيادة القدرة التنافسية العالمية في المملكة"، كما أوضح المدير الاقليمي للبنك الدولي بالمملكة عصام أبو سليمان، أن المملكة " قطعت أشواطاً كبيرة في بناء منظومة ريادة الأعمال لديها من خلال تحسين التشريعات والقوانين و تهيئة الظروف ذات الصلة بالابتكار والحصول على التمويل، والارتباطات بالأسواق وتنمية كفاءات ومهارات القوى العاملة وتعزيز البيئة التنافسية."²

وفي نفس الإطار، يرى تقرير على موقع اقتصاد ميدل ايست economymiddleeast.com أن رحلة الشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية تسير على قدم وساق وفقاً للمخطط الاقتصادي لرؤية المملكة 2030، وأن المملكة العربية السعودية تشهد زيادة في عدد رواد الأعمال الشباب بفضل عديد المبادرات مثل منصة "مراس" التي توفر لرائد الأعمال كل ما يحتاجه لتأسيس مشروعه التجاري

¹ - Global Entrepreneurship Monitor, GEM 2023/2024 Global Report, op,cit, p177

² - مليكة مدفوني، شهلة قدرى، دعم ريادة الأعمال بالمملكة العربية السعودية تجربة "مركز واعد"، مجلة دراسات في الاقتصاد و إدارة الأعمال، جامعة العربي التبسي، المجلد 04، العدد 01، تبسة، 2021، ص 05

في يوم واحد، كما أن للمملكة أكبر تمويل إجمالي للشركات الناشئة بين دول الخليج باستثمارات تبلغ 446 مليون دولار خلال السداسي الأول من عام 2023.¹ والمملكة تملك جميع مقومات القيادة في مجال ريادة الأعمال في منطقة الشرق الأوسط، وأبرز هذه المقومات:²

01- توافر البنية التحتية: تتوفر المملكة على بنية تحتية ساعدت على ريادة الأعمال بشكل جيد، كوجود شبكة مواصلات وطرق متكاملة، ووسائل وطرق الاتصال، وكذا تطور منصات التجارة الالكترونية ومواكبتها للتجارة العالمية.

02- الدعم القانوني والتشريعي: دعمت الحكومة السعودية جميع أنظمة وخطط ريادة الأعمال، كما شجعت الشباب على إقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة واستحدثت الكثير من التشريعات المساعدة في هذا المجال، كما طورت المنظومة التشريعية للبلاد كي تتواءم مع النظام الاقتصادي الجديد القائم على دعم ريادة الأعمال والاقتصاد المعرفي والاستثمار.

03- الدعم الإعلامي: سجعت وسائل الاعلام السعودية عمليات ريادة الأعمال في البلاد وساهمت في توعية الشباب بضرورة استكشاف البيئة المحيطة المتعلقة بالأعمال وتحفيزهم على خلق أفكار جديدة ابداعية ومبتكرة.

04- نشر ثقافة ريادة الأعمال: بادرت السعودية بتجربة رائدة في مجال نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الشباب، حيث أنشأت جامعات خاصة بتدريس ريادة الأعمال، ودمجت مختلف الجامعات الأخرى بالمملكة مناهج ريادة الأعمال ضمن برامجها الأكاديمية، كما أنشأت مبادرات أخرى معززة لثقافة العمل الحر، كمبادرة الشركات الجامعية للشركات الناشئة، التي تساعد على توفير البيئة المناسبة لأصحاب المشاريع والأفكار المبتكرة لإطلاق مشاريعهم الناشئة.

05- توفر التمويل: المملكة كانت من الدول السباقة في هذا الجانب، فبالإضافة إلى البنوك والمصارف السعودية التي تقدم التمويلات الخاصة والكافية لرواد الأعمال، كذلك أنشأت

¹ - <https://economymiddleeast.com/news/startups-in-saudi-and-uae-thrive-amid-global-slump/>, Consulted On: 06 june 2024 00:20PM

² - مليكة مدفوني، شهلة قدرى، دعم ريادة الأعمال بالمملكة العربية السعودية تجربة "مركز واعد"، مرجع سابق، ص06

الحكومة جهات وهيئات أخرى مثل صناديق المال المخاطر، والمستثمرون المخاطرون، ومنصات التمويل الجماعي، وكلها تهدف إلى تسهيل ومساعدة رواد الأعمال، وتقديم الدعم المالي والمادي الكافي لهم.

06- تنمية رأس المال البشري: أنشأت المملكة العربية السعودية معهد ريادة الأعمال الوطني الخاص بدعم رواد الأعمال والذي يعد مركزاً إقليمياً رائداً متخصصاً في صناعة الاقتصاد المعرفي ودعمه، وتحويل الأفكار إلى مشاريع حقيقية، كما يساهم المعهد في تنمية قدرات ومواهب الشباب رواد الأعمال وتمكينهم من إطلاق مشاريعهم الخاصة بنجاح، وإلى جانب هذا المعهد توجد مؤسسة الأمير محمد بن سلمان الخيرية "مسك الخيرية" والتي أطلقت برنامج "مسك للابتكار" الذي نجح في جلب الاستثمارات الخارجية لدعم نمو المشاريع بالمملكة.

وفي تقرير للباحثين عمر ياسر ولمياء كنعان على موقع "الاقتصادية CNN" أن المنطقة العربية تتنوع بها قطاعات الشركات الناشئة بشكل كبير خاصة في مجالات التكنولوجيا المالية والتجارة الإلكترونية مروراً بالنقل الذكي والتشاركي وصولاً إلى قطاعات الصحة والتعليم والزراعة وكذا جانب العقارات.

و يرى الباحثان أن الشركات الناشئة السعودية تفوقت بشكل كبير خاصة في الفترة الممتدة من عام 2020 إلى غاية العام المنصرم، حيث استحوذت على الحصة الأوفر من صفقات التمويل خاصة في قطاعات التمويل الاستهلاكي والتكنولوجيا المالية، كما شهد مجال ريادة الأعمال والشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، نتيجة لاطلاق الحكومة العديد من المبادرات الداعمة لرواد الأعمال وتعزيز بيئة ريادة الأعمال في المملكة.¹

03- ملامح نمو الشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية:

وفي هذا الإطار وفي حديثه مع "الاقتصادية CNN"، قال مستشار المشاريع بالمملكة علي الغدير، أن ريادة الأعمال تعتبر من العوامل الرئيسية التي تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بخلقها لفرص عمل جديدة ومساهمتها في الابتكار ونقل التكنولوجيا.

¹ - <https://cnnbusinessarabic.com/companies/48357/2024>, by YASSIR Omar & KANAAN Lamia, Consulted On: june 22nd 2024 19:02PM

ليضيف أن "أحد أهم المؤشرات الرئيسية التي تدل على تطور ريادة الأعمال هو مؤشر النمو في عدد الشركات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، وبحسب بيانات الهيئة العامة للإحصاء السعودية، فإن عدد المنشآت الصغيرة والمتوسطة في السعودية بلغ نحو 2,2 مليون منشأة سنة 2023، بزيادة بلغت 10,2 في المئة مقارنة بسنة 2022، وتشكّل هذه المنشآت ما يقرب من 99 في المئة من إجمالي المنشآت في المملكة، كما توفّر حوالي 70 في المئة من فرص العمل بالدولة.¹

ويعتبر مركز أرامكو السعودية لريادة الأعمال "واعد" الذي أنشأ عام 2011 من قبل شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية)، وذلك بغرض تشجيع روح المبادرة لدى الأفراد بالمملكة ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة المحلية وكذا مرافقة التوجه الاستراتيجي للدولة نحو الاقتصاد المعرفي والابتكار والإبداع.²

حيث تمكن مركز واعد من دعم أكثر من 100 مشروع ريادي متنوع بالمملكة في قطاعات مختلفة وفي مجالات متعددة، منها ثلاثة عشر (13) مشروعاً في قطاع الغاز والنفط، أربعة عشر (14) مشروعاً في قطاع الرعاية الصحية، أكثر من ثلاثة (03) مشاريع في مجال صناعة الأغذية، ستة (06) مشاريع في قطاع التعليم، أكثر من ثلاثة (03) مشاريع في مجالات الترفيه والخدمات الصناعية، بالإضافة إلى مشاريع عديدة في قطاعات التكنولوجيا والتصنيع والطاقة، والتي سمحت للمركز بالحصول على جائزة أفضل برنامج داعم للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في منتدى "بيان 2017".³

وأكد وليد البلاء الشريك المؤسس لصندوق سُكنى فنتشرز لرأس المال الجريء بالمملكة في حوار له مع "الاقتصادية CNN" أن الشركات الناشئة السعودية قد حققت نمواً هائلاً خلال الفترة الماضية الشيء الذي سمح بتنوع أشكال التمويلات التي تتلقاها هذه الشركات على غرار التمويل بالملكية.

ويتفق معه الغدير، إذ يقول أن الشركات الناشئة في المملكة حققت أيضاً نمواً متزايداً في التمويل في السنوات الأخيرة، وبحسب تقرير (نمو بيئة ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية: آفاق التحول) الذي تعدّه شركة (رولاند بيرجر)، فقد بلغ المبلغ الكلي للتمويل الذي حصلت عليه الشركات الناشئة في المملكة 987 مليون دولار عام 2022، بزيادة قدرها 72% مقارنة بالعام 2021.

¹ - <https://cnnbusinessarabic.com/companies/48357/2024>, by YASSIR Omar & KANAAN Lamia, Consulted On: june 22nd 2024 19:20PM

² - مليكة مدفوني، شهلة قدري، دعم ريادة الأعمال بالمملكة العربية السعودية تجربة "مركز واعد"، مرجع سابق، ص 08

³ - مليكة مدفوني، شهلة قدري، دعم ريادة الأعمال بالمملكة العربية السعودية تجربة "مركز واعد"، مرجع سابق، ص 13

أمّا المسرعات وحاضنات الأعمال فهي تؤدي دوراً أساسياً في دعم رواد الأعمال الجدد وأصحاب المشاريع الناشئة من خلال توفير الدعم والتوجيه لهم، وفي المملكة هناك عدد من حاضنات الأعمال تقدّم خدماتها لرواد الأعمال بشكلٍ مستمر وتتكامل فيما بينها في تقديم الخدمات لهؤلاء الرواد.¹

04- تحديات الشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية:

الشركات الناشئة السعودية تواجه مجموعة من التحديات ومنها ما أشار إليه وليد البلاع إلى أن من أبرز هذه التحديات غياب ثقافة التخارج (أن يتفق الورثة على إخراج بعضهم من نصيبه في الميراث مقابل شيء معين سواء من الشركة أو من غيرها)، إضافة إلى غياب ثقافة الاستحواذ والاندماج من طرف الشركات الكبرى على الشركات الصغرى والناشئة، لافتاً إلى أن سوق التمويلات بالسعودية لم تصل بعد إلى مرحلة التشبع، بالإضافة إلى عدم وجود أعداد كبير من الشركات (اليونيكورن) ذات القيمة السوقية الكبرى (المليارية) مقارنة بالأسواق المشابهة لها.

وبالرغم من أن بيئة ريادة الأعمال في السعودية تتمتع بميزات عديدة، إلا أنها وفي نفس الوقت شكّلت تحدياً في الوقت ذاته على الشركات الناشئة والمشاريع الصغيرة، وأصبحت تشكل عبئاً عليها، ووفقاً لاستطلاع أجرته "الاقتصادية CNN" فإن غالبية رواد الأعمال وأصحاب المشاريع يجدون الكثير من التحديات في عددٍ من المناطق بالسعودية أهمها ينبع، مقارنة بنسبة أقل تعتقد أن مستقبل ريادة الأعمال في السعودية خلال العام الجاري سيكون أفضل.

فيما أرجعت رائدة الأعمال السعودية رغدة أبوعظمة مؤسسة شركة (تير كافيه) في حديثها مع "الاقتصادية CNN" التحديات الموجودة في قطاع ريادة الأعمال إلى التطور المتسارع والتضخم المالي وزيادة المنافسة في كافة المجالات، كما حدّرت المتحدثة من تحدي انتشار المنافسة الصينية، التي تطرح أسعار أقل ومنتجات.²

ويرى تقرير بصحيفة العرب أنه توجد عديد التحديات التي تعترض تطور الشركات الناشئة في السعودية، باستثناء جمع الأموال، وتطرق التقرير إلى مختلف مراحل نشاط الشركات الناشئة بدءاً من القدرة على التوسع إلى الأسواق الخارجية، إلى ندرة المعلومات ونقص الموارد البشرية.

¹ - <https://cnnbusinessarabic.com/companies/>, op, cit, Consulted On: june 22nd 2024 20:20PM

² - <https://cnnbusinessarabic.com/companies/>, op, cit, Consulted On: june 22nd 2024 23:30PM

وبالرغم من أن السوق السعودية هي الأكبر في المنطقة العربية، إلا أنها تبقى صغيرة مقارنة بالأسواق العالمية.

وبحسب شركة إمباكت 46 فإن قطاع الشركات الناشئة يضم نحو ألف شركة والتي تقدر قيمتها بنحو 11 مليار دولار، وهو رقم ضئيل مقارنة بحجم الاقتصاد السعودي.

ويرى فيليب بحوشي المدير التنفيذي لشركة ماغنيت أنه من الضروري توفير التمويل اللازم للتوسع إلى أسواق أخرى من أجل وصول خدمات الشركة الناشئة إلى أكبر عدد ممكن من الزبائن، كما أنه يرى أن رحلة التوسع تتطلب وجود المواهب والمعرفة التقنية لتحقيق ذلك، وهو أحد أكبر التحديات التي تعترض الشركات الناشئة¹.

المطلب الثالث: تجارب بعض الدول الإفريقية في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة

من أجل إعطاء بعد إقليمي لدراستنا ومحاولة تقريب الواقع المحلي لموضوع بحثنا، ارتأينا دراسة تجارب بعض الدول في محيطنا القاري من أجل تسهيل المقارنة والتحليل، وبدراسة تجربتي دولة مصر وجنوب إفريقيا الرائدتين اقتصادياً، وتقدمهما الملحوظ في خلق وتطوير الشركات الناشئة وبروز بعض هذه الشركات إقليمياً ودولياً، وهو ما يتيح لنا البناء على تجاربهما واسقاطها على واقع بلد الجزائر، وكذا محاولة استخلاص العبر والفرص الممكنة والاستفادة منها في تقديم التوصيات والاقتراحات لتطوير هذه الشركات محلياً.

الفرع الأول: وضع المؤسسات الناشئة في جمهورية مصر العربية:

01- واقع المؤسسات الناشئة بدولة مصر:

حسب المقال لكاتبته أمينة خفاجة بتاريخ 26 فيفري 2024 على موقع المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية وفقاً لتقرير ستارت اب بليك عن البيئة العالمية للشركات الناشئة لسنة 2023، فإن مصر تتموقع ضمن أفضل بيئات الشركات الناشئة بمنطقة الشرق الأوسط، حيث تحتل المرتبة الثالثة بالمنطقة وتحتل المركز 67 عالمياً بعد الإمارات في المرتبة الأولى والمركز 28 عالمياً والمملكة

¹ - <https://alarab.co.uk/>, Consulted On: june 23th 2024 01:30PM

العربية السعودية في المرتبة الثانية وتحتل المركز 66 عالمياً، وقد كشف ذات التقرير عن قوة بيئة الشركات الناشئة في مصر بفضل الطاقات البشرية المتاحة والتي تمكن الشركات المصرية والأجنبية من استقطاب الكفاءات والمهارات وبأجور زهيدة، إضافة إلى ذلك التحسن الملحوظ في سياسات ريادة الأعمال، و تطور تمويل رأس المال المخاطر، مما جعل من دولة مصر بيئة جاذبة للاستثمارات المختلفة خاصة المتعلقة منها بقطاعات التكنولوجيا والتجارة الإلكترونية.

وقد تركز الاستثمار في مصر في معظمه حول ثلاثة قطاعات رئيسية وهي التكنولوجيا المالية بقيمة 217 مليون دولار، التجارة الإلكترونية بقيمة 148 مليون دولار وتطبيقات النقل واللوجستيك بواقع 62 مليون، ويتوقع ارتفاع قوي في نسبة التمويلات الموجهة نحو بعض القطاعات في مصر على غرار التكنولوجيا المالية بسبب نشاط الحكومة في توفير البيئة التحتية الداعمة للمعاملات الإلكترونية، وقطاع الرعاية الصحية الذي أصبح محل اهتمام المستثمرين بفضل الدعم الحكومي للقطاع، خاصة في ظل المبادرات الوطنية التي أعقبت جائحة كورونا وانجر عنها ارتفاع قيمة السوق الاستهلاكي لهذا القطاع إلى نحو 446.6 مليار دولار لعام 2023 ويتوقع أن تصل قيمته إلى 659 مليار دولار بحلول عام 2030.¹

ووفقاً لمقال أحمد غنيم نشر بموقع البورصة نيوز بتاريخ 11 ديسمبر 2023، حيث يذكر أن الشركات الناشئة المصرية حصلت على تمويلات بقيمة 340 مليون دولار خلال العشرة 10 أشهر الأولى من العام 2023، وفقاً لبيانات منظمة "أفريكا ذا بيج ديل"، كما حصلت 129 شركة مصرية ناشئة على تمويلات بأكثر من مليون دولار للشركة وبلغت قيمة التمويلات الإجمالية 2,1 مليار دولار منذ العام 2019 حتى نهاية أكتوبر 2023، وخلال الفترة الممتدة من سنة 2019 وحتى أكتوبر 2023، استحوذت مصر على 84% من إجمالي 2,5 مليار دولار كتمويلات للشركات الناشئة في منطقة شمال إفريقيا، و16% من إجمالي 13 مليار دولار كتمويلات للشركات الناشئة في أفريقيا.

وأضافت البيانات أن مصر تصدرت دول شمال إفريقيا، حيث حصلت 3 شركات ناشئة فقط في الجزائر على تمويلات بقيمة 185 مليون دولار، وحصلت 10 شركات ناشئة في تونس على تمويلات

¹ - <https://ecss.com.eg/43921> by KHAFAJA Amina, Consulted On: june 23th 2024 15:07AM

بقيمة 167 مليون دولار، وحصلت 18 شركة ناشئة في المغرب على تمويلات بقيمة 50 مليون دولار. وكانت مصر من أكبر أربعة دول حصلت فيها الشركات على تمويلات في إفريقيا، حيث حصلت 194 شركة ناشئة في نيجيريا على تمويلات بقيمة 4,2 مليار دولار، وحصلت 129 شركة ناشئة كينية على تمويلات بقيمة 2,5 مليار دولار، كما حصلت 132 شركة ناشئة جنوب أفريقية على تمويلات بقيمة 2,2 مليار دولار.¹

حسب مقال على "العربية.نت" واستناداً إلى تقرير النظام البيئي العالمي للشركات الناشئة 2023 (GSER2023) والذي سلط الضوء على أفضل خمس مدن إفريقية ذات أنظمة بيئية متطورة للشركات الناشئة، والتي أظهرت إنجازات ملحوظة في عدة مجالات كالتمويل، وعدد الصفقات، وجذب رواد الأعمال والمستثمرين، وحسب ما ورد في التقرير فإن القاهرة قفزت في الترتيب من النطاق 71-80، إلى النطاق 51-60 دولياً في ترتيب النظم البيئية الناشئة، كما نمت قيمة النظام البيئي للشركات الناشئة بها بنسبة 97% لتصل إلى 8 مليارات دولار، وتأتي القاهرة من بين أفضل 20 مدينة عالمية من حيث وفرة المواهب.²

وبالرغم من التحديات العالمية، يواصل النظام البيئي في القاهرة مسار النمو، حيث ضخ المستثمرون ما قيمته 517 مليون دولار في البلاد في العام 2022، أي بزيادة قدرت بـ 3% عن عام 2021، بالإضافة إلى ذلك، فقد تم إغلاق 160 صفقة وهو ما يعتبر أكثر من أي بلد آخر في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، جاء ذلك وفقاً لتقرير "Magnitt's 2022 Egypt Venture Capital" وفي شهر نوفمبر 2022، وقع صندوق رأس المال الاستثماري الأمريكي "Global500" اتفاقية مع الحكومة المصرية لفتح مكتب له بالقاهرة، ويعتبر الأول له في إفريقيا، و يعتزم الصندوق إطلاق العديد من البرامج لدعم الشركات الناشئة المصرية.

¹ - <https://www.alborsaanews.com/2023/12/11/>, by GHANIM Ahmed, Consulted On: june 23th 2024 23:40AM

² - <https://www.alarabiya.net/aswaq/special-stories/2023>, Consulted On: june 23th 2024 11:50AM

وفي شهر ديسمبر 2022، وقعت الشركة الهندية المتعددة الجنسيات "Tech Mahindra" اتفاقية مع وكالة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات المصرية لإنشاء مركز اتصال عالمي في القاهرة يهدف إلى توظيف أكثر من ألف (1000) شخص¹.

02- جهود مصر في تطوير ريادة الأعمال:

في مقال لكاتبته هبة السيد بتاريخ 23 نوفمبر 2023 على صفحات جريدة اليوم السابع المصرية أن الدكتور حسام عثمان مستشار وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات للإبداع التكنولوجي، أكد أن منظومة الشركات الناشئة التي حصلت على استثمارات في مصر تقدر قيمتها بنحو 8,3 مليار دولار، وهذا ما تم الإعلان عنه خلال ندوة "النظام البيئي لريادة الأعمال في مصر" التي انعقدت على هامش فعاليات المعرض والمؤتمر الدولي للتكنولوجيا بالشرق الأوسط وأفريقيا "Cairo ICT 2023" شهر نوفمبر 2023.

وقال مستشار وزير الاتصالات إن معدل النمو العالمي لسوق الشركات الناشئة في مصر بلغ 47%، بينما بلغ حجم نمو السوق فيها 102%، وهو ما يضع البلاد ضمن قائمة دول القمة في منطقة الشرق الأوسط.

ووفقا للسيد مينا فخري رئيس قسم ريادة الأعمال والخدمات غير المالية بالبنك المركزي المصري أن هناك مجهودات كثيرة تبذلها الجهات المعنية لدعم بيئة الشركات الناشئة في مصر، ومن ضمنها البنك المركزي، وأضاف أن مصر بها 38 حاضنة أعمال و 13 مسرعة أعمال، تدعم الشركات الناشئة بشكل كبير، كما أشار إلى تجربة البنك المركزي المصري في جمع أكبر عدد من الفاعلين في مجال ريادة الأعمال، حيث عقد بروتوكولات تعاون وشراكات مع العديد من الجهات، في قطاعات ذات تأثير مثل الزراعة والصناعة والتحول الرقمي، كما أنشأ البنك خمس حاضنات أعمال، ومد يد المساعدة للشركات الناشئة من أجل التصدير، ودعمهم خلال إجراءات التأسيس².

03- التحديات التي تواجهها ريادة الأعمال في مصر:

¹ - <https://www.alarabiya.net/aswaq/special-stories/2023>, op, cit, Consulted On: june 23th 2024 12:10AM

² - <https://www.youm7.com/story/2023>, by ESSAID Hiba, Consulted On: june 23th 2024 20:18PM

أكد حسام عبد القادر رئيس الإدارة المركزية لريادة الأعمال بالهيئة العامة للاستثمار بمصر أن عدم وجود استراتيجية وطنية واضحة لدعم المنظومة الإبداعية في مصر تمثل أهم التحديات، بالإضافة إلى ضرورة أن تقوم الشركات الناجحة بتبني بعض الشركات الناشئة ومساعدتها بخبرتها وتعريفها بالصعوبات التي يمكنها مواجهتها.¹

ويرى كريم حسام في مقال له على موقع "الاقتصادية CNN" نشر بتاريخ 02 أبريل 2024 أن الكثير من رواد الأعمال المصريين يحلمون بنزول مستثمرين جدد من أصحاب رأس المال المخاطر إلى السوق المصرية وهذا انتهاء أزمة سعر الصرف في مصر، وينتظر الكثير من رواد الأعمال هؤلاء المستثمرين للمضي قدماً بشركاتهم بعد عامين من التوقف في جولات التمويل في مصر بسبب تعويم قيمة الجنيه ما تسبب في إحجام شبه كلي لأصحاب رأس المال المخاطر عن الاستثمار في مصر.² وحسب مقال على موقع "مصر 360" يرى أصحابه أن المشكلة الأساسية التي تواجه الشركات الناشئة المصرية هي تجاهلها إعداد دراسات الجدوى للمشروع، والتي تعتبر أهم عنصر في المشروع خاصة دراسة التكاليف والأرباح المتوقعة والاستدامة والتوسعات، إلى جانب إعداد الجدوى التسويقية والفنية والمالية، وأعباء التمويل، وكيفية سداد القروض أو الديون وغيرها.

وتشير الإحصائيات إلى أن غياب الدراسات الخاصة بالسوق والمنافسة والبيئة الاجتماعية ورغبات العملاء تقف وراء تعثر ما يفوق 40% من الشركات الناشئة حول العالم، وهو الأمر الذي حدث مع شركة "هدمة" التي اختارت العمل على تصميمات معقدة تحتاج لـ "دليل" مرفق لفهمها، و"كابيتل" التي توسعت بصورة أكبر من قدراتها.

أيضا تفشل بعض الشركات الناشئة المصرية بسبب سعيها لتكرار تجارب خارجية بحذافيرها دون الأخذ في الحسبان التقاليد والثقافات المحلية مثل تأسيس شركة ناشئة لتوزيع الصحف بالمنازل بواسطة الدراجات وهو أمر قديم كان منتشرا في الغرب، أو شركة لتنظيم المهرجانات والاحتفالات تقليدا للتجارب الهندية.

¹ - <https://www.youm7.com/story/2023, op, cit, Consulted On: june 23th 2024 20:35PM>

² - <https://cnnbusinessarabic.com/companies/>, Consulted On: june 22nd 2024 23:30PM

الجوانب التسويقية والترويجية تقف وراء فشل نحو 15% من الشركات الناشئة في مصر، فكثير منها عملت لمدة طويلة تقارب العامين دون أي صدى على شبكة الإنترنت، وبعضها يكتفى بحملات إشهارية صغيرة وسريعة على موقع التواصل الاجتماعي وبمبالغ زهيدة، ما أدى إلى فشل الفكرة حتى ولو كانت عظيمة.

من بين التحديات أيضا تكرار نفس الأفكار، فمن بين 117 شركة ناشئة تعمل في التجارة يوجد 12,8% منها تعتمد على متاجر التجارة الإلكترونية العالمية مثل جوميا وأمازون، و 16,2% تركز على تجارة الملابس والإكسسوارات، 13.7% منها تعتمد على تجارة المواد الغذائية والمشروبات والبقالة.¹ ومن بين الأسباب التي تجعل الشركات الناشئة تغادر السوق المصرية حسب مقال لكاظم محمد فتحي حرب على موقع مجلة "فورتنش عربية Fortune Arabia" أن الاقتصاد المصري تعرّض لهزات عنيفة، وكانت المشاكل بالنسبة للشركات في توفير الدولار، والضرائب المرتفعة.

ويضيف الباحث هنالك تحديات تعايشت معها الشركات الناشئة في مصر كارتفاع الضرائب مثلا، لكن الآن ظهرت تحديات جديدة وأعباء إضافية جعلت من الكثير من الشركات تغادر مصر، ومنها دفع المصاريف بالدولار، وهو ما يكبد مؤسسوا الشركات خسائر بسبب السعي لتوفير العملة، كما اتجهت البنوك في السوق المصرية إلى إضافة قيود جديدة على بطاقات الدفع بسبب نقص الدولار، وذلك بسبب رفع نسب عمولة توفير الدولار عند استخدام بطاقات الائتمان.

وفي أكتوبر الماضي قررت بعض البنوك المصرية فرض سقفا للسحوبات النقدية والمشتريات عن طريق بطاقات الائتمان المستخدمة خارج البلاد من أجل الحفاظ على العملة الأجنبية.

ومن الشركات الناشئة التي غادرت السوق المصرية نجد شركة تابي Tappy الإماراتية لخدمات الشراء، سايداب SIDOUP العاملة بالتجارة الإلكترونية، أبيتيتو Appetito لتوصيل طلبات البقالة، تاجر TAJER المتخصصة في التجارة الإلكترونية، ومانى ماستر Money Master مزود خدمات الادخار والائتمان.²

الفرع الثاني: وضع الشركات الناشئة في دولة جنوب افريقيا:

¹ - <https://masr360.net/>, Consulted On: june 24th 2024 00:30PM

² - <https://fortunearabia.com>, by HARB Mohamed Fathi, Consulted On: june 24th 2024 12:40AM

01- واقع الشركات الناشئة في دولة جنوب إفريقيا:

في تقرير للمرصد العالمي لريادة الأعمال (GEM) Global Entrepreneurship Monitor للعام 2024/2023 تحسنت جودة البيئة العامة لريادة الأعمال في جنوب إفريقيا، كما تم تقييمها من خلال خبراءها الوطنيين الموجزين في المؤشر الوطني لسياق ريادة الأعمال (NECI)، من 3,7 في عام 2021 إلى 4,1 في عام 2022، لكنه انخفض مرة أخرى إلى 3,6 فقط في عام 2023.

ومع ذلك ما يزال مستوى ريادة الأعمال مرتفعاً في جنوب إفريقيا، حيث يعرف شخصان من كل خمسة بالغين أن شخصاً ما بدأ مشروعاً تجارياً مؤخراً، ويرى شخصان من كل ثلاثة وجود فرص جيدة للقيام بنفس الأعمال، و أن لديهم المهارات والخبرة الكافية للبدء في إدارة أعمالهم الخاصة، ومع ذلك، فإن ما يقارب من ثلاثة أشخاص من كل خمسة من الذين يرون وجود فرص جيدة في ذلك لكنهم لن يبدءوا مشروعهم التجاري خوفاً من الفشل، ونتيجة لذلك، فإن 8% فقط من البالغين يريدون بدء مشاريعهم الخاصة في السنوات الثلاث القادمة.

ومن المتوقع أن يُشغل واحد من أصل خمسة رواد أعمال جدد ستة عمال آخرين على الأقل على مدى خمس سنوات القادمة، وبشكل عام، فإن مستوى نشاط ريادة الأعمال ارتفع بشكل جيد نسبياً في عام 2023، بالرغم من التدهور الحاصل في جودة بيئة ريادة الأعمال.¹

وحسب مقال على "العربية.نت" واستناداً إلى تقرير أعدته النظام البيئي العالمي للشركات الناشئة 2023 (GSE2023) والذي سلط الضوء على أحسن خمس مدن إفريقية في أنظمة بيئية متطورة للشركات الناشئة، فقد برزت كيب تاون بجنوب إفريقيا كأحد اللاعبين الواعدين في النظام البيئي للشركات الناشئة في إفريقيا، مما جعلها تصنف ضمن أفضل 100 نظام بيئي ناشئ عبر العالم، كما شهدت المدينة زيادة في قيمة النظام البيئي بنسبة 23% ونمواً بنسبة 26% في الصفقات المبكرة.

ومع إدخال 22 تخصصاً جديداً في علوم الحياة، تنوع مشهد الشركات الناشئة في كيب تاون وتغير نحو الأفضل كثيراً، حيث تخلق بيئتها الخلابية ونظامها البيئي الداعم لريادة الأعمال وسهولة الوصول إلى الموارد والإمكانات بيئة مزدهرة للشركات الناشئة.

¹ - Global Entrepreneurship Monitor, GEM 2023/2024 Global Report, op, cit, p183

كما توجد بجنوب إفريقيا المدينة الأخرى المزدهرة جوهانسبرغ، والتي تستضيف المركز الاقتصادي لجنوب إفريقيا، والتي تتوفر على نظام بيئي ديناميكي للشركات الناشئة التقنية مدفوع بالابتكار والنمو، كما توفر المدينة مناخاً استثمارياً مناسباً، وتتوفر على قوى عاملة ماهرة، وثقافة ريادية نابضة بالحياة، وتعد التجارة الإلكترونية، التكنولوجيا المالية، والتكنولوجيا الصحية من بين القطاعات الأكثر قيادة لمشهد الشركات الناشئة في جوهانسبرغ، وتوفر المدينة الدعم والموارد والإمكانات اللازمة للشركات الناشئة لتوسيع نطاق ريادة الأعمال بها وجذب التمويل، مما جعلها وجهة جذابة لرواد الأعمال والمستثمرين.¹

02- الجهود المبذولة من طرف دولة جنوب إفريقيا في مجال ريادة الأعمال:

شهدت سنة 2019 صياغة المفهوم الأولي لقانون الشركات الناشئة في جنوب أفريقيا إثر فعاليات مؤتمر أفريقيا أرينا أونكونفرنس AfricArena Unconference، كما شهدت الأشهر التي تلت المؤتمر تشكيل اللجنة التوجيهية لقانون الشركات الناشئة، من أجل توجيه العملية نحو إنشاء القانون، وتم اختيار SiMODiSA من قبل النظام البيئي لتكون أمانة هذا المسعى.

وفي سنة 2021 تم دعوة أعضاء اللجنة التوجيهية إلى اجتماع مع رئيس جمهورية جنوب أفريقيا، الرئيس سيريل رامافوزا لمناقشة التقدم المحرز في اللجنة المفوضة لإنجاز قانون الشركات الناشئة، وذلك من أجل فهم النظام البيئي لريادة الأعمال بالبلاد وكذا معرفة التحديات والقيود التي تواجهها، وخلال هذه السنة تم تمويل هذه المرحلة من البحث من قبل البنك الدولي.

أفضت الاجتماعات المختلفة للجنة التوجيهية مع مختلف الفاعلين إلى اقتراح إعفاء الشركات الناشئة القائمة على الابتكار التي لا يتجاوز حجم مبيعاتها عن 100 مليون راند (حوالي 555500,00 دولار أميركي) من مختلف قيود السياسات الحالية، ومن كل ما يحد من نموها أو من مساهمتها في خلق فرص العمل، وهذا بهدف تسريع امتداد هذه الشركات الناشئة إلى بقية مناطق جنوب أفريقيا.

كما خلصت هذه الاجتماعات إلى اقتراح التوصيات التالية:

- تقديم إعفاءات ضريبية ووضع حوافز لتشجيع الاستثمار في الشركات الناشئة.
- إزالة جميع الحواجز التي تحد من الوصول إلى المواهب المهارات وسهولة توظيفها.

¹ - <https://www.alarabiya.net/aswaq/special-stories/2023>, op, cit, Consulted On: june 23th 2024 12:18AM

- معالجة القيود المفروضة على الصرف وإزالة الحواجز الإدارية المثبطة التي تعيق الاستثمار في هذه الشركات.

- إعفاء الشركات الناشئة المؤهلة من قيود المشتريات التفضيلية.¹

وفقا لما جاء في تقرير تمويل شركات التكنولوجيا الأفريقية الناشئة لعام 2023 فقد تمكنت جنوب أفريقيا من اجتياز العاصفة الاقتصادية بشكل جيد بعد الجائحة، مع أداء جيد للغاية في عام 2023، في حين انخفض عدد الشركات الناشئة التي حصلت على التمويل، إلا أن التمويلات التي تم جمعها هذه السنة يعتبر الأعلى مستوياته على الإطلاق.

وخلال العام 2023، حصلت 60 شركة ناشئة في جنوب أفريقيا على التمويل أي ما يمثل نسبة 14,8% من مجموع الشركات الناشئة في أفريقيا الحاصلة على التمويل، وهو ما وضع البلد في في المركز الثالث إفريقيا في هذا المجال، ورغم ذلك ويمثل أدنى رقم في السنوات الأخيرة، وهو انخفاض قوي مقارنة بعام 2022، حيث حصلت 78 شركة ناشئة على التمويل، وأيضاً بالنسبة لعام 2021 حيث حصلت 89 شركة ناشئة على الدعم، ومع ذلك، فقد جمعت هذه المشاريع الستين مجتمعةً مبلغ 512,316,00 دولار أمريكي، أي بزيادة قدرها 55,4% عن العام 2022 الذي بلغ 329,707,00 دولار أمريكي.

وبالنظر إلى عدد الشركات الناشئة الحاصلة على تمويلات، تصدر قطاع التكنولوجيا المالية القطاعات الأخرى بـ 12 شركة ممولة أي ما يمثل 20% من مجموع الشركات الممولة، تليها الصحة الإلكترونية في المرتبة الثانية بـ 08 مشاريع ممولة ما يمثل 13,2%، وجاء قطاع تكنولوجيا التعليم بـ 05 شركات ناشئة 8,3%، أما قطاعات التكنولوجيا الزراعية، الذكاء الاصطناعي، إنترنت الأشياء وقطاع الطاقة بـ شركات ناشئة أي بـ 6,7% لكل منها، و الملاحظ أن انتشار قطاع الشركات الناشئة الممولة في جنوب إفريقيا يتسم بالتوازن النسبي، غير أنه تميل التكنولوجيا المالية إلى الصدارة.

وفي جنوب إفريقيا تعد مشاركة مسرعات الأعمال للشركات الناشئة الأقل شعبية بين دول القارة، حيث أن 11 شركة ممولة فقط قد تم تسريع نموها في مرحلة ما وهو ما يمثل 18,3% من مجموع

¹ - <https://www.startupact.co.za/progress>, Consulted On: June 23th 2024 12:18AM

الشركات الممولة، وأقل من سنة 2022 أين تم تسريع 25 شركة ما نسبته 32,1% و 20 شركة سنة 2021 أي 22,5% من مجموع الشركات.

في عام 2023 كانت الشركات الناشئة تشغل 2750 عاملاً، بمتوسط 46 عامل لكل شركة ناشئة، أما بالنسبة لسنة 2022 كان عدد العمال بالشركات الناشئة 2400 عامل أي بمعدل 27 عامل لكل شركة، وقد شهدت جنوب أفريقيا، التي تعتبر واحدة من أكثر المنظومات البيئية نضجاً في القارة، عاماً جيداً تميز بنشاط أكبر في المراحل المتأخرة أكثر من أي مرحلة من قبل، الشيء الذي أدى إلى جلب أكبر قدر من التمويل حتى الآن بالرغم من المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها البلد.¹

03- التحديات التي تواجهها ريادة الأعمال في جنوب أفريقيا:

زاد أصحاب رأس المال الاستثماري من استثماراتهم في في جنوب أفريقيا ليصل إلى ما يقرب من 1,23 مليار راند في عام 2019، ومع ذلك، حتى عند هذا الحد من الاستثمار، يبقى غير كافٍ لكي تصل الشركات الناشئة إلى كامل إمكاناتها، فإنها تبقى في الغالب تحتاج إلى رأس المال الدولي والشراكات والوصول إلى مختلف الشبكات لدعم نموها واكتسابها القدرة على المنافسة الدولية.

وترجع التحديات بالنسبة للشركات الناشئة الجنوب أفريقية في المقام الأول إلى عائقين اثنين، أولهما، الشكل الحالي لقواعد مراقبة الصرف، لسوء الحظ، لم تراعي استخدام أموال المستثمر الموجودة بالفعل في الخارج، فمن الناحية العملية، عندما تخضع شركة ناشئة لزيادة رأس المال على المستوى الدولي، يجب أن يكون من حق المساهمين الحاليين المقيمين في جنوب أفريقيا استبدال أسهمهم الحالية في الكيان الجنوب أفريقي بأسهم في الكيان الدولي، وهذا ضروري لأن الواقع هو أن المساهمين في الشركة الناشئة لن يكون لديهم السيولة النقدية التي تمكنهم من تسوية المعاملات نقدًا.

وفقاً للوائح الحالية، ستظل الشركات الناشئة بحاجة إلى موافقة مسبقة من البنك المركزي لجنوب أفريقيا SARB لزيادة رأس المال في الخارج، وهذا يخلق تعقيدات كثيرة، مما يتسبب في حدوث تأخيرات أو حتى أسوأ من ذلك، فإن المستثمرين المحتملين سينصرفون إلى أبسط المعاملات المعروضة، وهو ما يضيف نفقات كبيرة لا تستطيع الشركات في مرحلة مبكرة من النضج تحملها.

¹ - The African Tech Startups Funding Report 2023, Disrupt Africa 2024, p25.

العائق الثاني، أن القيود المفروضة على نقل الملكية الفكرية مرهقة وبلا مبرر، مما يضيف تأخيرات ونفقات، وهو ما قد يؤدي إلى إحجام المستثمرين وإبعاد أي فرص للشراكة التجارية والتكنولوجية مع الخارج.¹

المطلب الرابع: تجارب بعض الدول الأوروبية في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة

في هذا المطلب نتناول تجارب دولتين من الدول الأوروبية الرائدة في مجال دعم وتمويل المؤسسات الناشئة وهما إيطاليا وألمانيا، حيث تعتبر الدولتان معياراً لقياس مدى تطور الشركات الناشئة وخاصة ألمانيا، لما لهما من خبرة في مجال تطوير الأنظمة البيئية لهذه الشركات، ونظراً أيضاً لمستوى الاهتمام المتزايد لديهما في دعم وتطوير هذا النوع من المؤسسات الحديثة، وتعمل الدولتان حالياً على جلب أصحاب الأفكار الملهمة من خارج دولهما، بحيث أصبحتا تتنافسان في تقديم الامتيازات والتحفيزات الهامة للشباب الراغب في تنفيذ أفكاره ومشاريعه الابتكارية بهذه الدولتان، ودراستنا لتجارب هذه الدولتان يأتي في إطار الاستفادة من تجربتهما الرائدتان والملهمتان لكل دارس يرغب في الاستفادة القصوى من برامجهما ومبادراتهما.

الفرع الأول: وضع الشركات الناشئة في دولة إيطاليا:

01- واقع الشركات الناشئة في دولة إيطاليا:

أقرت الحكومة الإيطالية حزمة من التشريعات والقوانين الخاصة لصالح مساعدة، إنشاء وتطوير شركات ناشئة مبتكرة في إيطاليا، بما فيها الشركات الناشطة في مجالات تطوير وإنتاج وتسويق السلع أو الخدمات المبتكرة ذات القيمة التكنولوجية العالية، وهو ما يعتبر أحد أكثر التشريعات ملائمة للشركات الناشئة في أوروبا.²

ووفقاً للقانون الوطني الإيطالي، والمعروف باسم قانون الشركات الناشئة المنشأ سنة 2012، والمصمم لتحفيز إنشاء ونمو النظام البيئي للشركات الناشئة، فإن الشركات الناشئة المبتكرة كما حددها

¹ - TIMOTHY PETER.K, Startups in South Africa, Barriers to Growth and Opportunity through Unconventional International Structure, A thesis submitted in accordance with the requirements of the Master of Law, University of Cape Town, South Africa, June 2022, p80-81

² - <https://www.italiancompanyformations.com/start-a-business-in-italy>, Consulted On: june 27th 2024 21:03PM

هذا القانون هي نوع محدد من الشركات، التي لديها أقل من 249 عاملاً، ومبيعات سنوية لا تتعدى قيمتها 5 ملايين يورو، ولا توزع أرباحاً، إضافة إلى ذلك، يجب أن تستوفي واحداً على الأقل من الشروط التالية:¹

- أ- أن يتم إنفاق على الأقل ما قيمته 15% من تكاليف التشغيل والإيرادات على البحث والتطوير.
 - ب- أن يكون ثلث العاملين على الأقل من خريجي الدكتوراه أو طلاب الدكتوراه، أو أن يكون على الأقل ثلثي القوى العاملة حاصلة على درجة الماجستير.
 - ت- على الشركة امتلاك أو استئجار براءة اختراع أو علامة تجارية أو مشروع مسجل.
- يسمح القانون الإيطالي للشركات الناشئة بإيطاليا التي تستوفي هذا التعريف القانوني للشركة الناشئة المبتكرة ببعض بالحصول على المزايا الإدارية، القانونية والاقتصادية الملائمة.
- تحتوي إيطاليا 33 مدينة في قائمة نظم أفضل 1000 مدينة ناشئة في العالم، وتحتل إيطاليا المرتبة 28 من بين 30 أفضل مدينة عالمية تنافسية، وشهدت بيئة الشركات الناشئة في إيطاليا صعود في العام 2024 عن العام السابق وقفزت مركزين إلى الأعلى، متفوقاً على البرتغال.²
- قدمت الباحثة نصيرة دريبين في مقال لها على مجلة رقمنة بعض الاحصائيات حول المؤسسات الناشئة بإيطاليا جاءت كما يلي:³
- تملك إيطاليا 197 حاضنة أعمال المؤسسات الناشئة، ذات إدارة خاصة، عامة أو مختلطة.
 - توجد بإيطاليا 12000 مؤسسة ناشئة حسب غرفة التجارة الإيطالية.
 - يتواجد بإيطاليا 5000 مستثمر مهتم بتمويل المشاريع المبتكرة.
 - 73,6% من المؤسسات الناشئة الإيطالية تعمل في قطاع إنتاج البرمجيات، استشارات الإعلام الآلي، أنشطة البحث والتطوير، خدمات المعلومات.
 - 17% من المؤسسات الناشئة تعمل في قطاع الصناعات التحويلية.

¹ - Giuliani, D., Toffoli, D., Dickson, M. M., Mazzitelli, A., & Espa, G., Assessing the role of spatial externalities in the survival of Italian innovative startups, Regional Science Policy & Practice, University of Trento, 2Università Telematica Universitas Mercatorum, Rome, Italy, 2023, p04.

² - <https://www.startupblink.com/startup-ecosystem/italy>, Consulted On: june 27th 2024 21:18PM

³ - نصيرة دريبين، المؤسسات الناشئة والابتكار التكنولوجي، استعراض التجربة الإيطالية، مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية، رقمنة، المجلد 02، العدد 02، جامعة الجزائر، 2022، ص 05

- 3.4% منها تعمل في مجال التجارة

وفي مقال لكاثبه أنطونيو لوبيز إسكارزاغا Antonio L. Escárzaga، رئيس قسم المحتوى في شركة الاتحاد الأوروبي للشركات الناشئة، أن إيطاليا وبخروجها عن المؤلف، عملت على إظهار العديد من المساعي في مجال ريادة الأعمال التي عززت بيئة الشركات الناشئة في إيطاليا مكانتها كقوة هائلة. وفي سنة 2022، حققت الشركتان الناشئتان الإيطاليتان Scalapay و Satispay الناشطتان في مجال التكنولوجيا المالية في إيطاليا صفة شركة يونيكورن، وهو ما يعتبر علامة تاريخية في مشهد الشركات الناشئة في البلاد، ومع نضج النظام البيئي الخاص بالشركات الناشئة في إيطاليا، فإنه يشهد اليوم توسعا ونموا سريعا، حيث بلغت القيمة الإجمالية للقطاع 50 مليار دولار العام الماضي، وفقاً لإحصائيات Dealroom، يتم دعم هذا النمو من خلال مبادرات الحكومة مثل برنامج Italia Startup Visa وبرنامج Startup Hub، الذين يهدفان إلى جلب المواهب العالمية ودعم ريادة الأعمال المبتكرة داخل البلاد.¹

يرى عساف فيبيش Asaf Fybish، خبير التسويق في مجال نمو الشركات الناشئة، أن إيطاليا تضم واحدة من أفضل النظم البيئية الناشئة نموًا في القارة الأوروبية، تستفيد الشركات الناشئة الإيطالية من المساهمة النشطة من القطاعين العام والخاص، تعتبر مدينة ميلانو المركز الرئيسي للشركات الناشئة الرئيسي في البلاد، وتأتي في المرتبة الثانية روما، ونظراً لموقع البلاد الجذاب، يمكن للشركات الناشئة الإيطالية الاستفادة بشكل جيد من المواهب الأجنبية، بالإضافة إلى الاستفادة من الميزة المحلية لأسواق معينة مثل سوق السيارات والأغذية من أجل إنشاء شركات ناشئة مبتكرة.

إيطاليا اليوم تضم إيطاليا حالياً مجموعة هائلة من شركات رأس المال المخاطر، حيث تستثمر أكثر من 250 شركة رأس المال المخاطر في الشركات الناشئة الإيطالية، إضافة إلى ذلك، تستفيد الشركات الناشئة في مراحلها المبكرة في إيطاليا على التمويل والتوجيه والدعم في البداية من أكثر من 50 حاضنة ومسرعة أعمال.

¹ - <https://www.eu-startups.com/2024/02/viva-linnovazione>, By Antonio L. Escárzaga, Consulted On: June 27th 2024 23:30PM

ومع استمرار نمو النظام البيئي للشركات الناشئة في إيطاليا، تضاعف عدد الشركات الناشئة لرأس المال الجريء ومسرعات الأعمال بشكل هائل، ومع استمرار نمو التمويل وتاحته، ستمكن المزيد من الشركات الناشئة من تحقيق وجودها على أرض الواقع.¹

02- جهود دولة إيطاليا لدعم وتطوير ريادة الأعمال:

لقد اقتصرت الحكومة الإيطالية بأهمية وجود بيئة قوية تكون حاضنة للشركات الناشئة، وأنه عليها أن تكون سبقة في دعمها، لذلك اتخذ الدعم الحكومي لهذه الشركات أشكالاً متعددة، وعلى سبيل المثال، تقدم الحكومة الإيطالية قروضا من دون فوائد للشركات الناشئة الجديدة المبتكرة في مجالات العلوم والهندسة والتكنولوجيا والرياضيات، إضافة إلى ذلك، أطلقت الحكومة الإيطالية تأشيرة خاصة بالشركات الناشئة لتشجيع استقدام رواد الأعمال والأيدي العاملة الكفؤة ذات المهارة العالية من خارج البلاد لتشغيلها في اقتصاد الشركات الناشئة الإيطالية، وهذا من أجل تسريع نمو النظام البيئي، بالرغم من وجود مرافعات مطالبة بإصلاحات تنظيمية لزيادة تسريع نمو النظام البيئي بالبلاد.²

تقدم إيطاليا حوافز ضريبية وتسهيلات لاستثمارات الشركات والقطاع الخاص في الشركات الناشئة (اعفاءات ضريبية تصل إلى 40%)، تقدم سواء للاستثمارات المباشرة في الشركات الناشئة أو للاستثمارات غير المباشرة، على سبيل المثال، للشركات التي تستثمر في الشركات الناشئة، تقدم أيضا الحكومة الإيطالية اعفاءات ضريبية بنسبة 35% عند توظيف موظفين ذوي الكفاءات العالية، اعفاءات ضريبية تتراوح بين 19% إلى 27% على الاستثمارات التي تدعم الشركات الناشئة، إجراءات سريعة للحصول على تأشيرة الدخول (30 يوماً كحد أقصى) من خلال مبادرة "إجراء تأشيرة إيطاليا للشركات الناشئة".³

كما أطلقت الحكومة الإيطالية عدة تحفيزات لدعم الشركات الناشئة بالبلاد ومنها:⁴

¹ - <https://startupstash.com/italian-startups/>, by Asaf Fybish, Consulted On: june 27th 2024 23:40PM.

² - <https://startupstash.com/italian-startups/>, by Asaf Fybish, Consulted On: june 27th 2024 23:50PM.

³ - <https://www.italiancompanyformations.com/start-a-business-in-italy>, Consulted On: june 28th 2024 18:03AM

⁴ - <https://www.italiancompanyformations.com/start-a-business-in-italy>, Consulted On: june 28th 2024 18:23AM

- الترخيص بإمكانية جمع رأس المال عن طريق مواقع التمويل الجماعي للأسهم من أجل تمويل الشركات الناشئة، حيث تعتبر إيطاليا أول دولة في العالم تضع تشريعات خاصة وشاملة بشأن التمويل الجماعي للأسهم.

- تسهيل الوصول السريع والمجاني للشركات الناشئة إلى صندوق التمويل الحكومي المركزي للضمانات، وهو صندوق يقدم الضمانات للحصول على القروض المصرفية، ويغطي الصندوق ما يصل إلى 80% من مبلغ القرض.

- دعم خاص من قبل وكالة التجارة الإيطالية للشركات الناشئة المبتكرة في حالة الإفلاس من خلال وضع إجراءات مبسطة، وهو ما يرقى إلى مستوى إعفاء من إجراءات الإفلاس لهذه الشركات، حيث لا تخضع إلا لما يسمى بإجراءات الإفراط في المديونية.

- يمكن للشركات الناشئة بإيطاليا تشغيل العمال من خلال عقود محددة المدة من 6 أشهر إلى 36 شهرًا، ويمكن تجديد هذه العقود أكثر من مرة إلى غاية 36 شهرًا، وبعد هذه الفترة يمكن تجديد العقد مرة واحدة أخرى فقط لمدة لا تزيد عن 12 شهرًا، ما يعني أن المدة الإجمالية لعقود العمل يجب ألا تتجاوز مدتها الإجمالية 48 شهرًا.

- يمكن للشركات الناشئة إعطاء مكافآت لأعضاء فريقها ومقدمي الخدمات الخارجية، بما في ذلك المحامين والمحاسبين، بخيارات الأسهم والعمل من أجل الإنصاف على التوالي. النظام الضريبي المطبق على هذه الأدوات مفيد ومصمم خصيصًا للاحتياجات الأكثر شيوعًا للشركة الناشئة.

03- التحديات التي تواجهها الشركات الناشئة في إيطاليا:

يواجه النظام البيئي للشركات الناشئة في إيطاليا عدة تحديات منها وجوب تهيئة بيئة تنظيمية مناسبة أكثر لتحفيز إنشاء الشركات الناشئة، ووضع سياسات ضريبية تتلائم أكثر مع حساسية هذه الشركات، إضافة إلى العمل على دعم مشاركة أكبر للقطاع الخاص والشركات الصغيرة والمتوسطة، كما أنه توجد تحديات أخرى لهذا النظام البيئي وتشمل البيروقراطية، وصعوبة الوصول إلى التمويل المتأخر.

غالبًا ما تحتاج الإجراءات الإدارية المعقدة والمتطلبات التنظيمية إلى مراجعة للشركات الناشئة، مما يؤدي إلى إبطاء نموها وإعاقة قدرتها على العمل بكفاءة. غالبًا ما يتم الاستشهاد بالبيروقراطية المعقدة

للحكومة الإيطالية، ونظام العدالة البطيء، واللوائح الضريبية المرهقة كأسباب تواجه البلاد لجذب الاستثمار الأجنبي وخلق فرص العمل.

فغالباً ما تحتاج الإجراءات الإدارية المعقدة والمتطلبات التنظيمية المتعلقة بالشركات الناشئة إلى مراجعة، مما يؤدي إلى إبطاء نموها وإعاقة قدرتها على العمل بكل كفاءة، كما يشار أنه ومن أسباب معاناة البلاد في استقطاب الاستثمارات الأجنبية وخلق فرص العمل البيروقراطية المعقدة للحكومة، بطء النظام القضائي الإيطالي والقوانين الضريبية المرهقة.¹

ويرى الكاتب نيكولا زانيتي Nicola Zanitti، مؤسس شركة B-Plan Now وإستشاري تسويق الشركات الناشئة أن أدى عدم الاستقرار الجيوسياسي لسنة 2023، وارتفاع أسعار الفائدة والتضخم أديا إلى خلق بيئة تميزت بعدم اليقين والحذر، ودفعت هذه العوامل مجتمعة المستثمرين إلى إعادة النظر في حساباتهم، وتحويل تركيزهم نحو أصول أكثر أماناً وتقليل رغبتهم في المخاطر المرتبطة بالاستثمار في الشركات الناشئة، ويدعم هذا الاتجاه الانخفاض المقدر بنسبة 49% في قيمة سوق رأس المال الاستثماري الأوروبي حتى شهر سبتمبر 2023.²

الفرع الثاني: وضع الشركات الناشئة في دولة ألمانيا:

01- واقع ريادة الأعمال في دولة ألمانيا:

في دراسة أجرتها نقطة الاتصال الوطنية الألمانية لشبكة الهجرة الأوروبية (EMN)، أن ألمانيا شهدت السنوات الأخيرة ارتفاعاً مستمراً ومتنامياً في عدد الشركات الناشئة، على عكس التوجه العام لتأسيس الشركات الجديدة الأخرى في ألمانيا، وقد شهد تأسيس أنشطة الأعمال التجارية، الذي يشمل مجالات الأعمال الحرة والأعمال التجارية الأخرى تراجعاً محسوساً في ألمانيا خلال السنوات الماضية الأخيرة.

¹ - <https://seedblink.com/en/2023-07-26-unveiling-italys-startup-scene-a-promising-journey-of-growth-and-innovation>, by Patricia Borlovan, Consulted On: june 28th 2024 22:23PM

² - <https://b-plannow.com/en/startup-italy-2023-funding-analysis-and-trends/> by Nicola Zanitti, Consulted On: june 28th 2024 23:29AM

فقد ارتفع عدد الشركات الناشئة من 54000 شركة ناشئة في ألمانيا عام 2016 إلى 70000 شركة عام 2018، وتعد الأسباب المحتملة لتطور قطاع الشركات الناشئة في ألمانيا إلى التطوير الكبير لهياكل التوعية التابعة للحكومة الاتحادية ولحكومات الأقاليم، إضافة إلى تعزيز مكانة ألمانيا كبلد استقطاب لممارسة الأعمال التجارية، وهو ما يؤكد النمو القوي لحضور المستثمرين الأجانب من القطاع الخاص المهتمين بتمويل الشركات الناشئة، ورغم أن هياكل الدعم الحكومية لا تهدف عادة إلى اجتذاب ممالي المشاريع من دول أخرى، إلا أنها مع ذلك متاحة لهم من خلال الدعم في البنية التحتية الخارجية.¹

وحسب الدراسة السابقة فإنه إثر التحالف الكبير بين أحزاب الاتحاد المسيحي الديمقراطي، والحزب الاشتراكي الديمقراطي والاتحاد الاجتماعي المسيحي بألمانيا في ميثاق التحالف بينهم لعام 2018 تعزيز ثقافة ريادة الأعمال في ألمانيا وإزالة العقبات والمطبات التي تعترض الشركات الناشئة، وذلك من أجل تمكين تأسيس الشركات بسرعة وتحييد كل العوائق البيروقراطية التي تقف في وجهها.

وفي العام نفسه، أطلقت الوزارة الاتحادية للشؤون الاقتصادية والطاقة الألمانية مبادرة "انطلق" بالتنسيق مع كل من اتحاد جمعيات أرباب العمل الألمان، الاتحاد الألماني للحرف اليدوية الماهرة، اتحاد الصناعة الألمانية، رابطة غرف الصناعة والتجارة الألمانية، تهدف هذه الحملة التأسيسية إلى تعزيز ثقافة الشركات في ألمانيا على شكل خلق مشاريع جديدة، تشجيع الأفراد على دخول المغامرة في الأعمال الحرة، وقد اتفقت الهيئات المشاركة في الحملة على عدة أمور أخرى من بينها ما يلي:²

- تعزيز المكانة الاجتماعية والسياسية للمؤسسات الناشئة.
- تعزيز الذكاء والحنكة التجارية وعقلية ريادة الأعمال لدى الأشخاص في مرحلة مبكرة.
- جعل الخلافة في الشركات أكثر بساطة، من أجل تسهيل التغييرات بين الأجيال في الشركات.
- الحد من العراقيل البيروقراطية.
- وضع شروط ضريبية أكثر جاذبية للشركات ومحفزة لرأس المال الخاص.
- تعزيز تأسيس الشركات من قبل النساء.

¹ - Janne Grote, Attracting and Supporting International Start-Ups and Innovative Entrepreneurs in Germany, Federal Office for Migration and Refugees, Germany, 2020, p11

² - Janne Grote, op,cit, p12

- تسهيل تأسيس الشركات للأشخاص المهاجرين، خاصة ممن يعتبرون ذوي أهمية في مجال ريادة الأعمال.

وفي مقال لخبير الأبحاث **Kasia Davies** على موقع <https://www.statista.com/statistics> أنه في عام 2022، تم تمويل حوالي 45% من أصحاب الشركات الناشئة في ألمانيا على دعم حكومي لتمويل شركاتهم، كما حصل حوالي 13% من المشاركين على قرض مصرفي، كما أنه وفي هذه السنة 2022، تأسست معظم الشركات الناشئة في ألمانيا على يد رواد أعمال يحملون الجنسية الألمانية، وعادت ثاني أعلى نسبة من مؤسسي الشركات الناشئة لرواد أعمال من حاملي الجنسيات الأجنبية.

كما يذكر الباحث أنه في العام 2023، تم استثمار ما يقارب من واحد مليار يورو في الشركات الناشئة الناشطة في قطاع الطاقة بألمانيا، كما تم استثمار حوالي إثنا مليار يورو في الشركات الناشئة الناشطة في قطاع البرمجيات والتحليلات، رغم ذلك استثمار أموال أقل في الشركات الناشئة في عام 2023 مقارنة بالعام 2022، وتحصل أكثر من 32% من المؤسسين ما بين نصف مليون إلى 02 مليون يورو كتمويلات لشركاتهم الناشئة، وحصل أيضا 5,7% من أصحاب الشركات الناشئة على تمويلات تزيد قيمتها عن 10 ملايين يورو، كانت قيمة التمويلات الخاصة بالمؤسسين الذكور من مؤسسي الشركات الناشئة الألمانية تعادل 80% مقارنة بالإناث، بلغت هذه النسبة ذروتها عام 2014 أين وصلت إلى 89%، وسجلت أعلى نسبة للإناث من مؤسسي الشركات الناشئة نسبة 20,7% سنة 2023.

بالنسبة للفئة العمرية في عام 2023، كان أكثر من 42% من مؤسسي الشركات الناشئة الألمانية تتراوح أعمارهم بين 30 إلى 39 عامًا، وكانت هذه الفئة العمرية أيضاً هي الفئة التي تضم أكبر نسبة من مؤسسي الشركات الناشئة.

صرح حوالي 76% من المشاركين في الاستطلاع من أصحاب الشركات الناشئة الألمانية أنه من الجيد أن يكون لشركاتهم علاقات مع الجامعات، كما يرى أكثر من 50% من المشاركين أنه من الجيد جداً أن يتوفر لشركاتهم موظفون مؤهلون.

في عام 2023، كان متوسط الموظفين لدى الشركات الناشئة الألمانية يقدر بـ 18,9 موظف، وهو أعلى رقم منذ سنة 2014، وكان أدنى رقم في سنة 2017، حيث كان المتوسط أقل من 11 موظفًا فقط.

في نفس السنة كان ذكر الاستطلاع أنه درس ما يقارب من 38% من مؤسسي الشركات الناشئة في ألمانيا إحدى التخصصات إما إدارة الأعمال أو الاقتصاد أو درجة أخرى مماثلة في الجامعة، وكان الطب هو أقل التخصصات شيوعًا بين مؤسسي الشركات الجديدة، كما أن حوالي 37% من مؤسسي الشركات الناشئة في ألمانيا في عام 2022 حاصلون على درجة الماجستير، وكانت هذه الدرجة الأكثر أنواع الشهادات انتشارًا، تليها الشهادات الجامعية الأخرى وشهادات البكالوريوس.¹

02- الجهود المبذولة من طرف ألمانيا لدعم وتطوير ريادة الأعمال:

توجد مجموعة متنوعة من البرامج لدعم الشركات الناشئة على المستوى الاتحادي وعلى مستوى الولايات. وفقًا لدراسة أجرتها شركة إرنست آند يونغ للمحاسبة، شاركت 56 مؤسسة ترويجية تديرها الحكومة (تديرها الحكومة الاتحادية والولايات وأصحاب المصلحة الآخرين) في تعزيز مشهد الشركات الناشئة في ألمانيا في عام 2019، إلى جانب 65 مشروعًا وطنيًا للشركات الوطنية، و 64 حاضنة ومسرّعًا وطنيًا، و 211 مستثمرًا وطنيًا وحوالي 400 من أصحاب المصلحة المالية الوطنية (المستثمرين) من خلال الاستطلاع الذي أعده مرصد الشركات الناشئة في ألمانيا في تقرير شارك فيه ما يقرب من 2000 مشارك، وجمعتهم جمعية الشركات الناشئة الألمانية وشركة PwC الألمانية، يصف تقرير نسخة 2023، أن أصحاب الشركات الناشئة في هذا البلد يرتقون إلى مستوى التحديات ويحققون إنجازات جيدة،

وبالرغم من التحديات العديدة، غير أنه لا يمكن القول بوجود ركود في تطور النظام البيئي للشركات الناشئة بالبلد، بحيث لا يزال متوسط عدد العمال في الشركات الناشئة مستقرًا عند 19 عاملًا، على الرغم من أن 15% من الشركات الناشئة استغنت عن عدد من موظفيها خلال العام الماضي، لكن

¹ - <https://www.statista.com/statistics/1332430/start-up-germany/>, by Kasia Davies, Consulted On: june 29th 2024 13:29AM

الغالبية العظمى منها أي نسبة 56% من الشركات الناشئة تمكنت من الاستمرار في التوظيف وخلق مناصب بمتوسط ثماني وظائف جديدة خلال نفس الفترة، كما أنه لا يوجد إحباط لدى المؤسسين، فتسعة من كل عشرة مؤسسين يرغبون في إعادة تأسيس شركة ناشئة جديدة، كما ارتفعت نسبة الإناءات المؤسّسات للشركات الناشئة بشكل طفيف منذ العام الماضي حيث انتقلت النسبة من 20,3% إلى 20,7%. كما يعتبر التقرير أن الجامعات والمؤسسات البحثية في ألمانيا ضرورية للعديد من الشركات الناشئة، حيث صرحت حوالي 49% من الشركات الناشئة أنها تلقت بالفعل دعماً من هذه المؤسسات، وتلعب الجامعات والمؤسسات البحثية دوراً أساسياً خاصة ما تعلق بتنافسية هذه الشركات في مجال التقنيات المبتكرة، ويمكن الإشارة هنا إلى التطور الحاصل في مجال الذكاء الاصطناعي بشكل خاص، فعلى سبيل المثال ارتفعت نسبة الشركات الناشئة التي تأثر نموذج أعمالها بشكل ملحوظ بالذكاء الاصطناعي مرة أخرى مقارنة بالعام الماضي، حيث ارتفعت من النسبة 45% إلى 52%¹.

03- التحديات التي تواجهها الشركات الناشئة الألمانية:

ومن التحديات التي تواجهها الشركات الناشئة بألمانيا حسب الدراسة التي أجرتها نقطة الاتصال الوطنية الألمانية لشبكة الهجرة الأوروبية (EMN) فإنه يجب على مواطني الدول الأخرى والذين لا يزالون مقيمين في الخارج ويرغبون في تأسيس أعمال تجارية بألمانيا أن يتقدموا بطلب الحصول على تأشيرة وتصريح إقامة لغرض ممارسة أعمال حرة، والذي بدوره يتطلب تقديم مجموعة أخرى من الوثائق، في حين أن هناك نقصاً في فهم جوانب محددة متصلة بقانون الإقامة من طرف (مراكز وشبكات تقديم المشورة للشركات الناشئة)، بالإضافة إلى ذلك، تقرر وزارة الشؤون الاقتصادية والعلوم والمجتمع الرقمي في تورينغن بألمانيا أنه هناك عقبات كبيرة تحول دون الحصول على تأشيرات العمل وحتى التأشيرات السياحية في بعض الحالات، على الرغم من توجيه دعوات لتبسيط الإجراءات من قبل المنظمين.

كما تُظهر التجربة في مراكز الاستشارات بخصوص قيادة الأعمال والشركات الناشئة في ألمانيا أن المعايير القديمة لا تزال مطبقة في الممارسات العملية خاصة فيما يتعلق بالحد الأدنى لحجم الاستثمار

¹ - <https://startupcity.hamburg/news-events/news/german-startup-monitor-2023>, Consulted On: june 29th 2024 20:29PM.

وعدد الوظائف التي يجب إنشاؤها والتي تؤخذ كمعايير لإصدار التأشيرات وتصاريح الإقامة لأصحاب المشاريع الناشئة، على الرغم من إلغاء هذه المعايير سنة 2012، بالإضافة إلى فترات الانتظار الطويلة، التي تخص عملية تقييم طلبات الحصول على تأشيرات الدخول إلى ألمانيا بغرض العمل الحر، وهذا على عكس العديد من دول الاتحاد الأوروبي، كما أنه عادة ما يتعذر على رواد الأعمال المبتدئين من دول الخارج الذين يخضعون للالتزام التأشيرة الاستفادة من الدعم الحكومي خلال مرحلة التأسيس، يضاف إلى هذه التحديات شرط إرفاق نسخة من السجل التجاري أو سجل الأعمال التجارية، وهو أمر غير ممكن بالنسبة للأشخاص من دول خارجية الذين لا يقوموا بتأسيس شركتهم الناشئة قبل قدومهم إلى ألمانيا.¹

ومن التحديات أيضا ما جاء في مقال بموقع <https://startupcity.hamburg/news-events> حيث أنه منذ العام 2021 الذي شهد تمويلا قياسييا بألمانيا، وعلى ضوء بيئة التمويل الجديدة أصبح صعبا على الشركات الناشئة زيادة رأس المال، ولذلك فإن 15% فقط من أصحاب الشركات الناشئة يرون أن أصحاب رأس المال المخاطر وملائكة الأعمال يرغبون في الاستثمار، كما أن العديد منهم يقوم بتعديل استراتيجيته، ففي حين أن 44% من الشركات الناشئة كانت تفضل تمويل رأس المال الاستثماري العام الماضي، انخفض هذا الرقم إلى الثلث تقريبا.²

خلاصة الفصل:

قمنا في هذا الفصل بتحديد مفهوم المؤسسات الناشئة بوجه عام، وقد قدمنا تعاريف مختلفة لهذه المؤسسات ثم التركيز على أهم التعاريف المتفق عليها من طرف الباحثين، كما حددنا الخصائص التي

¹ - Janne Grote, op, cit, p51

² - <https://startupcity.hamburg/news-events/news/german-startup-monitor-2023>, Consulted On: june 29th 2024 20:40PM.

تتميز بها هذه المؤسسات عن باقي المشاريع والمؤسسات التقليدية الأخرى كالابتكار، المرونة والنمو السريع، فيما عرضنا أهم عوامل نجاحها وفشلها، وفي المبحث الثاني تطرقنا إلى عرض الأسس النظرية للتمويل الحكومي بصفة عامة وللمؤسسات الناشئة بصفة خاصة، و إلى أهم مصادر التمويل والتمويل الحكومي، وأهميته في دعم المؤسسات الناشئة، ناقشنا تحديات هذه المؤسسات في الحصول على هذا النوع من التمويل، وقد تبين من خلال مراجعة العديد من آراء الباحثين أهمية تدخل الدولة لدعم و تمويل القطاعات الواعدة مثل المؤسسات الناشئة، بعدها وفي المبحث الثالث تطرقنا إلى واقع التمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة في الجزائر مع عرض لمختلف الإجراءات الإدارية والقانونية المتخذة من طرف الحكومة والتحفيزات الممنوحة لترقية هذا النوع من المؤسسات، عرضنا بعدها تجارب بعض الدول الناجحة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة، والتي أظهرت أهمية وجود رؤية متكاملة من طرف الدول لدعم الابتكار، وضرورة تبسيط الإجراءات وتسهيلها كسبيل لتطوير هذه المؤسسات، وفي الأخير يمكن القول أن هذا الفصل هيا الأرضية لتوحيد المفاهيم الأساسية لعناصر البحث، التمويل الحكومي والمؤسسات الناشئة، كما قدم تحليلا موضوعيا للواقع المحلي، و ركز على ضرورة استخلاص الدروس والعبر من التجارب المقارنة.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

تمهيد:

تعد الدراسات السابقة ركيزة مهمة في أي دراسة أو بحث علمي أكاديمي، فهي تقدم إطاراً معرفياً ومرجعياً للباحث في مجال دراسته، كما تجنبه الثغرات المحتملة والتي قد يقع فيها خلال تحليله لمختلف جوانب دراسته، كما تساعد على اكتشاف المشكلات والقضايا البحثية التي لم يتم التطرق لها في الدراسات السابقة، وتساعد على بناء نتائج بحثه من خلال فهمه للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، تساعد الدراسات السابقة أيضاً حسن اختيار أدوات التحليل الإحصائية التي قد يستعين بها الباحث لتأكيد نتائج بحثه، ومن هذا المنطلق فقد وقع اختيارنا على مجموعة من الدراسات السابقة باللغتين العربية والأجنبية التي لها صلة بالموضوع، سواء بكلا الموضوعين أو بأحدهما، وقد تم الوقوف على أهم النقاط التي توصل إليها الباحثون في دراساتهم وهذا من أجل تقديم الإضافة اللازمة للدراسة الحالية، وعليه فقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين كما يلي:

المبحث الأول: عرض الدراسات السابقة

المبحث الثاني: مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

المبحث الأول: عرض الدراسات السابقة

نتناول في هذا المبحث عرض سبعة عشر (17) دراسة باللغة العربية وستة عشر (16) دراسة باللغة الأجنبية، مرتبة حسب حداثتها، وقد حاولنا تحليل ومناقشة دراسات يمكن الاستفادة من نتائجها، فالاستعانة بدراسات سابقة قد تدعم نتائج بحثنا وقد تختلف معها، وبالتالي تعزز من مصداقية النتائج، وتساعدنا في تحليلها بشكل أعمق، لذلك فاستغلال ما توصلت إليه من نتائج يمكننا في كل الأحوال من إثراء جودة بحثنا هذا ويساهم في التراكم المعرفي لدينا والإلمام بمختلف جوانب دراستنا، وعليه فقد عرضنا هذا المبحث في مطلبين كالآتي:

المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية

01- دراسة (فراحي ناصر إسلام، رشا هادف)، 2025

العنوان: الشركات الناشئة وريادة الأعمال: الأساسيات والتحديات

أشارت هذه الدراسة إلى أهمية المؤسسات الناشئة كمصدر هام للابتكار والنمو الاقتصادي، وإلى الدور الحيوي الذي تلعبه ريادة الأعمال في دعم هذه المؤسسات، وأوضحت بأن المؤسسات الناشئة في الجزائر تعتبر حديثة العهد وليست لها تجارب كبيرة، إلا أن الدولة تسعى جاهدة إلى تشجيع ظهورها وبروزها، كما تظهر الدراسة أن ريادة الأعمال تلعب دورا حاسما في نجاح المؤسسات الناشئة. وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد عوامل نجاح الشركات الناشئة في الجزائر، وكذا توضيح دور ريادة الأعمال في تطوير ونمو الشركات الناشئة، مما يساهم في معالجة العديد من القضايا الاقتصادية والاجتماعية، كما أشارت الدراسة إلى التحديات والصعوبات التي تواجهها هذه المؤسسات، و تهدف أيضا إلى استكشاف دور الجامعات والهيئات المختصة في دعم ريادة الأعمال وتعزيز التنمية الاقتصادية.

تضمنت النتائج الرئيسية للدراسة أهمية عمليات الابتكار والتسويق والنظام البيئي في نجاح الشركات الناشئة، كما تم تسليط الضوء على التحديات التي يواجهها رواد الأعمال في إنشاء المؤسسات الناشئة، بما في ذلك ضعف التمويل، والعقبات البيروقراطية، وعدم إمكانية الوصول إلى الموارد المختلفة. وأظهرت النتائج أيضا أن ريادة الأعمال تلعب دورا محوريا في نجاح المؤسسات الناشئة وتطورها، وأن المؤسسات الناشئة التي تتبنى مبادئ ريادة الأعمال تصل إلى مستويات عليا من النجاح والنمو.

وخلصت هذه الورقة البحثية إلى أن الاستنتاج الرئيسي مفاده أن ريادة الأعمال تعتبر أساس قوي لبناء الاقتصاد الوطني ودفع عجلة التنمية، وأن المؤسسات الناشئة التي تعتمد على الأفكار المبتكرة لريادة الأعمال يمكنها تحقيق النجاح والنمو، والحفاظ على استمراريته.

وتوصي الدراسة بضرورة قيام صانعي السياسات والمؤسسات بمعالجة التحديات التي يواجهها رواد الأعمال، وتزويدهم بالموارد والدعم اللازمين، وأن دعم المؤسسات الناشئة ضرورة لا بد منها لأجل النهوض بالاقتصاد الوطني، كما تؤكد على ضرورة تبني أصحاب هذه المؤسسات لمبادئ إدارة الأعمال، كما يجب عليهم مواكبة العصر والاستفادة من التطور التكنولوجي الحاصل لأجل ابتكار سلع وخدمات أو سياسات تسويقية مبتكرة تضمن استمرار مؤسساتهم وولوجها الأسواق الجديدة، كما تؤيد الدراسة ضرورة انفتاح المؤسسات الناشئة على العالم ومواكبة التطورات الحديثة وخاصة الذكاء الاصطناعي.¹

02- دراسة (عباسي طلال، معيوف هدى)، 2024

العنوان: تحليل مراحل تمويل المؤسسات الناشئة

تناولت هذه الدراسة موضوع تمويل الشركات الناشئة في مختلف مراحلها، إضافة إلى إشارتها إلى المصادر البديلة والممكنة التي تحتاجها هذه الشركات لسد فجوة التمويل، خاصة في المراحل الأولى من دورة حياتها، وتهدف الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة في تمويل الشركات الناشئة، وإبراز أهمية التمويل في نمو وتوسع الشركات الناشئة، وتحليل مراحل التمويل المختلفة التي تمر بها الشركات الناشئة، كما ركزت الدراسة على جولات التمويل التي تدخلها هذه المؤسسات، والتي تهدف إلى الحصول على التمويل اللازم والمناسب لاستمرار نموها، وكشفت الدراسة إلى أن التمويل عن طريق ملائكة الأعمال و رأس المال المخاطر يمكن أن يساهما في خلق هذه المؤسسات من خلال توفير الدعم المالي اللازم لرواد الأعمال خاصة في مرحلة الانطلاق.

وتشير نتائج الدراسة أن المؤسسات الناشئة تواجه عوائق كثيرة في تمويل المراحل الأولى من دورة حياتها، لذلك تقدر أن التمويل عن طريق ملائكة الأعمال و رأس المال المخاطر يعتبران من آليات

¹ - فراحي ناصر إسلام، رشا هادف، الشركات الناشئة وريادة الأعمال: الأساسيات والتحديات، مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية والإدارية، جامعة البليدة، المجلد 07، العدد 02، الجزائر، 2025

التمويل الأكثر أهمية للمؤسسات الناشئة في مختلف مراحل تأسيسها، حيث يساهمان في نمو هذه المؤسسات من خلال تقديم الدعم المالي اللازم لأصحاب المشاريع من أجل الخروج من مرحلة البداية. واستنتجت الدراسة إلى أن الحصول على التمويل من أكبر الصعوبات والعقبات التي تقابلها المؤسسات الناشئة، وأن هناك حاجة ماسة إلى وجود آليات تمويلية بديلة تتماشى مع مراحل نمو هذه المؤسسات.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن المؤسسات الناشئة تواجه صعوبات كبيرة في تمويل مراحلها الأولى من إنشاءها بسبب قلة الضمانات وضعف التدفقات النقدية، مما يجعل من أصحابها يتوجهون للبحث عن بدائل تمويلية أخرى أكثر ملائمة، كما اعتبرت الدراسة أن ملائكة الأعمال و رأس المال المخاطر من أهم الآليات التمويلية في المراحل التأسيسية للمؤسسات الناشئة بحيث تساهم في نموها والخروج من مرحلة الانطلاق، كما استنتجت أن هذه المؤسسات ولدى انتهاءها من الجولات التأسيسية تلجأ إلى تمويلًا جديدة بغرض الحصول على تمويلات إضافية لتعزيز توسعها وتطوير مهاراتها القيادية، أو اقتناء تجهيزات وبرامج تكنولوجية جديدة تساهم في تطوير إنتاجية عملها.¹

03- دراسة (بن مبارك زهية، بن تريج بن تريج)، 2024

العنوان: واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بالإشارة إلى تجربة روسيا

ركزت هذه الدراسة على تمويل الشركات الناشئة في الجزائر وتحديد أهم مصادره مع تسليط الضوء على الفجوة الموجودة بين الواقع والتوقعات فيما يتعلق بتمويل هذه الشركات بالجزائر، وكما أشارت إلى أهمية حاضنات الأعمال ورأس المال الاستثماري في دعم نمو الشركات الناشئة.

كما عرضت الدراسة تجربة روسيا في مجال الابتكار وريادة الأعمال، وتطرق إلى بعض الأساليب والمبادرات التي اعتمدها الحكومة لتشجيع وتدعيم الشركات الناشئة بها، وأبرزت كذلك مساهمة هذه الشركات في تعزيز ودعم النمو الاقتصادي في روسيا.

¹ - عباسي طلال، معيوف هدى، تحليل مراحل تمويل المؤسسات الناشئة، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، المجلد 13، العدد 02، الجزائر، 2024.

توصلت الدراسة إلى أن المؤسسات الناشئة في الجزائر تعاني من ضعف التمويل خلال مراحل تأسيسها، كما توصلت أيضا إلى إمكانية استفادة الجزائر من التجربة الروسية، لا سيما على مستوى الآليات والبرامج المستخدمة للنجاح في تعزيز المؤسسات الناشئة.

ومن أهم نتائج الدراسة أن لحاضنات الأعمال أهمية كبرى في دعم الشركات الناشئة وأن لها تأثير إيجابي على تطويرها حيث سجلت العديد منها معدلات نجاح عالية ونموا ملحوظا، كما أظهرت النتائج أن للسياسات والبرامج الحكومية دور مهم في تعزيز ريادة الأعمال.

وخلصت الدراسة إلى أن المؤسسات الناشئة في الجزائر لازالت تواجه تحديات وصعوبات كبيرة في مجال التمويل، وأن بإمكان الجزائر الاستفادة من التجربة الروسية في مجال ريادة كما أوصت الدراسة بأن تتبنى الجزائر آليات مماثلة لتلك المستخدمة في روسيا والموجهة لدعم المؤسسات الناشئة.

كما أوصت الدراسة أنه ينبغي أن تستكشف الدراسات المستقبلية تجارب الدول الرائدة في مجال تمويل الشركات الناشئة، واتباع منهج أكثر شمولية في هذا المجال، والعمل على إجراء المزيد من البحوث حول تأثير حاضنات الأعمال على الشركات الناشئة، إضافة إلى استكشاف مناهج جديدة لتطوير ودعم ريادة الأعمال من خلال حاضنات الأعمال ورأس المال الاستثماري، كما اقترحت أنه يمكن الاستفادة من التجربة الروسية في مجال ريادة الأعمال من حيث إنشاء برامج تطوير ودعم حاضنات الأعمال، تخصيص حصص مالية لدعم الابتكار، توفير البنى التحتية لإنجاح المشاريع، مراقبة ومتابعة المشاريع الناشئة، تقديم المنح والقروض في المراحل الأولى لإنشاء الشركات الناشئة، إنشاء مراكز الابتكار وتشجيع الاختراعات في مجالات التكنولوجيا المتقدمة، كالمعلوماتية، الطب الحيوي، الطاقة والطاقة النووية، والفضاء.¹

¹ - بن مبارك زهية، بن تريح بن تريح، واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بالإشارة إلى تجربة روسيا، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة عمار ثليجي الأغواط، المجلد 08، العدد 02، الجزائر، 2024.

04- دراسة (بورانة يوسف، بن الشيخ أبو بكر الصديق)، 2024

العنوان: دور آليات التمويل في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم المفاهيم المتعلقة بالمؤسسات الناشئة، وعرض أهم الآليات التمويلية المتاحة لدعم هذا النوع المؤسسات، مع توضيح أهمية هذه الآليات بالنسبة لكل مرحلة من دورة حياتها، والأهداف التي تسعى لتحقيقها، كما تشير الدراسة إلى المؤسسات الناشئة تلعب دورا مهما في التنمية الاقتصادية للبلاد، وحماية حقوق الملكية الفكرية إضافة إلى تعزيزها للإبداع والابتكار. وهدفت الدراسة إلى تحديد آليات التمويل الملائمة للمؤسسات الناشئة، وتشمل رأس المال المخاطر، والمستثمرين الملائكة، والتمويل الجماعي، وسوق الأوراق المالية، وحقوق الملكية الفكرية وغيرها.

كما تناولت هذه الورقة البحثية أهمية المؤسسات الناشئة في الجزائر، وآليات تمويلها، حيث ترى أن هذه المؤسسات تتميز بخصائص عديدة مثل الابتكار والنمو السريع، ولكنها في المقابل تواجه تحديات كثيرة في الحصول على التمويل، لذلك يتطلب الأمر آليات تمويلية مستحدثة ومتنوعة لضمان نجاحها. تظهر النتائج الرئيسية للدراسة أن الشركات الناشئة في الجزائر تواجه بالفعل تحديات عديدة في الحصول على التمويل، وبالتالي فإن اختيار التكنولوجيا الفعالة والآليات التمويلية الحديثة والملائمة مهم لتحقيق نجاحها، كما تظهر الدراسة أن التمويل الجماعي والتمويل من قبل ملائكة الأعمال يعدان من الأساليب الفعالة لتمويل هذه المؤسسات التي تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية.

وخلصت الدراسة إلى أن كافة آليات التمويل تعد مهمة لتطوير المؤسسات الناشئة، بشرط أن تتلاءم طريقة التمويل مع كل مرحلة من مراحل دورة حياة المؤسسة وطبيعتها، والهدف من إنشائها، الأمر الذي يتطلب توفير بيئة مالية متنوعة ومتكاملة.

فيما قدمت الدراسة توصيات من شأنها تعزيز الدعم للمؤسسات الناشئة، كما اقترحت أنه يمكن أن تتوسع الدراسات مستقبلا لتشمل تحليل آليات التمويل المختلفة التي يمكن أن تكون أكثر ملائمة للمؤسسات الناشئة، بحيث تشمل هذه الآليات التمويل الحكومي، والتمويل الخاص، وحتى التمويل عبر الإنترنت، كما نبهت إلى وجوب تحسين مستوى التعليم والتكوين لرفع مستوى التأهيل في أوساط حاملي المشاريع، وكذا تعزيز التواصل بين مختلف هيئات الدعم والمرافقة والمؤسسات المالية مع المقاولين وأصحاب المشاريع لتقليص الاجراءات الإدارية وتسهيل منح القروض، وجوب العمل على توفير بيئة

ملائمة لبعث روح المقاوالتية وتشجيع الابتكار، وأيضاً ضرورة تطوير المنتجات البنكية بما يتلائم والاحتياجات المالية للمؤسسات الناشئة، تحسين مناخ الاستثمار لاستقطاب رؤوس الأموال في هذا الجانب، العمل على تحقيق التكامل بين آليات التمويل التقليدية والحديثة من أجل تقديم الخدمات المالية بما يتلائم وطبيعة المشاريع الناشئة.¹

05: دراسة (بوعبدالله مصطفى، بن غالم عبد الهادي)، 2024

العنوان: المؤسسات الناشئة بالجزائر بين المرافقة الحكومية والدعم المالي، أجهزة مقترحة لتمويل المؤسسات الناشئة

تتناول هذه الورقة البحثية موضوع المؤسسات الناشئة بالجزائر ودور الحكومة في دعمها سواء من حيث التمويل بمختلف أشكاله أو من خلال الدعم الميداني، وتطرقت الدراسة إلى أهم القرارات المتخذة من طرف الدولة لتعزيز جوانب الدعم المختلفة لهذه المؤسسات، كما أشارت إلى وجود عدة مصادر تمويل للمؤسسات الناشئة في الجزائر، منها التمويل الجماعي، التمويل القائم على البنوك، حاضنات الأعمال، المؤسسات و الهيئات المختصة، وأكدت الدراسة على أن التمويل يعد أحد أهم الركائز الرئيسية التي تعتمد عليها المؤسسات الناشئة لمزاولة نشاطها والمحافظة على استمرارها وذلك انطلاقاً إمدادها بالأموال اللازمة وفي الوقت المناسب.

كما هدفت الدراسة إلى توضيح دور الجامعة في ترسيخ فكرة إنشاء المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين والمتخرجين، والأهمية التي تلعبها الحاضنات في مرافقة المشاريع المبتكرة، إلى جانب إبراز بعض المصادر التمويلية الهامة التي يمكنها مساعدة رواد الأعمال على إنشاء مؤسساتهم، على غرار التمويل الذاتي أو الشخصي، والتمويل البنكي، والاستثمار من قبل المستثمرين، كما سلطت الدراسة الضوء على أهم التحديات والصعوبات التي تواجهها المؤسسات الناشئة بالجزائر.

تشير نتائج الدراسة إلى وجود عدة مصادر تمويلية للمؤسسات الناشئة في الجزائر، بما في ذلك التمويل الجماعي، التمويل عن طريق البنوك، حاضنات الأعمال، والمؤسسات والهيئات المتخصصة،

¹ - بورانة يوسف، بن الشيخ أبو بكر الصديق، دور آليات التمويل في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 08، العدد 02، الجزائر، 2024.

كما تشير النتائج أيضا إلى أن دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر يمكنه أن يساهم في تحقيق التنمية المستدامة، كما أظهرت الدور المهم للجامعات في دعم هذه المؤسسات.

وفي الأخير تؤكد الدراسة على ضرورة دعم الحكومة للمؤسسات الناشئة لتحقيق نجاحها، وأن هناك عدة مصادر يمكنها تمويل هذه المؤسسات، وتستنتج الدراسة أن التمويل يعتبر من الركائز الأساسية لبداية وانطلاق أي عمل أو فكرة مشروع، كما أن دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر يعتبر أمرا مهما لتحقيق التنمية المستدامة.

وتقترح الدراسة على ضرورة تطوير مخطط حكومي مبني على رقمنة كافة الإجراءات، من أجل تسهيلها وتبسيطها، ومنح المزيد من التحفيزات والإعفاءات الضريبية لصالح المؤسسات الناشئة للمساهمة في تعزيز نموها واستمراريتها، فيما توصي بضرورة التزام رواد الأعمال بنصائح أساتذة وخبراء حاضنات الأعمال والأخذ بتوجيهاتهم، الاستمرار في أخذ الدورات التدريبية والتكوينية في المجال المقاولاتي ومن مختلف الجهات، الانفتاح على العالم في المجال المقاولاتي واخذ التجارب من رواد الاعمال الأجانب، ضرورة البحث عن سبل تمويلية أخرى وعدم الاعتماد على التمويل الحكومي فقط.¹

06- دراسة (زमित أسماء، بلهادف رحمة)، 2024

العنوان: المؤسسات الناشئة في الجزائر بين تحديات الواقع ومتطلبات التطوير

تهدف هذه الدراسة البحثية إلى استقراء واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر، وتحديد موقعها على المستوى العالمي، الأفريقي والعربي من حيث قطاع المؤسسات الناشئة، وأيضا تسليط الضوء على الصعوبات والعقبات التي تواجهها في الميدان، حيث أشارت الدراسة إلى أن المؤسسات الناشئة في الجزائر تواجه تحديات في محيط أعمال غير متطور نسبيا وبيئة نمو بطيئة، و أن منظومة الأعمال الخاصة بهذا النوع من المؤسسات بالجزائر تحتاج إلى تمويل كاف ودعم متواصل لتحقيق النمو والتطور، كما قامت الدراسة بتحديد مختلف سبل تطوير هذا النوع من المؤسسات.

أشارت الدراسة إلى أن هناك زيادة ملموسة في نشاط تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، حيث بلغ إجمالي التمويل حوالي 150 مليون دولار سنة 2022، وفي سنة 2023 جمعت المؤسسة الناشئة

¹ - بوعبدالله مصطفى، بن غالم عبد الهادي، المؤسسات الناشئة بالجزائر بين المرافقة الحكومية والدعم المالي، أجهزة مقترحة لتمويل المؤسسات الناشئة، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 08، العدد 02، الجزائر، 2024

الجزائرية Yassir تمويلا إجماليا بلغ نحو 218 مليون دولار أمريكي، وهي أعلى قيمة لرأس مال مؤسسة ناشئة تم جمعها في الجزائر، لتحتل المرتبة الأولى.

وترى الدراسة بأن الافتراضات التي تنص على أن جميع المؤسسات الناشئة الجزائرية تحصل على التمويل الكامل لمشاريعها الابتكارية تعتبر غير صحيحة، كما أن مختلف الوسائط مراكز الدعم وحاضنات الأعمال تتحاز عادة لدعم المشاريع المبتكرة في قطاع الخدمات.

الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي، من خلال جمع العديد من المعلومات والبيانات من مصادر مختلفة ومتنوعة ومتعلقة بموضوع البحث، بما في ذلك تقارير ودراسات سابقة.

تشير نتائج الدراسة إلى أن بيئة المؤسسات الناشئة في الجزائر تعتبر غير متطورة نسبيا وبطيئة النمو، وتواجه المؤسسات الناشئة تحديات عديدة في الحصول على التمويل والدعم، ورغم ذلك احتلت الجزائر المرتبة 18 عالميا من حيث عدد المؤسسات الناشئة، وجاء ترتيبها الثاني إفريقيا بعد نيجيريا، كما أظهرت الدراسة أن هناك زيادة في نشاط التمويل للمؤسسات الناشئة في الجزائر في السنوات الأخيرة، فيما تؤكد الدراسة على أن قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر يعتبر قطاعا واعدا، ويمكن أن المساهمة في تنمية الاقتصاد الجزائري.

وقدمت الدراسة توصيات بخصوص بيئة المؤسسات الناشئة في الجزائر التي ترى بأنها تحتاج إلى مزيد من الدعم لتحقيق النمو والتطور، وأن توفير التمويل الكافي هو العنصر الأساسي لنجاح هذه المؤسسات، وأكدت على وجوب تطوير النظام البيئي للمؤسسات الناشئة وجعله نظام ناشئ متطور وسريع النمو، كما أوصت بوجوب توفير جولات تمويلية لصالح هذه المؤسسات خاصة في المراحل المتقدمة من إنشاءها، ضرورة إقامة حاضنات أعمال نموذجية ومتخصصة في مختلف جهات الوطن تحاكي التجارب العالمية الرائدة في هذا المجال، وجوب تشجيع رواد الأعمال على الإستثمار في مختلف القطاعات وليس في قطاع الخدمات فقط، قيام السلطات بعملية التصنيف الدولي الخاص بالمؤسسات الناشئة والابتكار والعمل على تحسين مرتبة الجزائر فيه، منح المزيد من الإعفاءات الضريبية لتشجيع

رواد الأعمال على إنشاء هذا النوع من المؤسسات، وفي الأخير تقترح الدراسة ضرورة وضع تعريف قانوني خاص بالمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال وتحديد وسائل تقييم أداءها.¹

07- دراسة (بحيري قادة، كرفيس فاطمة الزهراء)، 2023

العنوان: التحفيزات الجبائية والتمويلية لصالح المؤسسات الناشئة في الجزائر مع الإشارة إلى صندوق المؤسسات الناشئة.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على أهم التدابير والاجراءات الجبائية والتمويلية الموجهة للمؤسسات الناشئة في الجزائر، مع التركيز على صندوق تمويل المؤسسات الناشئة المستحدث ودوره في دعم وتطوير هذا النوع من المؤسسات، حيث ترى الدراسة أن الجزائر انتهجت نموذجًا اقتصاديًا جديدًا يركز على دعم المؤسسات الناشئة من أجل تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، من خلال دعم المشاريع القائمة على الأفكار المبتكرة، وتطرق هذه الورقة إلى تقييم التجربة الجزائرية في مجال دعم المؤسسات الناشئة، وتسليط الضوء على الآليات التمويلية المعتمدة من طرف الحكومة والتحفيزات المالية والجبائية، بالإضافة إلى التعريف بالصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة (ASF) ومهامه.

وتمحورت إشكالية الدراسة حول أهم وأبرز التحفيزات الجبائية والمالية التي يمكن أن تساهم في ترقية تطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، كما تضمنت الدراسة تساؤلات فرعية حول مفهوم المؤسسات الناشئة وأهميتها، بالإضافة إلى مصادر تمويلها.

عرفت الدراسة مفهوم المؤسسات الناشئة بالجزائر، وعددت المصادر التمويلية بها، إلى جانب التعريف بالقوانين والقرارات المختلفة التنظيمية، المالية والجبائية التي أقرتها الحكومة الجزائرية من أجل تطوير هذه المؤسسات.

توصلت الدراسة إلى أن التمويل المناسب والتحفيزات الجبائية والتمويلية يلعبان دورًا رئيسيًا في تطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، إلا أن تفعيل هذه التحفيزات يتطلب الدفع بمراسيم تنفيذية فعالة

¹ - زميت أسماء، بلهادف رحمة، المؤسسات الناشئة في الجزائر بين تحديات الواقع ومتطلبات التطوير، مجلة دفاتر بواكس، جامعة مستغانم،

وإدارة رشيدة للصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة، كما أكدت على ضرورة تشجيع التمويل الجماعي الذي يعد آلية مبتكرة لتمويل المؤسسات الناشئة.

وقدمت الدراسة توصيات من أجل تطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، كوجوب تطوير البنى التحتية الإلكترونية وتوفير وسائل الدفع والاتصال، ضرورة تفعيل الإطار التشريعي والتنظيمي للتعاملات التجارية والمالية الإلكترونية، المزيد من التأطير والتدريب لأصحاب الشركات الناشئة من قبل مختصين خاصة في الجانبين المالي والإداري، الحرص على تفعيل صندوق تمويل المؤسسات الناشئة لضمان نجاحه في دعم المؤسسات الناشئة.¹

08- دراسة (لرقت سمية)، 2023

العنوان: تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر - رؤية تقييمية-

تناولت هذه الدراسة موضوع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، مع ذكرها لمختلف الصعوبات التي تواجهها هذه المؤسسات في الحصول على التمويل والتي قد تؤدي إلى فشلها، خاصة في المراحل الأولى من إنشاءها وهذا في ظل غياب اهتمام المستثمرين وأصحاب الأموال بهذا النوع من المؤسسات، وبالرغم من الاهتمام المتزايد بالمؤسسات الناشئة في السنوات الأخيرة من طرف الحكومة الجزائرية، إلا أن مشكلة التمويل تبقى العقبة الرئيسية التي تعيق نموها وتطورها.

وتهدف هذه الدراسة إلى البحث في كيفية حصول المؤسسات الناشئة بالجزائر على التمويلات اللازمة، واستكشاف إمكانية الاستفادة من بعض التجارب الرائدة والناجحة في دول مثل إيطاليا وماليزيا، ومن هذا المنطلق تطرح الدراسة السؤالين التاليين: كيف تتم عملية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر؟ وهل يمكن للجزائر أن تستفيد من خلال التجارب الناجحة لبعض الدول مثل إيطاليا وماليزيا؟ تطرقت الورقة البحثية فيما بعد لمفهوم المؤسسات الناشئة وأهميتها، خصائصها والاختلافات بينها وبين المؤسسات التقليدية، ثم تطرقت إلى تحليل التجربتين الإيطالية والماليزية، وكذا عرجت على أهم طرق وهياكل التمويل المعتمدة بالجزائر، وكذا الميزات والحوافز الضريبية المقدمة للمؤسسات الناشئة.

¹ - بحيري فادة، كرفيس فاطمة الزهراء، التحفيزات الجبائية والتمويلية لصالح المؤسسات الناشئة في الجزائر مع الإشارة إلى صندوق المؤسسات الناشئة، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، المجلد 07، العدد 01، الجزائر، 2023.

وخلصت هذه الدراسة إلى أن الجزائر تبذل جهودًا مستمرة لدعم المؤسسات الناشئة، لكنها تبقى غير كافية، ويعود ذلك لعدة أسباب من بينها قلة عدد المؤسسات والهيئات الداعمة لإنشاء وتمويل المؤسسات الناشئة، ضعف الدور الذي يلعبه رأس المال المخاطر وبورصة الجزائر في تمويل هذا النوع من المؤسسات، غياب منصات التمويل الجماعي والمستثمرين الملائكيين.

وقدمت الدراسة عدد من التوصيات من أجل تطوير المؤسسات الناشئة بالجزائر، منها ضرورة الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في إيطاليا وماليزيا خاصة في مجال وضع قوانين وتنظيمات داعمة للمؤسسات الناشئة، إعادة النظر وتحسين القوانين المنظمة للعلاقة بين البنك المركزي الجزائري والمصارف الإسلامية، العمل على تفعيل أكبر لدور حاضنات الأعمال في تمويل المؤسسات الناشئة، وجوب إدخال تعديلات على سياسات التقييم المتبعة في القطاع المصرفي من أجل تسهيل حصول المؤسسات الناشئة على التمويل.¹

09- دراسة (قلوش عبد الله، سحنون سمير، قازي أول محمد شكري)، 2022

العنوان: الصيغ التمويلية المستحدثة لدعم وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر

تهدف هذه الورقة إلى إبراز الصيغ التمويلية المستحدثة لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، كما ركزت على التحديات والصعوبات التي تواجهها في الحصول على التمويل التقليدي بسبب قلة الضمانات وارتفاع المخاطر. تشمل الصيغ المستحدثة رأس المال المخاطر، وحاضنات الأعمال، والتمويل الإسلامي، والتي اعتبرت الدراسة آليات حيوية لتعزيز الابتكار وتنويع الاقتصاد الوطني.

تمحورت إشكالية الدراسة حول مدى مساهمة الصيغ التمويلية المستحدثة في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، ومن هذا السياق تطرقت الدراسة إلى التعريف بالمؤسسات الناشئة، مميزاتها وأهميتها، وإلى حاضنات الأعمال وأهميتها بالنسبة لهذه المؤسسات، التعريف بأهم آليات تمويل المؤسسات الناشئة المستحدثة ووضعها والتحديات التشغيلية التي تواجهها بالجزائر مثل رأس المال المخاطر، التمويل الإسلامي.

¹ - لرقط سمية، تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر - رؤية تقييمية-، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المدرسة العليا للمحاسبة والمالية قسنطينة، المجلد 06، العدد 02، الجزائر، 2023.

وتوصلت الدراسة إلى أهم التحديات الرئيسية التي تعاني منها المؤسسات الناشئة ومنها ضعف البنية التحتية، نقص الحاضنات المتخصصة وعدم توفر خدمات المرافقة والدعم بالمناطق غير الحضرية، عدم قدرة المؤسسات الناشئة على الحصول على تمويلات رأس المال المخاطر والقروض البنكية، التعقيدات البيروقراطية بطئ إصدار التشريعات والقوانين الداعمة، إضافة إلى ضعف التنسيق بين الجهات الفاعلة، عدم معرفة الجامعات ومراكز البحث لاحتياجات السوق.

من نتائج الدراسة أن الصيغ التمويلية المستحدثة قادرة على دعم المؤسسات الناشئة إذا تم تفعيلها بشكل صحيح، وأن نجاحها يتطلب بيئة تشريعية وتنظيمية داعمة وثقافة استثمارية تشجع على المخاطرة. وقد قدمت الدراسة توصيات تمثلت أساساً في ضرورة تعزيز التشريعات، تبني قوانين خاصة بالتمويل الإسلامي وتحفيز رأس المال المخاطر، وكذا دعم الحاضنات وتحسين جودة خدماتها، تنمية مهارات رواد الأعمال عبر البرامج الجامعية، تبسيط الإجراءات البيروقراطية في الحصول على التمويل، تعزيز التعاون والشراكة بين مختلف القطاعات لتحويل الأفكار إلى مشاريع قابلة للتنفيذ.

في الختام قدرت الدراسة أنه ورغم التقدم المحرز في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، إلا أن فعالية الصيغ التمويلية الحديثة لا تزال محدودة مقارنة بالدول المتقدمة، وأن تحقيق النجاح يتطلب تبني استراتيجيات فعالة تشمل التشريعات الداعمة، والتمويل المبتكر، والثقافة الريادية، مما يساهم في خلق اقتصاد مبني على المعرفة والابتكار.¹

10- دراسة (زرواق عائشة)، 2022

العنوان: تمويل المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري، صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة نموذجاً.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز أهمية التمويل على اختلاف أنواعه في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة التي أضحت المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي للدول، وكيف لاقت هذه المؤسسات صعوبات عديدة في التمويل بسبب تبنيها لأفكار إبداعية ومبتكرة تنطوي على مخاطر عالية، مما ساهم في جعل البنوك التقليدية تتردد في منحها الائتمان وبالتالي تقديم التمويلات اللازمة، وترى الدراسة أن هذه

¹ - فلوش عبد الله، سحنون سمير، قازي أول محمد شكري، الصيغ التمويلية المستحدثة لدعم وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، المجلد 06، العدد 02، الجزائر، 2022.

التحديات جعلت من الحكومة الجزائرية تبادر بإنشاء إطار قانوني يهدف إلى دعم وتمويل هذه المؤسسات، بما يسمى "صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة (Start-up Fund) الذي أنشئ خصيصا لدعمها وترقيتها وتطوير منظومة الابتكار بصفة عامة.

تطرقت الدراسة خلال تحليلها إلى التعريف بالمؤسسات الناشئة وإشكالية التمويل التقليدي القائم على البنوك والمصارف التقليدية الذي تواجه صعوبات في الحصول على التمويلات اللازمة منه بسبب نقص الضمانات وارتفاع المخاطر، كما أن صيغه لا تتناسب مع طبيعة هذه المؤسسات التي تحتاج إلى تمويل متوسط وطويل الأجل، كما تطرقت الدراسة إلى ضعف التمويل الإسلامي وعدم ملائمة للمؤسسات الناشئة حيث أن بعض صيغه مثل المراجعة والمضاربة لا تتناسب دائما مع متطلبات المؤسسات الناشئة بسبب عدم التأكد من تحقيق الأرباح، أشارت الدراسة أيضا إلى بعض التمويلات المستحدثة مثل حاضنات الأعمال وشركات رأس المال الاستثماري إلا أن مساهمتها تبقى ضعيفة في دعم هذه المؤسسات بالجزائر، لذلك وبهدف توفير التمويل والدعم اللازمين للمؤسسات الناشئة في مراحل التأسيس والنمو تم إنشاء صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة بموجب قانون المالية لسنة 2020.

استعرضت الدراسة أهم شروط الاستفادة من الصندوق وآليات عمل الصندوق، وواقع وآفاق الصندوق، حيث أشارت إلى أنه لا تزال هناك الحاجة إلى المزيد من تحسين الإطار القانوني والتمويلي لهذا الصندوق من أجل ضمان استمرارية دعم وتطوير هذه المؤسسات.

وفي الختام أكدت الدراسة أن الحكومة الجزائرية تبذل جهودًا معتبرة لدعم المؤسسات الناشئة من خلال وضع آليات تمويلية مختلفة، بما في ذلك صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية. إلا أنه لا تزال هناك تحديات عديدة ما يتعلق بضعف الإطار القانوني وعدم كفاية التمويل، لذلك، توصي الدراسة بتحسين وتطوير النظم والتشريعات وتنسيق الجهود بين مختلف الهيئات التمويلية الفاعلة لضمان نجاح المؤسسات الناشئة بالجزائر.¹

¹ - زرواق عائشة، تمويل المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري، صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة نموذجا، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، جامعة تيسمسيلت، المجلد 07، العدد 01، الجزائر، 2022.

11- دراسة (كتاف شافية)، 2022

العنوان: معوقات تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر وإجراءات تطوير الآليات والصيغ التمويلية المستحدثة.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى استعراض أهم الصعوبات والمعوقات التي تعترض تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، والتركيز على الجهود التي تبذلها الجزائر والإجراءات التي اتخذتها لتطوير آليات وصيغ تمويلية مستحدثة لدعم هذه المؤسسات، وأن الجزائر تعكف على إحداث أطر قانونية وتنظيمية ووظيفية لتعزيز دعمها.

وفي هذا السياق اعتمدت الدراسة على تحليل واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، وتقييم الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة لتحسين فرص الحصول على التمويل، من أجل تمكين هذه المؤسسات من المساهمة ولعب دور مهم في دعم الاقتصاد الوطني.

وترى الدراسة بأنه ورغم الاهتمام الذي توليه الحكومة الجزائرية للمؤسسات الناشئة في السنوات الأخيرة، خاصة بعد إنشاء وزارة خاصة بالمؤسسات الصغيرة والناشئة واقتصاد المعرفة إلا أن هذه المؤسسات لا تزال تواجه صعوبات جمة في الحصول على التمويل اللازم، وهو ما يعيق نموها وتطورها. تطرقت الدراسة خلال تحليلها إلى مفهوم الناشئة ومصادر تمويلها، وأهم معوقات تمويلها بالجزائر، حيث ذكرت عدة أسباب منها عزوف البنوك بسبب ارتفاع المخاطر وعدم توفر الضمانات الكافية، محدودية حجم القروض المقدمة، البطء في معالجة طلبات التمويل، نقص حاضنات الأعمال المتخصصة في دعم المؤسسات الناشئة، غياب المؤسسات المالية المتخصصة في تمويل المؤسسات الناشئة.

وحسب الدراسة فإنه ومن أجل التغلب على معوقات التمويل فقد قامت الجزائر بوضع مجموعة من الإجراءات والآليات التمويلية المستحدثة منها إنشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة الذي يعتمد آلية تمويل قائمة على الاستثمار في رؤوس الأموال بدلاً من القروض التقليدية، اعتماد التمويل التشاركي كآلية تمويل جديدة، من خلال جمع الأموال من المستثمرين عبر منصات إلكترونية، تحفيز المؤسسات الناشئة عبر منحها إعفاءات ضريبية وجمركية لتشجيعها على النمو، فتح سوق خاص بها في بورصة الجزائر، لتوفير فرص تمويلية أخرى.

توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أن المؤسسات الناشئة في الجزائر تواجه صعوبات ومعوقات عديدة في الحصول على التمويل، خاصة من البنوك التقليدية، إلا أن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة، كإنشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة واعتماد التمويل التشاركي، تعتبر خطوات إيجابية نحو تحسين وضع هذه المؤسسات من الجانب التمويلي.

وقد قدمت الدراسة عدة توصيات لدعم هذه المؤسسات منها: وجوب تعزيز دور حاضنات الأعمال وزيادة عددها وتوزيعها على جميع أنحاء البلاد بشكل عادل، تبسيط وتحسين إجراءات التمويل وتخفيض وقت الحصول عليه، تشجيع الاستثمار الأجنبي وتمكينهم من الاستثمار في المؤسسات الناشئة الجزائرية، تعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الشباب وتشجيعهم على المبادرة في إنشاء مشاريع ناشئة.¹

12- دراسة (دويني مختار)، 2022

العنوان: الآليات القانونية المستحدثة لإزالة العراقيل الجبائية التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر

تعتبر الدراسة أن الجبائية عاملا فعالا تؤثر في حياة المتعاملين الاقتصاديين، حيث تشكل عائقا حقيقيا في مقابل مواصلة نشاطاتهم، وتقف خاصة في طريق المؤسسات الحديثة والناشئة وتهدها بالاضمحلال نظرا لهشاشتها وقلة إمكانياتها، لذلك فقد تدخل المشرع الجزائري وأحاط هذه المؤسسات بحزمة من الامتيازات تساعد على تجاوز العراقيل الجبائية التي تعترضها، وتعزز مرافقتها ودعم مشاريعها، وتمثل ذلك من خلال جملة من التعديلات التي أدخلها على النظام الضريبية المفروض عليها.

لذلك تناولت هذه الدراسة نظام الامتيازات الضريبية الموجه للمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال بالجزائر، حيث تم إعفاء هذين النوعين من المؤسسات من بعض الرسوم والضرائب ، كالرسم على النشاط المهني والضريبة على الدخل الإجمالي، وهذا بغية تشجيعها على النمو والاستمرار. وتهدف هذه الورقة إلى تحليل الإعفاءات الجبائية والجمركية التي الممنوحة من طرف الدولة الجزائرية للمؤسسات الناشئة، ودراسة تأثير تلك الإعفاءات على نمو وتطور واستمرار هذه المؤسسات.

¹ - كتاف شافية، معوقات تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر وإجراءات تطوير الآليات والصيغ التمويلية المستحدثة، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، جامعة سطيف 01، المجلد 05، العدد 01، الجزائر، 2022.

وتشمل نتائج الدراسة أن المشرع الجزائري أدخل تعديلات قانونية على المنظومة الضريبية المفروضة على المؤسسات الناشئة في جملة من الامتيازات في شكل إعفاءات جبائية وجمركية، بما في ذلك الإعفاء من الضريبة على أرباح الشركات والضريبة الجزافية الوحيدة، بالإضافة إلى إعفاء الشراء من الرسم على القيمة المضافة، كما تستفيد من الإعفاء الضريبي لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد لسنة واحدة، وتخضع للحقوق الجمركية بمعدل 5% على التجهيزات التي تقتنيها وهذا كله يهدف إلى دعم وتطوير هاته المؤسسات.

وتستنتج الدراسة أن مجموعة الإعفاءات الجبائية والجمركية التي تمنحها الدولة للمؤسسات الناشئة في الجزائر الهدف الأساسي منها هو دعم نمو وتطوير هذه المؤسسات من جهة، ودراسة تأثير تلك الإعفاءات على نمو واستمرارية تلك المؤسسات من جهة ثانية، كما ستنتج الدراسة أن الإعفاءات الضريبية الموجهة للمؤسسات الناشئة بالجزائر تعتبر خطوة هامة لتعزيز نموها وتطويرها، ومنحها بيئة ملائمة للاستثمار.

تستنتج الدراسة أيضا أن نظام الدعم الضريبي للمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال في الجزائر ومن خلال إعفاءها من بعض الضرائب والرسوم يهدف إلى تشجيعها على النمو والاستمرار. وقد قدمت الدراسة بعض التوصيات كأن تتناول الدراسات والبحوث المستقبلية دراسة تأثير مختلف الإعفاءات الجبائية والجمركية على الاقتصاد الوطني، كما يمكن أن يتم النظر والبحث في إيجاد إعفاءات ضريبية لصالح المؤسسات الناشئة في الجزائر، بقصد توفير المزيد من الدعم لتعزيز نموها وتطويرها.

وتقترح الدراسة إجراء المزيد من البحوث حول نظام الدعم الضريبي الموجه خاصة للمؤسسات الناشئة والحاضنات في الجزائر، بهدف تحسينه وتطويره بما يسمح بدعم هذه المؤسسات أكثر وبالتالي المساهمة في تعزيز الاقتصاد الوطني.¹

¹ - دويني مختار، الآليات القانونية المستحدثة لإزالة العراقيل الجبائية التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، المجلد 07، العدد 01، الجزائر، 2022.

13- دراسة (بودالي مخطر)، 2021

العنوان: الصيغ التمويلية المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم البدائل التمويلية غير التقليدية للمؤسسات الناشئة في الجزائر، كرأس المال المخاطر، والصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة (ASF)، وجهاز الأونساج، والتي اعتبرتها الدراسة أدوات استراتيجية لدعم المشاريع الريادية في الجزائر، تواجه هذه المؤسسات تحديات عديدة للحصول على التمويل من البنوك التقليدية بسبب شروط الضمان العالية ومخاطر الفشل، مما يجعل من هذه الصيغ التمويلية الجديدة بديلاً أفضل لضمان استمرارية المشاريع وتحقيق الأهداف الاقتصادية.

وبناءً على ذلك تم طرح الإشكالية حول مدى أهمية الصيغ التمويلية كرأس المال المخاطر، والصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة (ASF)، وجهاز الأونساج في توفير التمويل والدعم اللازمين في سياق الوضع الراهن للمؤسسات الناشئة في الجزائر.

عرفت الدراسة بآلية الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة وخدماته، أهميته، أهدافه، وأشارت إلى التحديات المتعلقة به بسبب إطلاق الإطار القانوني وعدم وضوح آليات التنفيذ الخاصة به، كما تطرقت لتحديات أخرى كضعف انتشار شركات رأس المال المخاطر،

توصلت الدراسة إلى أن هذه الصيغ قد تخفف من الاعتماد على التمويل البنكي التقليدي، وستقدم دعماً تقنياً وإدارياً إلى جانب التمويل المالي، وتركيز التمويل على القطاعات التقليدية (كالصناعات التحويلية) وعدم الاهتمام بالمشاريع التكنولوجية عالية المخاطر، إضافة إلى البيروقراطية المنتهجة في إجراءات الحصول على التمويل.

أوصت الدراسة بضرورة تعزيز ثقافة الاستثمار والمخاطرة لدى الشباب عبر مبادرات توعوية داخل الجامعات، إلى جانب دعم إنشاء شركات رأس المال المخاطر ومنحها امتيازات ضريبية وجبائية وتشجيع دخولها البورصة، العمل على تطوير حاضنات الأعمال لتقديم الدعم الشامل (تمويلي، تقني وتسويقي)، العمل على تبسيط الإجراءات الإدارية قصد تمكين المؤسسات الناشئة من الوصول إلى التمويل بسرعة، ضرورة التنسيق بين البرامج الحكومية والجامعات لتمويل المشاريع الابتكارية وتسهيل تسويقها.

وفي الختام أكدت الدراسة على أنه ورغم أهمية الآليات التمويلية غير التقليدية في دعم المؤسسات الناشئة، إلا أنها تبقى دون فعالية في الجزائر، وأن نجاحها يتطلب تبني سياسات أكثر فاعلية لتعزيز هذه الآليات، مثل دعم الابتكار والقضاء على البيروقراطية، مما يساهم في تنويع الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة.¹

14- دراسة (لعمامرة صارة، وفاء تبيينات)، 2021

العنوان: المؤسسات الناشئة، نماذج عالمية ناجحة، وواقع المؤسسات الناشئة في الجزائر - تحديات وعراقيل -

تستعرض هذه الدراسة عدة تجارب عالمية ناجحة للمؤسسات الناشئة، مع التركيز على واقع هذه المؤسسات في الجزائر والتحديات التي تواجهها، وأن هذه المؤسسات تمثل دعامة أساسية للتنمية الاقتصادية من خلال توليد فرص العمل وخلق القيمة المضافة، ومع ذلك، ترى الدراسة هذه المؤسسات تواجه صعوبات كبيرة في الحصول على التمويل، خاصة في الجزائر، بالرغم من وجود كفاءات بشرية مؤهلة.

من خلال هذه التوطئة ركزت الدراسة على عرض المفاهيم الأساسية للمؤسسات الناشئة، مميزاتها وأهميتها الاقتصادية، لتتطرق إلى بعض النماذج العالمية الناجحة من هذه المؤسسات مثل شركة فيتشر (Fetchr)، وشركة (Xiaomi)، وفيسبوك (Facebook)، وشركة فيزيوتا (Vezeeta) وغيرها، وكيف حققت هذه الشركات نجاحات باهرة رغم التحديات التي واجهتها وكيف ساهمت في دعم اقتصاديات دولها.

تطرق البحث بعدها إلى واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر والتحديات التي تواجهها كصعوبة التمويل، محدودية السوق الجزائري مقارنة بالأسواق الخارجية، ضعف التشريعات، نقص الخبرة لدى العديد من رواد الأعمال.

قدمت الدراسة نماذج لمؤسسات ناشئة ناجحة بالجزائر والتحديات التي تواجهها، مثل شركة تالكفرت (Talakfert).

¹ - بودالي مخطار، الصيغ التمويلية المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة بشار، المجلد 08، العدد 02، الجزائر، 2021.

عرضت الدراسة أهم أسباب فشل المؤسسات الناشئة في الجزائر ومنها إهمال دراسة الجدوى، عدم تحليل السوق وعدم فهم احتياجات المستهلكين، ضعف التخطيط الاستراتيجي، الاعتماد على صيغ تمويلية خاطئة كالاعتماد على التمويلات قصيرة الأجل بدلاً من طويلة الأجل، نقص الخبرة الإدارية لدى رواد الأعمال.

وتؤكد الدراسة وبرغم التحديات التي تواجهها هذه المؤسسات في الجزائر، إلا أن لها إمكانيات كبيرة للنجاح إذا تم توفير البيئة المناسبة، ويتطلب ذلك تحسين التشريعات، تبني قوانين داعمة، وتوفير تمويلات مناسبة، ودعم الكفاءات البشرية وتدريبها على المشاريع، كما يجب دعم وتشجيع رواد الأعمال على التركيز على الابتكار والتخطيط الجيد لضمان استمرارية ونمو مشاريعهم، توسيع الأسواق الداخلية تسهيل وصول المؤسسات الناشئة إلى الأسواق الدولية.¹

15- دراسة (بوعيني سميحة، كرومي آسيا)، 2021

العنوان: دراسة تقييمية لواقع تمويل وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر

تعتبر هذه الورقة البحثية أن التغيرات التي تحدث في السوق على الصعيد الدولي أدت إلى ظهور المؤسسات الناشئة في الجزائر وشجع على تنوع مصادر تمويلها والاهتمام بها، حيث سعت الدولة إلى خلق وإنشاء هيئات لدعم هذه المؤسسات على غرار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، وشركات رأس المال الاستثماري.

وتهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى تسليط الضوء على واقع تمويل المؤسسات الناشئة ب الجزائر، ومن أجل لبلوغ أهداف الدراسة تم في البداية الإشارة إلى بعض الهياكل الممولة للمؤسسات الناشئة، وكذا تقييم مدى مساهمتها في تمويل المؤسسات الناشئة، وترى الدراسة أنه باعتبار أن تمويل رأس المال المخاطر للمؤسسات الناشئة يحظى بأهمية كبيرة باعتبارها تقتقر للإمكانيات المالية والخبرات التي تؤهلها للنمو بنفسها فقد حقق هذا النوع من التمويل نجاحا باهرا في في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا.

¹ - لعمامرة صارة، وفاء تيبينات، المؤسسات الناشئة، نماذج عالمية ناجحة، وواقع المؤسسات الناشئة في الجزائر - تحديات وعراقيل -، مجلة الاقتصاد والتجارة الدولية، جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، المجلد 03، العدد 01، الجزائر، 2021.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها كان ضعف وضآلة مساهمة الهياكل الموجودة لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر خاصة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، كما أشارت إلى أن تجربة الجزائر في التمويل برأس المخاطر لازالت جد متواضعة وتحتاج إلى مزيد من بذل الجهود.

وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد اقترحت عدة توصيات منها، أن تولي الدولة اهتماما أكبر من خلال مؤسسات الدعم والتمويل كالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والوكالة الوطنية للقرض المصغر للمؤسسات الناشئة وتوفير اعانات مالية وغير مالية خاصة بهذا النوع من المؤسسات، كما يجب أن تخفض نسبة المساهمة الشخصية للشباب الراغب إنشاء المؤسسات الناشئة في صيغه التمويل الثلاثي، وأيضا وجوب متابعة الشباب المستثمر خلال فترة الانشاء وبالأخص خلال المراحل الأولى منها ومساعدته على تجاوز العراقيل التي تواجهه، أن تعمل الدولة على توجيه المشاريع لفائدة خريجي الجامعات، وأيضا ضرورة النهوض بشركات رأس المال المخاطر لما لها من أهمية كبرى في تمويل المؤسسات الناشئة، وكذا وجوب اعتماد المنصات الرقمية للتمويل الجماعي للمؤسسات الناشئة.¹

16- دراسة (عرب فاطمة الزهراء، صديقي خضرة)، 2021

العنوان: دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة - دراسة في قرار انشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة -.

تستعرض هذه الدراسة دور الدولة الجزائرية في دعم المؤسسات الناشئة في إطار التحول الاقتصادي الذي تشهده البلاد، وسعيها إلى خلق نموذج اقتصادي جديد يعتمد على المعرفة والابتكار، وقد ركزت الدراسة على قرار الحكومة إنشاء الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة الذي ترى بأنه يتميز بالمرونة والقدرة على تحمل المخاطر، وتحليل أهمية هذا القرار في دعم المؤسسات الناشئة، وذلك من خلال صياغة الإشكالية التالية: ماذا يمكن أن يضيف انشاء صندوق لتمويل المؤسسات الناشئة الى هذا النوع من المؤسسات بالجزائر؟.

¹ - بوغيني سميحة، كرومي آسيا، دراسة تقييمية لواقع تمويل وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة الطاهري محمد بشار، المجلد 07، العدد 03، الجزائر، 2021.

وسعت الدراسة إلى تقييم تأثير هذا الصندوق على تخفيف العقبات البيروقراطية والإدارية وكذا تسهيل إجراءات إنشاء المؤسسات الناشئة، مما يعزز مساهمته في نمو الاقتصاد الوطني.

عرجت الدراسة بعدها على الجهود المبذولة من طرف الدولة من خلال سنّها للقوانين وكذا خلقها لهيئات وهياكل الدعم المختلفة في سبيل دعم وتطوير المؤسسات الناشئة، كإنشاء صندوق ضمان القروض (EGAR) لتسهيل حصولها على التمويل، وإنشاء صندوق تمويل خاص بها، وإنشاء مجلس أعلى للابتكار، وتحويل بعض الهيئات لدعم اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها، أن صندوق تمويل المؤسسات الناشئة قد يساهم في تخفيف العقبات البيروقراطية التي تواجهها، مما يسهل إجراءات إنشائها، كما أن آلية التمويل المبتكرة التي يعتمدها الصندوق تتناسب مع طبيعة المؤسسات الناشئة، التي تحتاج إلى تمويل سريع ومرن، كما أن دعم الدولة للمؤسسات الناشئة من شأنه أن يعزز النسيج الاقتصادي والصناعي في الجزائر، ومنه تحقيق النمو الاقتصادي، ومن بين النتائج المتوصل إليها أن ترى الدراسة بأن السوق الجزائرية توفر فرصاً كبيرة للمؤسسات الناشئة، خاصة في مجالات التكنولوجيا والابتكار.

اقترحت الدراسة عدة توصيات من أجل تعزيز دور الصندوق المبتكر و دعم تمويل المؤسسات الناشئة، ومنها ضرورة إدارة الصندوق من قبل خبراء في مجال ريادة الأعمال والتمويل لضمان توجيه الدعم والتمويل للمشاريع ذات الإمكانيات العالية، وجوب مواكبة التطور الحاصل على الصعيد العالمي في مجال التسيير، من خلال رقمنة القطاعات الهامة وبلوغ مستويات عالية من الذكاء الاصطناعي، تشجيع الجالية الجزائرية بالخارج على الاستثمار في المؤسسات الناشئة بالجزائر، مما يحقق المساهمة في نقل الخبرات والتكنولوجيا.¹

¹ - عراب فاطمة الزهراء، صديقي خضرة، دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة - دراسة في قرار إنشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة-، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة الطاهري محمد بشار، المجلد 08، العدد 01، الجزائر، 2021.

17- دراسة (مصطفى بورنان، علي صولي)، 2020

العنوان: الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لإنجاح المؤسسات الناشئة)

تهدف هذه الدراسة إلى استعراض أهم الاستراتيجيات المستخدمة لدعم وتمويل المؤسسات الناشئة، مع تركيزها على التحديات والصعوبات التي تواجهها في الحصول على الدعم والتمويل، محاولة تقديم حلول لتعزيز استمرارها ونجاحها، من خلال طرح الإشكالية حول مدى مساهمة القروض البنكية في دعم المؤسسات الناشئة وتنميتها لضمان استدامتها، ومنها تسعى الورقة للإجابة على عدة أسئلة، منها: ما هي خصائص المؤسسات الناشئة؟ وما هي المشاكل التمويلية التي تواجهها؟ وما هي المصادر التقليدية والحديثة لتمويلها؟

تري الدراسة أن الاهتمام بالمؤسسات الناشئة ما فتئ يتزايد في السنوات الأخيرة، وأن هذه الأخيرة أصبحت تلعب دوراً محورياً في النشاط الاقتصادي ودعم النمو في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، بحيث أصبحت هذه المؤسسات إحدى الركائز الفعالة في معالجة مشاكل البطالة وعدم الاستقرار الاجتماعي، والمساهمة في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

تؤكد الدراسة أن المؤسسات الناشئة تواجه العديد من التحديات، من أهمها نقص التمويل، حيث تعتمد هذه المؤسسات غالباً على موارد ذاتية محدودة، وهو ما يجعلها غير قادرة على تلبية متطلبات التأسيس وبداية مرحلة التشغيل، ونتيجة لذلك، تتوجه هذه المؤسسات إلى مصادر تمويل بديلة أخرى، مثل قروض المؤسسات المالية والبنكية أو التمويل الجماعي وغيرها من الهيئات، ولكنها تواجه صعوبات في الحصول على التمويل بسبب غياب الضمانات وعدم وجود سجلات مالية كافية.

تشير الدراسة إلى عديد مصادر التمويل المتاحة للمؤسسات الناشئة، لكن جلّها تحتوي على أسباب خاصة لعدم الاستجابة لطلبات التمويل من طرف هذه المؤسسات، ومن أهم التحديات التمويلية التي تواجهها نقص الضمانات بسبب عدم توفر الأصول الكافية لضمان القروض، نقص الخبرة الإدارية، ارتفاع أسعار الفائدة على القروض الممنوحة، تدخل المؤسسات المالية المقرضة التي قد تفرض وصايتها على المؤسسات الناشئة، ما يحد من استقلاليتها.

قدمت الدراسة بعض التوصيات منها ضرورة خلق بيئة اقتصادية داعمة تشجع الشباب على إنشاء المؤسسات الناشئة ومكافحة الفساد وتوفير الحوافز المالية، توفير التمويلات المناسبة من خلال إنشاء مؤسسات مالية متخصصة في تمويل المؤسسات الناشئة، وتوسيع مجال ضمان القروض، دعم القدرة التسويقية لهذه المؤسسات، تطوير النظام التعليمي لتعزيز المهارات الإدارية والفنية لدى الشباب.¹

المطلب الثاني: دراسات سابقة باللغة الأجنبية

01- A Study (Denny.B, Ma'rifani.F.A, Siska.A.S, Dewa.O.S) 2024

Tatled: Supporting Start-ups in Indonesia: Examining Government Policies, Incubator Business, and Sustainable Structure for Entrepreneurial Ecosystems and Capital.

"دعم الشركات الناشئة في إندونيسيا: دراسة السياسات الحكومية، أعمال الحاضنة، والهيكل المستدام للنظم الإيكولوجية لريادة الأعمال ورأس المال"

يدرس الباحثون في هذه الورقة ديناميكيات الاستدامة في الشركات الناشئة بأندونيسيا، وتشمل العوامل الرئيسية للسياسات الحكومية وهيكل رأس المال وحاضنات الأعمال، وقد استخدموا في التحليل نمذجة المعادلة الهيكلية باستخدام المربعات الصغرى الجزئية، بحيث تم الوصول إلى علاقات مهمة بين العوامل المدروسة، واعتبروا أن السياسات الحكومية تعد محددًا أساسيًا يؤثر مباشرة على حاضنات الأعمال وبيئة ريادة الأعمال، وأن شبكات وهيكل التمويل تؤثر أيضًا على حاضنات الأعمال وبيئة ريادة الأعمال، ومن الضروري اتباع منهج شامل لتعزيز الشركات الناشئة المستدامة، وأشاروا إلى الإضافة العملية لأصحاب المصلحة في إنشاء نظام بيئي يدعم الشركات الناشئة، كما تقرر هذه الدراسة بوجود قيود تحديات وتقدم رؤى وتوصيات للبحوث المستقبلية، تتناول الدراسة أيضًا الآليات الكفيلة بضمان استمرارية الشركات الناشئة الإندونيسية على المدى الطويل.

تم في هذه الدراسة استخدام نهج كمي لجمع البيانات من خلال طريقة الاستبيانات، تم فيها جمع 315 ردًا، استهدفت العينة أصحاب أعمال محددة، وشمل الاستطلاع قطاعات مختلفة، مع بروز نوعي

¹- مصطفى بورنان، علي صولي، الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لإنجاح المؤسسات الناشئة)، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 11، العدد 01، الجزائر، 2020.

لقطاعي التكنولوجيا والزراعة، أظهر الاستطلاع نسبة كبيرة من الشركات مملوكة من طرف عائلات أو شركات صغيرة.

تم تحليل البيانات باستخدام المربعات الصغرى الجزئية ونمذجة المعادلات الهيكلية، وقد أكد التحليل على صحة وموثوقية أدوات البحث.

تم استخلاص أن ريادة الأعمال تحفز الابتكار وتساهم في تعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل، وأن للشركات الناشئة أهمية حاسمة في دعم النمو الاقتصادي من خلال الابتكار في ظل عدم اليقين. تم التأكيد في هذا البحث على أن الدول المتقدمة تدعم الشركات الناشئة من خلال وضع لوائح تنظيمية وبيئات استثمارية مبسطة، وأن الابتكار المفتوح يشجع على التعاون مع المنظمات الخارجية للحصول على وجهات نظر أوسع وأفضل، حيث أن الثقافة تؤثر بشكل كبير على حركات الابتكار المفتوح وتدعمه، وأن الشبكات القوية تعزز تبادل المعرفة وتعبئة الموارد اللازمة للشركات الناشئة، كما توفر الرؤية والإرشاد السوقية، وهو ما يساعد على نمو الشركات الناشئة.

وقد شهدت الشركات الناشئة في إندونيسيا نمواً ملحوظاً، مما عزز الحيوية الاقتصادية بها، وأن مختلف الشبكات الحكومية والهيكل التمويلية تدعم النظام البيئي لريادة الأعمال، كما تلعب الجامعات دوراً حيوياً في تعليم وتدريب ريادة الأعمال للطلبة ودعم برامج حاضنات الأعمال.

وقد أشار الباحثون إلى بعض التحديات بخصوص الشركات الناشئة في إندونيسيا التي تشمل الثغرات التنظيمية ونقص التعاون بين أصحاب المصلحة، في إندونيسيا، كما أنه لا تزال هناك حاجة إلى نظام دعم شامل للشركات الناشئة، كما ينبغي على صانعي السياسات تعزيز البيئات والأنظمة التي تدعم مساعي ريادة الأعمال، وينبغي أيضاً على صانعي السياسات تقليل الحواجز التنظيمية ورفع العراقيل أمام رواد الأعمال.

وفي الختام أشار الباحثون إلى أن البحث يحدد العوامل الرئيسية التي تؤثر على ديمومة الشركات الناشئة الإندونيسية، ويجب على صانعي السياسات خلق بيئات داعمة للشركات الناشئة، كما يجب على رواد الأعمال الانخراط في العملية والاستفادة من حاضنات الأعمال لتحقيق النجاح، وعلى المستثمرين فهم تأثيرهم على بيئة ريادة الأعمال، وعلى مديري حاضنات الأعمال التركيز على دفع التعاون وتوفير

الموارد اللازمة، ومن الضروري أن تستكشف البحوث المستقبلية هذه الديناميات ووضعها في سياقات مختلفة.¹

02- A Study (Bogdan.G, Iordache.A, Anghel.F, Grigorescu.L, Ionescu.A, Nechita.R) 2024

Tatled: Government-Funded Businesses: An Empirical Study of Romanian Start-Ups.

"الشركات الممولة من الحكومة: دراسة تجريبية للشركات الناشئة الرومانية"

ركز الباحثون في هذه الورقة على سياسة الدعم الحكومي للشركات الناشئة في رومانيا، وتقيم دراستهم التحليل الكمي لأداء الشركات الممولة بين العام 2015 إلى غاية 2020، ويعتقد الباحثون أن تنوع البرامج الحكومية يعقد تعميم النتائج، لذلك تهدف هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة، وتحدد هذه الورقة هيكلها، من خلال استعراض السياسات المنتهجة، منهجية العمل، وعرض البيانات، والنتائج، والاستنتاجات.

تهدف الدراسة إلى تصنيف الشركات الناشئة الممولة من الحكومة الرومانية وتحليل تطورها المالي، وقد تم استخلاص عينة مكونة من 300 شركة من مجموعة أولية مكونة من 821 شركة، حيث تم حساب النسب المالية من الميزانيات العمومية التي تغطي الفترة 2015-2020، تتضمن الدراسة منهجية اعتمدت على جمع البيانات والتحليل العنقودي والتحليل التمييزي.

يرى الباحثون أن ريادة الأعمال تعد أمراً مميزاً للنمو الاقتصادي العالمي، ويدعم ذلك الأدلة النظرية والتجريبية، وأن رواد الأعمال هم من يحدد فرص الربح، الأمر الذي يؤدي إلى تخصيص الموارد بكفاءة، وتُظهر العديد من الدراسات أن تطور ريادة الأعمال مرتبط بالنمو وانخفاض مستوى البطالة في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وأن الشركات الناشئة تؤدي إلى خلق فرص عمل صافية، بالرغم من أن الشركات الكبرى توظف عدداً أكبر من الموظفين بصفة عامة، ويعتقد الباحثون أن الشركات الناشئة ضرورية للمرونة الاقتصادية والحركية الاجتماعية، وقد اتجهت الحكومات في

¹ - Denny.B, Ma'rifani.F.A, Siska.A.S, Dewa.O.S, Supporting Start-ups in Indonesia: Examining Government Policies, Incubator Business, and Sustainable Structure for Entrepreneurial Ecosystems and Capital, International journal of business, law and education, Volume 5, Number 1, 2024.

<https://ijble.com/index.php/journal/index>

جميع أنحاء العالم إلى اعتماد سياسات لتشجيع ريادة الأعمال، لا سيما بالنسبة للشركات الناشئة، كون الثورة التكنولوجية التي أعقبت الحرب العالمية الثانية حفزت إنشاء الشركات الناشئة والابتكار، ويُنظر حالياً إلى الشركات الناشئة على أنها إحدى محركات النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل، فمعظم المبادرات العالمية، مثل مبادرة الشركات الناشئة في أمريكا، تروج لريادة الأعمال، وقد حوّل الاتحاد الأوروبي تركيزه من سياسات العمل إلى تعزيز ريادة الأعمال، وبذلك فقد زاد الإنفاق الحكومي لدعم الشركات الناشئة بشكل كبير من عام 2008 إلى عام 2014.

أما بخصوص الحكومة الرومانية فقد نفذت خطط مساعدة عديدة للشركات الناشئة بسبب انخفاض نشاط ريادة الأعمال، وقدمت مبادرات مثل "رومانيا للشركات الناشئة" و"الشركات الناشئة بلس" منحاً كبيرة للشركات الجديدة، ويرى الباحثون أنه لا توجد دراسات سابقة لهذه البرامج، مما يبرر الحاجة إلى هذا البحث.

خلال الدراسة تبين أن برنامج "رومانيا للشركات الناشئة" قدم منحاً لتشجيع ريادة الأعمال دون مساهمات إلزامية، بحيث طُلب من الشركات الجديدة خلق وظيفتين لمدة ستة أشهر على الأقل، وتم تحديد مؤشرات الأداء المالي الرئيسية للتحليل.

ويقيم التحليل أداء الشركات الناشئة بعد خمس سنوات من بدء التشغيل، تم من خلالها تحديد ثلاث مجموعات أعمال متمثلة في: كفاءة عالية، وربحية متوسطة، وربحية منخفضة، وترتبط اختلافات الأداء برأس المال البشري لرائد الأعمال والاستراتيجيات المالية، كما تم دراسة التحديات التي تواجهها الشركات الناشئة في رومانيا والتدخلات الحكومية على نطاق واسع.

أظهرت شركات الفئة الأولى كفاءة عالية في المبيعات وحققت استقلالية مالية، في حين أن شركات الفئة الثانية فقد حققت هوامش ربح عالية ولكن بكفاءة تشغيلية أقل، أما شركات الفئة الثالثة فقد عملت بربحية منخفضة ونسب ديون مرتفعة.

اعتبر الباحثون أن النتائج تتحدى الفكرة القائلة بأن ارتفاع المخاطر يرتبط بارتفاع العوائد، ويعتقدون أن الإعانات تزيد من فرص العمل ولكنها ممولة من أموال دافعي الضرائب، وأن برامج الدعم أصبحت فعلياً داعمة للتوظيف الذاتي بدلاً من تعزيز ريادة الأعمال الحقيقية، لذلك وجب على أصحاب القرار من صانعي السياسات النظر في الآثار المترتبة على برامج الدعم هذه.

واستنتجوا أن شرط خلق فرص العمل لم يكن له أثر دائم على التوظيف، كما أن التمويل العام لم يؤدي إلى استثمارات طويلة الأجل في الأصول، لذلك اقترحوا أن تعمل البرامج المستقبلية على التخفيف من مزاحمة المخاطر والمخاطر المعنوية، وينبغي أن على التدخل الحكومي أن يكون مكماً لمساهمات القطاع الخاص، وفي الختام يمكن إجراء المزيد من البحوث مستقبلاً لاستكشاف العلاقة الموجودة بين خصائص رواد الأعمال وأداء الأعمال.¹

03- A Study (Amaal Mohammad Khalil Alshaar) 2024

Tatled: From Local to Global: Inspiring Success Stories of Arab Startups.

"من المحلية إلى العالمية: قصص نجاح ملهمة للشركات العربية الناشئة"

يتناول هذا المقال الصعود اللافت للشركات الناشئة العربية وتزايد إمكانيات على المستوى العالمي، ومع تعريفها على أساس أنها شركات مبتكرة ومرنة، مصممة لمعالجة الحاجيات غير الملباة من خلال استخدام نماذج أعمال قابلة للتطور والتوسع، ويرى الباحث صاحب المقال أنه وعلى عكس الشركات التقليدية الأخرى، فإن أهم أهداف الشركات الناشئة هي النمو السريع والابتكار التكنولوجي واستهداف التمويل الخارجي.

تؤكد هذه الدراسة على أن هذه الشركات تلعب دوراً حيوياً في دفع عجلة الابتكار، خلق مناصب العمل، وتعزيز النمو الاقتصادي.

ويستعين الباحث بقصص نجاح بعض الشركات الناشئة العربية مثل "أرامكس" و"كريم" و"سوق كوم" ليُبين كيف يمكن للاستثمارات الاستراتيجية ودمج التكنولوجيا مع فهم الأسواق المحلية أن يدفع بالشركات الناشئة العربية إلى الصدارة مع نظيراتها العالمية.

و بخصوص مختلف التحديات التي تواجهها الشركات الناشئة العربية يبرز المقال أهمها خاصة ما يتعلق بالحوافز التنظيمية، والقيود المالية، وديناميكيات السوق. أما بالنسبة للنظر إلى المستقبل، يرى الباحث أن مستقبل الشركات الناشئة العربية يبدو مشرقاً، بالنظر

¹ - Bogdan.G, Iordache.A, Anghel.F, Grigorescu.L, Ionescu.A, Nechita.R, Government-Funded Businesses: An Empirical Study of Romanian Start-Ups, Inzinerine Ekonomika-Engineering Economics, 2024, 35(1), 45–64. <https://doi.org/10.5755/j01.ee.35.1.32034>

إلى التطورات الحاصلة بالمتطقة لاسيما التحول الرقمي، ووجود طاقات شبانية متشعبة تكنولوجياً، ووجود إرادة سياسية حقيقية، وبرامج ومبادرات حكومية الداعمة.

ويؤكد الباحث من خلال نتائج الدراسة أن الشركات الناشئة العربية لديها قدرة كبيرة على دفع الابتكار نحو الأمام، كما يمكنها توليد الكثير من فرص العمل، وتعزيز نمو اقتصاديات الدول، في المقابل يرى أنها لازالت تواجه عديد التحديات مثل بعض الحواجز التنظيمية والإدارية، والتحديات التمويلية، وصعوبات الولوج إلى الأسواق.

وخلصت الدراسة إلى أن الشركات الناشئة العربية بإمكانها المزيد من التقدم والتطور، مع أن بناء نظام بيئي قوي لريادة الأعمال بهذه الدول يُعد أمراً شديداً الأهمية لتعزيز الابتكار، ودعم التنمية المستدامة، وتنويع اقتصاديات المنطقة.

ويرى الباحث من خلال دراسته أنه من أجل بلوغ الإمكانيات الكاملة للشركات الناشئة العربية ودعم قدرتها التنافسية بين الشركات العالمية، من الضروري إعطاء المزيد من الدعم للنظام البيئي لهذه الشركات وإعطاء الأولوية لتعزيز الابتكار وتوفير دعم مالي وفني قوي، كما يجب على الحكومات والقطاع الخاص خلق المزيد من التعاون والتنسيق لإنشاء نظام بيئي ديناميكي لمرافقة ريادة الأعمال وتحسين البنية التحتية، وتحفيز الاستثمار، والمزيد من تسهيل الإجراءات التنظيمية.

ويعد بناء نظام بيئي قوي لريادة الأعمال أمراً ذو أهمية بالغة لتعزيز الابتكار، ودعم التنمية المستدامة، وتنويع الاقتصاد بالمنطقة¹.

¹ - Amaal Mohammad Khalil Alshaar, From Local to Global: Inspiring Success Stories of Arab Startups, International Journal Of Academic Research In Business And Social Sciences, Vol 14, No 12, 2024. E-ISSN: 2222-6990, To Link this Article: <http://dx.doi.org/10.6007/IJARBS/v14-i12/23928> DOI:10.6007/IJARBS/v14-i12/23928

04- A Study (Wasnik.A.P & Jain.A) 2024

Tatled: Optimizing Government Grants for Startups: Encouraging Growth of Technology Startups Within the U.S. Entrepreneurial Ecosystem.

"تحسين المنح الحكومية للشركات الناشئة: تشجيع نمو الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا داخل النظام البيئي لريادة الأعمال في الولايات المتحدة"

تستكشف هذه الورقة البحثية العلاقة التكافلية بين المنح الحكومية وشركات التكنولوجيا الناشئة في الولايات المتحدة الأمريكية، مع دراسة تأثيرها، والتحديات الموجودة، ومسار تطور برامج المنح في تعزيز الابتكار.

وبدءًا بنظرة تاريخية، تتبعت هذه الدراسة مسار الدعم الحكومي، وسلطت الضوء على محطات هامة مثل برنامج "أبحاث الابتكار للشركات الصغيرة (SBIR)" والإصلاحات التشريعية والتنظيمية التي قامت بها الحكومة الأمريكية.

ويرى الباحثون في هذه الورقة أن البيئة الريادية في الولايات المتحدة ازدهرت من خلال الابتكار، حيث تلعب شركات التكنولوجيا الناشئة دورًا محوريًا في دفع النمو والتوسع الاقتصادي. من خلال مراجعة شاملة لأدبيات البحث، تقيم الدراسة مدى التأثير متعدد الأوجه للمنح والدعم الحكومي على أنظمة الشركات الناشئة، لاسيما الآثار على الجوانب الاقتصادية، مخرجات الابتكار، والتأثيرات غير المباشرة الأخرى.

علاوة على ذلك، تتعمق هذه الدراسة في إبراز التحديات التي تواجهها الشركات الناشئة، مثل قيود التمويل، التعقيدات التنظيمية والإدارية، وعقبات دخول السوق، مع التأكيد على وجوب تخصيص برامج المنح بناءً على احتياجات القطاعات المختلفة. اختتمت الدراسة بوضع إطار تقييمي يفحص مختلف العمليات مثل فعالية الإجراءات، مقاييس النتائج، خصوصيات كل القطاع، والاستدامة طويلة الأجل، مقدمةً رؤى مستقبلية من أجل تعزيز فعالية مبادرات المنح الحكومية في دعم وتعزيز الابتكار التكنولوجي.

وخلصت الدراسة إلى أن المنح الحكومية لها تاريخ معقد في الولايات المتحدة، تميز بجهود جوهرية وتغيرات في الاستراتيجية ساهمت جميعها في تشجيع الابتكار ومساعدة الشركات الناشئة على النجاح والازدهار، وتؤكد الدراسة على ضرورة وجود برامج منح فعالة تلبي الاحتياجات النوعية للشركات

الناشئة، كما أدركت الدراسة في أيضًا أن شركات الرعاية الصحية كانت هي المستفيد الأكبر من المنح الحكومية، لذلك توصي بمزيد من التدخلات السياساتية لتعزيز نموها، حتى من خلال التدخلات المقصودة وهياكل الدعم المؤسسي القوي¹.

05- A Study (Tarab.A.K, Dorcas.I, John.O, Moses.B) 2024

Tatled: Optimizing Government Grants for Startups, A Data- Driven Strategy for Targeted Support.

"تحسين المنح الحكومية للشركات الناشئة، استراتيجية تعتمد على البيانات للدعم المستهدف"

تؤكد هذه الورقة على أن الشركات الناشئة تلعب دورًا محوريًا ومتميزًا في دفع عجلة الابتكار الاقتصادي، وخلق الوظائف، والتقدم المجتمعي بصفة عام، إلا أنها ومع ذلك، تواجه هذه الشركات عادة تحديات وصعوبات كبيرة في تأمين التمويل اللازم لتحقيق النمو والنجاح. وتمثل المنح الحكومية حسب الورقة مصدرًا حيويًا ومهما للدعم المالي للشركات الناشئة، إلا أن تخصيص هذه المنح غالبًا لا يتم استغلاله لتحقيق أقصى من التأثير. تقدم هذا الدراسة استراتيجية قائمة على البيانات لتحسين تخصيص المنح الحكومية، من أجل ضمان توجيه الأموال نحو الشركات الناشئة التي لديها أعلى إمكانات وفرص النجاح والمساهمة الاقتصادية.

ومن خلال الاستفادة من تحليل البيانات الضخمة، والتعلم الآلي، والنمذجة التنبؤية، يمكن للجهات والدوائر الحكومية فهم الاحتياجات الفريدة والإمكانيات الخاصة للشركات الناشئة بشكل أفضل، مما قد يتيح تخصيصًا أكثر دقة وفعالية للمنح والموارد. تشمل هذه الاستراتيجية على جمع وتحليل ودراسة البيانات الشاملة للشركات الناشئة، بما في ذلك نماذج أعمالها، إمكانات السوق المتوفرة لها، خبرة فرق عملها، ونتائج التمويل السابقة. لا تعزز هذا الاستراتيجية كفاءة توزيع المنح فحسب، بل تعزز أيضًا عملية تخصيص الموارد بطريقة أكثر إنصافًا وشفافية، ومن خلال تبني هذا المنهج المبني على البيانات ترى هذه الدراسة أنه

¹ - Ibukunoluwa.O, Prah.M.K, Folorunsho.O.F, Njoku.K.T, Adeboye.O.E, Optimizing Government Grants for Startups: Encouraging Growth of Technology Startups Within the U.S. Entrepreneurial Ecosystem, International Journal of Advance Research, Ideas and Innovations in Technology, Volume 10, Issue 1, 2024. ISSN: 2454-132X Available online at: <https://www.ijariit.com>

يمكن للحكومات تعزيز نظام بيئي أكثر حيوية للشركات الناشئة، كما يمكن من خلاله تحفيز النمو الاقتصادي، وتعظيم العائد على الاستثمار للأموال المستثمرة. تحدد هذه الورقة العناصر الرئيسية لهذه الاستراتيجية، وتسلط الضوء على دراسات حالة ناجحة، وتناقش وتحلل الآثار المترتبة لهذه الاستراتيجية على أصحاب المصلحة وصانعي السياسات في النظام البيئي للشركات الناشئة.

وتبرز نتائج هذا النهج القائم على تحليل البيانات في تخصيص المنح من خلال زيادة كفاءة توزيع الموارد، وتعزيز المساءلة والشفافية في صنع القرارات.

خلصت الدراسة إلى أن الاستراتيجية القائمة على البيانات في تخصيص المنح يمكنها أن تعزز فعالية المنح الحكومية، الأمر الذي يضمن توجيه الدعم نحو الشركات الناشئة التي لديها أعلى إمكانات للابتكار، النمو الاقتصادي، وتحقيق المنفعة الاجتماعية، كما يمكن لهذه الاستراتيجية تحسين فعالية التمويل العام، ولكن تنفيذها يقتضي الوعي بالتحديات المتعلقة بخصوصية البيانات، الأخذ بالاعتبارات الأخلاقية، الشفافية والإنصاف¹.

06- A Study (Boumendil Maçyl) 2023

Tatled: Les déterminants du financement initial des start-up par les sociétés de capital risque: une approche par la théorie de l'agence et la théorie de signal.

"محددات التمويل الأولي للشركات الناشئة من قبل شركات رأس المال الاستثماري: منهج يستخدم نظرية الوكالة ونظرية الإشارة"

تستعرض الدراسة كيف أن الحكومة الجزائرية أبدت اهتماما خاصا بالشركات الناشئة في السنوات الأخيرة، وقد تم تجسيد هذا الاهتمام بشكل خاص من خلال إنشاءها للصندوق الجزائري للشركات الناشئة ASF في أكتوبر 2020، والذي يعتبر بمثابة شركة رأس مال استثماري.

ويتضح أن هدف الدراسة هو فحص محددات صنع القرار داخل هذا الصندوق، وقد تم أيضا النظر في الدور الذي يمكن أن يلعبه نضج سوق رأس المال الاستثماري على محددات صنع القرار، ويظهر

¹ - Tarab.A.K, Dorcas.I, John.O, Moses.B, Optimizing Government Grants for Startups, A Data- Driven Strategy for Targeted Support, 2024.
publication at: <https://www.researchgate.net/publication/383423507>

من خلال الدراسة أن الصندوق يعطي أهمية أكثر للمعلومات المالية والتنبؤية أكثر من الإشارات في عملية صنع القرار التمويلي.

لذلك يرى صاحب الدراسة أن نضج سوق رأس المال الاستثماري في الجزائر يمكن أن يؤثر على محددات صنع القرار داخل صندوق ASF ، وتظهر النتائج الأولية للدراسة أن الحكومة الجزائرية قد اتخذت تدابير مختلفة لتشجيع الشركات الناشئة، لكن يبقى تمويل هذه الشركات غير كاف ويعاني من نقص في الحوافز التنظيمية والضريبية.

وتظهر النتائج كيف أن الشبكات تلعب دورا حاسما في مراحل اختيار الاستثمارات وهيكلتها ومراقبتها، وأن المعلومات المالية أكثر فعالية من الإشارات في الأسواق الناضجة، إشارات مثل طلب براءة الاختراع، إنشاء سوق رائدة، الخبرة المهنية والصناعية، المنتجات أو الخدمات المقترحة وغيرها. تظهر نتائج الدراسة أيضا أن رأس المال الاستثماري هو أحد الوسائل المهمة لتمويل الشركات الناشئة في الجزائر، غير أن تطويره لا يزال محدودا بسبب الافتقار إلى إطار تنظيمي وضريبي محفز، وأنه يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تساعد على تحسين عملية صنع القرار في شركات رأس المال الاستثماري في الجزائر وفي بلدان نامية أخرى.

وترى الدراسة أن تدويل نشاط رأس المال الاستثماري أدى إلى ظهور توجه جديد في البحث حول عمليات صنع القرار في رأس المال الاستثماري الذي يدمج في آن واحد كلا من تأثير غياب المؤسسات الرسمية، والتوجه الاقتصادي، وخبرة ونضج سوق رأس المال الاستثماري، وأن الأطروحة تساهم في فهم عملية صنع القرار في شركات رأس المال المغامر و أن نتائجها لها آثار على هذه الشركات وعلى المستثمرين.

تؤكد الدراسة أنه يجب على شركات رأس المال المغامر ان تكون أكثر انفتاحا على التنوع والتكامل لتشجيع إنشاء شركات مبتكرة، وأن إنشاء اقتصاد مدفوع بالشركات الناشئة في الجزائر يتطلب جهودا أكثر لتبسيط إجراءات إنشاء الشركات وتسهيل الوصول إلى التمويل اللازم، كما أن محددات صنع القرار داخل صندوق ASF تتحدد من خلال نضج سوق رأس المال الاستثماري.¹

¹ - Boumendil Maçyl, Les déterminants du financement initial des start-up par les sociétés de capital risque: une approche par la théorie de l'agence et la théorie de signal, Thèse de doctorat LMD, Université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou, 2023.

07- A Study (Seungku.A, Juil.K, Kwang-Hoon.L) 2023

Tatled: Government Policy Support and the Performance of Technology-Based Start-Ups: Evidence from South Korea.

" دعم السياسات الحكومية وأداء الشركات الناشئة القائمة على التكنولوجيا: أدلة من كوريا الجنوبية"

تقيم هذه الورقة البحثية أثر دعم السياسات على أداء الشركات الناشئة القائمة على التكنولوجيا، وأجري تحليل تجريبي من خلال استبيان يستهدف الشركات الناشئة الحديثة، الذي ركز على الصناعات التحويلية وصناعة الخدمات المعرفية في كوريا الجنوبية.

حيث قدم الباحثون بداية وضع الشركات الناشئة الكورية، حيث أوضحوا أن الشركات التكنولوجية الناشئة تتسم بالابتكار ولها تأثيرات اقتصادية أكبر من الشركات الناشئة في الخدمات الاجتماعية، ويبلغ متوسط عدد موظفي الشركات التكنولوجية الناشئة في كوريا من 4 إلى 6 موظفين، وهو أعلى من القطاعات الأخرى، وزاد الانفاق الحكومي في البحث والتطوير في الشركات الصغيرة والمتوسطة بشكل كبير من عام 2011 إلى عام 2015، كما تشارك العديد من شركات التكنولوجيا الناشئة في مشاريع البحث والتطوير، ما يثير مخاوف بشأن فعاليتها.

قام الباحثون بعمل استبيان لتحديد متغيرات دعم السياسات التي تؤثر على أداء الشركات الناشئة، تضمن الاستبيان 23 سؤالاً رئيسياً و95 بنداً في مختلف الفئات، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لتقييم العوامل المؤثرة على أداء الشركات الناشئة، وتم تقسيم التحليل حسب مراحل نمو الشركات الناشئة لتحديد مختلف التأثيرات.

تم تصنيف دعم السياسات الحكومية إلى خمس فئات: التعليم والمرافق والتسويق التجاري والبحث والتطوير والتمويل، ووضع فرضيات حول تأثير دعم السياسات الحكومية على أداء الشركات الناشئة. خلال المناقشة اتضح أن الدعم التعليمي والاستشاري لم يُظهر تأثيراً كبيراً على الأداء، فيما أثر الدعم الحكومي للبحث والتطوير بشكل إيجابي على الأداء المالي، خاصة بالنسبة للشركات الجديدة، كما أثر تمويل السياسات بشكل إيجابي على الأداء غير المالي بشكل عام وعلى الأداء المالي للشركات المبكرة،

أظهرت النتائج أن دعم البحث والتطوير يؤثر بشكل كبير على المبيعات، بينما أظهرت أنواع الدعم الأخرى تأثيرات محدودة، أظهرت النتائج أيضاً أن الابتكار الإداري والقدرة التنافسية التكنولوجية يؤثران بشكل إيجابي على القدرات التنافسية للمنتجات، وأن التمويل الحكومي ودعم مؤسسات البحث والتطوير يعززان الأداء التنظيمي، في حين أظهرت أن دعم التسويق التجاري يؤثر سلباً على الأداء التنظيمي، تم التوصل إلى أن عمر المدير يؤثر سلباً على أداء العملاء وتحقيق الأهداف، وقد أظهرت أن للتعليم والدعم الاستشاري تأثيرات سلبية على الأداء غير المالي للشركات الناشئة.

أسفرت هذه الدراسة عن اقتراحات منها ضرورة وضع استراتيجيات متميزة لكل سياسة من سياسات الدعم الشركات التكنولوجية الناشئة، وأن التعليم والدعم الاستشاري يحتاج إلى إعادة تصميم بسبب عدم فعاليته، كما تحتاج استراتيجيات دعم التسويق التجاري لمختلف أنواع الشركات إلى عمليات تنقيح لهذا الدعم، أيضاً يجب أن يصبح دعم البحث والتطوير في شكل الاستثمار والاسترداد بدلاً من التمويل المباشر، كما تقترح وجوب الحفاظ على تمويل السياسات للشركات في بداياتها مع تتبع فعاليتها.

وقدمت الدراسة توصيات للبحوث المستقبلية، أهمها التحقيق في سبب عدم وجود تأثير للدعم التعليمي والاستشاري على الأداء، العمل على استكشاف أنواع التسهيلات وتوقيت الدعم الذي يفيد الشركات الناشئة، توصية أيضاً من أجل دراسة العلاقة بين المساعدة في التسويق التجاري والفعالية التنظيمية، تقييم الآثار طويلة الأجل لبرامج البحث والتطوير وتمويل السياسات على الأداء، وكذا تقييم الاستراتيجيات المختلفة لسياسات دعم الشركات التكنولوجية الناشئة.¹

¹ - Seungku.A, Juil.K, Kwang-Hoon.L, Government Policy Support and the Performance of Technology-Based Start-Ups: Evidence from South Korea, Hong kong Journal Of Social Sciences Vol. 61, 2023.
Email: swiss@kangwon.ac.kr Open Access Article <https://doi.org/10.55463/hkjss.issn.1021-3619.61.6>

08- A Study (Wasnik.A.P & Jain.A) 2023

Tatled: Government Support for Startups: A Comprehensive Analysis of Funding Initiatives and the Role of the Indian Government in Nurturing the Startup Ecosystem.

"الدعم الحكومي للشركات الناشئة: تحليل شامل لمبادرات التمويل ودور الحكومة الهندية في رعاية النظام البيئي للشركات الناشئة"

تهدف هذه الورقة البحثية إلى استكشاف دور الصناديق والمبادرات والبرامج الحكومية في رعاية وتعزيز النظم البيئية للشركات الناشئة، وتبحث هذه الدراسة في مختلف مبادرات الدعم الشاملة التي توفرها الحكومة الهندية في سبيل تعزيز نمو وتطور الشركات الناشئة، ومن خلال منهجية قوية وواضحة قام بها الباحثون شملت البحث والمراجعة المنهجية لعدد المصادر الحكومية، حددوا من خلالها ما يقرب من 50 مخططا متميزا مخصص لدعم الشركات الناشئة، تشمل هذه المخططات المنح والإعانات وحاضنات الأعمال وبرامج المساعدة المالية.

حيث خصصت الحكومة الهندية أقساما ووزارات خاصة للعملية، مثل برنامج بعثة الابتكار في أتل وإدارة تعزيز الصناعة والتجارة الداخلية، المكلفتان بتقديم المساعدات المختلفة للمؤسسات الجديدة، إضافة إلى ذلك، فقد أعطت الحكومة الهندية الأولوية لإنشاء حاضنات ومسرعات أعمال عالية الجودة في جميع المناطق والأقاليم من الهند، من أجل تعزيز التعاون والابتكار وتبادل المعارف والأفكار بين رواد الأعمال.

ويؤكد أصحاب الدراسة على الدور الحيوي الذي تلعبه الصناديق والمبادرات الحكومية ومختلف المبادرات والبرامج في التغلب على الحواجز التمويلية وتمكين الشركات الناشئة من متابعة تنفيذ أفكارهم المبتكرة والاستمرار في تطبيقها على أرض الواقع، كما يوضح التقدم المحرز من طرف الحكومة الهندية الذي حققته في تصنيفات مؤشر الابتكار العالمي التأثير الإيجابي للاستثمارات الحكومية في رعاية ودعم نظام بيئي مزدهر للشركات الناشئة.

وتساهم هذه الدراسة في إبراز المعرفة الحالية حول ريادة الأعمال وتطوير النظام البيئي للشركات الناشئة الهندية، مما يمكن أصحاب المصلحة من الاستفادة من نظام الدعم الحكومي.

ويرى الباحثون في هذا السياق أن قصص نجاح النظم البيئية النابضة بالحياة الأخرى للشركات الناشئة، في دول أخرى مثل سنغافورة وبرشلونة، تؤكد على أهمية التمويل الحكومي والمبادرات الحكومية المختلفة في دفع عجلة نمو الشركات الناشئة والمساهمة في نجاحها، ويخلص البحث إلى أن الدعم والتمويل الحكومي يؤدي دوراً أساسياً في تحفيز وتطوير النظم البيئية للشركات الناشئة، ويساهم في دفع النمو الاقتصادي، وخلق فرص العمل، وتعزيز التقدم المجتمعي، إضافة إلى أن توفير التمويل اللازم للشركات الناشئة في المراحل المبكرة يحقق استمراريته ويساهم في نجاحها.¹

09- A Study (Yuzhong.Z, Liming.W, Hang.R, Lun.W, Shihan.Z and Aamir.M) 2022

Tatled: Influence of financial subsidies on innovation efficiency of start-up enterprises.

"تأثير الإعانات المالية على كفاءة الابتكار للمؤسسات الناشئة"

يدرس الباحثون في هذه الورقة البحثية مدى تأثير الإعانات الحكومية على كفاءة الابتكار في الشركات الناشئة، وتم التركيز في الدراسة على الشركات الناشئة المسجلة في السوق الخليجية للأسواق الناشئة ومجلس الشركات الصغيرة والمتوسطة وسوق ستار، ويسعى الباحثون إلى استكشاف الآثار المترتبة عن الإعانات المالية على كفاءة الابتكار، ومن جهة أخرى تركز الدراسة على أهمية فهم تأثير الدعم المالي على مختلف خصائص الشركات الناشئة. يفترض الباحثون أن الدعم المالي يؤثر بشكل كبير على كفاءة الابتكار في الشركات الناشئة، وأن مدن الدرجة الأولى تقدم دعماً أفضل للابتكار من خلال الإعانات المالية، وأيضاً يعتقدون أن تؤثر الإعانات المالية المتواصلة تأثيراً إيجابياً على كفاءة الابتكار أفضل من الإعانات المقدمة لمرة واحدة، في حين تشهد المدن غير المصنفة من الدرجة الأولى تحسناً ضئيلاً في كفاءة الابتكار من خلال الإعانات المقدمة لها.

من خلال المناقشة اتضح أن النتائج التجريبية تدعم فرضيات البحث لكنها تكشف عن وجود بعض القيود، كما تبين خصائص الصناعة في بعض القطاعات تحدّ من فعالية الإعانات المالية للشركات،

¹ - Wasnik.A.P & Jain.A, Government Support for Startups: A Comprehensive Analysis of Funding Initiatives and the Role of the Indian Government in Nurturing the Startup Ecosystem, Economics and Business Quarterly Reviews, 2023, pp 98-107. ISSN 2775-9237 DOI: 10.31014/aior.1992.06.03.523

ومن جهة أخرى أظهرت النتائج أن المرافق العامة والصناعات العقارية تظهر كفاءة ابتكار منخفضة بسبب خصائصها الاحتكارية، كما اتضح أن الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم تواجه تحديات مختلفة في الإدارة ومن خلال تخصيص الموارد.

أفرز تحليل النتائج على أن مرحلة تأسيس الشركات أمر بالغ الأهمية لبقاء المشاريع والابتكار واستمرارها، وأن الإعانات المالية في الغالب تعزز كفاءة الابتكار ولكنها تظهر عدم التجانس بين القطاعات الصناعية والإقليمية المختلفة، فيما بين أن اللامركزية المالية تؤثر بشكل سلبي على كفاءة الابتكار في الشركات الناشئة، أيضا أظهر التحليل أن الإعانات غير المستدامة تفتقر إلى التأثير طويل المدى على قرارات الابتكار.

وشملت توصيات الدراسة ضرورة تحسين أنظمة السوق وبيئات الأعمال، كما من شأن إضفاء الطابع المؤسسي للدعم المالي أن يعزز الاستدامة ويقلل من عدم تناسق المعلومات، كما يمكن أن يؤدي إنشاء صناديق التوجيه والإرشاد الحكومية إلى تخفيف الضغوط المالية على الشركات الناشئة، أيضا يمكن للتخصيص الفعال للموارد المالية يؤدي دورا بالغ الأهمية لتحقيق أقصى قدر من التأثير، يرى الباحثين أن تصنيف الصناعة من شأنه أن يحد من إمكانية تطبيق النتائج على القطاعات الأخرى، وتوصي الدراسة على ضرورة أن تتجنب الحكومات الاستثمارات بعيدة الأجل في أسهم الشركات الناشئة من أجل تحقيق نتائج أفضل.¹

10- A Study (Janaji.S.A, Fahmi.I and Kamariah.B.I) 2021

Tatled: Startups and Sources of Funding.

"الشركات الناشئة ومصادر التمويل"

تحاول هذه الورقة البحثية تسليط الضوء أكثر على الأدبيات البحثية ذات الصلة والفجوات البحثية المتعلقة بمصادر تمويل الشركات الناشئة، لذلك ستضيف هذه الورقة إلى الأدبيات السابقة المتزايدة حول العوامل التي قد تؤثر على قرارات المستثمرين، كما ستحلل وتفحص مراحل ومصادر تمويل الشركات الناشئة في مملكة بروناي.

¹ - Yuzhong.Z, Liming.W, Hang.R, Lun.W, Shiha.Z and Aamir.M, Influence of financial subsidies on innovation efficiency of start-up enterprises, Environmental Economics and Management, a section of the journal Frontiers in Environmental Science, Sunway University, Malaysia, Volume 10, 2022.
<https://doi.org/10.3389/fenvs.2022.1060334>

ترى هذه الدراسة أن الشركات الناشئة غالبًا ما تواجه ضغوطًا متزايدة في تسويق المنتجات والخدمات، ونظرًا لعدم توفر التمويل والخبرات الكافية، قد تصبح هذه الشركات غير مؤهلة للحصول على التمويل من خلال الاستثمار المؤسسي خاصة في مراحلها الأولى.

لذلك، من المهم جدًا أن تحصل الشركات الناشئة في مرحلة التأسيس على التمويل اللازم الذي يدعم نموها على المدى القصير والطويل. خلصت هذه الورقة إلى أن الشركات الناشئة لديها خيارات تمويلية متنوعة، بما فيها ذلك التمويل الذاتي، المستثمرين الأفراد (Business Angels)، رأس المال الاستثماري، والتمويل الجماعي (Crowdfunding)، لكن لكل منها خصائصه ومتطلباته الخاصة، وأن أحد النتائج المهمة في هذه الورقة هي قرارات المستثمرين في تقديم التمويل. وتستنتج هذه الورقة البحثية أن القيود التمويلية تمثل أكبر تحدي للشركات الناشئة، وأن الحصول على التمويل في مرحلة من مراحل نمو الشركة يتطلب معايير وقدرات معينة، وفي الأخير ترى الدراسة أن التمويل الجماعي أفضل الفرص والبدائل لتمويل الشركات الريادية المبتكرة¹.

11- A Study (Dharish.D, Sasidaran.G and Suma.R) 2020

Tatled: The Startup Environment and Funding Activity in India.

"بيئة الشركات الناشئة ونشاط التمويل في الهند"

ترى هذه الدراسة أن الهند لديها ما يقرب من 26000 لشركة ناشئة، الأمر الذي يجعلها ثالث أكبر نظام بيئي للشركات الناشئة في العالم، وتم تسجيل تدفقات نقدية موحدة بأكثر من 36 مليار دولار في السنوات الثلاث الماضية مع وجود 26 شركات وحيدات القرن التي تبدأ قيمتها أكثر من واحد مليار دولار، ويرى الباحثون أن النظام البيئي للشركات الناشئة الهندية توسع بسرعة كبيرة، وبشكل رئيسي من خلال الاستثمارات الخاصة بما في ذلك التمويل الأولي، التمويل الملائكي، رأس المال الاستثماري،

¹ - Janaji.S.A, Fahmi.I and Kamariah.B.I, Startups and Sources of Funding, United International Journal for Research & Technology UIJRT, School of Business, Universiti Teknologi Brunei, Volume 02, Issue 08, 2021. ISSN: 2582-6832.

https://www.researchgate.net/publication/352559631_Startups_and_Sources_of_Funding

وصناديق الأسهم الخاصة، ومع وجود دعم فني من الحاضنات، مسرعات الأعمال، ودعم الحكومة، وتعمل هذه الأخيرة من جانبها، على خلق بيئة ملائمة من خلال مبادراتها الرائدة في الهند، والتي دخلت حيز التنفيذ في عام 2016، كل ذلك يأتي مع دفع الحكومة الهندية نحو اقتصاد رقمي قائم على المعرفة، وتحاول الحكومة توسيع البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودعم السياسات الموجهة نحو تعزيز الحوكمة الإلكترونية والاستثمارات والابتكار التكنولوجي من خلال دفع البحث والتعليم العالي نحو دعم ريادة الأعمال وتحفيز النمو الاقتصادي.

وحسب الدراسة فإن البيانات تشير إلى أن التوسع في النظام الإيكولوجي للشركات الناشئة في الهند قد تم تركيزه إلى حد كبير في المدن والولايات الكبرى (من المستوى 1) ذات النظام المالي العميق، وخاصة في الأقاليم التي تدعم تكنولوجيا المعلومات والتجارة الإلكترونية، النقل والتمويل، والتي بها برامج تدعم وتوفر للشركات الناشئة حوافز حكومية مختلفة وإعفاءات ضريبية.

وعلى الرغم من التقدم المحرز حتى الآن يرى الباحثون في الدراسة أن الشركات الناشئة في الهند تواجه تحديات ضخمة، مثل طبيعة السوق غير المنظمة والمجزأة في معظم القطاعات، وعدم وجود مبادرات سياسية واضحة وصريحة يمكن للشركات الناشئة الاستفادة منها بسرعة وبكل سهولة، بالإضافة إلى افتقار الهند إلى البنية التحتية اللازمة، وكذا نقص المعرفة والخبرة والتجارب، إلى جانب وجود تعقيدات متنوعة في ممارسة الأعمال التجارية.

ترى الدراسة أن خلق المزيد من الوعي والتعرف على المبادرات والحوافز الحكومية، وصرف القروض أو التمويل المقدم من البنوك أو المؤسسات المالية للقطاعات ذات الصلة، وتعزيز التواصل، أي جعل الخدمات والفرص متاحة لمدن المستوى 2 والمستوى 3، وإتاحة مزايا الشبكة لهذه المدن كإنشاء شبكات الدعم، مثل مسرعات الأعمال أو مراكز الابتكار، لمساعدة الشركات الناشئة في هذه المناطق، بالإضافة إلى تسهيل التمويل وجعل الحصول على القروض أو الاستثمارات أسهل لهذه الشركات، بالإضافة إلى توفير الإعفاءات الضريبية للمستثمرين الأجانب والمحليين لتشجيعهم على ضخ الأموال في الشركات الناشئة، كل هذا ومبادرات أخرى يمكن أن يحسن فرص نجاح الشركات الناشئة في الهند.¹

¹ - Dharish.D, Sasidaran.G and Suma.R, The Startup Environment and Funding Activity in India, Asian Development Bank Institute, 2020, pp. 193-232
https://doi.org/10.1142/9789811235825_0007

12- A Study (Daisy Mui.H.K, Yusmani.M.Y & Sabai.K) 2019

Tatled: The Role Of Support On Start-Up Success: A PLS-SEM Approach.

" دور الدعم في نجاح الشركات الناشئة: منهج (PLS-SEM) "

ترى هذه الدراسة أن الشركات الناشئة تلعب دورا مهما في النمو الاقتصادي، وخلق فرص العمل، كما تعتبر كحاضنات للابتكار البيئي، وخلق أسواق جديدة، لكن وبالرغم من أدوارها العديدة والمهمة نحو النمو الاقتصادي والاجتماعي، لا تزال هذه الشركات تواجه صعوبة في الاستقرار، الاستدامة والبقاء على قيد الحياة، حيث يتراوح معدل فشل الشركات الناشئة بين 50% و95%، خاصة في البلدان الناشئة مثل ماليزيا مثلا، لذلك، كان من المهم أن يتم تحديد خدمات دعم محددة تحدد نجاح الشركات الناشئة في البلدان النامية.

وفي هذه الدراسة، ركز الباحثون على الدعم المرتبط بالتكنولوجيا، والمتعلق بالسوق، والتمويل، وبالمساعدة التي تتلقاها الشركات الناشئة في ماليزيا، حيث جمعت الدراسة بيانات من 500 شركة ناشئة في ماليزيا حصلت على التمويل من الوكالات الحكومية الماليزية المختلفة، ويعتقد الباحثون أن دراستهم هذه ستقدم أول اختبار إحصائي لكيفية رؤية الشركات الناشئة المملوكة من أصحاب الأعمال أو شركاء الأعمال الذين حصلوا على التمويل أو الدعم من الوكالات الحكومية الماليزية، وبناء على التحليل، يرى أصحاب البحث أن الدعم المرتبط بالتكنولوجيا والتمويل والدعم المرن (ويقصد به أنواع الدعم المختلفة غير المالي) كله له علاقة مهمة بنجاح الشركات الناشئة، بينما يرى الباحثون أنه من المدهش أن لا يكون للدعم المرتبط بالسوق علاقة كبيرة بنجاح هذه الشركات، ويتحدث أصحاب البحث أن نتائج هذه الدراسة وسعت الأبحاث السابقة من خلال تسليط الضوء على أهمية مختلف أنواع الدعم والمساعدة في تعزيز نجاح الشركات الناشئة، وكذا الإشارة إلى كيف أن كل نوع من أنواع الدعم هذه إما يساهم أو يمنع نجاح الشركات الناشئة.

يقدر الباحثون أن الشركات الناشئة رغم بدايتها الضعيفة إلا أنها تصبح كبيرة بحيث أنها تساعد الاقتصاد وتخلق فرص عمل وتجلب أفكارا جديدة إلى العالم، لكن في بعض الأحيان، تواجه هذه الشركات الجديدة صعوبات وتحديات للبقاء على قيد الحياة، ففي بعض البلدان، تفشل العديد من الشركات الناشئة الجديدة، لهذا السبب كان من الضروري للشركات الجديدة في دول مثل ماليزيا الحصول

على المساعدة، وفي هذه الدراسة، تم التأكد من أن الحصول على المساعدة في التكنولوجيا والتمويل والأشياء المهمة الأخرى يمكنه أحداث فرق كبير في نجاح أو فشل أي مشروع جديد. وتظهر الدراسة أن الدعم الحكومي يمكنه أن يساعد الشركات الجديدة بالفعل ويمنحها دفعة للنمو والازدهار.¹

13- A Study (Xheneta Sopjani) 2019

Tatled: Challenges and Opportunities for Startup Innovation and Entrepreneurship as tools towards a knowledge-based economy: The Case of Kosovo.

"التحديات والفرص المتاحة للابتكار في الشركات الناشئة وريادة الأعمال كأدوات نحو اقتصاد قائم على المعرفة: حالة كوسوفو"

تهدف هذه الورقة البحثية إلى استكشاف النظام البيئي للشركات الناشئة وبيئة ريادة الأعمال في كوسوفو من خلال تحليل وضعها والظروف المحيطة بها والتي تعمل فيها، وتناول البحث مختلف الفرص المتاحة والتحديات التي تواجه الشركات الناشئة والمشروعات الجديدة في كوسوفو، وهل يمكن لهذه المشاريع أن تكون واحدة من الوسائل الرئيسية لدفع النمو الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في البلاد.

تهدف الدراسة أيضا إلى التأكيد على الدور المحوري للشركات الناشئة، وبدلاً من النظر إليها والقضايا الاقتصادية كجانبين منفصلين، يمكننا ربط الاثنين، واستغلال الشركات الناشئة للتغلب على هذه القضايا، من خلال دعم الابتكار في المجالات التي تكون فيها القضايا الرئيسية منتشرة في المجتمع. وكان الهدف الأول من هذه الدراسة حسب الباحث هو تحليل الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي الحالي في كوسوفو، مع ابراز القضايا الرئيسية التي تأتي مع هذه الجوانب.

أما الهدف الثاني فكان أن يربط الباحث هذه القضايا بالشركات الناشئة وتقديم فكرة أن تساهم الشركات الناشئة في التغلب على هذه القضايا، من خلال تقديمه لأدلة في البحث وأنواع مختلفة من البيانات.

¹ - Daisy Mui.H.K, Yusmani.M.Y & Sabai.K, The Role Of Support On Start-Up Success: A PLS-SEM Approach, Asian Academy of Management Journal, 24(Supp.1), 2019 pp 43–59.
<https://doi.org/10.21315/aamj2019.24.s1.4>

وكان الهدف الثالث والأخير للدراسة هو تقديم الباحث لأمثلة حول بيئة الابتكار والشركات الناشئة من دول أخرى.

تتكون الدراسة من ثلاثة فصول أساسية، حيث يناقش كل فصل من هذه الفصول ويحلل أجزاء مختلفة من ثقافة الابتكار وريادة الأعمال في كوسوفو.

الفصل الأول وهو عبارة نظرة عامة على الأدبيات، يقدم تقييمًا نقديًا للمعرفة الحالية حول ريادة الأعمال، كما يشرح المفاهيم الرئيسية التي سيتم استخدامها أو الإشارة إليها لاحقًا في البحث بأكمله. أما الفصل الثاني فهو مزيج من البيانات الأولية والثانوية المستخدمة لدعم الأفكار المقدمة الدراسة، والتي تؤكد على أهمية تنمية النظام البيئي لريادة الأعمال في كوسوفو كضرورة اقتصادية من أجل إحداث ثورة وتوليد حلول مستدامة لمختلف القطاعات. من خلال الدراسة، يستنتج الباحث أنه بالرغم من وجود العديد من السياسات والأهداف التي تأمل الحكومة تحقيقها، إلا أن هذه الخطط تبقى حبرًا على ورق حيث لا يتم تنفيذها على أرض الواقع، حتى النسب الصغيرة من البرامج المحققة أو أي نشاط يتم تنفيذه لصالح الشركات الناشئة لا يتم إقراره أو تحليله بسبب نقص آليات الرقابة.

بالإضافة إلى ذلك، هناك العديد من التحديات التي تواجهها الشركات الناشئة، مثل إمكانيات الشباب، ومستوى التعليم، ونقص الحوافز وبرامج التدريب، صعوبة الحصول على التمويل، وعدم تشجيع الإطار السياسي.

توفر الدراسة رؤى مستقبلية حول النظام البيئي للشركات الناشئة وريادة الأعمال في كوسوفو، تسلط الضوء على ضرورة تحسين الظروف الاجتماعية، والإطار المؤسسي، والدعم الحكومي للابتكار وريادة الأعمال.

وخلصت الدراسة إلى أن الحصول على التمويل في كوسوفو يعتبر صعب إلى حد ما، وأن الإجراءات السياسية ليست كافية أو لا تساعد كثيرًا الشركات الناشئة، ويمكن حل هذه الإشكالية من خلال العمل على تشجيع وتعزيز بيئة أكثر نشاطًا للشركات الناشئة.

وخلصت هذه الدراسة البحثية إلى أن إنشاء شركات جديدة أمر بالغ الأهمية لتطوير الاقتصاد في كوسوفو، وأن الشركات الناشئة ورواد الأعمال يلعبون دورًا رئيسيًا في دفع الابتكار والنمو الاقتصادي،

كما لهذه الشركات قدرة هائلة على التخفيف من العديد من المشاكل الاقتصادية، وأن السياسات والبرامج الحكومية ضرورية لدعم الشركات الناشئة والابتكار.¹

**14- A Study (Kuschel.K, Lepeley.M, Espinosa.F and Gutiérrez.S) 2017
Titled: Funding challenges of Latin American women start-up founders in
the technology industry.**

"تحديات تمويل مؤسسات الشركات الناشئة في أمريكا اللاتينية في صناعة التكنولوجيا"

الغرض من هذه الورقة البحثية هو دراسة إمكانية أن يكون للمرأة الريادية تأثير كبير على التنمية الاقتصادية والاجتماعية على الصعيد العالمي وخصوصا في البلدان النامية، لكن يظهر أن الصعوبات والتحديات التي تواجهها النساء الرياديات فريدة ومتعددة، الأمر الذي يدعو إلى وجود بحوث وسياسات لتحقيق أقصى قدر من التأثير.

عمل الباحثون في هذه الورقة على تحليل التحديات التي تواجهها النساء صاحبة المؤسسات المبتدئة لتأمين التمويل في صناعة التكنولوجيا، وتم اختيار صناعة التكنولوجيا لأنها مجال غير تقليدي للنساء مع إمكانية وجود نماذج يحتذى بها لسد الفجوة الحالية في المعلومات حول النساء المبتدئات في المشاريع بخصوص الحصول على التمويل لتحقيق استدامة الأعمال.

واستندت هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي ومقابلات متعمقة مع 20 من رائدات الأعمال ومؤسسات الشركات الناشئة من بلدان أمريكا اللاتينية الذين تلقوا الدعم من مسرع الحكومة الشيلية الذي ترعاه "ستارتاب تشيلي"، وحددت هذه الدراسة العوامل التي يمكن أن تؤثر على رائدات الأعمال في زيادة رأس المال وفي مواجهة التحديات التالية: أولاً، العمل في قطاع غير تقليدي للمرأة كما هو الحال في صناعة التكنولوجيا، وثانياً، تولي دور قيادي كمؤسسات للشركات الناشئة.

وكشف تحليل النتائج عن وجود عدد من الجوانب التي تؤثر على وصول المشاريع الناشئة إلى التمويل في ثلاث فئات: احتياجات رأس المال، والشبكات، والخصائص الفردية.

¹ - Xheneta Sopjani, Challenges and Opportunities for Startup Innovation and Entrepreneurship as tools towards a knowledge-based economy: The Case of Kosovo, Rochester Institute of Technology, 2019. Theses. Accessed from <https://repository.rit.edu/theses/10215>

وتقدم النتائج توصيات منها ما ينطوي على إمكانية دفع السياسات العامة في جنوب أمريكا، والتي يمكن أن تكون قابلة للتوسع لتشمل البلدان النامية الأخرى وحتى البلدان المتقدمة التي تسود فيها أنظمة السوق.

كما تظهر النتائج أن النساء صاحبات المشاريع اللواتي يسعين إلى تمويل الشركات الناشئة وإيجاد البدائل التمويلية، يعتبرن مصدرا حقيقيا قابلا للتطبيق بخصوص العمالة والتنمية الاقتصادية للتخفيف من آثار ارتفاع مستويات البطالة في جميع أنحاء العالم.

حلت هذه الورقة التحديات التي تواجهها صاحبات الشركات الناشئة في الشلي بخصوص تأمين التمويل اللازم في مجال صناعة التكنولوجيا، مع تركيزها على تأثير مستثمري رأس المال الاستثماري في العملية، وعلى الأسباب الثقافية والمجتمعية في أمريكا اللاتينية، والجنس. قدمت الدراسة توصيات للسياسات العامة في أمريكا اللاتينية وخارجها من أجل دعم رائدات الأعمال بغية دفع الاستدامة الاقتصادية وخلق فرص العمل.¹

15- A Study (Dane.S, Robert.L, Yasuyuki.M) 2012 Tatled: Startup ACT for the States.

"قانون الشركات الناشئة للولايات"

يناقش هذا البحث أهمية ريادة الأعمال ودور السياسات العامة في دعمها وتعزيزها، ويركز على الحاجة الملحة إلى مقاييس تقوم بتتبع التقدم المحرز من طرف رواد الأعمال وفوائد السماح لعملية التدمير الابداعي بالمضي قدماً دون انقطاع في دعم ريادة الأعمال.

ويرى الباحث في هذا المقال أن الشركات الجديدة والفتية في الولايات المتحدة تخلق حصص كبيرة وبشكل غير متناسب من صافي فرص العمل في الاقتصاد الأمريكي، بينما لا يزال خلق فرص العمل من طرف الشركات الناشئة متباطئ.

¹ - Kuschel.K, Lepeley.M, Espinosa.F and Gutiérrez.S, Funding challenges of Latin American women start-up founders in the technology industry, Cross Cultural & Strategic Management, Vol. 24 No. 2, 2017, pp. 310-331. <https://doi.org/10.1108/CCSM-03-2016-0072>

وعلى ضوء ذلك يرى الباحث أن السياسات العامة يجب أن تسمح باستمرار عملية التدمير الإبداعي وأن تمضي قدماً، وأن المقاييس في مجال خلق الشركات الجديدة وبقاء واستمرار الشركات بصفة عامة ونمو الوظائف مهمة لتتبع التقدم المحقق في مجال تعزيز ريادة الأعمال.

وقد قدم الباحث مقترحات حسب مراحل عملية ريادة الأعمال، كتشجيع رواد الأعمال وتدريبهم على اتخاذ الخطوات التي عادة ما تكون تثير الإعجاب، من خلال إطلاق مشاريع تجارية، والقيام بتدابير تسهل الإطلاق الفعلي للمشاريع والشركات الجديدة، ورعاية نموها.

ويمكن من خلال وضع مقاييس أفضل وأكثر تفصيلاً أن يقدم لصانعي السياسات على مختلف المستويات أفكار جيدة ولامعة عن التقدم الذي تحرزه ريادة الأعمال،

على ما يبدو فإن أهداف هذا المقال تتمثل في كيفية تعزيز دعم ريادة الأعمال والتأكيد على أهمية السياسات العمومية في خلق نظام بيئي يسمح للشركات الناشئة والشركات الصغيرة بالنمو والازدهار. لذلك فإن هذه الوثيقة تقترح مجموعة من الأفكار والمقترحات المتعلقة بالسياسات العامة والمرتبطة حسب مراحل عملية ريادة الأعمال، بما في ذلك تشجيع وتدريب رواد الأعمال، وتسهيل عمليات إطلاق المشاريع الجديدة، والوقوف على خلق الشركات الجديدة ورعاية نموها، إن هذه الأفكار سوف تؤدي إلى تعزيز مكانة ريادة الأعمال في خلق فرص العمل ودعم الابتكار، الأمر الذي سيحقق النمو الاقتصادي وازدهار مستويات المعيشة.

وعليه يمكن القول إنه يمكن للدول والحكومات أن تلعب دوراً حاسماً في دعم ريادة الأعمال وخلق فرص العمل من خلال القيام بتنفيذ سياسات تدعم الشركات الجديدة والفتية، كما يجب أن تركز على تهيئة بيئة مناسبة تسمح بازدهار ريادة الأعمال.¹

¹- Dane.S, Robert.L, Yasuyuki.M, Startup ACT for the States, Ewing Marion Kauffman Foundation, Missouri, USA, 2012, www.kauffman.org. DOI: 10.2139/ssrn.2002113

16- A Study (Ajay.Sh, Ritu, Navneet.R) 2012

Tatled: Role of Government Schemes in Supporting Startups in India: A Quantitative Investigation, European Economic Letters.

"دور المخططات الحكومية في دعم الشركات الناشئة في الهند: تحقيق كمي، خطابات اقتصادية أوروبية"

يبين الباحثون في هذه الورقة البحثية أن النظام الإيكولوجي للشركات الناشئة في الهند يواجه تحديات وصعوبات مختلفة منها ما يتعلق برأس المال والوصول إلى الأسواق واللوائح التنظيمية، لذلك اتجهت الحكومة الهندية إلى الدفع بعدة مبادرات تهدف إلى مساعدة الشركات الناشئة، ومن هذه المبادرات برنامج الشركات الناشئة في الهند.

وتقيم هذه الورقة أثر هذه المبادرات والبرامج على الشركات الجديدة في الهند وخلق فرص العمل، كما تتناول الصعوبات في الوصول إلى الدعم الحكومي وتقتراح تحسينات في هذا المجال، كما يؤكد البحث على أهمية المبادرات الحكومية في تعزيز الابتكار وريادة الأعمال.

هدف الدراسة هو تحليل دور المخططات والبرامج الحكومية لدعم الشركات الناشئة في الهند، جاءت في شكل دراسة وصفية، شملت 230 مشاركًا من ذوي المعرفة، من رواد الأعمال والمستثمرين وكذلك بعض المسؤولين الحكوميين، استُخدمت في هذه الدراسة قائمة مرجعية لتحليل البيانات، مع الإجابة بـ "نعم" أو "لا"، فكان من بين نتائج الدراسة أن حوالي 94% من المشاركين يوافقون على أن الشركات الناشئة في الهند تقدم الدعم اللازم للشركات الناشئة، وأن أكثر 90% منهم يؤكدون أن البرامج الحكومية المختلفة تساعد الشركات الناشئة.

حوالي 87.5% يقرون بأن بعثة أثال للابتكار لها دور مهم في دعم حاضنات الأعمال بالهند، وتقريباً 85% من المشاركين يؤكدون على أهمية الدعم المالي الذي يقدمه برنامج MUDRA Yojana للشركات الصغيرة، بالإضافة إلى أن 80,50% منهم يعتقدون أن ريادة الأعمال بالهند يمكنها تعزيز النظام البيئي للشركات الناشئة، 78% يؤكدون على تنامي النظام البيئي للشركات الناشئة في الهند. كما قد قدم الباحثون بعض الإحصائيات حول المبادرات والخطط وأهم أهدافها كما يلي:

- أن النمو المسجل مدفوع بإمكانيات الوصول إلى رأس المال، والسوق الواسعة، والقوى العاملة الماهرة والمتوفرة.
- يتوقع أن تصل قيمة النظام البيئي للشركات الناشئة إلى حوالي 1.5 تريليون دولار بحلول العام 2025.
- ارتفع عدد الشركات الناشئة بالهند من 7,000 شركة ناشئة سنة 2008 إلى أكثر من 50,000 شركة في سنة 2021، وبذلك تصبح مركزاً عالمياً لهذه الشركات.
- وبالرغم من النمو، إلا أن الشركات الناشئة تواجه تحديات في التمويل والوصول إلى الأسواق، لذلك تهدف البرامج الحكومية بالهند إلى تعزيز دعم ريادة الأعمال والابتكار، وتشمل التحديات أيضاً عمليات التقديم المرهقة لخلق الشركات، ونقص الوعي بالخطط.
- وفي نهاية البحث خلص الباحثون إلى مايلي:
- أن الخطط الحكومية تدعم بشكل كبير الشركات الناشئة في الهند، وتعزز ريادة الأعمال بها.
- أن بعثة أتل للابتكار توفر للشركات الناشئة في الهند التمويل والإرشاد ومختلف الموارد.
- ضرورة رفع التحديات من خلال تبسيط اللوائح التنظيمية وزيادة الدعم المخصص لمختلف القطاعات.
- معالجة التحديات الموجودة يمكن أن تؤدي إلى الرفع من فعالية المبادرات الحكومية.
- وبصفة عامة فإن الخطط الحكومية تعتبر ضرورية لتعزيز مكانة الابتكار والنمو الاقتصادي
- وطرح الباحثون مقترحات وتوصيات على ضوء التحليل والدراسة التي قاموا بها حول النظام البيئي للشركات الناشئة بالهند ومختلف البرامج التي بادرت بها الحكومة، حيث اعتبروا أن الهند تعد مركزاً متنامياً للشركات الناشئة، لكن وبالرغم من ذلك فالشركات الناشئة بها تواجه تحديات مختلفة في التمويل، والوصول إلى الأسواق، والامتنال التنظيمي، لذلك قدر الباحثون أن الدراسات أظهرت أن الخطط الحكومية تؤثر بشكل إيجابي على البيئة الحاضنة للشركات الناشئة، وعليه قدموا توصيات تشمل:
- ضرورة التعامل مع العمليات الإدارية البيروقراطية ونقص الوعي بالخطط.
- تبسيط عمليات تقديم الطلبات بخصوص خلق الشركات وتعزيز فرص الإرشاد والتوجيه.
- مخططات وبرامج محددة مثل Mudra Yojana و Stand-Up India من شأنها تعزيز التمويل والشمولية.

- أن البنية التحتية وخدمات الدعم لا تزال غير كافية للعديد من الشركات الناشئة.
- ضرورة التعاون بين أصحاب المصلحة من أجل تعظيم أثر الدعم الحكومي.¹

المبحث الثاني: مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

تعتبر مناقشة الدراسات السابقة خطوة هامة في أي بحث أكاديمي، فهي تساعد على بناء قاعدة متينة للدراسة الحالية، وتوفر أفكار قيمة لإتمام البحث وبجودة عالية، كما تساهم في توجيه الباحث نحو بلوغ نتائج ذات مصداقية أكثر فائدة، وعلى سبيل المثال فتحليل ومناقشة الدراسات السابقة يجنب الباحث الوقوع في خطأ تكرار مواضيع مستهلكة، وبالمقابل فإن هذه الدراسات تعزز من مصداقية بحثه بحيث يصبح مبني على أسس علمية متينة ومدعم بأبحاث موثوقة،

أما من ناحية الاستفادة من هذه الدراسات، فأهمها أن الباحث يستفيد من توسع معارفه وخبراته حول موضوع دراسته، ويتمكن من معرفة خبايا بحثه، كما يمكنه الاستفادة من الأساليب والمناهج المستخدمة والناجحة و تجنب الأخطاء التي وقعت فيها الأبحاث السابقة، فالباحث يستطيع في البداية بناء إشكالية بحثه وبناء فرضياته من خلال تحليل هذه الدراسات بشكل جيد، كما يمكنه مقارنة نتائج بحثه مع نتائج هذه الدراسات ومن خلالها يتمكن من معرفة دقة نتائج بحثه من عدمها، وهناك دروس لا تحصى يمكن للباحثين الاستفادة منها من خلال مناقشتهم للدراسات والأبحاث السابقة.

المطلب الأول: مناقشة الدراسات السابقة

الفرع الأول: مناقشة الدراسات السابقة باللغة العربية

من خلال مناقشة مختلف الدراسات الوطنية وتحليلها تم التوصل إلى عدة نتائج منها أن العديد من الدراسات تشترك في دراسة أحد عنصري بحثنا المتمثلين في التمويل الحكومي أو المؤسسات الناشئة، فيما تطرقت دراسات أخرى إلى موضوع تمويل المؤسسات الناشئة بصفة عامة مع تحليلها لهذا النوع من المؤسسات ولذلك سوف نستعرض كل مجموعة على حدى حسب تطرقها لأحد هذه المواضيع.

فبالنسبة لموضوع التمويل الحكومي فقد تطرقت إليه كل من الدراسات التالية:

¹ - Ajay.Sh, Ritu, Navneet.R, Role of Government Schemes in Supporting Startups in India: A Quantitative Investigation, European Economic Letters, ISSN 2323-5233, Vol 13, Issue 1, 2023.
<https://doi.org/10.52783/eel.v13i1.167>, <http://eelet.org.uk>

دراسة(بوعبدالله مصطفى، بن غالم عبد الهادي)، 2024، دراسة 2023 (Boumendil Maçyl) دراسة(بحيري قادة، كرفيس فاطمة الزهراء)، 2023، دراسة(قلوش عبد الله، سحنون سمير، قازي أول محمد شكري)، 2022، دراسة(زرواق عائشة)، 2022، دراسة(كتاف شافية)، 2022، دراسة(دويني مختار)، 2022، دراسة (بودالي مخطار)، 2021 و دراسة(عرب فاطمة الزهراء، صديقي خضرة)، 2021.

حيث تطرقت بعض هذه الدراسات بالتحليل لموضوع التمويل الحكومي سواء في شكله المباشر بالجزائر بالإشارة إلى صندوق تمويل المؤسسات الناشئة (ASF) كآلية تمويل مستحدثة مخصصة لهذا النوع من المؤسسات، أو بتطرقها للتمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة على مستوى بعض الدول الأخرى وتحليله حسب رؤية كل دولة، فيما تطرق البعض الآخر من هذه الدراسات إلى التمويل الحكومي في شكله غير المباشر عبر مختلف التحفيزات المالية، الجبائية والجمركية التي تقدمها الحكومات لهذه المؤسسات، وقد فصلت بعض الدراسات في هذا النوع من الدعم بالجزائر وأشارت إلى أن الحكومة الجزائرية قد بذلت جهودا معتبرة في هذا الجانب لتعزيز مكانة هذه المؤسسات على المستوى الوطني. أما بالنسبة لموضوع المؤسسات الناشئة فقد تطرقت إليه كل من الدراسات التالية:

دراسة(فراحي ناصر إسلام، رشا هادف)، 2025 ، دراسة(بورانة يوسف، بن الشيخ أبو بكر الصديق)، 2024، دراسة(زميت أسماء، بلهادف رحمة)، 2024، دراسة (لرقت سمية)، 2023، دراسة(لعمامرة صارة، وفاء تيينات)، 2021، دراسة(بوعنيني سميحة، كرومي آسيا)، 2021، دراسة(مصطفى بورنان، علي صولي)، 2020

حيث حللت هذه الدراسات المؤسسات الناشئة بالتفصيل باستعراض مختلف جوانبها، فبينما تطرقت بعضها إلى هذا النوع من المؤسسات بصفة عامة مع الإشارة إلى واقعها ببعض الدول الرائدة في المجال، أسباب نجاحها وفشلها والتطرق إلى مختلف الجهود المبذولة في سبيل ترقيتها وتطورها بهذه الدول، ركزت بعض هذه الدراسات الأخرى على واقع هذه المؤسسات بالجزائر، وجهود الحكومة في خلق الآليات والهياكل المختلفة لدعمها، مع الإشارة إلى مختلف التحديات والصعوبات التي تعيق تطورها بالبلاد.

فيما ركزت دراسات أخرى على موضوع دعم وتمويل المؤسسات الناشئة بصفة عامة ومنها:
دراسة(عباسي طلال، معيوف هدى)، 2024، دراسة(بن مبارك زهية، بن تريح بن تريح)، 2024،
دراسة(بورانة يوسف، بن الشيخ أبو بكر الصديق)، 2024، دراسة(لرقط سمية)، 2023،
دراسة(مصطفى بورنان، علي صولي)، 2020.

فهذه الدراسات تطرقت إلى عنصر تمويل المؤسسات الناشئة على مختلف أشكاله واستعرضت
بعض هذه الدراسات أنواع وأشكال التمويل المتوفرة هذه المؤسسات والتي يمكنها الاستفادة منها عبر
مراحل حياتها، وبالمقابل حللت هذه الدراسات مفهوم المؤسسات الناشئة وأهميتها في دعم الاقتصاد
المحلي والعالمي، كما تطرقت إلى أهم المعوقات التي تواجهها هذه المؤسسات، وقدمت بعض هذه
الدراسات توصيات واقتراحات لدعمها وتعزيز مكانتها في المستقبل.

الفرع الثاني: مناقشة الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

مناقشة وتحليل الدراسات السابقة الأجنبية قدم لنا عدة نتائج منها أن العديد من الدراسات اتفقت
على أهمية المؤسسات الناشئة في دعم الاقتصاديات سواء المحلية أو الدولية، كما ان بعض هذه
الدراسات ترى أن هذا النوع من المؤسسات لايزال يعاني من صعوبات وتحديات مختلفة حتى في الدول
الكبرى والرائدة في هذا المجال، أيضا جل الدراسات ترى بأن الإعانات الحكومية على اختلاف انواعها
تعتبر ضرورية لهذه المؤسسات وتدفعها نحو الاستمرار والاستقرار وبالتالي مزيد من النمو والتوسع،
لذلك سنصنف كل مجموعة من هذه الدراسات حسب تطرقها لموضوع بحثنا واشتركها في النتائج
المتوصل إليها.

فبالنسبة للدراسات التالية:

A Study (Dane.S, Robert.L, Yasuyuki.M) 2012, A Study (Ajay.Sh, Ritu, Navneet.R) 2012, A Study (Denny.B, Ma'rifani.F.A, Siska.A.S, Dewa.O.S) 2024, A Study (Bogdan.G, Iordache.A, Anghel.F, Grigorescu.L, Ionescu.A, Nechita.R) 2024, A Study (Daisy Mui.H.K, Yusmani.M.Y & Sabai.K) 2019, A Study (Dharish.D, Sasidaran.G and Suma.R) 2020, A Study (Janaji.S.A, Fahmi.I and Kamariah.B.I) 2021, A Study (Xheneta Sopjani) 2019.

فهذه الدراسات اتفقت كلها على أن المؤسسات الناشئة أصبحت تمثل رافدا من روافد التنمية
الاقتصادية للدول، وأن الدول الكبرى أصبحت تولي أهمية قصوى لهذه المؤسسات وتسعى جاهدة لتعزيز

مكانتها في الاقتصاديات المحلية وحتى العالمية، وقد اتخذت العديد من هذه الدراسات نماذج لدول عريقة في مجال المؤسسات الناشئة مثل الهند وإندونيسيا والولايات المتحدة الأمريكية وفي عديد الدول العربية وغيرها، لكن ورغم هذا الاهتمام بهذه المؤسسات إلا أن جل الدراسات أيضا تؤكد على أنها لا تزال تعاني من تحديات كثيرة وتعود أغلبها إلى ضعف الدعم المالي، وضغوط السوق، والعوائق البيروقراطية في بعض الدول، وتؤكد هذه الدراسات على وجوب زيادة الدعم بمختلف أشكاله لهذه المؤسسات خاصة في مجالات التمويل والتقنيات التكنولوجية وتذليل العقبات الإدارية وغيرها.

أما بالنسبة للدراسات الآتية:

A Study (Seungku.A, Juil.K, Kwang-Hoon.L) 2023, A Study (Yuzhong.Z, Liming.W, Hang.R, Lun.W, Shihan.Z and Aamir.M) 2022, A Study (Wasnik.A.P & Jain.A) 2023, A Study (Wasnik.A.P & Jain.A) 2023, A Study (Wasnik.A.P & Jain.A) 2024, A Study (Tarab.A.K, Dorcas.I, John.O, Moses.B) 2024, A Study (Amaal Mohammad Khalil Alshaar) 2024.

فإن معظم هذه الدراسات ركزت على أهمية الدعم الحكومي للمؤسسات الناشئة، وقد أشارت بعض الدراسات إلى مدى تأثير الإعانات والصناديق الحكومية على كفاءة هذه الشركات، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية، كما ركزت بعض الدراسات على أهمية تواصل الدعم والمرافقة المالية من طرف الحكومات لهذه الشركات حتى تتمكن من الاستمرار ومجابهة الصعوبات التي تواجهها عبر مراحل حياتها.

فيما تناولت الدراسة التالية: **A Study (Kuschel.K, Lepeley.M, Espinosa.F and Gutiérrez.S) 2017** دراسة تأثير النساء الرياديات وصاحبات الأعمال على دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول وتقدمهن لإضافة ملموسة في الاقتصاديات الناشئة رغم العراقيل المختلفة التي يعاني منها ويجابهنها خاصة في عدم تكافؤ الفرص، وعدم حصولهن على التمويلات الكافية لمشاريعهن، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالنساء الرياديات وإعطائهن الفرصة مع الرجال حتى يتمكن من مجابهة الصعاب ويساهمن في تطوير وتنمية اقتصاد بلدانهم.

المطلب الثاني: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

الفرع الأول: مميزات الدراسة الحالية

ما يميز الدراسة الحالية هو تطرقها لموضوعي البحث معاً، أي التمويل الحكومي والمؤسسات الناشئة، حيث تم استعراض مفهومي الموضوع بصفة عامة، ثم اسقاط واقعي الموضوعين ودراستهما على مستوى الجزائر.

فبينما عالجت الدراسة الحالية موضوع التمويل الحكومي بصفة عامة وقدمت بعض النماذج عن الموضوع من بعض دول العالم، تطرقت إلى هذا الموضوع على مستوى الجزائر وخاصة إنشاء الآلية المستحدثة للتمويل الحكومي المتمثلة في الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة (ASF) والذي يعتبر صندوق استثمار موجه خصيصاً للمؤسسات الناشئة دون سواها من المؤسسات الأخرى.

كما استعرضت الدراسة الحالية موضوع المؤسسات الناشئة بشكل عام، حيث تطرقت إلى المفهوم الواسع لهذا النوع من المؤسسات، نشأتها، تعريفها، أهميتها، أهدافها، دورة حياتها، عوامل نجاحها وفشلها، ثم استعراض تجارب مجموعة من الدول من مختلف جهات العالم في مجال دعم وتمويل هذه المؤسسات للاطلاع على واقعها لدى هذه الدول من جهة والاستفادة من التجارب الناجحة لهذه الدول من جهة أخرى.

ما يميز الدراسة الحالية أيضاً هو توجيهها نحو مؤسسي المؤسسات الناشئة وأصحاب المشاريع المبتكرة بالجزائر مباشرة لاستطلاع آرائهم حول مدى فعالية التمويل الحكومي بالجزائر من خلال مجموعة من الأسئلة المتضمنة في استبيان الكتروني والذي تم تحليله عن طريق استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS26، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج بنيت عليها اقتراحات وتوصيات لأصحاب القرار بالحكومة والسياسيين الغرض منها الرغبة في المساهمة في تطوير المؤسسات الناشئة بالجزائر وتجاوز التحديات والعراقيل التي تواجه أصحاب هذه المؤسسات والمشاريع والتي أدلو بها بكل حرية من خلال أجوبتهم على الاستبيان الموجه إليهم.

الفرع الثاني: الدروس المستفادة من الدراسات السابقة

من المؤكد أن مناقشة وتحليل الدراسات السابقة يفيد الباحث بالعديد من الدروس التي تنثري ورقته العلمية، من خلال توفير معطيات ومعلومات إضافية تساهم في تحسين جودتها، لذلك فقد وفرت لنا

الدراسات السابقة مواد معرفية هامة خاصة في التركيز على تعميق فهمنا لموضوعي البحث التمويل الحكومي والمؤسسات الناشئة وبالأخص في الجزائر، كما ساعدتنا هذه الدراسات على تعزيز الإطار النظري للبحث من خلال قراءة وتحليل النتائج التي توصلت إليها، ووفرت لنا الوقت والجهد بالبناء على ما تم إنجازه من طرف الباحثين السابقين.

بعض الدراسات أيضا ساهمت في توجيهنا لمنهجية جمع البيانات المعتمدة في البحث ومن خلالها لاختيار برنامج التحليل الإحصائي المستخدم، كما أن تحليلنا للدراسات الوطنية الجديدة ساهم في تراكم المفهوم المعرفي لعناصر بحثنا وواقع كل من التمويل الحكومي والمؤسسات الناشئة بالجزائر لكون هذا الموضوع جديد بالنسبة لبلانا ولا تزال الدراسات البحثية في المجال قليلة وغير كافية.

كما ساهم تحليل الدراسات السابقة سواء الوطنية أو الأجنبية في استفادتنا من التوصيات المقدمة وهو ما تم البناء عليه واستخلاص وتقديم توصيات واقتراحات متوافقة مع واقعي التمويل الحكومي والمؤسسات الناشئة بالجزائر التي قد تساهم في تطوير وتعزيز الدعم والتمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة محليا أو يتم الاستعانة بها في دول أخرى.

خلاصة الفصل:

قمنا في هذا الفصل بعرض أهم الدراسات المتعلقة بموضوع دراستنا، حيث تمت مناقشة عدد من الدراسات الوطنية والأجنبية باللغات العربية، الإنجليزية والفرنسية، شملت هذه الدراسات على الأقل أحد عناصر موضوع بحثنا، وقد حاولنا تحليل ومناقشة كل دراسة على حدى حتى نتمكن من استكشاف أهم جوانبها المتعلقة ببحثنا، والاستفادة من البيانات والمعلومات المتوفرة بها، الوقوف أيضا على أهم النقاط التي تطرقت إليها ومناهج البحث التي اعتمدتها، وكذا أدوات التحليل الإحصائي التي استخدمتها، و إلى أهم النتائج التي توصلت إليها والتوصيات والمقترحات التي قدمتها، كل ذلك من أجل مقارنتها مع الدراسة الحالية وملاحظة مدى التوافق بينها أو الاختلاف معها، وهذا لتأكيد صحة وسلامة بحثنا أو لتصحيح الأخطاء التي تم الوقوع فيها وتصويبها.

تم أيضا التطرق إلى أهم مميزات الدراسة الحالية انطلاقا من مناقشة الدراسات السابقة، وإلى الدروس المستفادة من خلال تحليلها.

الفصل الثالث:

هـاسة ميدانية حول الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة
.ASF

تمهيد:

بعد تطرقنا إلى أهم المفاهيم النظرية في الفصلين السابقين لمتغيري الدراسة المتمثلين في التمويل الحكومي والمؤسسات الناشئة، ومدى مساهمة آلية التمويل الحكومي كآلية لتعزيز الدعم للمؤسسات الناشئة، وإلى أهمية هذا الدعم من خلال ما أشارت إليه مختلف الدراسات السابقة المتناولة في البحث، سنتطرق في هذا الفصل لعرض ومناقشة الجوانب التطبيقية للدراسة، قصد إضفاء القيمة العملية والعلمية للأطروحة.

وعليه سيتم في هذا الفصل عرض الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية، ثم استعراض الأدوات الإحصائية المستخدمة في جمع وتحليل البيانات، وصولاً إلى اختبار الفرضيات وعرض مناقشة نتائج الدراسة، وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث كالآتي:

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

المبحث الثاني: عرض الأدوات الإحصائية المستخدمة في جمع وتحليل البيانات

المبحث الثالث: اختبار الفرضيات وتحليل النتائج

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

سنحاول في هذا المبحث التطرق لمنهج البحث المستخدم في الدراسة وحدود الدراسة من خلال المطالبين الأول والثاني كما يلي:

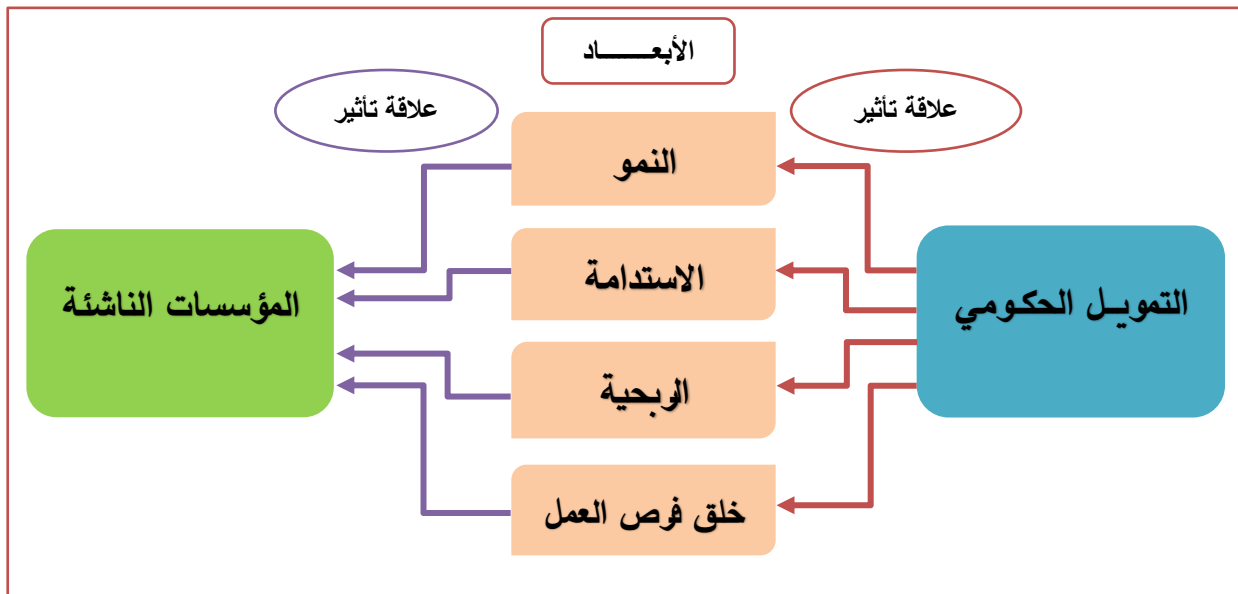
المطلب الأول: منهج البحث المستخدم في الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي لكوننا بصدد وصف ظاهرة محددة كما هي في الواقع والمتعلقة بدراسة حالة التمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة بالجزائر، ومن أجل جمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة فقد اعتمدنا على تصميم استبيان وتوزيعه على الموجه لهم، بغية الوصول إلى النتائج التي تجيبنا على التساؤلات المطروحة والتي ابتدأنا بها هذه الدراسة، لذلك وجب علينا اتباع بعض الخطوات المنهجية الضرورية لإنجاز هذه الدراسة التطبيقية وفق السياق العام للبحث والمحدد من خلال نموذج الدراسة، إضافة إلى التعريف بمتغيرات ومجتمع الدراسة، وأخيرا تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة.

الفرع الأول: نموذج الدراسة

يهدف نموذج الدراسة المبين أدناه إلى وضع تصور للهيكل العام للبحث، عبر عرض متغيرات وأبعاد البحث والتي تم استنباطها من خلال الأسئلة والفرضيات المطروحة، والتي ستمكننا فيما بعد من إجراء القياسات والتحليلات اللازمة.

الشكل رقم (3-1): نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الطالب

تمثلت متغيرات الدراسة في وجود متغير رئيسي (متغير وحيد) المتمثل في التمويل الحكومي، مع عينة دراسة واحدة المتمثلة في المؤسسات الناشئة، ذات أربعة أبعاد وهي: النمو، الاستدامة، الربحية وخلق مناصب الشغل.

وقد تم دراسة مدى تأثير المتغير الرئيسي المتمثل في التمويل الحكومي على المؤسسات الناشئة وعلى الأبعاد الأربعة المتعلقة بها والمشار إليها أعلاه.

الفرع الثالث: مجتمع وعينة الدراسة

قبل البدء في جمع البيانات وجب علينا تحديد المجتمع الذي ستعتمد عليه الدراسة، وفي هذا الإطار يتمثل مجتمع الدراسة في أصحاب المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة في الجزائر، ونظرا لكبر حجم هذا المجتمع وصعوبة الحصول على آراء جميع أفرادها، لذلك تم التوجه لاستخدام أسلوب العينة كبديل لأسلوب المسح الشامل.

وفي هذا السياق تمثلت عينة الدراسة في ثمان وخمسين (58) صاحب مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر، حيث تم توزيع الاستبيان الكترونيا فقط لصعوبة توزيعه ورقيا بسبب عدم تمكننا من الحصول على العناوين الخاصة بأصحاب هذه المؤسسات، وقد تم استبعاد خمس (05) استبيانات لعدم دقة وواقعية المعلومات المصرح بها.

المطلب الثاني: أدوات وأساليب المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة الميدانية

الفرع الأول: أداة الدراسة

تعرف أداة الدراسة على أنها الوسيلة التي يتم من خلالها جمع البيانات من أجل اختبار الفرضيات أو الإجابة عن أسئلة الدراسة.¹

وقد تم استخدام الاستبيان كأداة لهذه الدراسة، كونه يمثل إحدى أفضل الوسائل لجمع المعلومات الضرورية لبلوغ أهداف الدراسة، كما أنه يمكننا من تقديم الظاهرة المدروسة بشكل أكثر وضوحا وواقعية.

¹ - محمد صافي، دور المدقق الخارجي في تقييم استمرارية نشاط المؤسسة -، دراسة ميدانية-، أطروحة دكتوراه الطور الثالث LMD، جامعة غرداية، الجزائر، 2024، ص140.

ولبناء الشكل النهائي لأداة الدراسة (الاستبيان) اعتمدنا على عدة مصادر منها دراسات سابقة ومراجع بحثية مختلفة حول الموضوع، واستشارة واستطلاع آراء أساتذة باحثين وخبراء في مجال دراستنا، وهو ما قادنا إلى عرض الاستبيان في شكله الحالي والذي تم تقديمه في قسمين:

القسم الأول يتضمن معلومات خاصة حول صاحب المؤسسة الناشئة (الجنس، العمر، المستوى التعليمي) ومعلومات حول المؤسسة الناشئة عمر المؤسسة (أو المشروع)، ميدان النشاط، عدد العمال أو فريق العمل.

أما القسم الثاني فيتضمن خمسة محاور تتضمن عبارات حول موضوع الدراسة على النحو التالي: المحور الأول: والمعنون بواقع المؤسسات الناشئة في الجزائر، ويحتوي على أربعة أبعاد وهي (النمو، الاستدامة، الربحية، خلق مناصب الشغل)، تحتوي هذه الأبعاد على ثمانية عشر (18) عبارة تتعلق بموضوع المحور

المحور الثاني: والمعنون بالتحديات والصعوبات المواجهة لإنشاء المؤسسة الناشئة في الجزائر ويتضمن إثنا عشر (12) عبارة تتعلق بالموضوع

المحور الثالث: يتضمن أربعة عشر (14) عبارة حول تقييم سياسات وبرامج الدعم والتمويل الحكومية للمؤسسات الناشئة بالجزائر

المحور الرابع: ويتضمن عشر (10) عبارات في شكل أسئلة تخص تقييم مدى فاعلية آلية التمويل الحكومي المتمثلة في الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF.

المحور الخامس: يتضمن طلب رأي المستجوبين من أصحاب المؤسسات الناشئة حول اقتراحاتهم وتوصياتهم من أجل تعزيز الدعم والتمويل للمؤسسات الناشئة في الجزائر.

الفرع الثاني: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات المجمعة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.26) وهو برنامج يحتوي على مجموعة كبيرة من الاختبارات الإحصائية التي تتدرج ضمن الإحصاء الوصفي مثل: التكرارات، المتوسطات، الانحرافات المعيارية، وغيرها، وضمن الإحصاء

الاستدلالي مثل: معاملات الارتباط، التباين الأحادي والمتعدد، وغيرها، وبالنظر إلى طبيعة الموضوع وسعيا لتحقيق أهداف الدراسة، فإن أنسب المقاييس الإحصائية التي تطلبها هذه الدراسة هي:¹

1- التكرارات والنسب المئوية "Effectifs" et "Pourcentage": تم الاعتماد عليها في محور البيانات الشخصية من أجل وصف خصائص أفراد عينة الدراسة.

2- الرسومات البيانية "Diagramme en circulaire": تم استعمال الدوائر البيانية من أجل توضيح خصائص أفراد العينة وهي الأنسب عندما تكون البيانات اسمية.

3- المتوسط الحسابي "Moyenne": أُستعمل من أجل معرفة متوسط إجابات المبحوثين حول عبارات ومحاور الاستبيان، ومن ثمة تحديد مستواها، مما يمنح الفرصة للمقارنة بينه وبين المتوسط الفرضي.

4- المتوسط الفرضي "Valeur du test": يتم مقارنة المتوسطات الحسابية للعبارات والمتغيرات معه من أجل تحديد اتجاه إجابات المبحوثين حول عبارات ومحاور الاستبيان، وفي هذه الدراسة تقدر قيمته بـ(03)، فكل عبارة تُنقط من (01) إلى (05) وعليه فالمتوسط الفرضي يتم حسابه بهذه الطريقة $[5/(5+4+3+2+1)]$ ، علما أنه يمكن أن تتغير قيمة المتوسط الفرضي حسب عدد البدائل وطريقة التنقيط.

5- الانحراف المعياري "Ecart type": تم الاعتماد عليه لتحديد قيمة ومستوى الفروق الفردية في إجابات المبحوثين حول عبارات ومحاور الاستبيان.

6- اختبار "ت" لعينة واحدة "Test pour échantillon unique": يُستعمل من أجل المقارنة بين المتوسط الحسابي للعبارات والمحاور مع المتوسط الفرضي من أجل تحديد اتجاه إجابات المبحوثين، شريطة أن تكون البيانات كمية والتوزيع طبيعي.

7- اختبار كولموكروف-سمير نوف "Kolmogorov-Smirnov" واختبار شابيرو-ويلك "Shapiro-Wilk": يُستعملان لأجل تحديد طبيعة التوزيع أي مدى خضوع البيانات إلى توزيع طبيعي (بارا متري) أم غير طبيعي (لابارا متري)، لأن كل نوع منهما يخضع لمعالجة إحصائية خاصة.

¹ - فروق يعلى، الأخطاء الشائعة في تحليل ومعالجة البيانات في العلوم الاجتماعية باستخدام برنامج الـ SPSS، دار المجد للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، سطيف، الجزائر، 2022. ص-ص 211-212.

8- اختبار معامل الارتباط "برسن" "Corrélation de Pearson": يُستعمل من أجل تحديد العلاقة بين متغيرين يؤثر أحدهما على الآخر من خلال تحديد درجة العلاقة وطبيعتها (طردية أو عكسية)، شريطة أن يكون التوزيع طبيعي وبياناتهما كمية، وفي هذه الدراسة تم استعماله لقياس الاتساق الداخلي للاستبيان لتحديد صدقه.

9- اختبار ألفا-كرونباخ "Alpha de Cronbach": أُستعمل لحساب معاملات ثبات الاستبيان المستعمل في الدراسة على مرحلتين هما ثبات المقياس في الدراسة الاستطلاعية وثبات المقياس في الدراسة الميدانية، وهو من بين الاختبارات الأكثر استعمالا لدقته واختصاره للوقت لكونه يعتمد على توزيع الأداة مرة واحدة فقط عكس اختبارات الثبات الأخرى التي تتطلب عادة توزيع الأداة على مرحلتين تفصل بينهما فترة لا تقل عن شهرين.

10- اختبار تحليل التباين "ف" لعدة عينات مستقلة "ANOVA à 1 facteur": يُستعمل من أجل المقارنة بين عدة عينات مستقلة بياناتهما كمية شريطة أن يكون التوزيع طبيعي، هدفه تحديد مدى وجود الفروق في إجابات المبحوثين حول محاور الاستبيان حسب متغير يحتوي على ثلاثة بدائل أو أكثر.

11- اختبار "بون فروني" "Bonferroni": هو اختبار مكمل لاختبار تحليل التباين "ف"، هدفه تحديد اتجاه الفروق في إجابات المبحوثين حول محاور الاستبيان، عندما تكون حجم العينات غير متساوي.

المبحث الثاني: تحليل بيانات الدراسة الميدانية، مناقشة وعرض النتائج

المطلب الأول: تحليل بيانات الدراسة الميدانية

سننتظر في هذا الفرع إلى عرض وتحليل بيانات وخصائص عينة الدراسة، والموزعة حسب عوامل الجنس، عمر صاحب المؤسسة، المستوى التعليمي، عمر المؤسسة، ميدان النشاط، عدد العمال أو فريق العمل.

1- الجنس

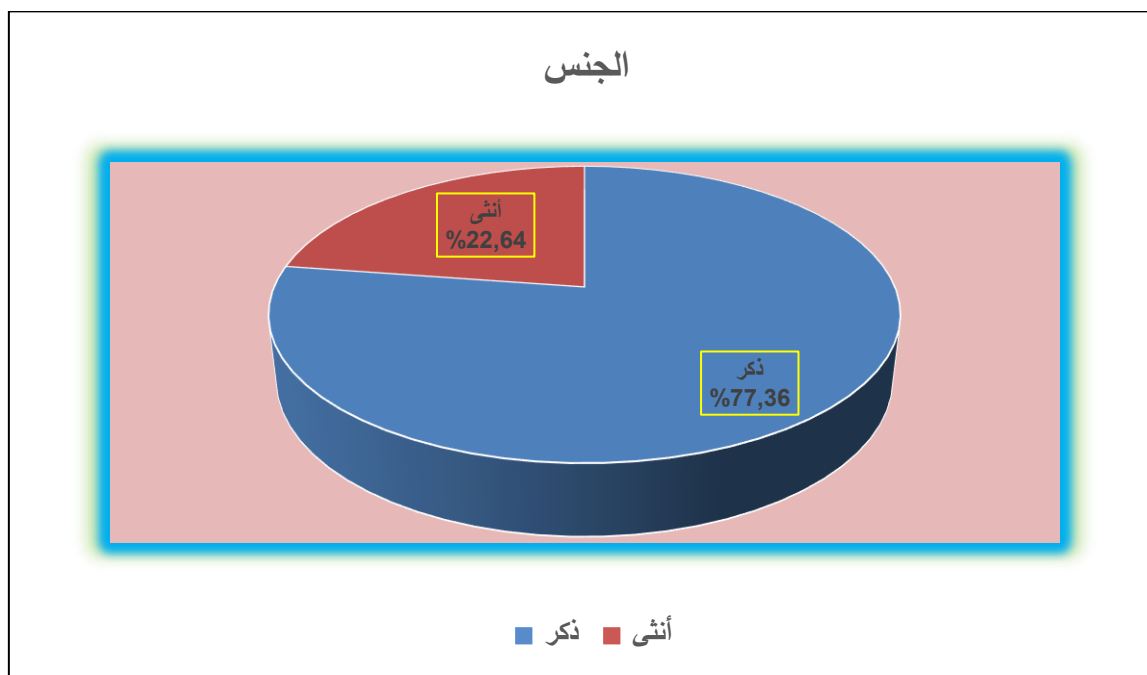
جدول رقم (3-1): يوضح جنس ممثلي المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية			
النسب المئوية	التكرارات		
77,36%	41	ذكر	الإجابة
22,64%	12	أنثى	
100%	53	المجموع	

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين هم ذكور وتقدر نسبتهم بـ(77,36%)، مقابل نسبة (22,64%) من الإناث.

وعليه نستنتج أن أكثر من ثلاثة أرباع ممثلي المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية ذكور، وهذا يظهر عدم توجه المرأة الجزائرية نحو ريادة الأعمال وعزوفها عنها، والسبب في ذلك يعود إلى عدة عوامل وقد أشارت إليها العديد من الأبحاث منها عوامل ثقافية واجتماعية كتأثير المجتمع الذكوري في الجزائر وتأثير العائلة والمجتمع وتأثيرها على قرارات المرأة، إضافة إلى عوامل أخرى اقتصادية وإدارية كعدم تمكن المرأة الحصول على التمويلات والمعلومات اللازمة التي يبقى ضعيفة بالنسبة للعنصر النسوي وعدم تطبيق القوانين التي تدعم المقولة النسوية والتي رغم وجودها تبقى حبرا على ورق. وفي هذا الإطار ترى الباحثتين شريف آسيا وبلعيدى أمال في دراستهما "أن ريادة الأعمال النسوية في الجزائر تُظهر نتائج ضعيفة رغم الانجازات التي حققتها وأنها تحتاج إلى مزيد من الدعم والمرافقة"¹، والرسم البياني الآتي يوضح ذلك:

¹ - Cherif.A, Belaidi.A, the reality of women's entrepreneurship in the light of accompanying devices, the case of Algeria, Algeria as a model, international journal of humanities educational research (IJHER), volume 5, issue 3, 2023, p170.

الشكل (2-3): جنس ممثلي المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية



من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات (SPSS 26)

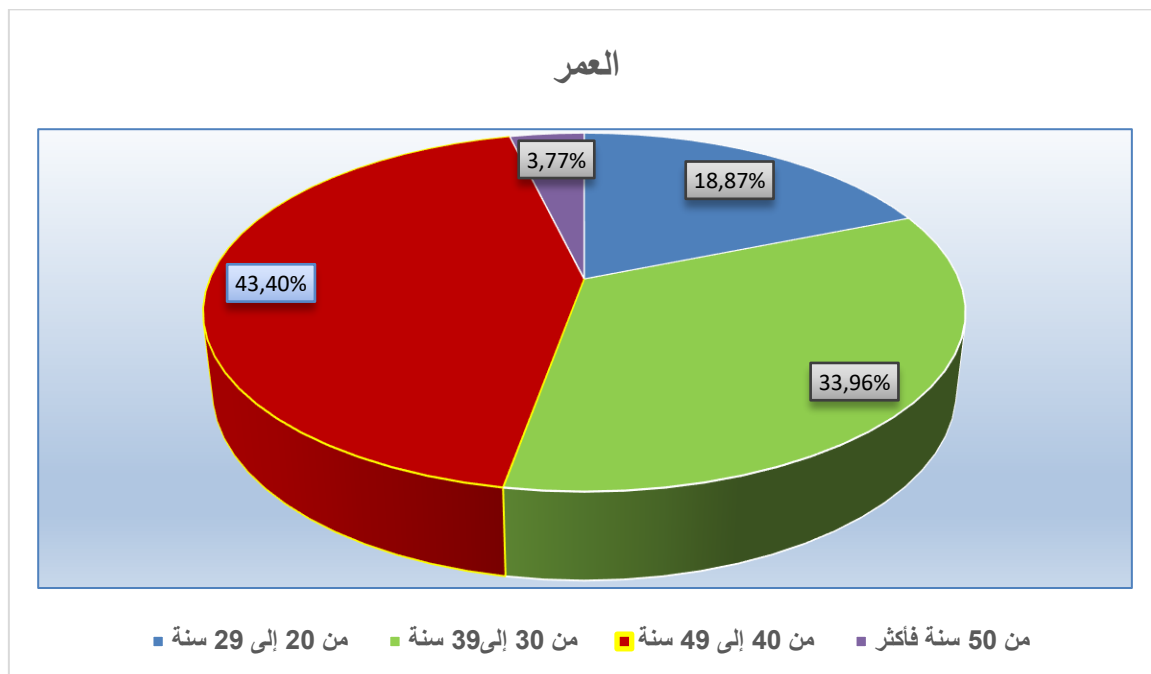
2- العمر

جدول رقم (2-3): يوضح عمر ممثلي المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية			
النسب المئوية	التكرارات		
18,87%	10	20 إلى 29 سنة	الإجابة
33,96%	18	30 إلى 39 سنة	
43,40%	23	40 إلى 49 سنة	
3,77%	2	50 سنة فأكثر	
100%	53	المجموع	

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين يتراوح عمرهم من 40 إلى 49 سنة وتقدر نسبتهم بـ (43,40%)، في حين سجلت نسبة (33,96%) من المبحوثين الذين يتراوح عمرهم من 30 إلى 39 سنة، أما المبحوثين الذين يقل سنهم عن 30 سنة فيمثلون نسبة (18,87%)، مقابل نسبة (3,77%) من المبحوثين الذين يفوق عمرهم 50 سنة.

وعليه نستنتج أنه بالتقريب نصف ممثلي المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية يتراوح عمرهم من 40 إلى 49 سنة، وحسب تحليلنا للوضع وجدنا أن الكثير من أصحاب المؤسسات هم في الواقع فريق عمل يتشكل عادة من أكثر من شخصين، وأن فريق عمل المؤسسة يضم من بين أحد أعضائه طالب جامعي أو اثنان الذي هو صاحب براءة الاختراع في إطار شهادة التخرج وفق القرار 1275 من المرسوم التنفيذي رقم 254/20 المؤرخ في 2020/09/15 أما بقية الأعضاء هم غالبا أصحاب أموال أو رجال أعمال إنضموا إلى فريق العمل من أجل تمويل المؤسسة، وهو ما يفسر إرتفاع سن ممثلي هذه المؤسسات، والرسم البياني الآتي يوضح ذلك:

الشكل رقم (3-3): يوضح عمر ممثلي المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية



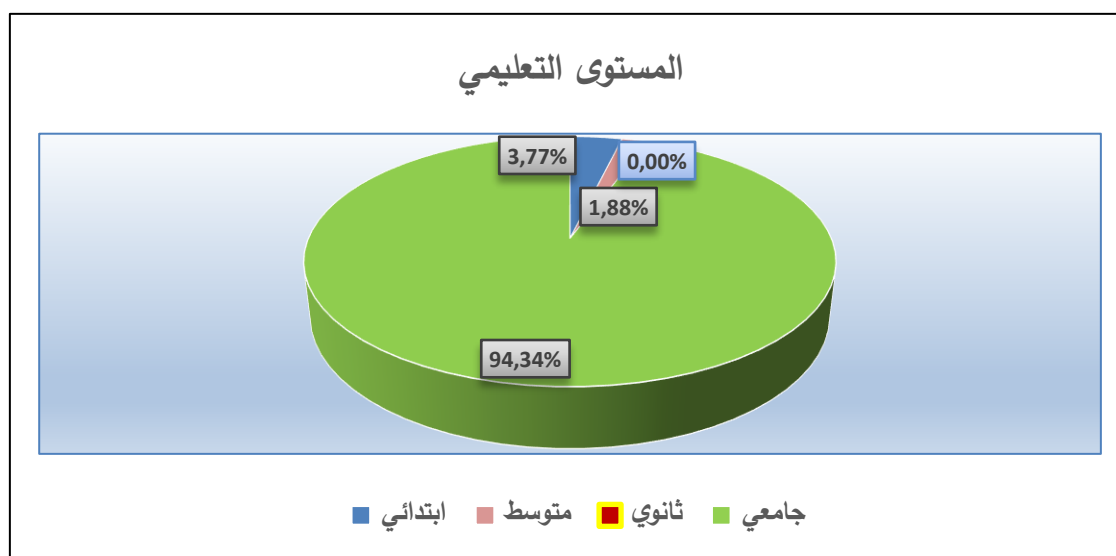
من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات (SPSS 26)

3- المستوى التعليمي

جدول رقم (3-3): يوضح المستوى التعليمي لممثلي المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية			
النسب المئوية	التكرارات		
3,77%	02	ابتدائي	الإجابة
1,88%	01	متوسط	
00%	00	ثانوي	
94,34%	50	جامعي	
100%	53	المجموع	

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين لديهم مستوى تعليمي جامعي وتقدر نسبتهم بـ(94,34%)، مقابل نسبة (3,77%) من المبحوثين ذوي المستوى الابتدائي، أما المبحوثين ذوي المستوى المتوسط فيمثلون نسبة (1,88%)، ولم يتم تسجيل أي مبحوث ذوي المستوى الثانوي. وعليه نستنتج أنه بالتقريب كل ممثلي المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية ذوي المستوى التعليمي الجامعي، ويعود ذلك إلى كون نشأة هذه المؤسسات مرتبط حتى الآن بمذكرات التخرج الجامعية لطلبة الماستر من خلال المرسوم التنفيذي رقم 254/20 المؤرخ في 2020/09/15 الذي أسس فعليا للمؤسسات الناشئة في الجزائر، والرسم البياني الآتي يوضح ذلك:

شكل رقم (3-4): يوضح المستوى التعليمي لممثلي المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية



من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات (SPSS 26)

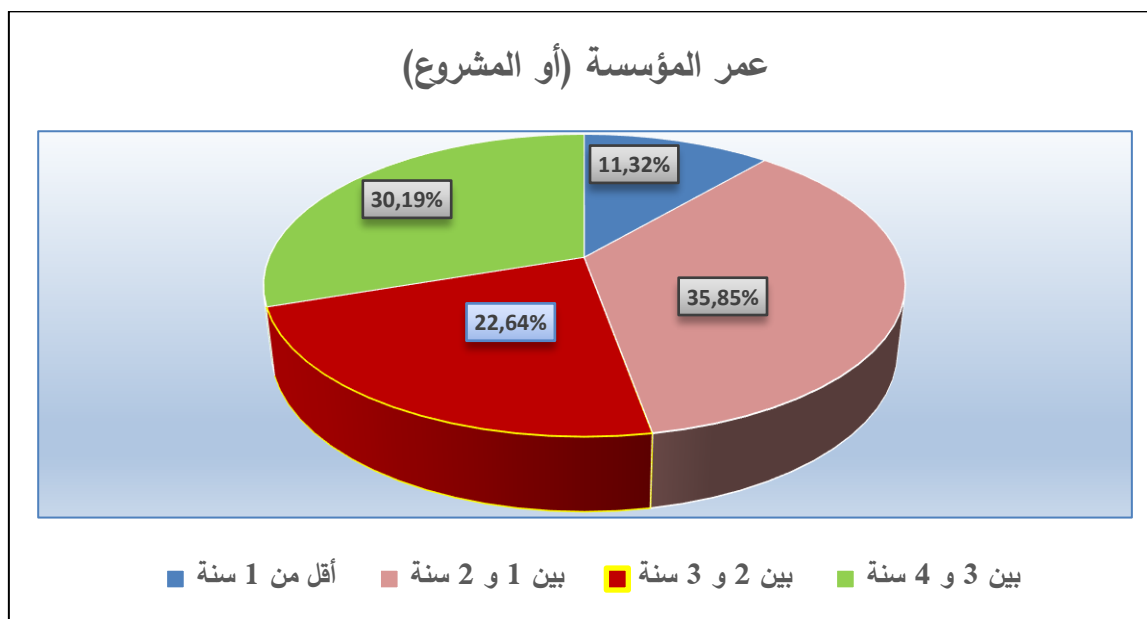
4- عمر المؤسسة

جدول رقم (3-4): يوضح عمر المؤسسة (أو المشروع) محل الدراسة الميدانية			
النسب المئوية	التكرارات		
11,32%	6	أقل من 1 سنة	الإجابة
35,85%	19	بين 1 و 2 سنة	
22,64%	12	بين 2 و 3 سنوات	
30,19%	16	بين 3 و 4 سنوات	
100%	53	المجموع	

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة من المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية يتراوح عمرها من 01 إلى 02 سنة وتقدر نسبتهم بـ(35,85%)، في حين سجلت نسبة (30,19%) من المؤسسات الناشئة التي يتراوح عمرها من 03 إلى 04 سنوات، أما المؤسسات الناشئة التي يقل يتراوح عمرها من 02 إلى 03 سنوات فتمثل نسبة (22,64%)، مقابل نسبة (11,32%) من المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية التي يقل عمرها عن سنة واحدة.

وعليه نستنتج أن أكثر من ثلث المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية يتراوح عمرها من سنة إلى سنتين، ويعود ذلك إلى أن بداية نشأة المؤسسات الناشئة بالجزائر بحد ذاته كانت من خلال المرسوم التنفيذي رقم 254/20 المؤرخ في 2020/09/15 أي منذ أكثر قليلا من أربع(04) سنوات فقط وأن بداية الدعم الحقيقي لها لم يظهر إلا في السنتين الأخيرتين، والرسم البياني الآتي يوضح ذلك:

شكل رقم (3-5): يوضح عمر المؤسسة (أو المشروع) محل الدراسة الميدانية



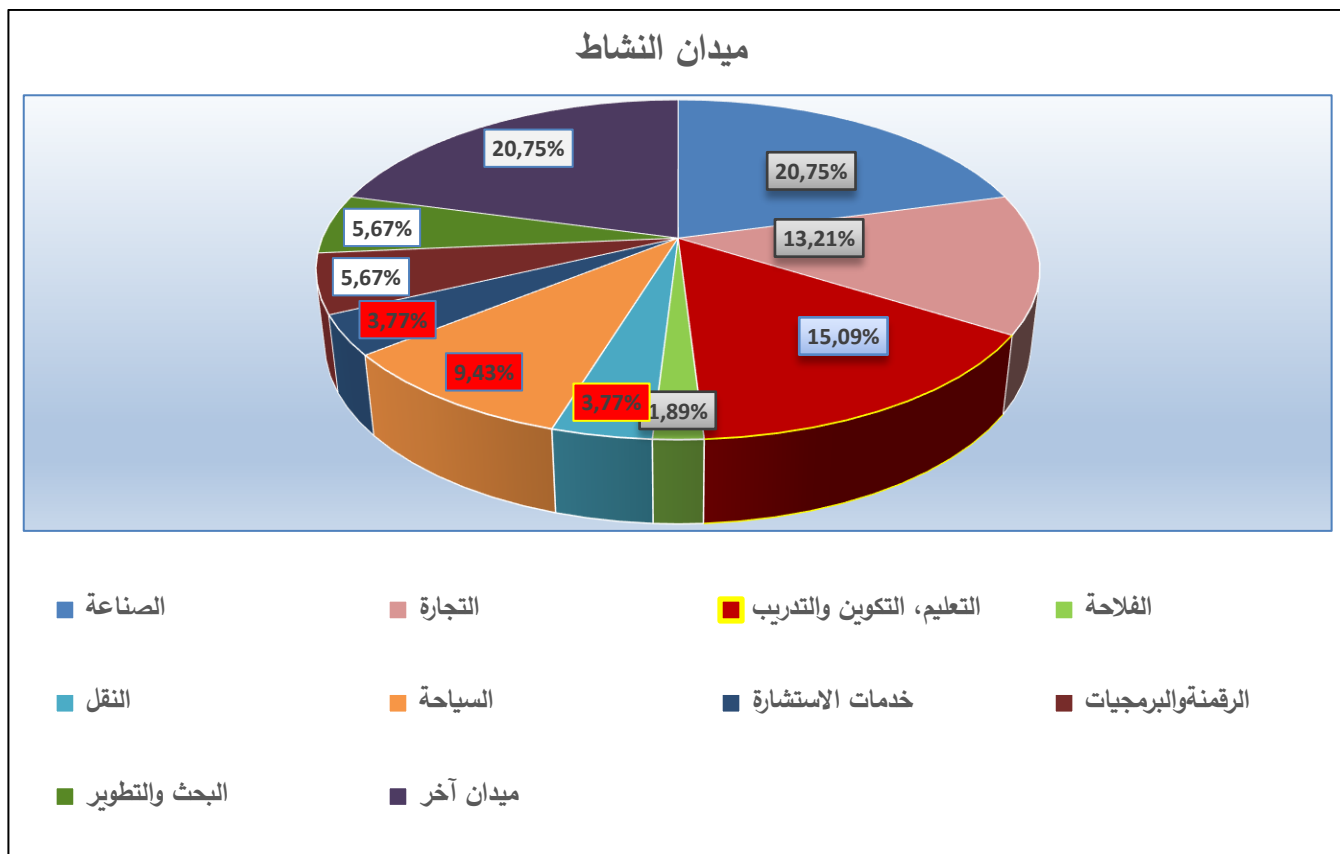
من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات (SPSS 26)

5- ميدان النشاط

جدول رقم (3-5): يوضح ميدان النشاط المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية			
النسب المئوية	التكرارات		
20,75%	11	الصناعة	الإجابة
13,21%	7	التجارة	
15,09%	8	التعليم، التكوين والتدريب	
1,89%	1	الفلاحة	
3,77%	2	النقل	
9,43%	5	السياحة	
3,77%	2	خدمات الاستشارة	
5,67%	3	الرقمنة والبرمجيات	
5,67%	3	البحث والتطوير	
20,75%	11	ميدان آخر	
100%	53	المجموع	

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة من المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية تنشط في قطاع الصناعة أو في ميادين أخرى وتقدر نسبتهم بـ (20,75%) لكل منهما، في حين سجلت نسبة (15,09%) من المؤسسات الناشئة التي تنشط في مجال التعليم والتكوين والتدريب، أما المؤسسات الناشئة التي تنشط في قطاع التجارة فتمثل نسبة (13,21%)، مقابل نسبة (9,43%) من المؤسسات الناشئة التي تنشط في قطاع السياحة، أما باقي القطاعات فيمثلون نسب ضئيلة جدا لا تتعدى (9%). وعليه نستنتج أن هناك تنوع في مجال نشاط المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية بين قطاع الصناعة ومجال التعليم والتكوين والتدريب (خاصة ببرامج التعليم عن بعد)، قطاع التجارة (التجارة الإلكترونية بالأخص) وقطاع السياحة (من خلال برامج الدلائل السياحية)، وبدرجة أقل في باقي القطاعات والمجالات، والرسم البياني الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (3-6): يوضح ميدان النشاط المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية



من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات (SPSS 26)

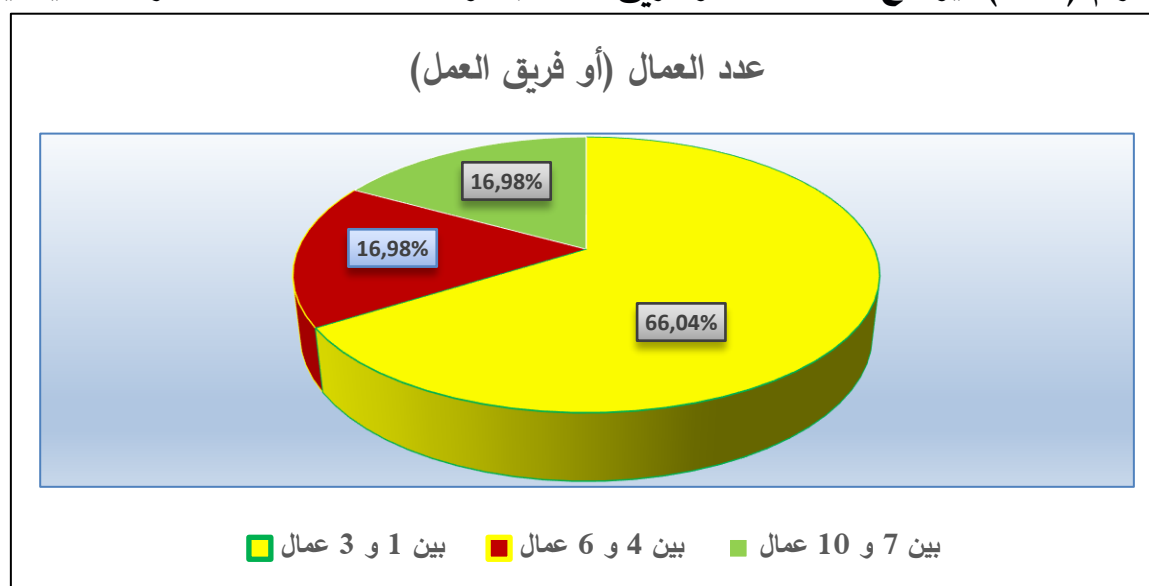
جدول رقم (3-6): يوضح عدد العمال أو فريق العمل بالمؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية			
النسب المئوية	التكرارات		
66,04%	35	بين 1 و 3 عمال	الإجابة
16,98%	9	بين 4 و 6 عمال	
16,98%	9	بين 7 و 10 عمال	
100%	53	المجموع	

6- عدد العمال أو فريق العمل

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة من المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية يتراوح عددها من 01 إلى 03 عامل وتقدر نسبتهم بـ(66,04%)، في حين سجلت نسبة (16,98%) من المؤسسات الناشئة التي يتراوح عدد عمالها من 04 إلى 06 عامل، ونفس النسبة سجلت أيضا من المؤسسات التي يتراوح عدد عمالها من 07 إلى 10 عامل.

وعليه نستنتج أنه بالتقريب ثلثي المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية يتراوح عدد عمالها من 01 إلى 03 عامل، ويعود ذلك إلى ذلك إلى حداثة المؤسسات الناشئة في الجزائر وهو ما يجعل فريق العمل يتكون من صاحب براءة الاختراع وينظم إليه شخص أو شخصين على الغالب من أصحاب الأموال الراغبين في الاستثمار في هذه المؤسسة، والرسم البياني الآتي يوضح ذلك:

شكل رقم (3-7): يوضح عدد العمال أو فريق العمل بالمؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية



من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات (SPSS 26)

المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات

بعد عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية سيتم مناقشتها في ضوء الفرضيات من أجل تحديد درجة تحققها من خلال النتائج الموضحة في الجداول الآتية:

الفرع الأول: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضية الأولى:

والتي مفادها " توجه الجزائر سياساتها نحو تسهيل إنشاء هذه المؤسسات ودعم ركائز

تطويرها؛ ويتم قياسها من خلال النتائج الموضحة في الجداول الآتية:

جدول رقم (3-7): يوضح واقع النمو في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية					
القرار	مستوى الدلالة	قيمة "t"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
دال (موافق تماما)	,000	4,990	,79822	3,5472	المؤسسة تعرف نموا متسارعا
دال (موافق تماما)	,001	3,598	,99272	3,4906	رقم أعمال المؤسسة في تضاعف مستمر
دال (موافق تماما)	,010	2,685	1,02331	3,3774	مداخل المؤسسة تغطي مختلف التكاليف
دال (موافق تماما)	,000	4,485	,94937	3,5849	الحصة السوقية للمؤسسة تعرف نموا متزايدا
دال (موافق تماما)	,000	6,127	,89670	3,7547	المؤسسة تعرف نموا في عدد العملاء
دال (موافق تماما)	,000	5,459	,73475	3,5509	النمو

* يتم اتخاذ القرار بشأن دلالة النتائج لكل العبارات عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ

(0,05).

* المتوسط الفرضي لكل عبارة هو (03) $[5/(5+4+3+2+1)]$.

نلاحظ من خلال هذا الجدول قيمة المتوسطات الحسابية واقع النمو في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية يقدر بـ (03.55) بانحراف معياري قدره (0.73) وهو أكبر من المتوسط الفرضي المقدر بـ (03)، وهذا يعني أن المبحوثين أجابوا بموافق تماما على محور واقع النمو في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية.

وما يؤكد ذلك هي قيمة "t" المحسوبة المقدرة بـ (05.45) وهي دالة عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة قدره (0.00)، إذا هناك نمو كبير جدا في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية.

وفي نفس الاتجاه جاءت إجابات المبحوثين حول عبارات هذا المحور، فكل متوسطاتها الحسابية أكبر من المتوسط الفرضي (03) وقيمة "t" لتلك العبارات موجبة ودالة عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0.05) بمستويات دلالة أقل أو يساوي (0.01)، وهي تمثل العبارات التي أجاب عليها المبحوثين بموافق تماما، وهي:

- المؤسسة تعرف نمو في عدد العملاء، بمتوسط حسابي (03.75) وانحراف معياري (0.89)، وقيمة "t" قدرها (06.12).

- المؤسسة تعرف نمو متسارعا، بمتوسط حسابي (03.54) وانحراف معياري (0.79)، وقيمة "t" قدرها (04.99).

- الحصة السوقية للمؤسسة تعرف نمو متزايدا، بمتوسط حسابي (03.58) وانحراف معياري (0.94)، وقيمة "t" قدرها (04.48).

- رقم أعمال المؤسسة في تضاعف مستمر، بمتوسط حسابي (03.49) وانحراف معياري (0.99)، وقيمة "t" قدرها (03.59).

- مداخل المؤسسة تغطي مختلف التكاليف، بمتوسط حسابي (03.37) وانحراف معياري (01.02)، وقيمة "t" قدرها (02.68).

الفصل الثالث دراسة ميدانية حول الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF

إذا بصفة عامة يمكن القول أن: هناك نمو كبير جدا في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية، خاصة ما يتعلق بنمو عدد العملاء للمؤسسة، ونموها المتسارع، وزيادة حصتها السوقية، ورقم أعمالها، وبالتالي مداخلها تغطي مختلف التكاليف؛

جدول رقم (3-8): يوضح واقع الاستدامة في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية					
القرار	مستوى الدلالة	قيمة "t"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
دال (موافق تماما)	,001	3,526	1,16865	3,5660	تم تخصيص جزء من ميزانية المؤسسة للبحث والتطوير
دال (موافق تماما)	,000	7,557	,81798	3,8491	يشعر عمال المؤسسة أو فريق العمل بالرضى
دال (موافق تماما)	,000	6,209	,84073	3,7170	تحافظ المؤسسة على موقعها التنافسي في السوق
دال (موافق تماما)	,003	3,115	1,10251	3,4717	تم توسيع أنشطة المؤسسة، وابتكار منتجات جديدة
دال (موافق تماما)	,000	9,990	,76999	4,0566	المؤسسة تملك فريق عمل قوي
دال (موافق تماما)	,000	7,899	,67476	3,7321	الاستدامة

* يتم اتخاذ القرار بشأن دلالة النتائج لكل العبارات عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0,05).

* المتوسط الفرضي لكل عبارة هو (03) $[5/(5+4+3+2+1)]$.

نلاحظ من خلال هذا الجدول قيمة المتوسطات الحسابية واقع الاستدامة في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية يقدر بـ (03.73) بانحراف معياري قدره (0.67) وهو أكبر من المتوسط الفرضي المقدّر بـ (03)، وهذا يعني أن المبحوثين أجابوا بموافق تماما على محور واقع الاستدامة في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية.

وما يؤكد ذلك هي قيمة "t" المحسوبة المقدرة بـ (07.89) وهي دالة عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة قدره (0.00)، إذا هناك استدامة كبيرة جدا في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية.

وفي نفس الاتجاه جاءت إجابات المبحوثين حول عبارات هذا المحور، فكل متوسطاتها الحسابية أكبر من المتوسط الفرضي (03) وقيمة "t" لتلك العبارات موجبة ودالة عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0.05) بمستويات دلالة أقل أو يساوي (0.01)، وهي تمثل العبارات التي أجاب عليها المبحوثين بموافق تماما، وهي:

- المؤسسة تملك فريق عمل قوي، بمتوسط حسابي (04.05) وانحراف معياري (0.76)، وقيمة "ت" قدرها (09.99).

- يشعر عمال المؤسسة أو فريق العمل بالرضى، بمتوسط حسابي (03.84) وانحراف معياري (0.81)، وقيمة "ت" قدرها (07.55).

- تحافظ المؤسسة على موقعها التنافسي في السوق، بمتوسط حسابي (03.71) وانحراف معياري (0.84)، وقيمة "ت" قدرها (06.20).

- تم تخصيص جزء من ميزانية المؤسسة للبحث والتطوير، بمتوسط حسابي (03.56) وانحراف معياري (01.16)، وقيمة "ت" قدرها (03.52).

- تم توسيع أنشطة المؤسسة، وابتكار منتجات جديدة، بمتوسط حسابي (03.47) وانحراف معياري (01.10)، وقيمة "ت" قدرها (03.11).

إذا بصفة عامة يمكن القول أن: هناك استدامة كبير جدا في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية، خاصة ما يتعلق بملكية المؤسسة فريق عمل قوي، شعور عمال المؤسسة أو فريق العمل

الفصل الثالث دراسة ميدانية حول الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF

بالرضى، ومحافظة المؤسسة على موقعها التنافسي في السوق، وتخصيص جزء من ميزانيتها للبحث والتطوير وتوسيع أنشطتها وابتكار منتجات جديدة؛

جدول رقم (3-9): يوضح واقع الربحية في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية					
القرار	مستوى الدلالة	قيمة "t"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
دال (موافق) (تماما)	,000	4,638	,79958	3,5094	المؤسسة تعرف نموا في التدفقات النقدية
غير دال (محايد)	,090	1,729	,95357	3,2264	المؤسسة حققت الأرباح المتوقعة
دال (موافق) (تماما)	,000	5,234	,83986	3,6038	تعرف الحصة السوقية للمؤسسة نموا متزايدا
دال (موافق) (تماما)	,000	5,955	,80726	3,6604	تعرف منتجات المؤسسة زيادة في الطلب
دال (موافق) (تماما)	,000	5,503	,66144	3,5000	الربحية

* يتم اتخاذ القرار بشأن دلالة النتائج لكل العبارات عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0,05).

* المتوسط الفرضي لكل عبارة هو (03) $[5/(5+4+3+2+1)]$.

نلاحظ من خلال هذا الجدول قيمة المتوسطات الحسابية واقع الربحية في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية يقدر بـ (03.50) بانحراف معياري قدره (0.66) وهو أكبر من المتوسط الفرضي المقدر بـ (03)، وهذا يعني أن المبحوثين أجابوا بموافق تماما على محور واقع الربحية في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية.

وما يؤكد ذلك هي قيمة "t" المحسوبة المقدرة بـ (05.50) وهي دالة عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة قدره (0.00)، إذا هناك ربحية كبيرة جدا في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية.

ولكن هذا لا ينفي وجود اختلافات في إجابات المبحوثين حول عبارات هذا المحور من عبارة لأخرى مقسومة إلى مستويين:

المستوى الأول متوسطاتها الحسابية أكبر من المتوسط الفرضي (03) وقيمة "t" لتلك العبارات موجبة ودالة عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0.05) بمستويات دلالة أقل أو يساوي (0.01)، وهي تمثل العبارات التي أجاب عليها المبحوثين بموافق تماما، وهي:

- تعرف منتجات المؤسسة زيادة في الطلب، بمتوسط حسابي (03.66) وانحراف معياري (0.80)، وقيمة "ت" قدرها (05.95).

- تعرف الحصة السوقية للمؤسسة نموا متزايدا، بمتوسط حسابي (03.60) وانحراف معياري (0.83)، وقيمة "ت" قدرها (05.23).

- المؤسسة تعرف نموا في التدفقات النقدية، بمتوسط حسابي (03.50) وانحراف معياري (0.79)، وقيمة "ت" قدرها (04.63).

المستوى الثاني متوسطاتها الحسابية قريبة جدا من المتوسط الفرضي (03) وقيمة "t" لتلك العبارات غير دالة عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة تفوق (0.05)، وهي تمثل العبارات التي أجاب عليها المبحوثين بمحايد، وهي:

- المؤسسة حققت الأرباح المتوقعة، بمتوسط حسابي (03.22) وانحراف معياري (0.95)، وقيمة "ت" قدرها (01.72).

إذا بصفة عامة يمكن القول أن: هناك ربحية كبيرة جدا في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية، خاصة ما يتعلق بزيادة منتجات المؤسسة في الطلب، وزيادة حصتها السوقية، ونموا التدفقات النقدية للمؤسسة؛

جدول رقم (3-10): يوضح واقع خلق مناصب الشغل في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية					
القرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة	القرار
المؤسسة تعرف نموا في عدد الموظفين	3,3208	,87208	2,678	,010	دال (موافق تماما)
تعرف المؤسسة زيادة في نوعية الوظائف	3,3585	,90073	2,897	,005	دال (موافق تماما)
تعرف كتلة الأجور في المؤسسة ارتفاعا متزايدا	3,2642	,92302	2,083	,042	دال (موافق)
تعرف المؤسسة تنوعا في الحوافز الاجتماعية الخاصة بالعاملين	3,3585	,90073	2,897	,005	دال (موافق تماما)
خلق مناصب الشغل	3,3255	,73639	3,218	,002	دال (موافق تماما)

* يتم اتخاذ القرار بشأن دلالة النتائج لكل العبارات عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0,05).

* المتوسط الفرضي لكل عبارة هو (03) $[5/(5+4+3+2+1)]$.

نلاحظ من خلال هذا الجدول قيمة المتوسطات الحسابية واقع خلق مناصب الشغل في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية يقدر بـ (03.32) بانحراف معياري قدره (0.73) وهو أكبر من المتوسط الفرضي المقدر بـ (03)، وهذا يعني أن المبحوثين أجابوا بموافق تماما على محور واقع خلق مناصب الشغل في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية.

وما يؤكد ذلك هي قيمة "t" المحسوبة المقدرة بـ (03.21) وهي دالة عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة قدره (0.00)، إذا هناك خلق لمناصب الشغل كبيرة جدا في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية.

ولكن هذا لا ينفي وجود اختلافات في إجابات المبحوثين حول عبارات هذا المحور من عبارة لأخرى مقسومة إلى مستويين:

المستوى الأول متوسطاتها الحسابية أكبر من المتوسط الفرضي (03) وقيمة "t" لتلك العبارات موجبة ودالة عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0.05) بمستويات دلالة أقل أو يساوي (0.01)، وهي تمثل العبارات التي أجاب عليها المبحوثين بموافق تماما، وهي:

- تعرف المؤسسة زيادة في نوعية الوظائف، بمتوسط حسابي (03.35) وانحراف معياري (0.90)، وقيمة "ت" قدرها (02.89).

- تعرف المؤسسة تنوعا في الحوافز الاجتماعية الخاصة بالعاملين، بمتوسط حسابي (03.35) وانحراف معياري (0.90)، وقيمة "ت" قدرها (02.89).

- المؤسسة تعرف نموا في عدد الموظفين، بمتوسط حسابي (03.32) وانحراف معياري (0.87)، وقيمة "ت" قدرها (02.67).

المستوى الثاني متوسطاتها الحسابية أكبر من المتوسط الفرضي (03) وقيمة "t" لتلك العبارات موجبة ودالة عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0.05) بمستويات دلالة يتراوح من (0.02) إلى (0.05)، وهي تمثل العبارات التي أجاب عليها المبحوثين بموافق، وهي:

- تعرف كتلة الأجور في المؤسسة ارتفاعا متزايدا، بمتوسط حسابي (03.26) وانحراف معياري (0.92)، وقيمة "ت" قدرها (02.08).

إذا بصفة عامة يمكن القول أن: هناك خلق لمناصب الشغل كبير جدا في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية، خاصة ما يتعلق بزيادة في نوعية الوظائف، والتنوع في الحوافز الاجتماعية الخاصة بالعاملين، ونمو عدد الموظفين في المؤسسة؛

جدول رقم (3-11): يوضح واقع المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية					
القرار	مستوى الدلالة	قيمة "t"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
دال (موافق تماما)	,000	5,459	,73475	3,5509	النمو
دال (موافق تماما)	,000	7,899	,67476	3,7321	الاستدامة
دال (موافق تماما)	,000	5,503	,66144	3,5000	الربحية
دال (موافق تماما)	,002	3,218	,73639	3,3255	خلق مناصب الشغل
دال (موافق تماما)	,000	6,572	,58391	3,5271	واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر

* يتم اتخاذ القرار بشأن دلالة النتائج لكل العبارات عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0,05).

* المتوسط الفرضي لكل عبارة هو (03) $[5/(5+4+3+2+1)]$.

نلاحظ من خلال هذا الجدول قيمة المتوسطات الحسابية وواقع المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية يقدر بـ (03.52) بانحراف معياري قدره (0.58) وهو أكبر من المتوسط الفرضي المقدر بـ (03)، وهذا يعني أن المبحوثين أجابوا بموافق تماما على عنصر واقع المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية.

وما يؤكد ذلك هي قيمة "t" المحسوبة المقدرة بـ (06.57) وهي دالة عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة قدره (0.00)، إذا هناك واقع المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية جيد جدا.

وفي نفس الاتجاه جاءت إجابات المبحوثين حول محاور هذا العنصر، فكل متوسطاتها الحسابية أكبر من المتوسط الفرضي (03) وقيمة "t" لتلك العبارات موجبة ودالة عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0.05) بمستويات دلالة أقل أو يساوي (0.01)، وهي تمثل المحاور التي أجاب عليها المبحوثين بموافق تماما، وهي:

- النمو، بمتوسط حسابي (03.55) وانحراف معياري (0.73)، وقيمة "ت" قدرها (05.45).
- الاستدامة، بمتوسط حسابي (03.73) وانحراف معياري (0.67)، وقيمة "ت" قدرها (07.89).
- الربحية، بمتوسط حسابي (03.50) وانحراف معياري (0.66)، وقيمة "ت" قدرها (05.50).
- خلق مناصب الشغل، بمتوسط حسابي (03.32) وانحراف معياري (0.73)، وقيمة "ت" قدرها (03.21).

إذا بصفة عامة يمكن القول أن: واقع المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية جيد جدا، خاصة ما يتعلق بالنمو المستمر، والاستدامتها، وتحقيقها للربحية، وخلقها لمناصب الشغل؛ إذا نستنتج أن: الجزائر توجه سياساتها نحو تسهيل إنشاء هذه المؤسسات ودعم ركائز تطويرها، وعليه فالفرضية الجزئية الأولى محققة بدرجة عالية جدا؛ وبالتالي قبولها.

الفرع الثاني: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضية الثانية

والتي مفادها " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آليات التمويل الحكومي لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب بعض خصائص المؤسسة (عمرها وميدان نشاطها وحجمها) "؛ ويتم قياسها من خلال النتائج الموضحة في الجداول الآتية:

الجدول رقم (3-12): يوضح الفروق في آليات التمويل الحكومي لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب عمر المؤسسات محل الدراسة الميدانية

المحور	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف»	مستوى الدلالة	القرار
واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر	بين المجموعات	03	0,17	0,51	0,67	غير دال
	داخل المجموعات	49	0,35			(لا توجد فروق)
	المجموع	52	/			
سياسات وبرامج الدعم والتمويل الحكومية للمؤسسات الناشئة في الجزائر	بين المجموعات	03	1,60	2,34	0,08	غير دال
	داخل المجموعات	49	0,68			(لا توجد فروق)
	المجموع	52	/			
التحديات والصعوبات المواجهة لإنشاء المؤسسة	بين المجموعات	03	0,06	0,12	0,94	غير دال
	داخل المجموعات	49	0,56			(لا توجد فروق)
	المجموع	52	/			

غير دال (لا توجد فروق)	0,71	0,45	0,32	03	0,96	بين المجموعات	صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF كإحدى آليات التمويل الحكومي في الجزائر
			0,708	49	34,692	داخل المجموعات	
			/	52	35,657	المجموع	

يبين هذا الجدول أن قيمة (ف) لواقع المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب عمر المؤسسات محل الدراسة الميدانية تقدر بـ (0,51) وهي غير دالة عند درجات الحرية داخل المجموعات (49) وبين المجموعات (03) بمستوى دلالة قدره (0,67)، وهذا ما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب عمر المؤسسات محل الدراسة الميدانية.

يبين هذا الجدول أن قيمة (ف) لسياسات وبرامج الدعم والتمويل الحكومية للمؤسسات الناشئة في الجزائر حسب عمر المؤسسات محل الدراسة الميدانية تقدر بـ (02,34) وهي غير دالة عند درجات الحرية داخل المجموعات (49) وبين المجموعات (03) بمستوى دلالة قدره (0,08)، وهذا ما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سياسات وبرامج الدعم والتمويل الحكومية للمؤسسات الناشئة في الجزائر حسب عمر المؤسسات محل الدراسة الميدانية.

كما يوضح هذا الجدول أيضا أن قيمة (ف) للتحديات والصعوبات المواجهة لإنشاء المؤسسة حسب عمر المؤسسات محل الدراسة الميدانية تقدر بـ (0,12) وهي غير دالة عند درجات الحرية داخل المجموعات (49) وبين المجموعات (03) بمستوى دلالة قدره (0,94)، وهذا ما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحديات والصعوبات المواجهة لإنشاء المؤسسة حسب عمر المؤسسات محل الدراسة الميدانية.

كما يوضح هذا الجدول أيضا أن قيمة (ف) لصندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF كإحدى آليات التمويل الحكومي في الجزائر حسب عمر المؤسسات محل الدراسة الميدانية تقدر بـ (0,45) وهي غير دالة عند درجات الحرية داخل المجموعات (49) وبين المجموعات (03) بمستوى دلالة

قدره (0,71)، وهذا ما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF كإحدى آليات التمويل الحكومي في الجزائر حسب عمر المؤسسات محل الدراسة الميدانية.

إذا بصفة عامة يمكن القول أن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آليات التمويل الحكومي لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب عمر المؤسسات محل الدراسة الميدانية، فلم تسجل فروق في كل من واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر، التحديات والصعوبات المواجهة لإنشاء المؤسسة، سياسات وبرامج الدعم والتمويل الحكومية للمؤسسات الناشئة في الجزائر، صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF كإحدى آليات التمويل الحكومي في الجزائر حسب عمر المؤسسات محل الدراسة الميدانية؛

الجدول رقم (3-13): يوضح الفروق في آليات التمويل الحكومي لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب ميدان نشاط المؤسسات محل الدراسة الميدانية

المحور		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة « ف »	مستوى الدلالة	القرار
واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر	بين المجموعات	3,32	09	0,37	1,10	0,38	غير دال (لا توجد فروق)
	داخل المجموعات	14,40	43	0,33			
	المجموع	17,73	52	/			
سياسات وبرامج الدعم والتمويل الحكومية للمؤسسات الناشئة في الجزائر	بين المجموعات	11,73	09	1,30	2,10	0,06	غير دال (لا توجد فروق)
	داخل المجموعات	26,59	43	0,61			
	المجموع	38,32	52	/			

غير دال (لا توجد فروق)	0,40	1,06	0,57	09	5,13	بين المجموعات	التحديات والصعوبات المواجهة لإنشاء المؤسسة
			0,53	43	22,94	داخل المجموعات	
			/	52	28,07	المجموع	
غير دال (لا توجد فروق)	0,26	1,29	0,84	09	7,62	بين المجموعات	صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF كإحدى آليات التمويل الحكومي في الجزائر
			0,65	43	28,03	داخل المجموعات	
			/	52	35,65	المجموع	

يبين هذا الجدول أن قيمة (ف) لواقع المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب ميدان نشاط المؤسسات محل الدراسة الميدانية تقدر بـ (01,10) وهي غير دالة عند درجات الحرية داخل المجموعات (49) وبين المجموعات (03) بمستوى دلالة قدره (0,38)، وهذا ما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب ميدان نشاط المؤسسات محل الدراسة الميدانية.

يبين هذا الجدول أن قيمة (ف) لسياسات وبرامج الدعم والتمويل الحكومية للمؤسسات الناشئة في الجزائر حسب ميدان نشاط المؤسسات محل الدراسة الميدانية تقدر بـ (02,10) وهي غير دالة عند درجات الحرية داخل المجموعات (49) وبين المجموعات (03) بمستوى دلالة قدره (0,06)، وهذا ما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سياسات وبرامج الدعم والتمويل الحكومية للمؤسسات الناشئة في الجزائر حسب ميدان نشاط المؤسسات محل الدراسة الميدانية.

كما يوضح هذا الجدول أيضا أن قيمة (ف) للتحديات والصعوبات المواجهة لإنشاء المؤسسة حسب ميدان نشاط المؤسسات محل الدراسة الميدانية تقدر بـ (01,06) وهي غير دالة عند درجات الحرية داخل المجموعات (49) وبين المجموعات (03) بمستوى دلالة قدره (0,40)، وهذا ما يعني

أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحديات والصعوبات المواجهة لإنشاء المؤسسة حسب ميدان نشاط المؤسسات محل الدراسة الميدانية.

كما يوضح هذا الجدول أيضا أن قيمة (ف) لصندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF كإحدى آليات التمويل الحكومي في الجزائر حسب ميدان نشاط المؤسسات محل الدراسة الميدانية تقدر بـ (01,29) وهي غير دالة عند درجات الحرية داخل المجموعات (49) وبين المجموعات (03) بمستوى دلالة قدره (0,26)، وهذا ما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF كإحدى آليات التمويل الحكومي في الجزائر حسب ميدان نشاط المؤسسات محل الدراسة الميدانية.

إذا بصفة عامة يمكن القول أن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آليات التمويل الحكومي لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب ميدان نشاط المؤسسات محل الدراسة الميدانية، فلم تسجل فروق في كل من واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر، التحديات والصعوبات المواجهة لإنشاء المؤسسة، سياسات وبرامج الدعم والتمويل الحكومية للمؤسسات الناشئة في الجزائر، صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF كإحدى آليات التمويل الحكومي في الجزائر حسب ميدان نشاط المؤسسات محل الدراسة الميدانية؛

الجدول رقم (3-14): يوضح الفروق في آليات التمويل الحكومي لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب حجم المؤسسات محل الدراسة الميدانية

المحور		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة « ف »	مستوى الدلالة	القرار
واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر	بين المجموعات	2,80	2	1,40	4,68	0,01	دال (توجد فروق)
	داخل المجموعات	14,92	50	0,29			
	المجموع	17,73	52	/			
سياسات وبرامج الدعم والتمويل الحكومية للمؤسسات الناشئة في الجزائر	بين المجموعات	0,77	2	0,38	0,51	0,60	غير دال (لا توجد فروق)
	داخل المجموعات	37,55	50	0,75			
	المجموع	38,32	52	/			
التحديات والصعوبات المواجهة لإنشاء المؤسسة	بين المجموعات	2,50	2	1,25	2,44	0,09	غير دال (لا توجد فروق)
	داخل المجموعات	25,57	50	0,51			
	المجموع	28,07	52	/			
صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF كإحدى آليات التمويل الحكومي في الجزائر	بين المجموعات	1,75	2	0,87	1,29	0,28	غير دال (لا توجد فروق)
	داخل المجموعات	33,90	50	0,67			

			/	52	35,65	المجموع	
--	--	--	---	----	-------	---------	--

يبين هذا الجدول أن قيمة (ف) لواقع المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب حجم المؤسسات محل الدراسة الميدانية تقدر بـ (04,68) وهي دالة عند درجات الحرية داخل المجموعات (49) وبين المجموعات (03) بمستوى دلالة قدره (0,01)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب حجم المؤسسات محل الدراسة الميدانية.

يبين هذا الجدول أن قيمة (ف) لسياسات وبرامج الدعم والتمويل الحكومية للمؤسسات الناشئة في الجزائر حسب حجم المؤسسات محل الدراسة الميدانية تقدر بـ (0,51) وهي غير دالة عند درجات الحرية داخل المجموعات (49) وبين المجموعات (03) بمستوى دلالة قدره (0,60)، وهذا ما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سياسات وبرامج الدعم والتمويل الحكومية للمؤسسات الناشئة في الجزائر حسب حجم المؤسسات محل الدراسة الميدانية.

كما يوضح هذا الجدول أيضا أن قيمة (ف) للتحديات والصعوبات المواجهة لإنشاء المؤسسة حسب حجم المؤسسات محل الدراسة الميدانية تقدر بـ (02,44) وهي غير دالة عند درجات الحرية داخل المجموعات (49) وبين المجموعات (03) بمستوى دلالة قدره (0,09)، وهذا ما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحديات والصعوبات المواجهة لإنشاء المؤسسة حسب حجم المؤسسات محل الدراسة الميدانية.

كما يوضح هذا الجدول أيضا أن قيمة (ف) لصندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF كإحدى آليات التمويل الحكومي في الجزائر حسب حجم المؤسسات محل الدراسة الميدانية تقدر بـ (01,29) وهي غير دالة عند درجات الحرية داخل المجموعات (49) وبين المجموعات (03) بمستوى دلالة قدره (0,08)، وهذا ما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF كإحدى آليات التمويل الحكومي في الجزائر حسب حجم المؤسسات محل الدراسة الميدانية.

إذا بصفة عامة يمكن القول أن: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آليات التمويل الحكومي لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب حجم المؤسسات محل الدراسة الميدانية، فم تسجل فروق في كل من التحديات والصعوبات المواجهة لإنشاء المؤسسة، سياسات وبرامج الدعم والتمويل

الفصل الثالث دراسة ميدانية حول الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF

الحكومية للمؤسسات الناشئة في الجزائر، صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF كإحدى آليات التمويل الحكومي في الجزائر حسب حجم المؤسسات محل الدراسة الميدانية، باستثناء تسجيل الفروق في واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب حجم المؤسسات وهو ما سيوضحه الجدول الموالي؛

الجدول رقم (3-15): اختبار "بون فروني" لتوضيح اتجاه الفروق في واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب حجم المؤسسات محل الدراسة الميدانية			
حجم المؤسسة	بين 1 و 3 عمال	بين 4 و 6 عمال	بين 7 و 10 عمال
بين 1 و 3 عمال	/	-43226	-53087*
بين 4 و 6 عمال	43226	/*	-09861
بين 7 و 10 عمال	53087*	09861	/

يتضح من خلال هذا الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب حجم المؤسسات محل الدراسة الميدانية بين كل من المؤسسات التي حجمها من 01 إلى 03 عمال والمؤسسات التي حجمها من 07 إلى 10 عمال لصالح المؤسسات التي حجمها من 07 إلى 10 عمال، في حين لا توجد فروق بين المؤسسات التي حجمها من 04 إلى 06 عمال وباقي المؤسسات.

وهذا يؤكد أن: واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر التي حجمها من 07 إلى 10 عمال هو أفضل من واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر التي حجمها من 01 إلى 03 عمال، أي أنه كلما كان حجم المؤسسة كبيرا كان واقعها أفضل.

ومن خلال نتائج الفروق في الجداول السابقة نستنتج أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آليات التمويل الحكومي لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب عمر المؤسسات محل الدراسة الميدانية ولا توجد فروق حسب ميدان نشاطها ولا توجد فروق أيضا حسب حجمها، فلم تسجل فروق في كل من واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر، سياسات وبرامج الدعم والتمويل الحكومية

للمؤسسات الناشئة في الجزائر، التحديات والصعوبات المواجهة لإنشاء المؤسسة، صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF كأحدى آليات التمويل الحكومي في الجزائر حسب عمر المؤسسات أو ميدان نشاطها أو حجمها، باستثناء تسجيل الفروق في واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب حجم المؤسسات، وعليه فالفرضية الجزئية الثانية محققة بدرجة ضعيفة جدا؛ وبالتالي رفضها.

الفرع الثالث: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضية الثالثة

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضية الثالثة، والتي مفادها " تساهم السياسات والبرامج الحكومية في زيادة فرص النمو، الاستدامة، الربحية وخلق مناصب الشغل في المؤسسات الناشئة"؛ ويتم قياسها من خلال النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (3-16): يوضح استفادة المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية من سياسات وبرامج الدعم والتمويل الحكومية الجزائرية					
القرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة	القرار
تم احتضان مؤسستكم الناشئة من طرف حاضنة أعمال	3,2642	1,11201	1,729	,090	غير دال (محايد)
حصولكم على الاستقبال، التوجيه والمساعدة في الإجابة عن التساؤلات	3,3962	1,11527	2,586	,013	دال (موافق تماما)
المساعدة في ضبط الملف الإداري، وتبسيط إجراءات تسجيل المؤسسة	3,4151	1,00831	2,997	,004	دال (موافق تماما)
المساعدة في الدراسات الأولية للمشروع (خطة الأعمال، دراسة الجدوى)...	3,2642	1,00290	1,917	,061	غير دال (محايد)

غير دال (محايد)	,792	,265	1,03705	3,0377	حصلتم على المساعدة في عمليات التسيير والمحاسبة
غير دال (محايد)	,610	,513	1,07147	3,0755	الحصول على المساعدة في ربط العلاقات مع العملاء والموردين
غير دال (محايد)	,141	1,494	1,10317	3,2264	المتابعة الدورية والمستمرة وتلقي الدعم المعنوي
غير دال (محايد)	,497	-,683	1,00507	2,9057	استفادت مؤسستكم من عملية تسريع نموها في مسرعة أعمال
غير دال (محايد)	,705	,381	1,08158	3,0566	المساعدة في الحصول على الدعم المالي في مرحلة بدأ تشغيل المؤسسة
غير دال (محايد)	,153	1,449	1,13750	3,2264	تم الحصول على إرشادات مكثفة في مرحلة انطلاق للمؤسسة
غير دال (محايد)	,805	-,248	1,10875	2,9623	تلقي مختلف التسهيلات والدعم بخصوص تسويق المنتج النهائي
غير دال (محايد)	1,000	,000	1,14354	3,0000	الحصول على التدريب والتكوين بشكل كاف
غير دال (محايد)	,900	-,127	1,08292	2,9811	المساعدة في ربط العلاقات مع شبكات الأعمال، والمستثمرين

غير دال (محايد)	3,0566	1,04541	,394	,695	تم توفير فضاءات عمل من أجل تطوير الأفكار وتعزيز الابتكارات
غير دال (محايد)	3,1334	,85852	1,131	,263	سياسات وبرامج الدعم والتمويل الحكومية للمؤسسات الناشئة في الجزائر

* يتم اتخاذ القرار بشأن دلالة النتائج لكل العبارات عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0,05).

* المتوسط الفرضي لكل عبارة هو (03) $[5/(5+4+3+2+1)]$.

نلاحظ من خلال هذا الجدول قيمة المتوسطات الحسابية لاستفادة المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية من سياسات وبرامج الدعم والتمويل الحكومية الجزائرية يقدر بـ (03.13) بانحراف معياري قدره (0.85) وهو قريب جدا من المتوسط الفرضي المقدّر بـ (03)، وهذا يعني أن المبحوثين أجابوا بمحايد على محور استفادة المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية من سياسات وبرامج الدعم والتمويل الحكومية الجزائرية

وما يؤكد ذلك هي قيمة "t" المحسوبة المقدرة بـ (01.13) وهي غير دالة عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة قدره (0.00)، إذا المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية استفادت من بعض سياسات وبرامج الدعم والتمويل الحكومية الجزائرية.

ولكن هذا لا ينفي وجود اختلافات في إجابات المبحوثين حول عبارات هذا المحور من عبارة لأخرى مقسومة إلى مستويين:

المستوى الأول متوسطاتها الحسابية أكبر من المتوسط الفرضي (03) وقيمة "t" لتلك العبارات موجبة ودالة عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0.05) بمستويات دلالة أقل أو يساوي (0.01)، وهي تمثل العبارات التي أجاب عليها المبحوثين بموافق تماما، وهي:

- المساعدة في ضبط الملف الإداري وتبسيط إجراءات تسجيل المؤسسة، بمتوسط حسابي (03.41) وانحراف معياري (01.00)، وقيمة "ت" قدرها (02.99).
- حصولكم على الاستقبال، التوجيه والمساعدة في الإجابة عن التساؤلات، بمتوسط حسابي (03.39) وانحراف معياري (01.11)، وقيمة "ت" قدرها (02.58).
- المستوى الثاني** متوسطاتها الحسابية قريبة جدا من المتوسط الفرضي (03) وقيمة "t" لتلك العبارات غير دالة عند درجات الحرية (149) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة تفوق (0.05)، وهي تمثل العبارات التي أجاب عليها المبحوثين بمحايد، وهي:
 - المساعدة في الدراسات الأولية للمشروع (خطة الأعمال، دراسة الجدوى...)، بمتوسط حسابي (03.26) وانحراف معياري (01.00)، وقيمة "ت" قدرها (01.91).
 - تم احتضان مؤسستكم الناشئة من طرف حاضنة أعمال، بمتوسط حسابي (03.26) وانحراف معياري (01.11)، وقيمة "ت" قدرها (01.72).
 - المتابعة الدورية والمستمرة وتلقي الدعم المعنوي، بمتوسط حسابي (03.22) وانحراف معياري (01.10)، وقيمة "ت" قدرها (01.49).
 - تم الحصول على إرشادات مكثفة في مرحلة انطلاق المؤسسة، بمتوسط حسابي (03.22) وانحراف معياري (01.13)، وقيمة "ت" قدرها (01.44).
 - الحصول على المساعدة في ربط العلاقات مع العملاء والموردين، بمتوسط حسابي (03.07) وانحراف معياري (01.07)، وقيمة "ت" قدرها (0.51).
 - تم توفير فضاءات عمل من أجل تطوير الأفكار وتعزيز الابتكارات، بمتوسط حسابي (03.05) وانحراف معياري (01.04)، وقيمة "ت" قدرها (0.39).
 - المساعدة في الحصول على الدعم المالي في مرحلة بدأ تشغيل المؤسسة، بمتوسط حسابي (03.05) وانحراف معياري (01.08)، وقيمة "ت" قدرها (0.38).
 - حصلتم على المساعدة في عمليات التسيير والمحاسبة، بمتوسط حسابي (03.03) وانحراف معياري (01.03)، وقيمة "ت" قدرها (0.23).

- الحصول على التدريب والتكوين بشكل كاف، بمتوسط حسابي (03.00) وانحراف معياري (01.14)، وقيمة "ت" قدرها (0.00).

- المساعدة في ربط العلاقات مع شبكات الأعمال، والمستثمرين، بمتوسط حسابي (02.98) وانحراف معياري (01.08)، وقيمة "ت" قدرها (-0.12).

- تلقي مختلف التسهيلات والدعم بخصوص تسويق المنتج النهائي، بمتوسط حسابي (02.96) وانحراف معياري (01.10)، وقيمة "ت" قدرها (-0.24).

- استفادت مؤسساتكم من عملية تسريع نموها في مسرعة أعمال، بمتوسط حسابي (02.90) وانحراف معياري (01.00)، وقيمة "ت" قدرها (-0.68).

إذا بصفة عامة يمكن القول أن: المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية استفادة من بعض سياسات وبرامج الدعم والتمويل الحكومية الجزائرية، خاصة ما يتعلق بالمساعدة في ضبط الملف الإداري وتبسيط إجراءات تسجيل المؤسسة، والحصول على الاستقبال التوجيه والمساعدة في الإجابة عن التساؤلات، وبدرجة أقل المساعدة في الدراسات الأولية للمشروع (خطة الأعمال، دراسة الجدوى...)، واحتضان المؤسسة الناشئة من طرف حاضنة أعمال، والمتابعة الدورية والمستمرة وتلقي الدعم المعنوي، والحصول على إرشادات مكثفة في مرحلة انطلاق المؤسسة، والحصول على المساعدة في ربط العلاقات مع العملاء والموردين، وتوفير فضاءات عمل من أجل تطوير الأفكار وتعزيز الابتكارات، والمساعدة في الحصول على الدعم المالي في مرحلة بدأ تشغيل المؤسسة، والحصول على المساعدة في عمليات التسيير والمحاسبة، والحصول على التدريب والتكوين بشكل كاف؛ وعليه يمكن القول أنه:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمختلف السياسات والبرامج الحكومية على زيادة فرص النمو للمؤسسات الناشئة في الجزائر بدرجة متوسطة.

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمختلف السياسات والبرامج الحكومية على استفادة المؤسسات الناشئة في الجزائر بدرجة متوسطة.

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمختلف السياسات والبرامج الحكومية على زيادة ربحية المؤسسات الناشئة في الجزائر بدرجة متوسطة.

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمختلف السياسات والبرامج الحكومية على زيادة فرص العمل بالمؤسسات الناشئة في الجزائر بدرجة متوسطة.

إذا نستنتج أن: تساهم السياسات والبرامج الحكومية بدرجة متوسطة في زيادة فرص النمو، الاستدامة، الربحية وخلق مناصب الشغل في المؤسسات الناشئة، وعليه فالفرضية الجزئية الثالثة محققة بدرجة متوسطة؛ وبالتالي قبولها.

الفرع الرابع: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضية الرابعة

في هذا الفرع نأتي على مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضية الثانية، والتي مفادها " تواجه المؤسسات الناشئة تحديات وصعوبات مختلفة خلال مراحل إنشائها؛ ويتم قياسها من خلال النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (3-17): يوضح التحديات والصعوبات التي تواجه المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية					
العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة	القرار
تعقيد الاجراءات الإدارية وعدم تلقي المساعدة اللازمة	3,8491	1,06331	5,813	,000	دال (موافق تماما)
عدم وضوح القوانين والتشريعات وعدم وجود استشارات كافية	3,8868	1,04992	6,149	,000	دال (موافق تماما)
صعوبة الحصول على التمويل الكافي لبدأ المشروع	3,9623	,97984	7,150	,000	دال (موافق تماما)
نقص الخبرة في مجالات التخطيط، التسيير والتسويق	3,4717	1,01154	3,395	,001	دال (موافق تماما)
وجود منافسة شرسة في الأسواق	3,6604	1,05509	4,557	,000	دال (موافق تماما)

الفصل الثالث دراسة ميدانية حول الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF

صعوبة ايجاد أيدي عاملة مؤهلة وذات خبرة	3,5660	1,04715	3,935	0,000	دال (موافق تماما)
عدم وجود تدريب كاف وتكوين مستمر في مجال التخصص	3,5472	,95204	4,184	0,000	دال (موافق تماما)
صعوبة مواكبة التكنولوجيا والتقنية المتطورة والمتغيرة بسرعة	3,5660	1,02862	4,006	0,000	دال (موافق تماما)
نقص المرافقة لإيجاد الأسواق المناسبة لعرض وتسويق المنتجات	3,7736	1,04957	5,366	0,000	دال (موافق تماما)
الحاجة الماسة لتمويلات جديدة إضافية خلال المرحلة التشغيلية	3,9811	,97054	7,360	0,000	دال (موافق تماما)
نقص المرافقة والمتابعة خلال مرحلة التشغيل والإنتاج	3,5283	1,01154	3,802	0,000	دال (موافق تماما)
نقص المساعدة في مجالات التسيير والمحاسبة	3,6981	,93201	5,453	0,000	دال (موافق تماما)
التحديات والصعوبات المواجهة لإنشاء المؤسسة	3,7075	,73482	7,010	0,000	دال (موافق تماما)

* يتم اتخاذ القرار بشأن دلالة النتائج لكل العبارات عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0,05).

* المتوسط الفرضي لكل عبارة هو (03) $[5/(5+4+3+2+1)]$.

نلاحظ من خلال هذا الجدول قيمة المتوسطات الحسابية للتحديات والصعوبات التي تواجه المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية يقدر بـ (03.70) بانحراف معياري قدره (0.73) وهو أكبر من المتوسط الفرضي المقدر بـ (03)، وهذا يعني أن المبحوثين أجابوا بموافق تماما على محور التحديات والصعوبات التي تواجه المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية.

وما يؤكد ذلك هي قيمة "t" المحسوبة المقدرة بـ(07.01) وهي دالة عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة قدره (0.00)، إذا هناك تحديات وصعوبات كبيرة جدا تواجه المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية.

وفي نفس الاتجاه جاءت إجابات المبحوثين حول عبارات هذا المحور، فكل متوسطاتها الحسابية أكبر من المتوسط الفرضي (03) وقيمة "t" لتلك العبارات موجبة ودالة عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0.05) بمستويات دلالة أقل أو يساوي (0.01)، وهي تمثل العبارات التي أجاب عليها المبحوثين بموافق تماما، وهي:

- الحاجة الماسة لتمويلات جديدة إضافية خلال المرحلة التشغيلية، بمتوسط حسابي (03.98) وانحراف معياري (0.97)، وقيمة "ت" قدرها (07.36).

- صعوبة الحصول على التمويل الكافي لبدأ المشروع، بمتوسط حسابي (03.96) وانحراف معياري (0.97)، وقيمة "ت" قدرها (07.15).

- عدم وضوح القوانين والتشريعات وعدم وجود استشارات كافية، بمتوسط حسابي (03.88) وانحراف معياري (01.04)، وقيمة "ت" قدرها (06.14).

- تعقيد الإجراءات الإدارية وعدم تلقي المساعدة اللازمة، بمتوسط حسابي (03.84) وانحراف معياري (01.06)، وقيمة "ت" قدرها (05.81).

- نقص المساعدة في مجالات التسيير والمحاسبة، بمتوسط حسابي (03.69) وانحراف معياري (0.93)، وقيمة "ت" قدرها (05.54).

- نقص المرافقة لإيجاد الأسواق المناسبة لعرض وتسويق المنتجات، بمتوسط حسابي (03.77) وانحراف معياري (01.04)، وقيمة "ت" قدرها (05.36).

- وجود منافسة شرسة في الأسواق، بمتوسط حسابي (03.66) وانحراف معياري (01.05)، وقيمة "ت" قدرها (04.55).

- عدم وجود تدريب كاف وتكوين مستمر في مجال التخصص، بمتوسط حسابي (03.54) وانحراف معياري (0.95)، وقيمة "ت" قدرها (04.18).

- صعوبة مواكبة التكنولوجيا والتقنية المتطورة والمتغيرة بسرعة، بمتوسط حسابي (03.56) وانحراف معياري (01.02)، وقيمة "ت" قدرها (04.00).

- صعوبة ايجاد أيدي عاملة مؤهلة وذات خبرة، بمتوسط حسابي (03.56) وانحراف معياري (01.04)، وقيمة "ت" قدرها (03.93).

- نقص المرافقة والمتابعة خلال مرحلة التشغيل والانتاج، بمتوسط حسابي (03.52) وانحراف معياري (01.01)، وقيمة "ت" قدرها (03.80).

- نقص الخبرة في مجالات التخطيط، التسيير والتسويق، بمتوسط حسابي (03.47) وانحراف معياري (01.01)، وقيمة "ت" قدرها (03.39).

إذا بصفة عامة يمكن القول أن: هناك تحديات وصعوبات كبيرة جدا تواجه المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية، خاصة ما يتعلق بالحاجة الماسة لتمويلات جديدة إضافية خلال المرحلة التشغيلية، وصعوبة الحصول على التمويل الكافي لبدأ المشروع، وعدم وضوح القوانين والتشريعات وعدم وجود استشارات كافية، وتعقيد الاجراءات الإدارية وعدم تلقي المساعدة اللازمة، ونقص المساعدة في مجالات التسيير والمحاسبة، ونقص المرافقة لإيجاد الأسواق المناسبة لعرض وتسويق المنتجات، ووجود منافسة شرسة في الأسواق، وعدم وجود تدريب كاف وتكوين مستمر في مجال التخصص، وصعوبة مواكبة التكنولوجيا والتقنية المتطورة والمتغيرة بسرعة، وصعوبة ايجاد أيدي عاملة مؤهلة وذات خبرة، ونقص المرافقة والمتابعة خلال مرحلة التشغيل والانتاج، ونقص الخبرة في مجالات التخطيط، التسيير والتسويق؛

إذا نستنتج أن: المؤسسات الناشئة تواجه تحديات وصعوبات مختلفة خلال مراحل إنشائها، وعليه فالفرضية الجزئية الثانية محققة بدرجة عالية جدا؛ وبالتالي قبولها.

الفرع الخامس: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضية الخامسة

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضية الرابعة، والتي مفادها "يعتبر التمويل الحكومي في الجزائر ممثلا في صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF بديلا أفضل لدعم المؤسسات"، ويتم قياسها من خلال النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (3-18): يوضح استفادة المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية من صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF كإحدى آليات التمويل الحكومي في الجزائر					
القرار	مستوى الدلالة	قيمة "t"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
غير دال (موافق) (تماما)	,002	- 3,190	,99052	2,5660	هل استفادت مؤسساتكم الناشئة من أي نوع من التمويلات؟
دال (موافق) (تماما)	,004	3,055	,98905	3,4151	هل سمعتم عن الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF
غير دال (محايد)	,552	,598	1,14798	3,0943	هل قمتم بزيارة لمقر الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة
غير دال (محايد)	,058	1,937	1,20533	3,3208	هل اطلعتم على الخدمات التي يقدمها الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة
غير دال (موافق) (تماما)	,018	- 2,440	1,18223	2,6038	هل حصلت مؤسساتكم على التمويل من طرف الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة
دال (غير موافق)	,040	- 2,103	1,17577	2,6604	قيمة التمويل المقدم من طرف صندوق ASF متوافق مع الاحتياجات المالية للمؤسسة

الفصل الثالث دراسة ميدانية حول الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF

غير دال (محايد)	070,	- 1,848	1,04054	2,7358	معايير وشروط الحصول على التمويل من طرف صندوق ASF مرضية
غير دال (موافق تماما)	007,	- 2,783	1,13526	2,5660	تم الحصول على مساعدات أخرى غير مالية من طرف صندوق ASF
غير دال (محايد)	591,	541,	1,01620	3,0755	وجود امتيازات تحفيزية مختلفة للمؤسسة (الضمان والحماية الاجتماعية، تحفيزات ضريبية، حماية الأفكار والابتكارات...)
غير دال (محايد)	761,	306,	89791,	3,0377	هل أنتم راضون عن الخدمات التي يقدمها الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة
غير دال (محايد)	420,	-813,	82808,	2,9075	صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF كإحدى آليات التمويل الحكومي في الجزائر

* يتم اتخاذ القرار بشأن دلالة النتائج لكل العبارات عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0,05).

* المتوسط الفرضي لكل عبارة هو (03) $[5/(5+4+3+2+1)]$.

نلاحظ من خلال هذا الجدول قيمة المتوسطات الحسابية لاستفادة المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية من صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF كإحدى آليات التمويل الحكومي في الجزائر يقدر بـ (02.90) بانحراف معياري قدره (0.82) وهو قريب جدا من المتوسط الفرضي المقدر بـ (03)، وهذا يعني أن المبحوثين أجابوا بمحايد على محور استفادة المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية من صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF كإحدى آليات التمويل الحكومي في الجزائر.

وما يؤكد ذلك هي قيمة "t" المحسوبة المقدرة بـ (-0.81) وهي دالة عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة قدره (0.00)، إذا بعض المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية استفادت من صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF كإحدى آليات التمويل الحكومي في الجزائر والبعض الآخر لم تستفد.

ولكن هذا لا ينفي وجود اختلافات في إجابات المبحوثين حول عبارات هذا المحور من عبارة لأخرى مقسومة إلى أربع مستويات:

المستوى الأول متوسطاتها الحسابية أكبر من المتوسط الفرضي (03) وقيمة "t" لتلك العبارات موجبة ودالة عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0.05) بمستويات دلالة أقل أو يساوي (0.01)، وهي تمثل العبارات التي أجاب عليها المبحوثين بموافق تماما، وهي:

- هل سمعتم عن الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF؟، بمتوسط حسابي (03.41) وانحراف معياري (0.98)، وقيمة "ت" قدرها (03.05).

المستوى الثاني متوسطاتها الحسابية قريبة جدا من المتوسط الفرضي (03) وقيمة "t" لتلك العبارات غير دالة عند درجات الحرية (149) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة تفوق (0.05)، وهي تمثل العبارات التي أجاب عليها المبحوثين بمحايد، وهي:

- هل اطلعتم على الخدمات التي يقدمها الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF؟، بمتوسط حسابي (03.32) وانحراف معياري (01.20)، وقيمة "ت" قدرها (01.93).

- معايير وشروط الحصول على التمويل من طرف صندوق ASF مرضية، بمتوسط حسابي (02.73) وانحراف معياري (01.04)، وقيمة "ت" قدرها (01.84).

- هل قمتم بزيارة لمقر الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF؟، بمتوسط حسابي (03.09) وانحراف معياري (01.14)، وقيمة "ت" قدرها (0.59).

- وجود امتيازات تحفيزية مختلفة للمؤسسة (الضمان والحماية الاجتماعية، تحفيزات ضريبية، حماية الأفكار والابتكارات...)، بمتوسط حسابي (03.07) وانحراف معياري (01.01)، وقيمة "ت" قدرها (0.54).

- هل أنتم راضون عن الخدمات التي يقدمها الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF؟، بمتوسط حسابي (03.03) وانحراف معياري (0.89)، وقيمة "ت" قدرها (0.30).

المستوى الثالث متوسطاتها الحسابية أكبر من المتوسط الفرضي (03) وقيمة "t" لتلك العبارات سالبة ودالة عند درجات الحرية (52) ومستوى الخطأ (0.05) بمستويات دلالة يتراوح من (0.02) إلى (0.05)، وهي تمثل العبارات التي أجاب عليها المبحوثين بغير موافق، وهي:

- قيمة التمويل المقدم من طرف صندوق ASF متوافق مع الاحتياجات المالية للمؤسسة؟،
بمتوسط حسابي (02.66) وانحراف معياري (01.17)، وقيمة "ت" قدرها (-02.10).

المستوى الرابع متوسطاتها الحسابية أكبر من المتوسط الفرضي (03) وقيمة "t" لتلك العبارات سالبة ودالة عند درجات الحرية (149) ومستوى الخطأ (0.05) بمستويات دلالة أقل أو يساوي (0.01)، وهي تمثل العبارات التي اجاب عليها المبحوثين بغير موافق تماما، وهي:

- هل حصلت مؤسستكم على التمويل من طرف الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF؟، بمتوسط حسابي (02.60) وانحراف معياري (01.18)، وقيمة "ت" قدرها (-02.44).
- تم الحصول على مساعدات أخرى غير مالية من طرف الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF؟، بمتوسط حسابي (02.56) وانحراف معياري (01.13)، وقيمة "ت" قدرها (-02.78).

- هل استفادت مؤسستكم الناشئة من أي نوع من التمويلات؟، بمتوسط حسابي (02.56) وانحراف معياري (0.99)، وقيمة "ت" قدرها (-03.19).

إذا بصفة عامة يمكن القول أنه: المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية استفادت من بعض مزايا صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF كأحدى آليات التمويل الحكومي في الجزائر، خاصة ما يتعلق بسماعهم عن الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة "ASF"، وبدرجة أقل اطلاعهم على الخدمات التي يقدمها ذلك الصندوق، ورضاهم عن معايير وشروط الحصول على التمويل من طرف صندوق "ASF"، والقيام بزيارة لمقر الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة قصد التعرف عليه أكثر والاستفادة من المزايا التحفيزية التي يقدمها للمؤسسات الناشئة خاصة في مجالات الضمان والحماية الاجتماعية، تحفيزات ضريبية، حماية الأفكار والابتكارات وغيرها، وبالتالي رضاهم عن الخدمات التي يقدمها الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة؛

إذا نستنتج أن: يعتبر التمويل الحكومي في الجزائر ممثلاً في صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF بديلاً مقبولاً لدعم المؤسسات الناشئة، وعليه فالفرضية الجزئية الخامسة محققة بدرجة متوسطة؛ وبالتالي قبولها.

المطلب الثالث: عرض النتائج العامة للدراسة الميدانية

بعد عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشتها في ضوء الفرضيات توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بالتمويل الحكومي كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، ويمكن عرضها فيما يأتي:

- أن هناك نمو كبير جداً في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية، خاصة ما يتعلق بنمو عدد العملاء للمؤسسة، ونموها المتسارع، وزيادة حصتها السوقية، ورقم أعمالها، وبالتالي مداخلها تغطي مختلف التكاليف، وهناك استدامة كبيرة جداً في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية، خاصة ما يتعلق بملكية المؤسسة فريق عمل قوي شعور عمال المؤسسة أو فريق العمل بالرضى، ومحافظة المؤسسة على موقعها التنافسي في السوق، وتخصيص جزء من ميزانيتها للبحث والتطوير وتوسيع أنشطتها وابتكار منتجات جديدة؛ وهناك ربحية كبيرة جداً في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية، خاصة ما يتعلق بزيادة منتجات المؤسسة في الطلب، وزيادة حصتها السوقية، ونمو التدفقات النقدية للمؤسسة؛ وهناك خلق لمناصب الشغل كبير جداً في المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية، خاصة ما يتعلق بزيادة في نوعية الوظائف، والتنوع في الحوافز الاجتماعية الخاصة بالعاملين، ونمو عدد الموظفين في المؤسسة، وبالتالي يمكن القول أن واقع المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية جيد جداً، خاصة ما يتعلق بالنمو المستمر، والاستدامتها، وتحقيقها للربحية، وخلقها لمناصب الشغل، وعليه فالجزائر توجه سياساتها نحو تسهيل إنشاء هذه المؤسسات ودعم ركائز تطويرها، وعليه فالفرضية الجزئية الأولى محققة بدرجة عالية جداً؛ وبالتالي قبولها.

- وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آليات التمويل الحكومي لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب عمر المؤسسات محل الدراسة الميدانية ولا توجد فروق حسب ميدان نشاطها ولا توجد فروق أيضاً حسب حجمها، فلم تسجل أية فروق في كل من واقع المؤسسات الناشئة في

الجزائر، التحديات والصعوبات المواجهة لإنشاء المؤسسة، سياسات وبرامج الدعم والتمويل الحكومية للمؤسسات الناشئة في الجزائر، صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF كإحدى آليات التمويل الحكومي في الجزائر حسب عمر المؤسسات أو ميدان نشاطها أو حجمها ، باستثناء تسجيل الفروق في واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب حجم المؤسسات، وعليه فالفرضية الجزئية الثانية محققة بدرجة ضعيفة جدا؛ وبالتالي رفضها.

- وأن المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية استفادت من بعض سياسات وبرامج الدعم والتمويل الحكومية الجزائرية، خاصة ما يتعلق بالمساعدة في ضبط الملف الإداري وتبسيط إجراءات تسجيل المؤسسة، والحصول على الاستقبال التوجيه والمساعدة في الإجابة عن التساؤلات، وبدرجة أقل المساعدة في الدراسات الأولية للمشروع (خطة الأعمال، دراسة الجدوى...)، واحتضان المؤسسة الناشئة من طرف حاضنة أعمال، والمتابعة الدورية والمستمرة وتلقي الدعم المعنوي، والحصول على إرشادات مكثفة في مرحلة انطلاق المؤسسة، والحصول على المساعدة في ربط العلاقات مع العملاء والموردين، وتوفير فضاءات عمل من أجل تطوير الأفكار وتعزيز الابتكارات، والمساعدة في الحصول على الدعم المالي في مرحلة بدأ تشغيل المؤسسة، والحصول على المساعدة في عمليات التسيير والمحاسبة، والحصول على التدريب والتكوين بشكل كاف؛ وعليه فالسياسات والبرامج الحكومية تساهم بدرجة متوسطة في زيادة فرص النمو، الاستدامة، الربحية وخلق مناصب الشغل في المؤسسات الناشئة.

- وأن هناك تحديات وصعوبات كبيرة جدا تواجه المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية، خاصة ما يتعلق بالحاجة الماسة لتمويلات جديدة إضافية خلال المرحلة التشغيلية، وصعوبة الحصول على التمويل الكافي لبدأ المشروع، وعدم وضوح القوانين والتشريعات وعدم وجود استشارات كافية، وتعقيد الإجراءات الإدارية وعدم تلقي المساعدة اللازمة، ونقص المساعدة في مجالات التسيير والمحاسبة، ونقص المرافقة لإيجاد الأسواق المناسبة لعرض وتسويق المنتجات، ووجود منافسة شرسة في الأسواق، وعدم وجود تدريب كاف وتكوين مستمر في مجال التخصص، وصعوبة مواكبة التكنولوجيا والتقنية المتطورة والمتغيرة بسرعة، وصعوبة إيجاد أيدي عاملة مؤهلة وذات خبرة، ونقص

المراقبة والمتابعة خلال مرحلة التشغيل والانتاج، ونقص الخبرة في مجالات التخطيط، التسيير والتسويق، وعليه فالمؤسسات الناشئة تواجه تحديات وصعوبات مختلفة خلال مراحل إنشائها.

- وأن المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية استفادت من بعض مزايا صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF كإحدى آليات التمويل الحكومي في الجزائر، خاصة ما يتعلق بسماعهم عن الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة "ASF"، وبدرجة أقل اطلاعهم على الخدمات التي يقدمها ذلك الصندوق، ورضاهم عن معايير وشروط الحصول على التمويل من طرف صندوق "ASF"، والقيام بزيارة لمقر الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة قصد التعرف عليه أكثر والاستفادة من المزايا التحفيزية التي يقدمها للمؤسسات الناشئة خاصة في مجالات الضمان والحماية الاجتماعية، تحفيزات ضريبية، حماية الأفكار والابتكارات وغيرها، وبالتالي رضاهم عن الخدمات التي يقدمها الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة؛ وعليه فالتمويل الحكومي في الجزائر ممثلا في صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF يعتبر بديلا مقبولا لدعم المؤسسات الناشئة.

خلاصة الفصل:

قمنا في هذا الفصل بعرض الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال المبحث الأول، حيث تطرقنا إلى منهج البحث المستخدم في الدراسة وحدود الدراسة من خلال المطلبين الأول والثاني، تم استخدام المنهج الوصفي لكوننا بصدد وصف ظاهرة محددة، وفي المطلب الثاني تطرقنا إلى أدوات وأساليب المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة الميدانية، ومن أجل جمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة فقد اعتمدنا على تصميم استبيان وتوزيعه على أصحاب المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة، بغية الوصول إلى النتائج التي تجيبنا على التساؤلات المطروحة، ولتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات المجمعة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.26)، حيث تم استخدام مجموعة كبيرة من الاختبارات الإحصائية التي تتدرج ضمن الإحصاء الوصفي مثل: التكرارات، المتوسطات، الانحرافات المعيارية، وغيرها، وضمن الإحصاء الاستدلالي استخدمت معاملات الارتباط، التباين الأحادي والمتعدد... إلخ.

أما في المبحث الثاني فقد تم عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة نتائجها في ضوء الفرضيات وتحليل النتائج العامة، حيث تم في المطلب الأول عرض وتحليل بيانات وخصائص عينة الدراسة، والموزعة حسب عوامل الجنس، عمر صاحب المؤسسة، المستوى التعليمي، عمر المؤسسة، ميدان النشاط، عدد العمال أو فريق العمل، وفي المطلب الثاني تم مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات من أجل تحديد درجة تحققها من خلال النتائج الموضحة في الجداول.

وفي المطلب الثالث تم تحليل النتائج العامة للدراسة الميدانية، فبعد عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشتها في ضوء الفرضيات توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كانت خلاصتها أن التمويل الحكومي في الجزائر ممثلاً في صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF يعتبر بديلاً مقبولاً لدعم المؤسسات الناشئة.

الختامة

في ختام بحثنا هذا المتواضع، والذي تناولنا فيه موضوع "التمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة"، يمكن القول إن الدراسة سعت إلى تسليط الضوء على الدور المهم الذي تقوم به الحكومات في دعم ريادة الأعمال بصفة عامة والمؤسسات الناشئة بصفة خاصة، باعتبارها أصبحت إحدى الروافد الأساسية للتنمية الاقتصادية، وتعزيز الابتكار، دعم النمو وخلق فرص العمل.

وفي سياق التوجهات الاقتصادية الحديثة التي تبنتها الدولة الجزائرية، برزت المؤسسات الناشئة كأحدى السبل الجديدة لتنويع الاقتصاد الوطني، ومن هذا المنطلق، سعت دراستنا من خلال تطرقها إلى هذا الموضوع إلى تناول الإطار النظري والواقع العملي لهذين النوعين من التمويل والمؤسسات في السياق الجزائري.

فمن خلال تطرقنا في الفصل الأول إلى المفاهيم العامة والأطر النظري لكل من المؤسسات الناشئة والتمويل الحكومي، مع التركيز على التجربة الجزائرية في هذا المجال، إضافة إلى عرضنا لتجارب بعض الدول بهدف المقارنة والاستفادة من الخبرات والبرامج الناجعة، وفي الفصل الثاني، الذي خصصناه لعرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع بحثنا، وهو ما سمح بتكوين رؤية شاملة حول الموضوع وتأكيد أهمية تناوله في الوقت الراهن.

وبعد الانتهاء من الجانب النظري لموضوع الدراسة توجهنا إلى الجانب التطبيقي في الفصل الثالث، حيث تم إجراء دراسة ميدانية حول الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة (Algerian Start-Up Fund)، باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS26)، من أجل الإجابة عن الإشكالية الرئيسية للموضوع المتمثلة في: ما مدى مساهمة التمويل الحكومي كآلية لتعزيز الدعم للمؤسسات الناشئة في الجزائر؟

فمن خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية للدراسة ومناقشة الفرضيات المقترحة تم التوصل إلى مايلي:

■ نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج النظرية

- أن التمويل الحكومي يعتبر محفزاً رئيسياً لمنظومة الابتكار وريادة الأعمال، وله أهمية كبيرة في دعم المؤسسات الناشئة خاصة في مراحل التأسيس الأولى، أو التي تعاني من نقص التمويل.

- أن الجزائر بعد أن أولت اهتماما خاصا بالمؤسسات الناشئة وانشأت صندوقا خاصا بدعمها وتمويلها، قد خطت خطوات عملاقة في دعم وتطوير ريادة الأعمال.
- أن التجارب الدولية أظهرت أن نجاح سياسات وبرامج التمويل الحكومي لا يتم إلا من خلال التكافل الحقيقي بين الثلاثية المتضمنة، التمويل، التوجيه التقني والفني والتشريعات والقوانين الداعمة والمحفزة.
- أنه لا تزال هناك بعض التحديات التي تتعلق بالبيروقراطية الإدارية والشروط التعجيزية للتمويل والتي تحتاج إلى مراجعة.
- أن المؤسسات الناشئة بالجزائر تعتمد على مجموعة من المراسيم التنفيذية المتفرقة، ولا يوجد قانون خاص بهذه المؤسسات.
- غياب تعريف واضح ودقيق للمؤسسات الناشئة في القانون الجزائري وهو ما يشكل حالة من الغموض في تطبيق الأحكام القانونية المتعلقة بها.
- نقص البنية التحتية الداعمة لهذا النوع من المؤسسات.
- التحديات المتعلقة بتحقيق السيادة الرقمية والتكنولوجية بالجزائر وضعف الابتكار في المجال.

ثانيا: النتائج التطبيقية

- واقع المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية جيد جدا، خاصة ما يتعلق بالنمو المستمر، واستدامتها، وتحقيقها للربحية، وخلقها لمناصب الشغل، وعليه فالجزائر توجه سياساتها نحو تسهيل إنشاء هذه المؤسسات ودعم ركائز تطويرها.
- رغم وجود صندوق ASF إلا أن النتائج أظهرت أن التمويلات التي يقدمها لازالت ضعيفة، وأن سبب نجاح المؤسسات الناشئة يعود إلى تمويلات أخرى يعود أغلبها للتمويل الذاتي ولرجال الأعمال الذين بدأوا بالاهتمام بتمويل هذا النوع من المؤسسات
- أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آليات التمويل الحكومي لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر حسب عمر المؤسسات محل الدراسة الميدانية ولا حسب ميدان نشاطها ولا حسب حجمها.
- أن المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية استفادت من بعض سياسات وبرامج الدعم والتمويل الحكومية الجزائرية، وأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمختلف السياسات والبرامج الحكومية على زيادة فرص النمو، الاستدامة، الربحية وخلق مناصب الشغل في المؤسسات الناشئة بالجزائر بدرجة متوسطة،

فالسياسات والبرامج الحكومية ساهمت بدرجة متوسطة في زيادة فرص النمو، الاستدامة، الربحية وخلق مناصب الشغل في المؤسسات الناشئة.

- أن هناك تحديات وصعوبات كبيرة جدا تواجه المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية، خاصة ما يتعلق بصعوبة الحصول على التمويل الكافي لبدأ المشروع، أو التمويلات إضافية خلال المرحلة التشغيلية، وعدم وضوح القوانين والتشريعات وعدم وجود استشارات كافية، وكذا تعقيد الاجراءات الإدارية وعدم تلقي المساعدة اللازمة، ونقص المساعدة في مجالات التسيير والمحاسبة، ونقص المرافقة لإيجاد الأسواق المناسبة لعرض وتسويق المنتجات، ووجود منافسة شرسة في الأسواق، وعدم وجود تدريب كاف وتكوين مستمر في مجال التخصص، وكذا صعوبة مواكبة التكنولوجيا والتقنية المتطورة والمتغيرة بسرعة، صعوبة ايجاد أيدي عاملة مؤهلة وذات خبرة، ونقص المرافقة والمتابعة خلال مرحلة التشغيل والانتاج، ونقص الخبرة في مجالات التخطيط، التسيير والتسويق.

- وأن المؤسسات الناشئة محل الدراسة الميدانية استفادت من بعض مزايا صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF إحدى آليات التمويل الحكومي في الجزائر، وعليه فإن صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF بالجزائر يعتبر بديلا مقبولا لدعم المؤسسات الناشئة.

■ التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة، يمكن تقديم بعض التوصيات التي نراها قد تساهم ولو بجزء يسير في دعم الجهود الحكومية المبذولة في مجال دعم المؤسسات الناشئة، وتحسين أداء هذه الشركات بما يعزز دورها في تنمية اقتصاد البلاد:

- المبادرة بوضع إطار قانوني خاص بالمؤسسات الناشئة
- العمل على زيادة الحماية لهذه المؤسسات من المنافسة ودعمها
- إثراء المنصات الالكترونية للمديرية العامة للمؤسسات الناشئة وصندوق التمويل ASF.
- ضرورة إدارة صندوق التمويل ASF من طرف خبراء لا إداريين لضمان توجيه الدعم لمستحقيه.
- ضرورة الاعتماد واستخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات، كسب العملاء وتطوير المنتجات من أصحاب المؤسسات الناشئة.
- تطوير حاضنات ومسرعات الأعمال لجعلها رقمية لتعزيز الابتكار وخلق بيئة ريادية.

- العمل على تطوير حاضنات الأعمال الجامعية وتعزيز روح ريادة الأعمال لدى الطلبة الجامعيين وتحفيزهم على تحويل أفكارهم إلى مشاريع ناجحة.
- ضرورة الاهتمام بالتمويل الجماعي ودعمه في السوق المالية الجزائرية، لكونه أهم مصادر التمويل للمؤسسات الناشئة بالدول الرائدة في هذا المجال.
- تشجيع وتحفيز الجالية الوطنية بالخارج خاصة الخبراء في المجال ورجال الأعمال للاستثمار وتمويل المؤسسات الناشئة بالجزائر.
- تشجيع الاستثمار الأجنبي للولوج إلى البلاد لتمويل المؤسسات الناشئة.
- منح المزيد من الإعفاءات الضريبية والتحفيزات الجبائية لتشجيع رواد الأعمال على المبادرة.
- تطوير البنى التحتية الالكترونية وتوفير وسائل الدفع والاتصال.
- المزيد من تنظيم وتفعيل الأطر التشريعية في مجال التعاملات التجارية الالكترونية
- تنظيم المزيد من الدورات التكوينية لفائدة رواد الأعمال من أصحاب المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة.
- تدريب رواد الأعمال وتطوير مواهبهم في مجال التعليم الرقمي حتى يواكبوا التطور العالمي.
- ضرورة تقديم منتجات وخدمات ثورية ومن خارج الصندوق لتعزيز الابداع والابتكار والخروج من النماذج القديمة.

■ آفاق الدراسة:

- أن دراستنا متعلقة بمدى مساهمة التمويل الحكومي في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة، وقد رأينا كيف أن أكبر تحدي للمؤسسات الناشئة كان التمويل، إضافة إلى اعتماد هذه المؤسسات على التكنولوجيا الحديثة والتطور السريع لها، يمكن للدراسات المستقبلية أن تعالج المواضيع التالية:
- ابتكار طرق تمويلية حديثة لهذه المؤسسات بديلة عن الطرق التقليدية الموجودة
 - ابتكار برامج ومبادرات جديدة تساهم في تعزيز وتطوير المؤسسات الناشئة
 - دراسة إمكانية دمج بعض أنواع التمويل من أجل ضمان نجاح المؤسسات الناشئة
 - المزيد من الدراسات الوطنية حول فعالية الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF
 - دراسة عزوف التمويل الإسلامي عن تمويل المؤسسات الناشئة خاصة بالبلدان العربية

الجدول رقم (3-19) يتعلق باقتراحات وتوصيات المستجوبين

السؤال الأخير المفتوح			
النسب المئوية	التكرارات	الإجابات	
1,9	1	"	الإجابة
1,9	1	"-تعزيز البيئة والمحيط اللازمين من اجل وضع المؤسسة في جو ملائم يسمح لها بالتطوير والتوسع.	
1,9	1	1."آلية الصندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF آلية جيدة ويمكن أن تقدم بعض الحلول لكنها غير فعالة في الوقت الحاضر لأن عملية دراسة الملفات تتم مرة خلال ستة أشهر وهي جد معقد، كما أن هناك عدد جد محدود من المؤسسات الذي إستفادة من هذه الآلية.	
1,9	1	"تحسين الإطار القانوني والتنظيمي مع تبسيط الإجراءات الإدارية وتقليل البيروقراطية وجعل إنشاء الشركات وإدارتها أكثر سهولة.	
1,9	1	"تسهيل الاجراءات الادارية والحد من كثرة الأوراق	
1,9	1	"دراسة المشروب من كل الجوانب	
1,9	1	"صندوق تمويل مؤسسات الناشئة هي آلية جديدة يمكن أن تقدم حلول تمويلية لأصحاب المؤسسات الى ان هذه الآلية نفتقد للفعالية حاليا بنظر لكون عملية دراسة ملفات هذه المؤسسات تستغرق حوالي 6 اشهر كما انها معقدة كما ان هناك عدد قليل من المؤسسات التي استفادت من التمويل هذا الصندوق	
1,9	1	mailto:mourad11benamar@gmail.com	
1,9	1	Neant	
1,9	1	Ok	
1,9	1	RAS	
1,9	1	الاستفادة أكثر من الخبرات المختلفة لمؤسسات أخرى	
1,9	1	التدريب الكافي مع الخبرة المطلوبة فلعمل	

1,9	1	التركيز بشكل كبير على هذا النوع من المؤسسات
1,9	1	التوجيه في الاختيار حسب القدرات والمؤهلات التكوين والتوجيه والمراقبة والمتابعة والمراقبة ناهيك عن منح التسهيلات في حدود القدرات وطبيعة المشروع وضرورة الحزم ومراعات صدق المشاريع وجدية تحقيقها ونجاحها ونجاحها ومراجعة مخالف الاختلالات
1,9	1	الجدية . الاصرار . الانضباط
1,9	1	الدعم والتدريب المكثف
1,9	1	الربط بين الجهات والادارات التي لها علاقة بنشاط المؤسسة الناشئة
1,9	1	العمل على خلق بيئة صحيحة وفعلية من اجل تعزيز المؤسسات الناشئة من حيث الدعم والتمويل وكذا التحفيز مع التأكيد على فتح الحوار والنقاش حول هذا
1,9	1	القضاء على المحسوبية أثناء إعطاء القروض
1,9	1	القيام بالندوات والحملات التحسيسية لفائدة الراغبين في انشاء مؤسسات ناشئة ووضع الية من شأنها تسهيل عملية انشاء مؤسسات ناشئة وكذا وضع صندوق خاص لتمويلها بكل بساطة
1,9	1	انشاء صندوق يعنى بدعم المؤسسات الناشئة بقروض طويلة الامد ودون فوائد ربوية
1,9	1	تخصيص ميزانية محترمة من أجل المؤسسات الناشئة والإعتناء أكثر بالمشاريع المقترحة من طرف الشباب ومد يد المساعدة من أجل التطوير وخلق فرص عمل من أجل القضاء على البطالة
1,9	1	ترشيد الدعم حسب مراحل نمو المؤسسة
1,9	1	تسريع عملية سن القوانين الخاصة بهذا المجال لانها ضعيفة ولا نفي بالغرض. تحديد معايير ومؤشرات النجاح بدقة في النصوص القانونية.بعث تنمية اقتصادية لضمان الحزن الفعلي لهذه المؤسسات.الرؤية الواضحة لكل سياسة وإستراتيجية مقابلة.خلق جو اقتصادي فعلي الجامعة بعيدا عن تسويق الوهم

1,9	1	تسهيل ومرافقة المؤسسة الناشئة في مراحلها الأولى كذا توفير الدعم الفني والرؤية الاقتصادية
1,9	1	تعزيز الدعم والتمويل يكون بمواكبة التطور التكنولوجي والعلمي والمتابعة المستمرة للمشاريع حتي الوصول لمرحلة النجاح
1,9	1	تكوينات لإكتساب الخبرة ودعم بمختلف أنواعه
1,9	1	تم
1,9	1	تمويل غير كافي لبعض مجالات لذلك نتمنى مرافقة أرباب العمل في مشاريع الناشئة
1,9	1	توسيع الدعم ومرافقة جدية للمؤسسات الناشئة
1,9	1	توفير المناخ المناسب لمراحل الأولى للمشاريع أكثر من التحفيز التي تأتي بعد الانطلاق مثل الاعفاء الضريبي
1,9	1	جعل حصة الشخص أكبر من حصة الداعم بشكل عام
1,9	1	دراسة المشروع من أول خطوة لآخر احتمال وارد وضمان تغطية كافة النفقات ضمن راس المال الأولي
1,9	1	دعم للمؤسسات الناشئة مالي ومعنوي ومساعدتهم لجو يسمح لهم بإبتكار وتطوير
1,9	1	شكرا
1,9	1	عدم العرقلة والاهتمام أيضا بالمشاريع الجديدة والصغيرة
1,9	1	غياب المتابعة الدائمة من الدولة يؤدي إلى فشل اغلب المشاريع
1,9	1	فتح التمويل الخارجي في اطار قانوني واضح وفتح التصدير بالتجزئة خارج الوطن البيع من تاجر تجزئة جزائري للمستهلك الأجنبي مباشرة باستعمال شركات التوصيل العالمية
1,9	1	ق
3,8	2	لا
1,9	1	لا توجد

3,8	2	للتعزيز من الدعم والتمويل للمؤسسات الناشئة في الجزائر، يمكن اتباع بعض التوصيات. يمكن البدء بتعزيز الشراكات بين القطاع العام والخاص لتقديم دعم مالي وتقني للمشاريع الناشئة. كما يمكن تحسين البنية التحتية لدعم بيئة ريادية ملائمة، وتبسيط الإجراءات الإدارية لتسهيل عملية الحصول
1,9	1	ليس لدي خبرة
1,9	1	مرافقة أصحاب المشاريع وإزالة العقبات
1,9	1	مقترحاتي لا تتعلق بالتمويل المباشر بقدر ما تتعلق بإصلاح مناخ الأعمال من أجل تكوين ديناميكية حقيقية للأعمال، وأهم القطاعات المعنية بالإصلاح هي: البنوك خاصة ما يتعلق بالمبادلات المالية الخارجية، الجمارك وخاصة ما يتعلق بتسهيل استيراد المواد الأولية للتصنيع، تكاليف الخدمات
1,9	1	نعم
1,9	1	يجب أن يتوافق التمويل مع احتياجات الاستثمار، كما يتعين على مؤسسات الدولة مرافقة وتاطير المستثمر ليحقق أهداف المشروع.
1,9	1	يجب إنجاح بعض المشاريع ومنافستها السوق الوطني وتأثيرها عليه
1,9	1	يجب تكاثف الجهود في غرس روح المقاوالتية والعمل الريادي لدى شبابنا
1,9	1	يجب مرافقة صاحب المؤسسة الناشئة في التمويل مباشرة من طرف البنك وهذا تجنباً للعراقيل والبيروقراطية كما يجب على البنوك متابعة مراحل تمويلها خطوة بخطوة
100,0	53	المجموع

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

◀ الكتب:

1 - الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، اقتصاد الشركات الناشئة في الأردن، عمان، الأردن، 2019، ص19.

2 - فروق يعلى، الأخطاء الشائعة في تحليل ومعالجة البيانات في العلوم الاجتماعية باستخدام برنامج الـ SPSS، دار المجد للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، سطيف، الجزائر، 2022. ص-ص 211-212.

◀ الأطروحات والرسائل:

3 - محمد صافي، دور المدقق الخارجي في تقييم استمرارية نشاط المؤسسة -، دراسة ميدانية-، أطروحة دكتوراه الطور الثالث LMD، جامعة غرداية، الجزائر، 2024، ص140.

◀ المقالات والمجلات العلمية:

4- باعوز رياض، لواج منير، غلاب رشيد، آليات دعم المؤسسات الناشئة لتحقيق التنمية المحلية، مجلة الإدارة والمنظمات الاستراتيجية، مجلد 04، عدد 01، جامعة جيجل، 2022، ص04

5- بحيري قادة، كرفيس فاطمة الزهراء، التحفيزات الجبائية والتمويلية لصالح المؤسسات الناشئة في الجزائر مع الإشارة إلى صندوق المؤسسات الناشئة، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، المجلد 07، العدد 01، الجزائر، 2023.

6- بشكر إلهام، دور حاضنات الأعمال في دعم الشركات الناشئة في الإمارات العربية المتحدة، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 01، العدد 01، أم البواقي، 2023

7- بن مبارك زهية، بن تريح بن تريح، واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بالإشارة إلى تجربة روسيا، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة عمار ثلجي الأغواط، المجلد 08، العدد 02، الجزائر، 2024.

- 8- بوالشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups: دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد 02، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، 2018، ص 06.
- 9- بودالي مخطار، الصيغ التمويلية المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة بشار، المجلد 08، العدد 02، الجزائر، 2021.
- 10- بورانة يوسف، بن الشيخ أبو بكر الصديق، دور آليات التمويل في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 08، العدد 02، الجزائر، 2024.
- 11- بوعبدالله مصطفى، بن غالم عبد الهادي، المؤسسات الناشئة بالجزائر بين المرافقة الحكومية والدعم المالي، أجهزة مقترحة لتمويل المؤسسات الناشئة، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 08، العدد 02، الجزائر، 2024.
- 12- بوعنيني سميحة، كرومي آسيا، دراسة تقييمية لواقع تمويل وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة الطاهري محمد بشار، المجلد 07، العدد 03، الجزائر، 2021.
- 13- بوقريط رشيدة، سايبى صندرة، النظام البيئي المقاوли الداعم للمشاريع الناشئة دراسة حالة وادي السيلكون وفق نموذج kol'tai's six + six، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، المجلد 08، العدد 03، 2022، ص 215.
- 14- دويني مختار، الآليات القانونية المستحدثة لإزالة العراقيل الجبائية التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، المجلد 07، العدد 01، الجزائر، 2022.
- 15- زرواق عائشة، تمويل المؤسسات الناشئة في القانون الجزائري، صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة نموذجا، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، جامعة تيسمسيلت، المجلد 07، العدد 01، الجزائر، 2022.
- 16- زميت أسماء، بلهادف رحمة، المؤسسات الناشئة في الجزائر بين تحديات الواقع ومتطلبات التطوير، مجلة دفاتر بواذكس، جامعة مستغانم، المجلد 13، العدد 02، الجزائر، 2024.

- 17- عباسي طلال، معيوف هدى، تحليل مراحل تمويل المؤسسات الناشئة، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، المجلد 13، العدد 02، الجزائر، 2024.
- 18- عرب فاطمة الزهراء، صديقي خضرة، دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة -دراسة في قرار انشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة-، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة الطاهري محمد بشار، المجلد 08، العدد 01، الجزائر، 2021.
- 19- فراحي ناصر إسلام، رشا هادف، الشركات الناشئة وريادة الأعمال: الأساسيات والتحديات، مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية، جامعة البليدة، المجلد 07، العدد 02، الجزائر، 2025
- 20- قلو ش عبد الله، سحنون سمير، قازي أول محمد شكري، الصيغ التمويلية المستحدثة لدعم وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، المجلد 06، العدد 02، الجزائر، 2022.
- 21- كتاف شافية، معوقات تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر وإجراءات تطوير الآليات والصيغ التمويلية المستحدثة، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، جامعة سطيف 01، المجلد 05، العدد 01، الجزائر، 2022.
- 22- لرقط سمية، تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر -رؤية تقييمية-، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المدرسة العليا للمحاسبة والمالية قسنطينة، المجلد 06، العدد 02، الجزائر، 2023.
- 23- لعمامرة صارة، وفاء تبيينات، المؤسسات الناشئة، نماذج عالمية ناجحة، وواقع المؤسسات الناشئة في الجزائر - تحديات وعراقيل -، مجلة الاقتصاد والتجارة الدولية، جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، المجلد 03، العدد 01، الجزائر، 2021.
- 24- مصطفى بورنان، علي صولي، الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لإنجاح المؤسسات الناشئة)، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 11، العدد 01، الجزائر، 2020.

25- مليكة مدفوني، شهلة قدرى، دعم ريادة الأعمال بالمملكة العربية السعودية تجربة "مركز واعد"، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، جامعة العربي التبسي، المجلد 04، العدد 01، تبسة، 2021، ص 05

26- نصيرة دريبين، المؤسسات الناشئة والابتكار التكنولوجي، استعراض التجربة الإيطالية، مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية، رقم 02، المجلد 02، العدد 02، جامعة الجزائر، 2022، ص 05

◀ قوانين ومراسيم تنفيذية:

- 27 - القانون 07-20 مؤرخ في 12 شوال عام 1441 الموافق 04 يونيو سنة 2020، يتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2020، ص 14
- 28 - القانون 14-19 مؤرخ في 14 ربيع الثاني عام 1441 الموافق 11 ديسمبر سنة 2019، يتضمن قانون المالية لسنة 2020، ص 26.
- 29 - القانون 16-21 مؤرخ في 25 جمادى الأولى عام 1443 الموافق 30 ديسمبر سنة 2021، يتضمن قانون المالية لسنة 2022، ص 43.
- 30 - القانون 24-22 مؤرخ في أول جمادى الأولى عام 1444 الموافق 25 ديسمبر سنة 2022، يتضمن قانون المالية لسنة 2023، ص 07.
- 31 - المرسوم التنفيذي رقم 20-55 مؤرخ في أول رجب عام 1441 الموافق 25 فبراير سنة 2020، يتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، ج ر عدد 12، ص 09.
- 32 - المرسوم التنفيذي رقم 20-356 مؤرخ في 14 ربيع الأول عام 1442 الموافق 30 نوفمبر 2020، يتضمن إنشاء إنشاء مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة، ص 10.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

➤ Books :

- 33- Agence d'urbanisme de Caen Normandie Métropole, Startups et Territoire, France, 2016, p01.
- 34- Arie Hans Verkuil & al, Start-up Cultures in Times of Global Crises, Sustainable Business Development: Managing Change in an International Context, Springer Nature, Switzerland AG, 2024, p153.

- 35- Dane.S, Robert.L, Yasuyuki.M, Startup ACT for the States, Ewing Marion Kauffman Foundation, Missouri, USA, 2012, www.kauffman.org. DOI: 10.2139/ssrn.2002113
- 36- David.S.Kidder, The Startup Play Book, Chronicle Books LLC, San Francisco, California, USA, 2012, p14.
- 37- Dharish.D, Sasidaran.G and Suma.R, The Startup Environment and Funding Activity in India, Asian Development Bank Institute, 2020, pp. 193-232 https://doi.org/10.1142/9789811235825_0007
- 38- ERIC RIES, The Lean Startup, Crown Business, New York, USA, 2011, p18
- 39- Gartner.B.W, Casey J.F & John.C.A, Financing the Emerging Firm, Small Business Economics, Springer, 2011, p05.
- 40- Janne Grote, Attracting and Supporting International Start-Ups and Innovative Entrepreneurs in Germany, Federal Office for Migration and Refugees, Germany, 2020, p11.
- 41- John G. Bradberry, 6 Secrets to startup success, how to turn your entrepreneurial, passion into a thriving business, american management association, USA, 2011, p4.
- 42- Jyoti Gogte, startup and new venture management, vishwakarma publications, pune, india, First Edition - June 2014, p2.
- 43- Le Financement du Commerce et les PME, Organisation mondiale du commerce, Genève, Suisse, 2016, p06.
- 44- Robert Papin, Création d'entreprise : Comment trouver le meilleur financement, Dunod, 2018, <https://www.dunod.com/>, Consulted On: August 03th 2024 00:30 PM.
- 45- Salamzadeh.A, Hiroko K.K, Startup Companies: Life Cycle and Challenges, Proceedings of the 4th International Conference on Employment, Education and Entrepreneurship (EEE), Belgrade, Serbia, 2015, p04.
- 46- Songling.Y, Ishtiaq.M, Anwar.M, Ahmed.H, The Role of Government Support in Sustainable Competitive Position and Firm Performance, Sustainability, 2018, P01.
- 47- The Way Ahead, Startup_India, department for promotion of industry and internal trade Ministry of commerce and industry, Government of India, p09

➤ **Theses:**

- 48- Boumendil Maçyl, Les déterminants du financement initial des start-up par les sociétés de capital risque: une approche par la théorie de l'agence et la théorie de signal, Thèse de doctorat LMD, Université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou, 2023.
- 49- TIMOTHY PETER.K, Startups in South Africa, Barriers to Growth and Opportunity through Unconventional International Structure, A thesis submitted in accordance with the requirements of the Master of Law, University of Cape Town, South Africa, June 2022, p80-81
- 50- Xheneta Sopjani, Challenges and Opportunities for Startup Innovation and Entrepreneurship as tools towards a knowledge-based economy: The Case of Kosovo, Rochester Institute of Technology, 2019. Theses, Accessed from <https://repository.rit.edu/theses/10215>

➤ **Articles:**

- 51- Ajay.Sh, Ritu, Navneet.R, Role of Government Schemes in Supporting Startups in India: A Quantitative Investigation, European Economic Letters, ISSN 2323-5233, Vol 13, Issue 1, 2023. <https://doi.org/10.52783/eel.v13i1.167>, <http://eelet.org.uk>
- 52- Amaal Mohammad Khalil Alshaar, From Local to Global: Inspiring Success Stories of Arab Startups, International Journal Of Academic Research In Business And Social Sciences, Vol 14, No 12, 2024. E-ISSN: 2222-6990, To Link this Article: <http://dx.doi.org/10.6007/IJARBSS/v14-i12/23928> DOI:10.6007/IJARBSS/v14-i12/23928
- 53- Anurag.P.W, Abhinav.J, Government Support for Startups: A Comprehensive Analysis of Funding Initiatives and the Role of the Indian Government in Nurturing the Startup Ecosystem, Economics and Business Quarterly Reviews, Asian Institute of Research, Vol.6, No.3, 2023, p8.
- 54- Anurag.P.W, Abhinav.J, Government Support for Startups: A Comprehensive Analysis of Funding Initiatives and the Role of the Indian Government in Nurturing the Startup Ecosystem, Economics and Business Quarterly Reviews, Asian Institute of Research, Vol.6, No.3, 2023, p5.
- 55- Bogdan.G, Iordache.A, Anghel.F, Grigorescu.L, Ionescu.A, Nechita.R, Government-Funded Businesses: An Empirical Study of Romanian Start-Ups,

- Inzinerine Ekonomika-Engineering Economics, 2024, 35(1), 45–64.
<https://doi.org/10.5755/j01.ee.35.1.32034>
- 56- Casey J.F, Wyman.D.M, Gartner.W.B, Hechavarria.D.H, Low-wealth entrepreneurs and access to external financing, International Journal of Entrepreneurial Behaviour & Research, Vol. 22 N.4. 2016, p11.
- 57- Casey.J.F, Wyman.D.M, Gartner.B.W, The Influence Of Financial ‘Skin In The Game’ On New Venture Creation, Academy of Entrepreneurship Journal, Volume 21, Number 2, 2015, p03.
- 58- Cherif.A, Belaidi.A, the reality of women’s entrepreneurship in the light of accompanying devices, the case of Algeria, Algeria as a model, international journal of humanities educational research (IJHER), volume 5, issue 3, 2023, p170.
- 59- Daisy Mui.H.K, Yusmani.M.Y & Sabai.K, The Role Of Support On Start-Up Success: A PLS-SEM Approach, Asian Academy of Management Journal, 24(Supp.1), 2019 pp 43–59. <https://doi.org/10.21315/aamj2019.24.s1.4>
- 60- Denny.B, Ma’rifani.F.A, Siska.A.S, Dewa.O.S, Supporting Start-ups in Indonesia: Examining Government Policies, Incubator Business, and Sustainable Structure for Entrepreneurial Ecosystems and Capital, International journal of busness, law and education, Volume 5, Number 1, 2024.
<https://ijble.com/index.php/journal/index>
- 61- Giuliani, D, Toffoli, D, Dickson, M. M, Mazzitelli, A, & Espa, G, Assessing the role of spatial externalities in the survival of Italian innovative startups, Regional Science Policy & Practice, Department of Economics and Management, University of Trento, Italy, 2023, p04.
- 62- Giuliani, D., Toffoli, D., Dickson, M. M., Mazzitelli, A., & Espa, G., Assessing the role of spatial externalities in the survival of Italian innovative startups, Regional Science Policy & Practice, University of Trento, 2Università Telematica Universitas Mercatorum, Rome, Italy, 2023, p04.
- 63- https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3348534, by Tanay.K, Apoorva.V.K, Kunal.M, A Study Of Critical Challenges In Startup Management, Consulted On: 08th July 2024 23:56PM
- 64- https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3348534, by Tanay.K, Apoorva.V.K, Kunal.M, A Study Of Critical Challenges In Startup Management, Consulted On: 08th July 2024 23:56PM
- 65- <https://www.degruyter.com/document/doi/10.1515/9783110726312-017/html>, Government financing of startups, by Judit Karsai, Consulted On: August 09th 2024 23:40PM.

- 66- [https://www.degruyter.com/document/doi/10.1515/9783110726312-018 /html](https://www.degruyter.com/document/doi/10.1515/9783110726312-018/html), Family offices as startup investors: A synergetic relationship of the old and new economy? by Schickinger.A, Bertschi-Michel.A & and Kammerlander,N, Consulted On: August 09th 2024 23:50PM.
- 67- Ibukunoluwa.O & al, Optimizing Government Grants for Startups: Encouraging Growth of Technology Startups Within the U.S. Entrepreneurial Ecosystem, International Journal of Advance Research, Ideas and Innovations in Technology, 2024, p13.
- 68- Ibukunoluwa.O & al, Optimizing Government Grants for Startups: Encouraging Growth of Technology Startups Within the U.S. Entrepreneurial Ecosystem, International Journal of Advance Research, Ideas and Innovations in Technology, 2024, p04
- 69- Ibukunoluwa.O, Prah.M.K, Folorunsho.O.F, Njoku.K.T, Adeboye.O.E, Optimizing Government Grants for Startups : Encouraging Growth of Technology Startups Within the U.S. Entrepreneurial Ecosystem, International Journal of Advance Research, Ideas and Innovations in Technology, Volume 10, Issue 1, 2024. ISSN: 2454-132X Available online at: <https://www.ijariit.com>
- 70- Janaji.S.A, Fahmi.I and Kamariah.B.I, Startups and Sources of Funding, United International Journal for Research & Technology UIJRT, School of Business, Universiti Teknologi Brunei, Volume 02, Issue 08, 2021. ISSN: 2582-6832. https://www.researchgate.net/publication/352559631_Startups_and_Sources_of_Funding
- 71- Janaji.S.A, Ismail.K & Ibrahim.F, Startups and Sources of Funding, United International Journal for Research & Technology, Volume 02, Issue 08, 2021, p2.
- 72- Janaji.S.A, Ismail.K & Ibrahim.F, Startups and Sources of Funding, United International Journal for Research & Technology, Volume 02, Issue 08, University Of Technology, Brunei 2021, p02
- 73- Jonek.K.I, Wolniak.R, The Influence of Local Economic Conditions on Start-Ups and Local Open Innovation System, Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity, 2021, p1.
- 74- KaiChao Shao, XiaohuaWang, Do government subsidies promote enterprise innovation? Journal of Innovation & Knowledge, Elsevier España, 2023, p10.
- 75- Krystian Olek, Startups and Lean Startup approach in building innovative companies creating unique market values, Wroclaw University of Economics and Business, Poland, Published by Elsevier B.V, 2023, p04.
- 76- Kuschel.K, Lepeley.M, Espinosa.F and Gutiérrez.S, Funding challenges of Latin American women start-up founders in the technology industry, Cross

- Cultural & Strategic Management, Vol. 24 No. 2, 2017, pp. 310-331. <https://doi.org/10.1108/CCSM-03-2016-0072>
- 77- Liang-Shih Fan & al, Multiphase entrepreneurship: An academic reflection, Powder Technology, Published by Elsevier, 2024, p03
- 78- Mavlutova Inese, Financing For Innovative Companies: Possibilities And Obstacles, Organizational economic mechanism of management innovative development of economic entities, Higher School of Social and Economic, Przeworsk, Poland, 2019, P221.
- 79- MEBTOUCHE Nawel, Les Start up.DZ : éclairage conceptuel, et création, Rakmana, Revue d'études en sciences de l'information et de la communication, Volume 02, Numéro 02, Université Alger 03, Algerie, 2022, p05
- 80- Meiske.W & Nurjanna.L, The Influence of Access to Finance, Government Support, and Industry Collaboration on the Success of Cikarang Start-up, West Science Journal Economic and Entrepreneurship, Vol 2, N02, Pattimura University, Indonisie,2024, p02.
- 81- Michal Banka & al, Exploring the impact of accelerator programs on startup success: A focus on corporate collaboration and goal achievement, Journal of Co-operative Organization and Management, Elsevier, 2024,p2.
- 82- Okrah. J, Nepp. A, Agbozo. E, Exploring the factors of startup success and growth, The Business and Management Review, Ural Federal University, GSEM, Volume 9, Number 3, Russia, 2018, P01.
- 83- Pergelova.A, Angulo-Ruiz.F, The impact of government financial support on the performance of new firms : The role of competitive advantage as an intermediate outcome, Entrepreneurship & Regional Development: An International Journal, DOI: 10.1080/08985626.2014.980757, 2014, p03.
- 84- Popek.B.P, Hercig.F, Krakić.A.M, Managing Challenges and Long-Term Sustainability Of Start-up Projects, Organizational economic mechanism of management innovative development of economic entities, Higher School of Social and Economic, Przeworsk, Poland, 2019, P294.
- 85- Rok.L, Ju.G.P, Sung.H.P, Effects of System Management on Value Creation and Global Growth in Born tartups: Focusing on Born Startups in Korea, Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity, Graduate School of Hanyang University, Seoul, Korea, 2020, p04.
- 86- Seun Azeez Olugbola, Exploring entrepreneurial readiness of youth and startup success components: Entrepreneurship training as a moderator, Journal of Innovation & Knowledge, Published by Elsevier España, 2017, p03.
- 87- Seungku.A, Juil.K, Kwang-Hoon.L, Government Policy Support and the Performance of Technology-Based Start-Ups: Evidence from South Korea, Hong

- kong Journal Of Social Sciences Vol. 61, 2023. Email: swiss@kangwon.ac.kr
Open Access Article <https://doi.org/10.55463/hkjss.issn.1021-3619.61.6>
- 88- Slavik.S, Zagorsek.B, Action Strategies of Start-Ups, Engineering Economics, University of Economics in Bratislava, Slovakia, 2023, P2.
- 89- Tarab.A.K, Dorcas.I, John.O, Moses.B, Optimizing Government Grants for Startups, A Data- Driven Strategy for Targeted Support, 2024. publication at: <https://www.researchgate.net/publication/383423507>
- 90- Wasnik.A.P & Jain.A, Government Support for Startups: A Comprehensive Analysis of Funding Initiatives and the Role of the Indian Government in Nurturing the Startup Ecosystem, Economics and Business Quarterly Reviews, The Asian Institute of Research, 2023, p04.
- 91- Wasnik.A.P & Jain.A, Government Support for Startups: A Comprehensive Analysis of Funding Initiatives and the Role of the Indian Government in Nurturing the Startup Ecosystem, Economics and Business Quarterly Reviews, 2023, pp 98-107. ISSN 2775-9237 DOI: 10.31014/aior.1992.06.03.523
- 92- Xingwu Luo & al, Government subsidies and firm performance: Evidence from high-tech start-ups in China, Emerging Markets Review, Volume 49, Elsevier, 2021, <https://doi.org/10.1016/j.ememar.2020.100756>.
- 93- Yuzhong.Z, Liming.W, Hang.R, Lun.W, Shihan.Z and Aamir.M, Influence of financial subsidies on innovation efficiency of start-up enterprises, Environmental Economics and Management, a section of the journal Frontiers in Environmental Science, Sunway University, Malaysia, Volume 10, 2022. <https://doi.org/10.3389/fenvs.2022.1060334>
- 94- Zaeem-Al Ehsan, Defining a startup- A critical Analysis, MSS in Economics, East West University, Bangladesh, p03

➤ Reports:

- 95- Global Entrepreneurship Monitor, GEM 2023/2024 Global Report, 25 Years and Growing. London, 2024, p177
- 96- The African Tech Startups Funding Report 2023, Disrupt Africa 2024, p25.

➤ Dictionaries

- 97- <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/start-up/74493>, Consulted On: june 07th 2024 15:30AM.
- 98- <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/start-up?q=startup>, Consulted On: june 07th 2024 16:40AM.
- 99- <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/start-up>, Consulted On: june 07th 2024 17:10AM.

➤ Websites

- 100- <https://paulgraham.com/growth.html> (Essays), Want to start a startup? September 2012, Consulted On: 01st July 2024 23:35PM
- 101- <https://paulgraham.com/growth.html> (Essays), Before the startup, October 2014, Consulted On: 01st July 2024 23:45PM
- 102- <https://www.forbes.com/advisor/business/what-is-a-startup/>, by Rebecca Baldrige & Benjamin Curry, Consulted On: 03rd June 2024 23:35PM
- 103- <https://fastercapital.com/arabpreneur/الناشئة-الشركات-أهداف-ما-هي-أهم-أهداف-الشركات-الناشئة.html>, by Michael Arrington, Consulted On: 23th September 2024 23:45PM.
- 104- <https://asf.dz/historique>, ASF Consulted on: November 2024 at 20:35PM
- 105- <https://moukawil.dz/knowledgebase/asf/>, Consulted on: 01 November 2024 at 20:50PM
- 106- <https://www.aps.dz/ar/economie>, Consulted on: 11 November 2024 at 21:00 PM.
- 107- <https://pib.gov.in/PressReleaseIframePage.aspx?PRID=2002100> , by PIB Delhi, Consulted On: 02 Feb 2024 10:00PM
- 108- <https://cnnbusinessarabic.com/economy/54238/2024>, by CNN الاقتصادية, Consulted On: 20 june 2024 23:15AM
- 109- <https://startupstash.com/singapore-startups>, by Asaf Fybish, Consulted On: 15 june 2024 05:10PM
- 110- <https://www.startupsg.gov.sg/about>, Consulted On: 19 june 2024 01:07PM
- 111- <https://zegal.com/blog/post/why-singapore-is-the-best-place-for-startups>, by Alicia Walker, Consulted On: 19 june 2024 01:15PM
- 112- <https://startupgenome.com/ecosystems/singapore>, by Atsushi Taira, Consulted On: 20 june 2024 17:55 AM
- 113- <https://www.statista.com/topics/10174/startups-and-venture-capital-in-singapore/#topicOverview>, by Lucas Romero, Consulted On: 20 june 2024 15:15AM
- 114- <https://www.moec.gov.ae/-/uae-ranks-first-globally-in-the-global-entrepreneurship-monitor-report-2024>, Consulted On: 20 june 2024 23:30PM
- 115- <https://www.digitaldubai.ae/initiatives/startup-support>, Consulted On: 06 june 2024 00:18PM
- 116- <https://economymiddleeast.com/news/startups-in-saudi-and-uae-thrive-amid-global-slump/>, Consulted On: 06 june 2024 00:20PM

- 117- <https://cnnbusinessarabic.com/companies/48357/2024>, by YASSIR Omar & KANAAN Lamia, Consulted On: june 22nd 2024 19:02PM
- 118- <https://alarab.co.uk/>, Consulted On: june 23th 2024 01:30PM
- 119- <https://ecss.com.eg/43921> الاستراتيجيات الفكر والدراسات, by KHAFJA Amina, Consulted On: june 23th 2024 15:07AM
- 120- <https://www.alborsaaneews.com/2023/12/11/>, by GHANIM Ahmed, Consulted On: june 23th 2024 23:40AM
- 121- <https://www.alarabiya.net/aswaq/special-stories/2023>, Consulted On: june 23th 2024 11:50AM
- 122- <https://www.youm7.com/story/2023>, by ESSAID Hiba, Consulted On: june 23th 2024 20:18PM
- 123- <https://masr360.net/>, Consulted On: june 24th 2024 00:30PM
- 124- <https://fortunearabia.com>, by HARB Mohamed Fathi, Consulted On: june 24th 2024 12:40AM
- 125- <https://www.startupact.co.za/progress>, Consulted On: june 23th 2024 12:18AM
- 126- <https://www.italiancompanyformations.com/start-a-business-in-italy>, Consulted On: june 27th 2024 21:03PM
- 127- <https://www.startupblink.com/startup-ecosystem/italy>, Consulted On: june 27th 2024 21:18PM
- 128- <https://www.eu-startups.com/2024/02/viva-linnovazione>, By Antonio L. Escárzaga, Consulted On: june 27th 2024 23:30PM
- 129- <https://startupstash.com/italian-startups/>, by Asaf Fybish, Consulted On: june 27th 2024 23:40PM.
- 130- <https://www.italiancompanyformations.com/start-a-business-in-italy>, Consulted On: june 28th 2024 18:03AM
- 131- <https://seedblink.com/en/2023-07-26-unveiling-italys-startup-scene-a-promising-journey-of-growth-and-innovation>, by Patricia Borlovan, Consulted On: june 28th 2024 22:23PM
- 132- <https://b-plannow.com/en/startup-italy-2023-funding-analysis-and-trends/> by Nicola Zanitti, Consulted On: june 28th 2024 23:29AM
- 133- <https://startupcity.hamburg/news-events/news/german-startup-monitor-2023>, Consulted On: june 29th 2024 20:29PM

الملاحق



الملحق رقم 01: الاستبيان الخاص بالدراسة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

دراسة للطالب الباحث: بومنجل عزالدين

استبيان

في إطار إعداد أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، أضع بين أيديكم هذا الاستبيان من أجل تقييم مدى فعالية برامج الدعم والتمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة في الجزائر، لذا أرجو أن تتكرموا بمنحي لحظات من وقتكم الثمين للإجابة على الأسئلة المتضمنة في المحاور أدناه مع التزام الدقة والموضوعية، وهذا من أجل المساهمة في إنجاح هذه الدراسة، كما أن إجاباتكم سوف يتم التعامل معها بكل أمانة وصدق ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.
"تقبلوا منا أسمى آيات التقدير والعرفان"

- معلومات حول المؤسسة الناشئة وصاحبها:

أ. معلومات حول صاحب المؤسسة:

- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

- العمر:

أقل من 20 ☐ بين 20 و 29 ☐ بين 30 و 39 ☐ بين 40 و 49 ☐

أكثر من 50 ☐

- المستوى التعليمي:

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

ب . معلومات حول المؤسسة:

- عمر المؤسسة (أو المشروع):

.....

- ميدان النشاط: الصناعة ☐ التجارة ☐ التعليم، التكوين والتدريب ☐ الفلاحة ☐

النقل ☐ الخدمات الطبية ☐ السياحة ☐ الثقافة ☐ خدمات الاستشارة ☐

الخدمات العقارية ☐ الرقمنة والبرمجيات ☐ البحث و التطوير ☐ ميدان آخر ☐

- عدد العمال أو فريق العمل بالمؤسسة:

المحور الأول: واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر

م 1	تقييم مختلف المؤشرات أدناه المتعلقة بمؤسستكم	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
	النمو					
01	المؤسسة تعرف نموا متسارعا					
02	رقم أعمال المؤسسة في تضاعف مستمر					
03	مداخل المؤسسة تغطي مختلف التكاليف					
04	الحصة السوقية للمؤسسة تعرف نموا متزايدا					
05	المؤسسة تعرف نموا في عدد العملاء					
	الاستدامة					
06	تم تخصيص جزء من ميزانية المؤسسة للبحث والتطوير					
07	يشعر عمال المؤسسة أو فريق العمل بالرضى					
08	تحافظ المؤسسة على موقعها التنافسي في السوق					

09	تم توسيع أنشطة المؤسسة، وابتكار منتجات جديدة				
10	المؤسسة تملك فريق عمل قوي				
	الربحية				
11	المؤسسة تعرف نموا في التدفقات النقدية				
12	المؤسسة حققت الأرباح المتوقعة				
13	تعرف الحصة السوقية للمؤسسة نموا متزايدا				
14	تعرف منتجات المؤسسة زيادة في الطلب				
	خلق مناصب الشغل				
15	المؤسسة تعرف نموا في عدد الموظفين				
16	تعرف المؤسسة زيادة في نوعية الوظائف				
17	تعرف كتلة الأجور في المؤسسة ارتفاعا متزايدا				
18	تعرف المؤسسة تنوعا في الحوافز الاجتماعية الخاصة بالعاملين				

المحور الثاني: سياسات وبرامج الدعم والتمويل الحكومية للمؤسسات الناشئة في الجزائر

م 2	تقييم مدى فعالية مختلف هيئات الدعم والتمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
01	تم احتضان مؤسستكم الناشئة من طرف حاضنة أعمال					
02	حصولكم على الاستقبال، التوجيه و المساعدة في الإجابة عن التساؤلات					

					03	المساعدة في ضبط الملف الإداري، وتبسيط إجراءات تسجيل المؤسسة
					04	المساعدة في الدراسات الأولية للمشروع (خطة الأعمال، دراسة الجدوى ...)
					05	حصلتم على المساعدة في عمليات التسيير و المحاسبة
					06	الحصول على المساعدة في ربط العلاقات مع العملاء والموردين
					07	المتابعة الدورية و المستمرة وتلقي الدعم المعنوي
					08	استقادات مؤسستكم من عملية تسريع نموها في مسرعة أعمال
					09	المساعدة في الحصول على الدعم المالي في مرحلة بدأ تشغيل المؤسسة
					10	تم الحصول على إرشادات مكثفة في مرحلة انطلاق للمؤسسة
					11	تلقي مختلف التسهيلات والدعم بخصوص تسويق المنتج النهائي
					12	الحصول على التدريب و التكوين بشكل كاف
					13	المساعدة في ربط العلاقات مع شبكات الأعمال، والمستثمرين
					14	تم توفير فضاءات عمل من أجل تطوير الأفكار وتعزيز الابتكارات

المحور الثالث: التحديات والصعوبات المواجهة لإنشاء المؤسسة

م 3	مختلف التحديات والصعوبات التي واجهتكم خلال مرحلة إنشاء مؤسستكم الناشئة.	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق
01	تعقيد الاجراءات الإدارية وعدم تلقي المساعدة اللازمة				
02	عدم وضوح القوانين و التشريعات وعدم وجود استشارات كافية				
03	صعوبة الحصول على التمويل الكافي لبدأ المشروع				
04	نقص الخبرة في مجالات التخطيط، التسيير و التسويق				
05	وجود منافسة شرسة في الأسواق				
06	صعوبة ايجاد أيدي عاملة مؤهلة وذات خبرة				
07	عدم وجود تدريب كاف و تكوين مستمر في مجال التخصص				
08	صعوبة مواكبة التكنولوجيا والتقنية المتطورة و المتغيرة بسرعة				
09	نقص المرافقة لإيجاد الأسواق المناسبة لعرض وتسويق المنتجات				
10	الحاجة الماسة لتمويلات جديدة إضافية خلال المرحلة التشغيلية				
11	نقص المرافقة والمتابعة خلال مرحلة التشغيل و الانتاج				
12	نقص المساعدة في مجالات التسيير والمحاسبة				

المحور الرابع: صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF كإحدى آليات التمويل الحكومي في الجزائر

تقييم مدى فعالية آلية التمويل الحكومي المتمثلة في الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير تماما
01 هل استفادت مؤسساتكم الناشئة من أي نوع من التمويلات؟					
02 هل سمعتم عن الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF؟					
03 هل قمتم بزيارة لمقر الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF؟					
04 هل اطلعتم على الخدمات التي يقدمها الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF؟					
05 هل حصلت مؤسساتكم على التمويل من طرف الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF؟					
06 قيمة التمويل المقدم من طرف صندوق ASF متوافق مع الاحتياجات المالية للمؤسسة؟					
07 معايير وشروط الحصول على التمويل من طرف صندوق ASF مرضية					
08 تم الحصول على مساعدات أخرى غير مالية من طرف الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF؟					

					09 وجود امتيازات تحفيزية مختلفة للمؤسسة (الضمان و الحماية الاجتماعية، تحفيزات ضريبية، حماية الأفكار والابتكارات.....)
					10 هل أنتم راضون عن الخدمات التي يقدمها الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ؟ASF

المحور الخامس: اقتراحات و توصيات

. حسب خبرتكم ما هي مقترحاتكم و التوصيات التي تقدمونها من أجل تعزيز الدعم والتمويل اللازمين للمؤسسات الناشئة في الجزائر بصفة أفضل وأنجع ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم 02: قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان

الجامعة	الرتبة	اسم الأستاذ المحكم
جامعة غرداية	أستاذ محاضر أ	قطيب عبد القادر
جامعة غرداية	أستاذ محاضر أ	مراكشي عبد الحميد
جامعة تمنراست	أستاذ	قرقب مبارك
جامعة تمنراست	أستاذ	العزاوي عبد الباسط
جامعة تيسمسيلت	أستاذ	لجلط إبراهيم

الملحق رقم 03: اختبارات طبيعة توزيع البيانات

Tests de normalité							
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk			القرار
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.	
في الناشئة المؤسسات واقع الجزائر	,077	53	,200*	,983	53	,666	غير دال (التوزيع طبيعي)
المواجهة التحديات والصعوبات المؤسسة لإنشاء	,072	53	,200*	,957	53	,098	غير دال (التوزيع طبيعي)
والتمويل الدعم سياسات وبرامج الناشئة للمؤسسات الحكومية الجزائر في	,116	53	,071	,968	53	,159	غير دال (التوزيع طبيعي)

المؤسسات تمويل صندوق آليات كإحدى ASF الناشئة الجزائر في الحكومي التمويل	,087	53	,200 *	,987	53	,816	غير دال (التوزيع طبيعي)
*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.							
a. Correction de signification de Lilliefors							

الملحق رقم 04: صدق الاستبيان من خلال اختبارات الاتساق الداخلي للاستبيان
(ارتباط المحاور مع الاستبيان ككل)

Corrélations			
		المجموع	القرار
الجزائر في الناشئة المؤسسات واقع	Corrélacion de Pearson	,620**	دال (ارتباط طردي قوي جدا)
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	53	
المؤسسة لإنشاء المواجهة التحديات والصعوبات	Corrélacion de Pearson	,437**	دال (ارتباط طردي قوي جدا)
	Sig. (bilatérale)	,001	
	N	53	
الحكومية والتمويل الدعم سياسات وبرامج الجزائر في الناشئة للمؤسسات	Corrélacion de Pearson	,735**	دال (ارتباط طردي قوي جدا)
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	53	
كإحدى ASF الناشئة المؤسسات تمويل صندوق الجزائر في الحكومي التمويل آليات	Corrélacion de Pearson	,731**	دال (ارتباط طردي قوي جدا)
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	53	
المجموع	Corrélacion de Pearson	1	//
	Sig. (bilatérale)		
	N	53	
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).			

الملحق رقم 05: ثبات الاستبيان

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	53	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	53	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments	القرار
,931	54	ثابت

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Varianc e de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
المؤسسة تعرف نموا متسارعا	177,6038	622,359	,512	,930
رقم أعمال المؤسسة في تضاعف مستمر	177,6604	615,344	,550	,929

مداخل المؤسسة تغطي مختلف التكاليف	177,77 36	621,87 1	,401	,930
الحصة السوقية للمؤسسة تعرف نموا متزايدا	177,56 60	622,98 1	,412	,930
المؤسسة تعرف نموا في عدد العملاء	177,39 62	625,51 3	,381	,930
تم تخصيص جزء من ميزانية المؤسسة للبحث والتطوير	177,58 49	624,59 4	,299	,931
يشعر عمال المؤسسة أو فريق العمل بالرضى	177,30 19	631,63 8	,270	,931
تحافظ المؤسسة على موقعها التنافسي في السوق	177,43 40	624,17 3	,441	,930
تم توسيع أنشطة المؤسسة، وابتكار منتجات جديدة	177,67 92	631,37 6	,195	,932
المؤسسة تملك فريق عمل قوي	177,09 43	632,54 9	,265	,931
المؤسسة تعرف نموا في التدفقات النقدية	177,64 15	625,35 0	,435	,930
المؤسسة حققت الأرباح المتوقعة	177,92 45	620,03 3	,473	,930
تعرف الحصة السوقية للمؤسسة نموا متزايدا	177,54 72	624,75 3	,427	,930
تعرف منتجات المؤسسة زيادة في الطلب	177,49 06	626,87 0	,393	,930
المؤسسة تعرف نموا في عدد الموظفين	177,83 02	620,33 6	,513	,930
تعرف المؤسسة زيادة في نوعية الوظائف	177,79 25	617,74 5	,555	,929

تعرف كتلة الأجور في المؤسسة ارتفاعا متزايدا	177,88 68	624,94 8	,381	,930
تعرف المؤسسة تنوعا في الحوافز الاجتماعية الخاصة بالعاملين	177,79 25	620,86 0	,484	,930
تعقيد الاجراءات الإدارية وعدم تلقي المساعدة اللازمة	177,30 19	635,94 6	,118	,932
عدم وضوح القوانين والتشريعات وعدم وجود استشارات كافية	177,26 42	631,81 3	,199	,932
صعوبة الحصول على التمويل الكافي لبدأ المشروع	177,18 87	630,23 3	,248	,931
نقص الخبرة في مجالات التخطيط، التسيير والتسويق	177,67 92	638,68 4	,072	,933
وجود منافسة شرسة في الأسواق	177,49 06	624,06 2	,346	,931
صعوبة ايجاد أيدي عاملة مؤهلة وذات خبرة	177,58 49	621,74 7	,394	,930
عدم وجود تدريب كاف وتكوين مستمر في مجال التخصص	177,60 38	622,20 5	,427	,930
صعوبة مواكبة التكنولوجيا والتقنية المتطورة والمتغيرة بسرعة	177,58 49	621,86 3	,399	,930
نقص المرافقة لإيجاد الأسواق المناسبة لعرض وتسويق المنتجات	177,37 74	634,85 5	,141	,932
الحاجة الماسة لتمويلات جديدة إضافية خلال المرحلة التشغيلية	177,16 98	628,68 2	,283	,931
نقص المرافقة والمتابعة خلال مرحلة التشغيل والإنتاج	177,62 26	630,97 0	,224	,932

نقص المساعدة في مجالات التشغيل والمحاسبة	177,45 28	624,67 6	,383	,930
تم احتضان مؤسستكم الناشئة من طرف حاضنة أعمال	177,88 68	611,67 9	,554	,929
حصولكم على الاستقبال، التوجيه والمساعدة في الإجابة عن التساؤلات	177,75 47	614,80 4	,495	,930
المساعدة في ضبط الملف الإداري، وتبسيط إجراءات تسجيل المؤسسة	177,73 58	617,23 7	,502	,930
المساعدة في الدراسات الأولية للمشروع (خطة الأعمال، دراسة الجدوى)...	177,88 68	611,52 5	,622	,929
حصلتم على المساعدة في عمليات التشغيل والمحاسبة	178,11 32	614,64 1	,538	,929
الحصول على المساعدة في ربط العلاقات مع العملاء والموردين	178,07 55	617,61 0	,463	,930
المتابعة الدورية والمستمرة وتلقي الدعم المعنوي	177,92 45	613,26 3	,529	,929
استفادت مؤسستكم من عملية تسريع نموها في مسرعة أعمال	178,24 53	615,57 3	,538	,929
المساعدة في الحصول على الدعم المالي في مرحلة بدأ تشغيل المؤسسة	178,09 43	608,66 4	,629	,929
تم الحصول على إرشادات مكثفة في مرحلة انطلاق المؤسسة	177,92 45	606,18 7	,641	,928
تلقي مختلف التسهيلات والدعم بخصوص تسويق المنتج النهائي	178,18 87	608,57 9	,614	,929
الحصول على التدريب والتكوين بشكل كاف	178,15 09	611,01 5	,550	,929

المساعدة في ربط العلاقات مع شبكات الأعمال، والمستثمرين	178,16 98	609,83 6	,606	,929
تم توفير فضاءات عمل من أجل تطوير الأفكار وتعزيز الابتكارات	178,09 43	614,04 9	,545	,929
هل استفادت مؤسساتكم الناشئة من أي نوع من التمويلات؟	178,58 49	617,67 1	,503	,930
هل سمعتم عن الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF ؟	177,73 58	623,16 0	,390	,930
هل قمتم بزيارة لمقر الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF ؟	178,05 66	622,36 2	,344	,931
هل اطلعتم على الخدمات التي يقدمها الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF ؟	177,83 02	622,99 0	,315	,931
هل حصلت مؤسساتكم على التمويل من طرف الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF ؟	178,54 72	608,63 7	,572	,929
قيمة التمويل المقدم من طرف صندوق ASF متوافق مع الاحتياجات المالية للمؤسسة؟	178,49 06	606,67 8	,610	,929
معايير وشروط الحصول على التمويل من طرف صندوق ASF مرضية	178,41 51	614,24 7	,544	,929
تم الحصول على مساعدات أخرى غير مالية من طرف الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF ؟	178,58 49	608,40 1	,602	,929
وجود امتيازات تحفيزية مختلفة للمؤسسة(الضمان والحماية الاجتماعية،	178,07 55	614,45 6	,554	,929

تحفيزات ضريبية، حماية الأفكار والابتكارات).....				
هل أنتم راضون عن الخدمات التي يقدمها الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF ؟	178,11 32	619,83 3	,509	,930

رقم الصفحة	المحتوى
I	إهداء
II	شكر وعرفان
III	ملخص باللغة العربية
IV	ملخص باللغة الإنجليزية
V	فهرس المحتويات
VIII	قائمة الجداول
X	قائمة الأشكال
XI	قائمة الملاحق
XII	قائمة المختصرات والرموز
ب	مقدمة
1	الفصل الأول: الأدبيات النظرية المؤسسات الناشئة والتمويل الحكومي
3	المبحث الأول: مفاهيم عامة حول المؤسسات الناشئة
3	المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الناشئة
3	الفرع الأول: نشأة المؤسسات الناشئة
6	الفرع الثاني: تعريف المؤسسات الناشئة
15	الفرع الثالث: خصائص المؤسسات الناشئة
18	المطلب الثاني: أهمية وأهداف المؤسسات الناشئة
18	الفرع الأول: أهمية المؤسسات الناشئة
22	الفرع الثاني: أهداف المؤسسات الناشئة
24	المطلب الثالث: دورة حياة المؤسسات الناشئة وعوامل نجاحها وفشلها
25	الفرع الأول: دورة حياة المؤسسات الناشئة
29	الفرع الثاني: عوامل نجاح المؤسسات الناشئة

33	الفرع الثالث: عوامل فشل المؤسسات الناشئة
37	المبحث الثاني: الأسس النظرية للتمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة
38	المطلب الأول: مفهوم التمويل الحكومي للشركات الناشئة
38	الفرع الأول: تعريف التمويل
40	الفرع الثاني: التمويل الحكومي للشركات الناشئة
42	المطلب الثاني: أهمية وأهداف التمويل الحكومي في دعم المؤسسات الناشئة
42	الفرع الأول: أهمية التمويل الحكومي في دعم المؤسسات الناشئة
46	الفرع الثاني: أهداف التمويل الحكومي في دعم المؤسسات الناشئة
48	المطلب الثالث: مصادر تمويل الشركات الناشئة
50	الفرع الأول: المصادر الداخلية والخارجية لتمويل الشركات الناشئة
53	الفرع الثاني: المصادر الخاصة والعمومية لتمويل الشركات الناشئة
55	المطلب الرابع: تحديات وصعوبات الشركات الناشئة في الحصول على التمويل الحكومي
58	المبحث الثالث: واقع المؤسسات الناشئة والتمويل الحكومي بالجزائر
59	المطلب الأول: واقع المؤسسات الناشئة بالجزائر.
59	الفرع الأول: الإطار القانوني والتنظيمي للمؤسسات الناشئة بالجزائر
61	الفرع الثاني: الآليات والهياكل المستحدثة لدعم وتطوير المؤسسات الناشئة
66	المطلب الثاني: واقع التمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة بالجزائر.
66	الفرع الأول: إنشاء الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF
67	الفرع الثاني: إطلاق التمويل التساهمي لفائدة المؤسسات الناشئة
68	الفرع الثالث: الامتيازات الجبائية والضريبية لصالح المؤسسات الناشئة
71	المطلب الثالث: أهمية التمويل الحكومي للمؤسسات الناشئة بالجزائر.

72	المبحث الرابع: تجارب دولية في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة
72	المطلب الأول: تجارب بعض الدول الآسيوية في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة
73	الفرع الأول: وضع الشركات الناشئة بالهند
78	الفرع الثاني: وضع الشركات الناشئة بسنغافورة
84	المطلب الثاني: تجارب بعض دول الشرق الأوسط في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة
85	الفرع الأول: وضع الشركات الناشئة في دولة الإمارات العربية المتحدة
90	الفرع الثاني: وضع الشركات الناشئة بالمملكة العربية السعودية
97	المطلب الثالث: تجارب بعض الدول الإفريقية في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة
98	الفرع الأول: وضع الشركات الناشئة في جمهورية مصر العربية
103	الفرع الثاني: وضع الشركات الناشئة في دولة جنوب إفريقيا
107	المطلب الرابع: تجارب بعض الدول الأوروبية في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة
107	الفرع الأول: وضع الشركات الناشئة في دولة إيطاليا
112	الفرع الثاني: وضع الشركات الناشئة في دولة ألمانيا
118	خلاصة الفصل
120	الفصل الثاني: الدراسات السابقة
122	المبحث الأول: عرض الدراسات السابقة
122	المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية
144	المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

169	المبحث الثاني: مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية
169	المطلب الأول: مناقشة الدراسات السابقة
169	الفرع الأول: مناقشة الدراسات السابقة الوطنية
171	الفرع الثاني: مناقشة الدراسات السابقة الأجنبية
173	المطلب الثاني: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
173	الفرع الأول: مميزات الدراسة الحالية
173	الفرع الثاني: الدروس المستفادة من الدراسات السابقة
175	خلاصة الفصل
176	الفصل الثالث: دراسة ميدانية حول الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ASF.
177	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة
177	المطلب الأول: منهج البحث المستخدم في الدراسة
177	الفرع الأول: نموذج الدراسة
178	الفرع الثاني: متغيرات الدراسة
178	الفرع الثالث: مجتمع وعينة الدراسة
178	المطلب الثاني: الأدوات والأساليب المستخدمة في الدراسة الميدانية
178	الفرع الأول: أداة الدراسة
179	الفرع الثاني: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
181	المبحث الثاني: تحليل بيانات الدراسة الميدانية، مناقشة وعرض النتائج
181	المطلب الأول: تحليل بيانات الدراسة الميدانية
190	المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات
190	الفرع الأول: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضية الأولى

199	الفرع الثاني: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضية الثانية
208	الفرع الثالث: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضية الثالثة
213	الفرع الرابع: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضية الرابعة
217	الفرع الخامس: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضية الخامسة
221	المطلب الثالث: عرض النتائج العامة للدراسة الميدانية
224	خلاصة الفصل
225	الخاتمة
234	قائمة المراجع
247	الملاحق
263	الفهرس